Jack Y. KHAZMO *Publisher and Editor-in-Chief*

Issue No. 475 / Eleventh Year / 21 December, 1991.

Independent Weekly News Magazine

" Appears on Saturday "

AL-BAYADER ASSIYASI

البيادر السياسي

مجلة الجماهير الفلسطينية

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو

العدد ٤٧٥ / السنة الحادية عشرة / ٢١ كانون أول ١٩٩١

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

«تصدر صباح كل سبت»

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ص . ب ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ت : ٢٧٣٢٥٧

وقفة

[البيادر أُسبوعية يا رابطة الصحافين]

ان لا يعرف ابن الشارع في الواق واق ان «البيادر السياسي» مجلة اسبوعية.. مسألة طبيعية.. وأن لا يعرف انسان يعيش في قرية معزولة في الارض المحتلة لا علاقة له بالثقافة والتعليم ان «البيادر السياسي» مجلة اسبوعية مسألة فيها نظر... وان لا يعرف وزير للاعلام في امارة خليجية أن «البيادر السياسي» مجلة اسبوعية مسألة عادية وقابلة للاستيعاب.

لكن ان لا يعرف رئيس رابطة الصحفيين ان «البيادر السياسي» مجلة اسبوعية.. وأن يصنفها في تقرير يصدر عن الرابطة، قد لا يكون هو الذي كتبه، ولكن المفروض ان يكون قد اطلع عليه بصفته رئيسا للرابطة.. ويصنفها كمجلة شهرية مسألة لا تقبل اية وجهة نظر وأي اجتهاد..

واذا كان رئيس الرابطة.. والهيئة الادارية او الذي كتب التقرير عن الهيئة الادارية.. لا يعرف ان «البيادر السياسي» مجلة اسبوعية وليست مجلة شهرية... فاننا نقبل ما جاء في تقريره.. على اساس «الجهل» بالصحافة لبعض القائمين على رابطة الصحافة ولرئيس الرابطة.. الذي يتحمل مسؤولية اي بيان او تقرير يصدر عن الرابطة.. حتى وان لم يكتبه هو.

ولكن... ان يعرف ان «البيادر السياسي» مجلة اسبوعية تصدر بانتظام منذ اول عدد.. ومع فجر كل يوم سبت تكون قد وصلت لكل الارض المحتلة وتعمد الكتابة في التقرير انها مجلة شهرية وليست اسبوعية.. فان ذلك يثير الضحك، لان الابله هو الذي يحمل الغربال ليغطي الشمس..

«البيادر السياسي» يا رابطة الصحافين مجلةاسبوعية وتصدر بأنتظام ورأي الشارع... انها مجلته الوحيده.. ونأمل عدم الوقوع في الخطأ مرة ثانية عن قصد او غير قصد لان ذلك يسيء للرابطة ونحن لا نقبل الاساءة للرابطة!! وتعمدنا عدم ذكر ان البيادر الادبي.. تصدر منذ سنوات طويلة.. وكانت نواة الحركة الادبية ولكن التقرير المذكور للرابطة لم يشر اليها عن سبق اصرار..

«البيادر السياسي»

«البيادز السياسي» توزع في الضفة والقطاع بموجب تصريح رسمي خاص بكل منهما، وننشر صورتي التصريحين لتسهيل الأمر على القراء ولتفادي الجدل حول الموضوع.

محتويات العدد

[مواضيع الغلاف]

[دراسات .. تقارير .. تحقيقات]

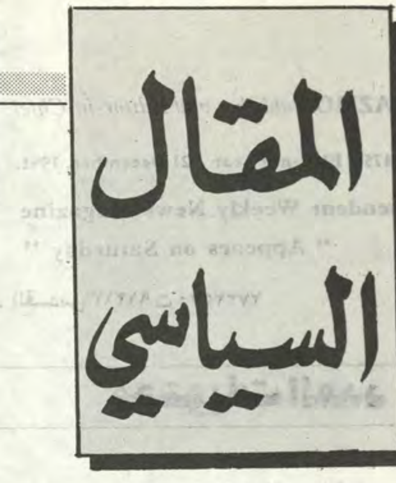
[اسرائيليات]

صورة الغلاف الأول : محفوظ أبو ترك

الطباعة :
دار الطباعة العربية / القدس، ت : ٢٨٢٦٩٨
سعر العدد : ٣ شاقل.

ملحوظة

المقالات التي تنشر في المجلة بتوقيع كُتابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلة بل تعبر عن آراء أصحابها سواء اتفقت مع رأي المجلة أم اختلفت.



حشد كل الطاقات... مطلب وطني

ليست المفاوضات غير شكل من اشكال النضال في سبيل الحقوق الوطنية لشعبنا ، لا ينفصل عن الماضي النضالي الطويل لشعبنا ، ولا ينفصل عن الحاضر النضالي ، وكما للظروف تأثيرها في تحديد اختيار شكل النضال ، في أية مرحلة ، فان هذا الظرف الاقليمي والدولي ، كان له التأثير الكبير في اختيار شكل «المفاوضات» في هذه الحقبة الزمنية التي فرضت على شعبنا خوض هذه المعركة التفاوضية .. المعركة غير السهلة ، وغير سريعة النتائج .. المعركة التي تعني أن الحقوق الوطنية لشعبنا اصبحت ملك اليدين.

إن هذه المعركة التفاوضية لم تكن اختيارا ذاتيا محضا ، وانما كانت معركة فرضتها اميركا «وعلى كافة» الاطراف ومن بينها الطرف الفلسطيني ، وهذا لا ينفي الاختيار الذاتي لخوض هذه المعركة .. التي رغم الشروط التي فرضت على شعبنا الفلسطيني ، يجد الفلسطيني في الانجازات السياسية التي حققها نضال شعبنا ، وفي مقدمتها فرض شعبنا نفسه على العالم ، كشعب له حقوقه الوطنية يجد في ذلك مصدر قوة .. ويجد في الوعي الدولي المعبر عنه قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة وقرارات المنظمات الاقليمية العديدة المؤيدة لشعبنا وحقوقه مصدر قوة ايضاً.

إن معركة التفاوض .. مثلها مثل اية معركة ، فيها الانجازات وفيها الاخفاقات فيها الانتصارات .. وفيها التراجعات .. فيها التقدم وفيها النكسات .. فيها التفاؤل .. وفيها ايضا التشاؤم .. وفيها حقنا كشعب في العيش بحرية وكرامة فوق ارضنا .. هذه طبيعة معركة التفاوض التي بدأت في واشنطن في العاشر من هذا الشهر ، معركة دون سقف زمني من اميركا مهندسة الحل .. ودون سقف لنهايتها .. ولذلك فهي معركة تفاوضية طويلة .. مليئة بالمفاجئات ومليئة بالتناقضات.

إن مفاوضات ، هكذا طبيعتها تفرض على شعبنا ان يكون يقظا وواعيا لكل احتمال وكل مفاجئة .. وأن يكون مدركا ان المفاوضات ليست انتصارات فحسب وانما ايضا تراجعات .. ان لم يكن نكسات .. وان يكون حذرا في تعامله مع المفاوضات وفي رؤيته لها فالتفاؤل المفرط ظاهرة مرضية بالضبط كالتشاؤم المفرط.

إن وعينا لهذه الظاهرة المرضية الخطيرة وذات النتائج السلبية على شعبنا دفعنا ومنذ البداية لان نقف موقفا واضحا من التصريحات .. والمظاهر التي عبرت عن وعي او غير وعي عن التفاؤل المفرط مثلما وقفنا موقفا واضحا من التشاؤم المفرط الذي عبرت عنه الكثير من التصريحات والمواقف.

وفي هذه الفترة التي تشهد المفاوضات المباشرة .. نضع موقفنا واضحا امام شعبنا .. وأمام الجميع .. وهذا موقفنا.

أولا : من الخطأ القول بالقدرية السياسية الاميركية التي تنفي اية مفاوضات .. وبالتالي الحاجة لحشد كافة الطاقات والقدرات في خوض المعركة التفاوضية في سبيل الحقوق الوطنية ، لان لسياسة الاملاء الاميركية التي ظهرت بوضوح في تحديد مكان وزمان مؤتمر مدريد ، وفي تحديد زمان ومكان المفاوضات الثنائية حدوداً تترك للاطراف المتفاوضة حرية في ادارة المعركة التفاوضية .. وحتى في رفض منطق الاملاء .. وان كان رفضا اجرائيا كتحديد الزمان كما ظهر في رفض اسرائيل للموعد الذي حددته الادارة الاميركية للمفاوضات الثنائية.

ثانياً : إن هذه الحقيقة حقيقة اعتماد النتائج على القدرة التفاوضية تفرض على شعبنا وبالتحديد على القيادة الفلسطينية حشد كافة القدرات والطاقات ، سواء في وفد المفاوضات واشخاصه ، او الجهاز السياسي الذي يتولى مهمة توفير المتطلبات الاساسية والضرورية للوفد من ناحية الوثائق والخبرات ، وتفرض ايضا تجاوز الاخطاء التي حدثت في مدريد ، وفي واشنطن ايضا. وذلك من ناحية عدم الكفاءة ووجود الأكفأ في الارض المحتلة.

ثالثاً : إن المفاوضات بواقعها ونتائجها لا تخص فئة معينة ، وانما كافة ابناء شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة ، وفي المنافي ، هذه الحقيقة تفرض الارتقاء على اية اعتبارات فئوية أو شخصية .. في اختيار الوفد وفي كل ما يتعلق بالعملية السياسية التفاوضية ، وذلك باختيار الأكفأ .. من ناحية القدرة التفاوضية .. ومن ناحية الخبرة القانونية ، الاقتصادية ، والجغرافية الخ. وبصورة أخرى من ناحية حشد كافة الطاقات والقدرات الممكنة لخوض هذه المعركة التفاوضية.

رابعا : إن أي خلل تفاوضي ، او خلل في الاداء السياسي ، او أي نقص في حشد القدرات وفي تحضير الملفات الضرورية ، والوثائق اي خلل سينعكس سلبيا على نتائج المفاوضات وبالتالي على شعبنا وقضيتنا ، وهذا يفرض تجاوز اي خلل يظهر خلال المفاوضات مباشرة .. وتعويض اي نقص حتى لو تتطلب ذلك تغيير اي شخص في الوفد ، وحتى لو تطلب تغيير الوفد بأكمله في أية مرحلة من المراحل.

خامسا : العملية التفاوضية .. تفرض حشد التأييد الجماهيري للوفد المفاوض وبصورة اخرى للقرار الفلسطيني بالتفاوض ، لكن هذا الحشد من المفروض أن يتجاوز أي نوع من الخلافات بين اشخاص او فئات أو ما شابه ذلك ، لصالح الحشد الموضوعي المستند على دقة وخطورة هذه المعركة التفاوضية التي لا تقبل أي تهاون.

سادسا : وفي هذا الحشد للمعركة التفاوضية غير المعروفة النتائج فان من الخطأ رسم صورة لجماهير شعبنا بأن الحل النهائي لقضيتنا بات قريبا .. او بأن الحل الذي يلبي حقوقنا الوطنية .. حق تقرير مصيرنا .. وحق اقامة الدولة اصبح في متناول اليد ولم يعد تحقيق ذلك سوى مسألة وقت. إن هذه الصورة التي رسمها البعض خلال وبعض مؤتمر مدريد ، كانت اكبر خطأ تم ارتكابه بحق شعبنا .. من الجريمة تكراره في أية مرحلة من معركة التفاوض الطويلة.

سابعا : إن حشد الطاقات لا يكون ولا يمكن أن يكون باتخاذ خطوات تسييسية لواقع شعبنا ، كما حدث خلال مؤتمر مدريد وحتى الان ايضا لان التسييس في ظل ضبابية الصورة النهائية وحتى المرحلية للمعركة التفاوضية ، لا يصب في خدمة ودعم المعركة التفاوضية بل يكون ضدها مهما كانت نوايا القائمين عليها حسنة. إن حشد الطاقات والقدرات لا يكون بأي شكل من الاشكال بالتسييس وانما بحشد الخبرات المتصلة ايصالا مباشرا بالعملية التفاوضية.

ثامنا : إن خلافات الكراسي والوجاهات وما شابه ذلك التي ظهرت على خلفية الصورة غير الصحيحة التي رسمها البعض بأن الحل بات قريبا مرفوضة وطنيا ، ومرفوضة جماهيريا .. ولا يمكن ان تشكل دعما للمعركة التفاوضية .. بل تشكل نقطة ضعف .. وضعف كبيرة لمن يحسنون القراءة السياسية للمواقف والتطورات.

تاسعا : إن هذه المعركة التفاوضية تفرض املاء أهمية كبيرة للاعلام ، لما له من تأثير كبير في دعم الموقف الفلسطيني .. لصالح الحقوق الوطنية وحول دور الاعلام نسجل الملاحظات التالية

- الملاحظة الاولى : أن الحشد الاعلامي الذي خرج من الارض المحتلة لمؤتمر مدريد ، افتقر للنوعية ، واعتمد على الكم على حساب النوعية في وقت كان من المفروض أن يتم فيه حشد الكفاءة الصحفية الاعلامية.
- الملاحظة الثانية : افتقار الحشد الصحفي للتنسيق فيما بينه وعدم وجود سياسة محددة وواضحة .. بل وللاسف سادت العشوائية.
- الملاحظة الثالثة : يعود ذلك للمحسوبية التي ظهرت قبل الذهاب الى مدريد وللعلاقة الشخصية في بعض الاحيان.
- الملاحظة الرابعة : افتقر الوفد الفلسطيني لواشنطن للعنصر الصحفي الاعلامي لاسباب غير واضحة وغير مقبولة فالفلسطيني في الارض المحتلة يعيش لحظة انتظار تتطلب التغطية الصحفية لمفاوضات واشنطن.
- الملاحظة الخامسة : على الصعيد المحلي يوجد تقصير اعلامي واضح من ناحية الكتابة السياسية التحليلية المرافقة للمعركة التفاوضية والمطلوب التعبئة الداعمة لهذه المعركة وفي المقابل الاعتماد على الترجمة عن الصحف الاسرائيلية بكل ما لهذه الترجمة من اخطار تزداد في ظل غياب التحليل السياسي الفلسطيني.

عاشراً : إن المعركة التفاوضية تفرض ايجاد رابطة بين المؤيدين والمعارضين تخدم هذه المعركة التي تحتاج للمعارضة ، وتفرض معرفة حدود التأييد وحدود المعارضة لئلا تتحول الى خلافات تصب ضد شعبنا وقضيتنا.

إننا اذ نطرح هذه النقاط ننطلق ، من وعينا الكامل لطبيعة المعركة التفاوضية ، ولواقعها نطرحها كورقة ، نأمل أن تكون محط نقاش للوصول الى الموقف الصحيح ، والمطلوب في هذه المرحلة التي تمر بها قضيتنا.

واذا كان هدف هذه الورقة ، الاشارة الى بعض التقصيرات فان هدفها ايضا ازالة اي خلل قد يحدث فورا ، وهدفها حشد الطاقات والامكانات لخوض المعركة التفاوضية بكفاءة عالية وقدرة تتفق مع الطاقات الموجودة لدى شعبنا وعدم استبعاد هذه الطاقات تحت اي شعار كان .. فالمعركة التفاوضية تخص شعبنا بكافة فئاته وبكافة اتجاهاته السياسية. هذه البدهية تفرض حشد كل الطاقات بلا تأخير او تردد.

سري جداً

الخلاف بين اعضاء الهستدروت العرب احتدم مؤخرا على خلفية رفض بعضهم تأييد ترشيح اسرائيل كيسار سكرتير عام الحزب لزعامة حزب العمل.

■ مجلس عمال شرقي القدس في الهستدروت اضحى شبه مشلول بسبب الخلافات بين المسؤولين الاسرائيليين والموظفين العرب الذين جردوا من معظم صلاحياتهم.

■ دائرة الزراعة في الادارة المدنية بالضفة قررت تحويل جزء من ميزانية الارشاد الزراعي لتمويل رحلة قام بها الموظفون الاسرائيليون في الدائرة الى ايلات.

■ موظفون كبار في بلدية القدس «تطوعوا» لتوفير الخدمات البلدية للمستوطنين في سلوان وباسرع ما يمكن رغم معارضة تيدي كوليك لذلك..

■ تعنت الادارة المدنية بالضفة يحول وحتى الان دون التوصل الى تسوية بشأن امتحانات كلية المجتمع بالضفة.

■ الدوائر المختصة في اسرائيل رفضت اصدار اذونات بتسويق المنتجات الزراعية في الضفة بحجة أن ذلك سيؤدي الى انخفاض الاسعار في الاسواق الاسرائيلية.

■ موظف في مكتب العمل في جنوب الضفة اعيد الى مكان عمله بعد أن اتضح للمسؤولين بأن وشاية زميل له كانت كاذبة وملفقة.

■ تلقت وزارة الداخلية الاسرائيلية عدة شكاوى عن تأخير متعمد في اصدار بطاقات الهوية وتصاريح السفر الى الخارج في مكتب شرقي القدس لصالح احد «السماسرة».

■ وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية رفضت المصادقة على اقامة مصنع في منطقة رام الله رغم أن الادارة المدنية اقرت هذا المشروع.

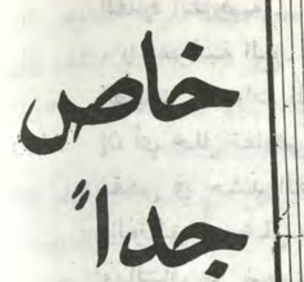
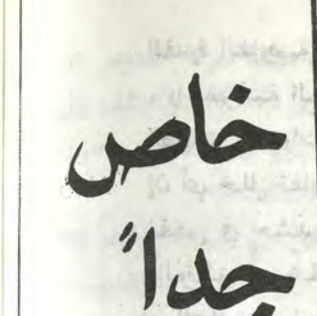
■ هناك مشاورات واتصالات في القطاع لانشاء اتحاد للجمعيات الخيرية .. ولكن هناك من يعارض ذلك لاسباب عديدة .. وما زال النقاش متواصلا .. ومن المتوقع الوصول الى اتفاق حول هذا الامر خلال الاسابيع القادمة.

■ بطريرك اللاتين في القدس د. ميشيل صباح لم يتردد في الافصاح عن نيته اثارة موضوع الظلم الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني خلال عظته ليلة عيد الميلاد في كنيسة المهد.

■ علق احد المسؤولين العرب على الاتصال الهاتفي المباشر التي تسعى اسرائيل الى فتحه مع الدول العربية بأن على اسرائيل تحسين الوضع في المناطق المحتلة والغاء اجراءاتها العديدة ضد المواطنين الفلسطينيين لان تحسين وسائل الاتصالات لا يقدم شيئا لهم.

■ قررت السلطات السعودية تأجيل السماح لفلسطينيي عام ١٩٤٨ بتأدية العمرة الى عدة اسابيع استناد الى توجيهات وتعليمات من السلطات السعودية العليا وعلى اثر مشاوراتها مع ايران وعدة دول اسلامية على هامش المؤتمر الاسلامي في دكار.

■ قررت دول الخليج العربي وضع الفلسطينيين المتبقين تحت المراقبة الشديدة .. وتقييد تحركاتهم في العطل واثناء الليل.

خاص جداً

الفلسطينيون الذين ابعدوا من الكويت واقاموا في سويسرا يواجهون خطر ابعادهم عن الاراضي السويسرية .. الا أن الكنائس وجمعيات ومنظمة حقوق الانسان تدافع عن وجودهم، وتؤمن لهم الحماية للبقاء في سويسرا اطول فترة ممكنة.

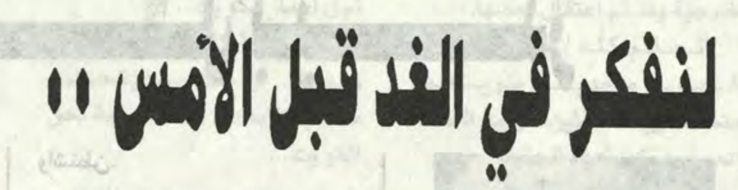
■ اي فلسطيني عمل سابقاً في الكويت ويقيم اليوم في الاردن او الضفة والقطاع لن تمنح له أية تأشيرات زيارة او عمل أو دراسة في الولايات المتحدة استنادا الى تعليمات واضحة من الخارجية الاميركية.

■ الرئيس الاميركي جورج بوش شجع القادة الاميركان من اصل عربي الذين اجتمعوا به قبل اكثر من شهر على الاستثمار في الاراضي المحتلة .. ودعاهم الى ضرورة فتح اسواق هذه المناطق للصناعات الاميركية.

■ مجموعة السوق الاوروبية اتخذت قرارا بفتح مكتب دائم لسفيرها المعتمد والمتجول والذي يختص بالعلاقات الاوروبية مع المناطق المحتلة .. الادارة الاميركية تدرس فتح مكتب منفصل لوكالة التطوير الدولية الاميركية في القدس لدعم مشاريع معينة بالضفة والقطاع.

كلمة المحرر

جاك خزمو



لنفكر في الغد قبل الأمس !!

واختار شعبنا طريق السلام، وقرر ان يقبل التحدي .. والسلام هو مبدأ استراتيجي للسياسة الفلسطينية وليس تكتيكاً كما يظن بعضهم أو كما يستغله آخرون لتنفيذ مآربهم .. وطريق السلام طويل شاق ويحتاج الى الصبر والحنكة والاعصاب الباردة...

امام هذا الطريق هناك عقبات.. لان من لا يريد السلام سيضع العراقيل.. وهذا امر مكشوف للجميع..

وزير خارجية اسرائيل دافيد ليفي اعترف وفي مقابلة تلفزيونية ان الوفد الفلسطيني الاردني المشترك سينقسم في النهاية الى قسمين.. وهذا امر واقعي ومتفق عليه واضاف «لكن ليس في هذا الوقت»..

اذن الوفد الفلسطيني الاردني المشترك سينقسم.. وهذا نتاج اتفاق مع جميع الاطراف ومن هنا نتساءل : لماذا هذا التشدد في الموقف الاسرائيلي. ولماذا هذه العرقلة لبدء المحادثات الثنائية!!.. وهل من الضروري ان تستحوذ القضايا الاجرائية على هذا الوقت في واشنطن او في غيرها من المدن العالمية.

ان من يركض وراء الاجراءات ويعرقل الاتفاقات يهدف الى اطالة امد المفاوضات.. وهذا ما حذرنا منه من قبل وقلنا ان على الجانب الفلسطيني والأطراف العربية وراعيي المؤتمر ادراك هذا الامر.. فاطالة امد المحادثات يعني ضرب حركة الاندفاع.. وتدمير الحماس لتحقيق حل عادل.. ويعني المراهنة على فشل المفاوضات وبخاصة اذا ما حدثت تطورات سياسية هامة على الساحة الدولية، كما حدث مؤخرا في الاتحاد السوفياتي اذ أن جل أهتمام العالم وعلى رأسه اميركا معرفة مصير مئات الالاف من الرؤوس النووية في الاتحاد السوفياتي المتفكك... ولان هذا الامر يتعلق بسلام كل العالم وليس منطقة محددة دون أخرى..

اننا لا نستغرب ان يقوم الجانب الاسرائيلي ايضا بالحديث عن نوعية الكراسي للوفد الفلسطيني في الوفد المشترك.. ونوعية الخدمات التي تقدم له اثناء اقامته في واشنطن.. وأمور اخرى ثانوية تافهة من أجل الابتعاد عن الجوهر.. وعن الوصول الى حل.. واننا ندرك ان اسرائيل بمحادثاتها مع الجانب الفلسطيني ستكون في وضع صعب لان هذه المحادثات تعني لها التنازل عن أراضٍ. وتعني ان البحث سيتم في جوهر المشكلة بالمنطقة..

وهذا بالطبع غير وارد الان في الاستراتيجية الاسرائيلية.. لان الهدف هو حل كل القضايا بالمنطقة ما عدا القضية الفلسطينية.

من هنا يجب ادراك أهمية دعم الوفد الفلسطيني في واشنطن وادراك اهمية الالتفاف حوله.. لانه وفد لا يمثل أحياء او عشائر... أنه وفد يمثل الشعب الفلسطيني ومبارك تعيينه من القيادة الفلسطينية.

اننا نتألم عندما نرى ان المناقشات على الساحة السياسية الداخلية تتركز حول أمور تمت سابقا... حول طريقة تشكيل الوفد.. عن تصرف اشخاص.. عن امور تافهة.. ونضيع الوقت في الحديث عن هذه الامور بدلاً من الحديث عن كيف يمكن مواجهة المرحلة الحالية .. وبدلا من الحديث عن أمر جوهري ألا وهو نتائج المباحثات وماذا يكون اذا فشلت..

هل نعد أنفسنا للمرحلة السياسية ما بعد فشل محادثات واشنطن او غير واشنطن... او هل نعد انفسنا لمواجهة اية تطورات ايجابية من هذه المحادثات ولتقديم ما يجب تقديمه على طاولة المفاوضات..

اننا ننهك قوانا من خلال تفرقنا ومن خلال ابداء النقد المتواصل للمسيرة السلمية.. ونؤذي انفسنا اذا استمرينا في اتباع اسلوب الحديث عن الماضي بدلا من الاعداد للمستقبل.. اننا نرحب بالمعارضة وهي صمام الامان لاي نشاط سياسي.. ولكن يجب ان نحافظ على القواسم المشتركة وان نوحد جهودنا وصفوفنا وندرك ان المرحلة الحالية تتطلب كل الحرص من أجل ان يكون الوفد الفلسطيني قويا في مواجهة ما قد يفرض عليه وما قد تحدث من تطورات سياسية عالمية..

قد لا نجني شيئا من المسيرة السلمية.. ولكننا قد لا نخسر من مشاركتنا فيها... وقد تكون خسارتنا اكبر لو لم نشارك.. هذه حقائق نعرفها.. وما دام الامر كذلك.. فلنوحد صفوفنا، ولنعمل على دعم الوفد الفلسطيني بعيدا عن الحساسيات الشخصية او الذاتية.. ولنعلم اننا في تحد دولي كبير... وعلينا ان نجيد اللعبة من خلال توحيد صفوفنا، وان ندافع عن قضيتنا خير دفاع بعيدا عن الخلافات الداخلية الذاتية وبعيدا عن تجريح ونهش أنفسنا والآخرين مما نحن في غنى عنه.

ليكن الموقف موحدا.. ولنفكر في الغد قبل الامس.. وليكن شعارنا.. نحن معا حتى تحقيق السلام العادل القائم على الحق بالمنطقة.

خبر من كل بيدر

*** كيف الحل ؟! ***

البروفسور ابراهيم ابو لغد، الذي يقوم بزيارة لاول مرة للوطن.. اعلن في واحدة من الندوات التي شارك فيها ان أميركا ملتزمة بالحل.. الذي سيعطي لكل طرف مكسبا..

وفي واشنطن رئيس الوفد الفلسطيني الدكتور حيدر عبد الشافي يقول ان اميركا تخلت عن قضايا التزمت بها للجانب الفلسطيني فكيف يكون الحل؟!

*** محطة تلفزة فلسطينية ***

فكرة أنشاء محطة اذاعية وتلفزيونية في الارض المحتلة تتفاعل منذ فترة، و يبدو ان هناك من يتحرك بهذا الاتجاه..

اخر اخبارها مطالبة ابو شريف مستشار ابو عمار الاوروبيين بانشاء محطة تلفزية فلسطينية ـ اوروبية مشتركة في الضفة والقطاع..

فكرة جيدة لكن الوقت غير مناسب!!

*** سحب الغطاء ***

معلومات من واشنطن تفيد بان اميركا التي وفرت غطاء لاقى رضى وتأييد الوفد الفلسطيني في مؤتمر مدريد الافتتاحي قد سحبت هذا الغطاء من واشنطن، وان موقفها يقوم على ضرورة حل الخلافات بدون تدخل اميركا..

فقد حصل الوفد الفلسطيني على ضمان أميركي بالتفاوض المستقل خلال مؤتمر واشنطن، غير ان أميركا تراجعت عن ذلك في واشنطن.

*** تحرك في محله ***

منظمة التحرير الفلسطينية تجري اتصالات موسعة وشاملة مع عواصم عربية وعالمية لتطويق الموقف الاسرائيلي وتفويت الفرصة على الاسرائيليين الذين يسعون الى هدم المسيرة السياسية .. و يقوم كبار المسؤولين في القيادة الفلسطينية بالاشراف على هذه الاتصالات و يتحركون بصورة فعالة.

.. هذا التحرك ضروري لدعم الوفد الفلسطيني ولشرح الموقف الفلسطيني ومن اجل تفويت الفرصة على اعداء السلام.

تكريم عميد الادب الفلسطيني

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حيا عميد الادب الفلسطيني الراحل اسحق موسى الحسيني في كلمة بعث بها الى منتدى بيت المقدس بعمان الذي احيا الذكرى الاولى لوفاة الاديب الحسيني .. وقال عرفات في كلمته التأبينية : لقد كان تاريخا في حياة فرد .. وهو حامل راية التربية والثقافة وأحد رواد النور والمعرفة .. وشارك في حفل التأبين كبار الشخصيات الفلسطينية والاردنية وفي الاراضي المحتلة اقيم احتفال تأبيني لعميد الادب الفلسطيني في ذكرى رحيله الاولى شاركت فيه جميع الفعاليات الفلسطينية وممثلو المؤسسات الوطنية ومن كافة التوجهات.

إن تكريم الاديب الراحل اسحق الحسيني بهذه الحفلات التأبينية هو اسلوب حضاري جيد .. وهو تعبير عن تقدير الشعب الفلسطيني العظيم لابي حاتم الذي كرس حياته لخدمة اجيال أمته وأبناء وطنه.

*** جريمة ***

المسؤول الفلسطيني في مخيم عين الحلوة الشيخ هشام شريدي زعيم الجماعة الاسلامية الفلسطينية قتل برصاصات اطلقها مجهولون عليه في احد شوارع المخيم. هذا الحادث سبب اشتباكات بين الاخوة الفلسطينيين في المخيم.

إن اغتيال الشيخ شريدي يأتي ضمن سلسلة افتعال الخلافات داخل الساحة الفلسطينية .. وأن الفلسطينيين متفقون جميعا على حرمة التعرض لحياة اخوانهم مهما كانت الاسباب وعلى الجميع الحذر في ظل المرحلة الحالية.

*** سحب جنسية الحسن ***

حكومة آل الصباح في الكويت.. تدعي وعلى لسان العديد من.. اقطابها ان كل المعلومات التي ترددها القيادة الفلسطينية عن أنتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني في الكويت وتعذيبه وطرده.. وقتله خاطئة وغير صحيحة..

آل الصباح يدعون ذلك.. وفي نفس الوقت يقررون سحب جواز السفر الكويتي الذي يحمله خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومنذ سنوات طويلة.. و يفرضون منع التجول الليلي على الفلسطينيين.. و بلا تعليق!!

*** فريق عمل ***

المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني عرفات نبيل شعث اعلن عن تشكيل فريق عمل لمتابعة تطورات المفاوضات برئاسة ابو عمار..

سبق ان نشرنا هذا الخبر قبل الاعلان عنه في هذه الزاوية العدد الماضي.. ونعيده فقط لمجرد التأكيد.

*** افتقار للتقارير الخاصة ***

يلاحظ ان الصحافيين الاسرائيليين نشطين في نقل التقارير والاخبار عن مفاوضات واشنطن التي على ما يبدو «ترفع شعار» مشي العرايس غندره».. غير ان الصحف الفلسطينية والمجلات لا تنشر تقارير او اخبار خاصة بها سوى «نتف»...

وتلجأ الى الترجمة عن الصحف العبرية.. والسؤال لماذا حدث ذلك.. في الوقت الذي كان فيه عدد الصحفيين في مدريد أكثر بكثير عن اعضاء الوفد الفلسطيني.

الم يكن من الافضل ارسال عدد من المندوبين عن الصحف في الارض المحتلة القادرين... والاكفاء؟!

[مجرد خبر]

خبر غير مؤكد حتى الان مفاده ان اسرائيل بدأت تعد لتطبيق الحكم الذاتي وفقا لمفهومها.. وذلك لوضع محادثات واشنطن امام امر واقع..

و يبدو ان ذلك يتم بالاتفاق مع اميركا...

تعليقات

الصحفيون المناضلون

ذكرت منظمة دولية تدافع عن الحرية الصحفية في العالم أن ١١٩ صحفياً معتقلون في كافة أنحاء العالم بتهم سياسية ولأن قلمهم يعبر عن فكرهم..

هذا الرقم يؤكد معاناة الصحفي في نقل الصورة الحقيقية للاوضاع في أي بلد .. ناهيك عن عشرات قتلوا خلال السنوات الماضية أثناء تأديتهم لواجباتهم الصحفية.. ولا شك ايضاً أن معظم هؤلاء الصحفيين معتقلون في سجون دول العالم الثالث..

قرارات مستقبلية ..

قادة أوروبا اجتمعوا واتخذوا سلسلة من القرارات من أجل دعم الوحدة الاوروبية وتعزيزها عبر السنوات القادمة.. فقرروا انشاء بنك مركزي عام ١٩٩٨ وتوحيد العملة.. وهناك قرارات ستطبق عبر السنوات القادمة..

القادة الاوروبيون يفكرون بالمستقبل و يضعون خططاً لذلك .. ونحن العرب نبحث بالماضي ونغني بأمجاده .. ولا نضع في نصب أعيننا التفكير بالمستقبل..

عجز غذائي عربي

● احصاءات واردة من الامم المتحدة تشير الى ان شخصا واحدا من كل عشرة اشخاص يعاني من الجوع وهذا يعني ان ٥٠٠ مليون نسمة في العالم يحصلون على حاجاتهم من الطعام بشق النفس.. وتشير الاحصاءات العربية الى ان العجز الغذائي العربي سيصل في نهاية القرن الحالي الى ٢٨٧ مليار دولار.

عندما ننظر الى مثل هذه الارقام المذهلة المؤلمة فأننا نقول الله يعين الدول العربية والله يهدي قادتها من أجل العمل على تغطية مثل هذه المصائب.

عرب مرتزقة

افادت معلومات ان هناك عناصر في اليمن تقف ضد الوحدة اليمنية وهي تغذى من عناصر خارجية وقد تم اعتقال بعضها.

العالم كله لا يريد ان يرى العرب موحدين يريدهم متخاصمين متخاذلين.. وليت القادة العرب يدركون هذه الحقيقة..

الكويت مفلسة !!

دولة الكويت الغنية استطاعت و بعد وساطات وكفالات عديدة اقتراض مبلغ ٥ مليارات دولار من أجل اعمار الكويت ..

دولة غنية كانت تقرض أصبحت مدينة... ان حكامها يتحملون مسؤولية ذلك .. وهذه جريمة بحق الكويت...

قطوف وتأملات

يقول الله سبحانه وتعالى وهو أصدق القائلين ... (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم و يعفو عن كثير).

صدق الله العظيم..

****

■ في هذه الآية الكريمة قرار سماوي و بيان سرمدي واضح (مختصره المفيد).. بأن الله لا يخفض قوماً بعد أن رفعهم إلا بما كسبت أيديهم، ولا يغير بعد ذلك ما نزل بهم حتى يغيروا ما بأنفسهم..

■ كانت البداية في هبوط أمتنا حين داخلها ذلك النوع من الغرور فخيل لها بأن الله اختارها ولن يستبدل بها... ونسيت أن الاختيار مؤسس على أسبابه (تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله).. وتحت هذه الفروع الثلاثة يندرج الاسلام كله.

■ و بعد أن غاب من ساحتنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والايمان الصادق بالله .. توالت المصائب .. انهزام داخلي ، وتفكك وفرقه وتصارع حكام على الدنيا.. ثم كانت جوارف العمالات والخيانات والجنايات..

■ واعقب ذلك .. تخلف عن مواكبة العصر بعلومه واختراعاته وانجازاته .. وصحب ذلك التقليد والمحاكاة للأخرين في أمور تضر ولا تنفع وتدمر ولا تبني .. أخذنا بقشور المدنية الغربية وفسادها دون الأخذ بلبابها وانجازاتها..

■ وتذكروا دائماً بأن الله لا يظلم أحداً.. وأن الدنيا بالعمل والآخرة بالعمل .. واتركونا هداكم الله من أمل بدون عمل...

****

الغد بحر خضم يعب عبابه وتصطخب أمواجه فما يدري أحد أن كان يحمل في جوفه الدر والجوهر أو الموت الأحمر..

****

■ لقد غمض الغد على العقول ، وغاب شخصه عن الانظار، حتى أن الانسان ليرفع قدمه ليضعها فلا يدري أيضعها على عتبة القصر أم حافة القبر..

■ الغد شبح يتراءى لناظره من بعيد فيراه من يراه ملكاً رحيماً أو شيطاناً رجيماً،، وهو في أحيان كثيرة كالسحابة السوداء اذا ما هبت عليها ريح باردة تحللت أجزاؤها وتفرقت ذراتها...

■ الغد صدر مملوءبالأسرار الغزار، تحوم حوله البصائر وتتسقطه العقول وتستدرجه الانظار، ولكنه كان وسيبقى غيباً ولغزاً من الألغاز.

■ و يا ــ أيها الانسان ان أمنك في ايمانك فاعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك وكأنك تموت غداً..

****

مشروع كثر الله من أمثاله

● وافق المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة المصري على اقامة مشروع جديد لانتاج ٥ آلاف طن سنو يا من رقائق الالومنيوم.. المشروع سيقام قرب الاسكندرية وستموله استثمارات سعودية تبلغ ٤٠ مليون دولار و يتيح فرص عمالية تقدر بخمسمائة عامل.. كثر الله من أمثال هذه المشاريع الممولة والمستثمرة عربياً في وطننا العربي من أجل دعم الاقتصاد والصناعة في عالمنا الكبير.

قمة خلافات ..

مؤتمر قمة رابطة العالم الاسلامي الذي عقد في دكار أظهر خلافات حادة .. وفي غياب دولة العراق عن القمة حملت مسؤوليات عدة .. وآخرها ما قاله الامين العام للامم المتحدة بيريز ديكو يار أن العراق مسؤول عن اشعال الحرب العراقية الايرانية.

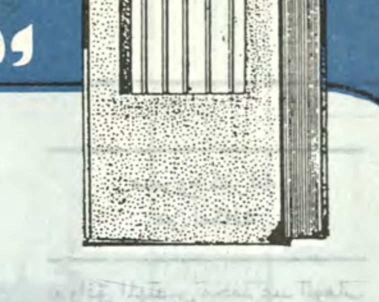
دول عالمنا الثالث ما زالت تعيش حالة الفرقة .. وليس هناك من تضامن فبدلا من أن نوفق .. نفرق .. و بدلا من أن نجمع الصفوف.. نوزعها.. والمطلوب من قادة العالم الاسلامي السياسيين أن يرتفعوا الى مستوى مسؤولية المرحلة الحالية.

العدل المفقود ..

قضية يوغسلافيا ما زالت تتصدر الصفحات الاولى من صحف أوروبا.. القضية «عو يصة» وصعبة .. والمعارك والخلافات مستمرة رغم الوساطات والمبعوثين العديدين..

ان يوغسلافيا تدفع ثمن الانفتاح .. الذي يعني الحريات والاستقلال لجميع شعوب ودول العالم ولو أدى ذلك الى تمزق بعض الدول.. انها لمأساة أن يتقاتل الاخوة في بلد واحد .. وتتحول الدولة الواحدة الى دول عديدة... ولكن هل من عدل في العالم !!!.

وراء الأحداث



● الرئيس الايراني **هاشمي رفسنجاني** واثناء زيارته الاخيرة للعاصمة السودانية الخرطوم **وعد بتقديم دعم مالي لحكومة الفريق عمر البشير** وتزويده بالسلاح من أجل مواجهة التمرد في الجنوب السوداني.

● **مؤتمر القمة الاسلامية الذي عقد في دكار سبب في تعميق الخلافات** بين الدول الاعضاء... وهناك توجه لدى بعض الدول الاعضاء لتجميد عضويتها في منظمة رابطة العالم الاسلامي ما دامت عضويتها لا تفيدها بل هناك من يهاجمها و يحاصرها...

● **عدة دول** في منطقة الشرق الاوسط **ايدت استعدادها لشراء رؤوس** نووية من دول الاتحاد السوفياتي المتفككة وهذا الاستعداد **اثار حفيظة الادارة الاميركية** التي سارعت الى اجراء اتصالات لمنع تسريب اي رأس نووي الى اية دولة من دول العالم الثالث.

● زعيم الحكم الافغاني **نجيب الله كامل يخطط لتسليم السلطة الى المجاهدين** الافغان ضمن اتفاق معين وسريع.. على ان يؤمن رحيله مع عدد من القادة الافغان الى كوريا الشمالية حيث يستقرون هناك بعيدا عن احتمالات تقديمه للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى..

● **تجري هيئة الموانىء البحرية في مصر تحقيقا موسعا حول حادث غرق العبارة** المصرية قرب ميناء صفاجه المصري... وهناك لجنة أخرى شكلت لدرسة مدى فعاليات عمليات الانقاذ ووضع توصيات لتطويرها اثر هذا الحادث الاليم.

● الرئيس السوري **حافظ الاسد وجه دعوة رسمية لرئيس الوزراء التركي سليمان دميريل لزيارة دمشق..** دميريل سيزور سوريا قبل موعد أجراء المفاوضات المتعددة الاطراف في منطقة الشرق الاوسط في اطار مساعيه لاقناع سوريا بحضور هذه المفاوضات.

● الرئيس اللبناني **الياس الهراوي طلب من القيادة السورية العمل على ابعاد العناصر الكردية من البقاع اللبناني** ومنع دخول اي أجنبي الى الاراضي اللبنانية وتعريضها للخطر.

● الرئيس الليبي معمر القذافي **أتخذ سلسلة من القرارات الامنية في ليبيا من أجل مواجهة اي اعتداء محتمل على الاراضي الليبية..** وما زال يجري اتصالات مع قادة دول عديدة لمنع وقوع مثل هذا الاعتداء اثر التهديدات الاميركية المتكررة لليبيا مؤخرا..

● **لقاء قمة بين رئيس وزراء الهند والباكستان** قد تعقد في مطلع العام القادم في اطار المساعي والجهود التي تبذل لتحسين العلاقات بين الدولتين الجارتين واتخاذ مواقف موحدة للدفاع عن دول العالم الثالث.

● **التقارب الصيني الهندي** حول قضايا عديدة **يثير حفيظة الادارة الاميركية** وهناك مساع من قبل كل من الهند والصين على تعزيز علاقاتهما وتعاونهما في مجالات عديدة.. الصناعية والاقتصادية..

● زعيم المتمردين في جنوب السودان **جون جارينج يواجه تحديا من بعض مساعديه** الذين يطالبونه بالاستقالة لفشله في تحقيق اي امر من سياسته الحالية المهادنة للنظام السوداني...!!

● الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو تعرضت لمحاولة اعتداء من قبل احد المقربين اليها في القصر الذي تقيم به.. اكينو لملمت الامر.. وعزلت هذا المقرب عن وظيفته وابعدته عن العاصمة الفلبينية.. دون ان يشعر احد بذلك..

● **الشيخ زايد بن سلطان** رئيس دولة الامارات العربية **والسلطان قابوس سلطان سلطنة عمان قررا بذل جهودهما من أجل اصلاح ذات البين** بين دول الخليج العربي وعدد من الدول العربية و بخاصة بعد ان ظهر الخلاف جليا في مؤتمر القمة الاسلامي بدكار.. زايد بن سلطان قد يزور عمان في الشهر القادم في اطار هذه المساعي..

● ايران والسعودية قررتا توحيد موقفهما في دعم المجاهدين الافغان وتمويلهم.. واتفق الجانبان السعودي والايراني على التنسيق بينهما بخصوص أمن الخليج.. جاء ذلك خلال لقاء الايراني هاشمي رفسنجاني مع ولي العهد السعودي على هامش المؤتمر الاسلامي الذي عقد في دكار.

● **العلاقات السودانية المصرية تمر بمرحلة فتور..** بعد ان القي القبض على عناصر اصولية اعترفت انها دربت في السودان وان نشاطها السياسي يدار من السودان الحكومة السودانية احيطت علما بذلك.. الا انها لم تفعل شيئا لمنع مثل هذا النشاط المعادي لمصر والدول المجاورة..

● **خلال زيارة الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني للخرطوم حاول الزعيم السوداني الفريق عمر البشير اصلاح ذات البين بين ايران والعراق** الا ان رافسنجاني رفض ذلك.. وطالب البشير بتحسين علاقاته مع ايران على حساب علاقاته مع العراق.

● الرئيس الجزائري **الشاذلي بن جديد دعا الى اجتماع خاص لجبهة التحرير الجزائرية** من أجل تنسيق المواقف والاستعداد للانتخابات البرلمانية بالجزائر وأزالة الخلافات داخل الجبهة.. الاجتماع لم يحقق نجاحا كبيرا الا انه ساهم في تلطيف الاجواء بين المختلفين في الاراء..

● **محاولة اعتداء على مركز حكومي قامت بها عناصر اصولية في تونس** القي القبض على المنفذين للاعتداء.. والرئيس التونسي زين العابدين بن علي اوعز الى أجهزة الأمن بتشديد المراقبة على التيارات الاصولية و بخاصة اثناء تنقلات بعض عناصرها من والى خارج تونس .

● العاهل المغربي **الحسن الثاني ابدى استياءه من اجواء القمة الاسلامية الاخيرة..** و يفكر بالقيام بمساع من أجل تلطيف الاجواء الاسلامية والعربية، وعودة العلاقات العربية العربية الى مجاريها الطبيعية.

القرار الإسرائيلي بالإستيطان في القدس

تغيير الوضع الديمغرافي والجغرافي قبل رفع القدس من الإستثناء



بين استثناء القدس من المفاوضات في هذه المرحلة، ووضعها على الرف للمرحلة الثانية من المفاوضات التي قد تأتي او لا تأتي و بين سماح حكومة شامير للمستوطنين بالاستيطان في حي سلوان العربي، الملاصق للقدس القديمة والذي يبلغ عدد سكانه اكثر من ٣٠ الف نسمة، بين الاستثناء والاستيطان في سلوان علاقة.. لكنها علاقة تبدو غير مهمة بعد نشر صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية مخطط الاستيطان.. الذي تنوي وزارة الاسكان التي يرأسها الوزير المتطرف ارئيل شارون والذي بموجبه سيتم اقامة اكثر من اربعة الاف وحدة سكنية في ٢٢ منطقة من القدس.. داخل السور وخارجه.

ان العلاقة واضحة، علاقة تبني حكومة شامير لسياسة استيطانية ذات سرعة كبيرة للوصول الى تغييرات ديمغرافية سكانية، وايضا جغرافية ذات مغزى سياسي، و بخاصة باقامة «مدينة داوود».. وفقا لتخطيط وزارة الاسكان... ومشروع جمعية «العاد» الاستيطانية بالاستيلاء على عدة منازل في حي سلوان... بهدف فرض الامر الواقع على مدينة القدس العربية.. كجزء من القدس الموحده!!

وحين تكون المرحلة الثانية قد بدأت... فان القدس ستكون بعد هذا المخطط الاستيطاني الذي بدأ بسلوان، قد تغيرت سكانيا وجغرافيا، بصورة تجعل من المفاوضات حول وضعها النهائي تحصيل حاصل نتيجة للوقائع التي فرضتها حكومة شامير طوال فترة الاستثناء من المفاوضات، اي «الحكم الذاتي».

إن هذا الهدف الاسرائيلي غير «مخفي» وانما واضح وضوح الشمس، سواء في تصريحات اقطاب الحكومة الاسرائيلية او في التغييرات التي بدأت على ارض الواقع باقرار الحكومة للمستوطنين بالاستيلاء على المنازل العربية في حي سلوان... ولكن المخفي.. الاستمرار في حجب هذا الهدف.. والتركيز على مظاهرات حركة السلام الان عديمة القيمة والجدوى.. وأكثر من ذلك التي تمثل جزءا من حالة الشد واللين التي تلجأ اليها الحكومة الاسرائيلية لتنفيذ الاستيطان في حي سلوان وفي غيرها من المناطق في القدس والارض المحتلة..

ان الموقف الفاتر الذي لجأت اليه حكومة شامير في التاسع من شهر تشرين اول حين اقدم عدد من المستوطنين على الاستيلاء على منازل عربية في سلوان.. هذا الموقف اوحى ان حكومة شامير غير «متحمسة» للاستيطان في سلوان.. ثم كانت العودة بعد حوالي شهرين لاتخاذ قرار يسمح بالاستيطان في سلوان...

ان الفرق بين الموقفين لا يعود لضعف اليمين المتطرف على حكومة شامير لاتخاذ قرار بالاستيطان كما يوحي البعض، وانما يعود لان الطرف السياسي الاقليمي والدولي لم يكن في صالح اتخاذ هذا القرار، و بعد ان بدأت المفاوضات في واشنطن وجدت حكومة شامير الفرصة مناسبة لاتخاذ هذا القرار وذلك..

■ **اولا**: ان أتخاذ الحكومة قرار بالاستيطان قبل بدء المفاوضات يعني ان تتعرض اسرائيل لموقف اعلامي دولي، فضلت عدم التعرض له..

■ **ثانيا**: عدم ابراز موضوع القدس في هذه الفترة عن طريق قرار للحكومة بالاستيطان في القدس بعد ان تم الاتفاق على استثنائهم.

□ ثالثا: ان قرار الاستيطان بعد بدء المفاوضات في واشنطن رسالة مفادها ان القدس خارج المفاوضات وخارج اي وقف للاستيطان.

■ **رابعا**: رسالة مفادها ان الاستيطان لا علاقة له بالعملية التفاوضية التي بدأت في واشنطن.

ان هذا الظرف .. وهذا الهدف، وراء القرار الاسرائيلي بالسماح للمستوطنين بالاستيلاء على بيوت في حي سلوان و وراء نشر صحيفة «هآرتس» لمخطط استيطاني ترمي وزارة الاسكان الى تنفيذه في ٢٢ منطقة في القدس الشرقية و يتكون من اربعة الاف وحدة سكنية.

واذا كان هذا هو هدف حكومة شامير، فان السؤال هل هناك ادعاءات لقيام المستوطنين بالاستيلاء على عدة منازل في سلوان كمقدمة لمخطط استيطاني كبير؟!

المستوطنون يدعون انهم اشتروا او استأجروا هذه البيوت؟!

أن هذا الادعاء اصبح شبه روتيني يلجأ اليه المستوطنون كلما فكروا في الاستيلاء او استولوا على بيت عربي في القدس القديمة وخارج القدس..

ان تاريخ الاستيطان في القدس... يبين ان المستوطنين المتطرفين لا يحتاجون لاي ادعاء كي يستولوا على اي بيت عربي...



نهاية الإتحاد السوفياتي
وبداية الكومنولث الروسي... مضامين وأبعاد...!

الاحداث المتسارعة في الاتحاد السوفياتي تكشف يوما بعد يوم حجم المأساة الهزلية التي وضع غور باتشوف بلاده فيها، بعد ان مثلت وطوال اكثر من اربعين عاما سندا لدول العالم الثالث وحركات التحرر الوطنية كقطب مضاد للولايات المتحدة والغرب.. اصبحت هذه الدولة، مجموعة من الدول المستقلة التي تتسابق على السير في ركاب الولايات المتحدة.

فمنذ فشل ينابيف في الانقلاب الذي رسم اصلا لاعطاء غور باتشوف فرصة السيطرة الكلية على قوات الامن الداخلي والجيش منذ ذلك الوقت، صعد نجم يلتسين الذي تصرف كرئيس للاتحاد السوفياتي في غياب غور باتشوف بشكل شكك تماما بوقوف هذا الرجل في ترتيب لعبة الانقلاب..

وقد اتضح تماما بان الهدف الذي يسعى له يلتسين لا يختلف عن الهدف الذي يؤمن به غور باتشوف.. وربما بدعم من قوى تعمل في الظلام لاعادة الاتحاد السوفياتي الى الساحة الرأسمالية. ضعيفا ومفككا ومريضا.

ولذلك اقتضت اصول الوصول الى الهدف المشترك مسألة تبادل الادوار واختلاق التناقض بينهما احيانا كما حصل مؤخرا و بعد تشكيل الجمهوريات الثلاث الكبرى لكومنولث تحاول الانضمام اليه بعض الجمهوريات الصغيرة الاخرى... مما دفع غور باتشوف الى محاولة التقرب الى الجيش الاحمر كمؤسسة بقيت ترمز الى وحدة البلاد السوفياتية... وفي ذات الوقت يحاول يلتسين الاقتراب من هذه المؤسسة.. فماذا يريدان من وراء ذلك...؟

من المعروف ان غور باتشوف الذي لم يتبق من اشكال موقعه الرئاسي للاتحاد السوفياتي سوى رئاسة الدولة وقيادة الجيش بعد كل ما جرى وجد في المؤسسة العسكرية خطرا داهما على أنجازاته و يلتسين في الوفاء بالغرض المطلوب من البيروسترو يكا المزعومة، و يعلم غور باتشوف بان وقوفه و يلتسين علنا في صف واحد ومتفاهم كليا سيفتح مجالا امام اطراف نقيض اخرى لمواجهة سياستهما حيث ستجد هذه القوى في الجيش نصيرها الاساسي.

و بالتالي فان غور باتشوف لا يتناقض مع يلتسين في تفاهمه مع الجيش بقدر ما يعمل على تفويت الفرصة امام القوى المحافظة حتى يتم أنجاز تفكيك الجيش السوفياتي وتطويعه وفقا للارادة السياسية الاصلاحية، حيث لا يعود اي داع لتناقض غور باتشوف مع يلتسين.. بعد ان يكون الانهيار قد وصل الى نهايته.

وأهم التساؤلات المطروحة حول انعكاسات ما يجري في الاتحاد السوفياتي.. يتمركز في مسألتين :

الاولى : مسألة القوات النووية الاستراتيجية تحديدا، وسعي الولايات المتحدة، للاطمئنان الى وجودها في ايدي امينة او وضعها تحت اشراف دولي تمهيدا لتدميرها في مرحلة قادمة.

والمسألة الثانية تتمثل في السياسة الخارجية لما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي.. والدور الذي بقي له في مسيرة السلام الشرق الاوسطية بعد ان فقدت مؤسساته السياسية المركزية سلطاتها.

وعلى صعيد مسألة القوات النووية، فان الدول الرئيسة التي تقع هذه الاسلحة في جمهورياتها تحاول جهدها اعطاء ضمانات للولايات المتحدة بقدرتها على تحمل مسؤولية وجود هذه الاسلحة كما تؤكد قيادات الدول الجديدة هذه ايمانها وسعيها لتقليص الاسلحة النووية وأنهاء وجودها، الا ان الولايات المتحدة لا تطمئن لهذه المواقف نظرا لمفهومها الاستراتيجي لبروز القوميات الفتية في بلاد السوفيات وطموحها الى احتلال مكانة الاتحاد السوفياتي السابق ولكن بدون «شيوعية».

لذلك فمن المنتظر ان تشكل مسألة نزع السلاح النووي او تقليصه في الاتحاد السوفياتي مادة مساومة من قبل الغرب لتوفير المساعدات اللازمة لهذا الاتحاد، الامر الذي يعني بان تلكؤ الجمهوريات الجديدة في التخلص من اسلحتها يستدعي قبولها باشراف اميركي تحت مظلة الامم المتحدة على هذه الاسلحة.

وعلى صعيد السياسة الخارجية فان روسيا ذات التعداد السكاني الكبير تملك من النفوذ السياسي والقدرة العسكرية أكثر مما امتلكه الاتحاد السوفياتي غير المستقر في مرحلة مشاركته مع الولايات المتحدة لرعاية مؤتمر مدريد ولذلك فانه من المتوقع ان تستمر المشاركة الثنائية في رعاية المؤتمر بين روسيا يلتسين والولايات المتحدة وذلك للعديد من الاسباب التي اهمها :

اولا : تحاول الولايات المتحدة الابقاء على علاقاتها الوطيدة مع الجمهوريات الجديدة والكبرى في روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء التي اتحدت ضمن كومنولث و بذلك الابقاء على الدور الدولي السابق للاتحاد السوفياتي في يدها، منعا لامتداد طموحات اوروبا في ان تحل محل الاتحاد السوفياتي.. مما يهدد المصالح الاميركية مباشرة، نظرا للتنافس القائم بين الجانبين والذي لا تستطيع الجمهوريات الجديدة ان تدخل فيه لضعفها الاقتصادي.

ثانيا : يمثل الكومونولث الجديد حليفا للولايات المتحدة اكثر ما يمثله ذلك بالنسبة لاوروبا و بالتالي فان مصلحة الولايات المتحدة تقتضي ابعاد اوروبا بين فكي الكماشة الاميركية حيث تمثل الجمهوريات الجديدة احد الفكين.

كما ان الاسنان النووية التي تمتلكها دول الكومنولث الجديد تجعل من اوروبا في خوف لا يختلف عن خوفها السابق من الاتحاد السوفياتي و بالتالي اضرارها للبقاء أمنياً في سلة الولايات المتحدة.

ثالثا : كغيرها من حلفاء اميركا في اوروبا فان دول الكومنولث كفيلة بتسيير السياسة الاوروبية، بعيدا عن الاحلام الاستقلالية عن الولايات المتحدة وربما مثلت السبب المباشر في استبعاد الاعلان عن الوحدة الاوروبية حتى عام ٩٩ بعد ان كان مزمعا البدء بتطبيقها فعلا عام ٩٢.

لكل ذلك فان الولايات المتحدة ستعطي الكومنولث الجديد بقيادة روسيا دورا عالميا ربما يتجاوز الدور الذي امتلكه الاتحاد السوفياتي ولكن تحت المظلة السياسية الاميركية في هذه المرة وكما كان عليه الامر واضحا اثناء أنعقاد مؤتمر مدريد..

وليس هنالك بديل أمام الولايات المتحدة اذا ما أحست بان الكومنولث الجديد يسعى لمصالح قومية تتناقض والمصالح الاميركية سوى ادخال هذه الجمهوريات الى مستنقع الحروب القومية والتي تجد الكثير من المبررات ديمغرافيا وجغرافيا كما يجري حاليا في يوغسلافيا لتبقى الامكانية الوحيدة لبناء الجمهوريات الجديدة واستقرارها في التبعية المطلقة للولايات المتحدة.

أوراق هادئة

بقلم: عبدالله عواد ..

أين الكتابُ الفلسطينيون السياسيون؟!

حين قلت في أحد اللقاءات الصحافية بين الصحافيين، قبل انتخابات الهيئة الادارية بفترة وجيزة... أين القلم الفلسطيني، اين الكتابة الفلسطينية، اين الصحفي الفلسطيني الكاتب...؟! كان الجواب «الرقابة»!!!

واذا كان هذا الجواب، مقنعا لانسان اوصحفي يعيش خارج الوطن المحتل، فانه يكاد يكون غير مقنع للصحفي الفلسطيني، الذي يتعامل مع الرقابة وبشكل يومي... وذلك.. لان الصحافة في ظل الرقابة تعني القبول بهذا الهامش.. من الكتابة الذي قد يضيق اويتسع وفقا للطرف وايضا وفقا لنفس الكاتب.. في خوض هذه التجربة الطويلة.. التي تعني إما الاستمرار في الكتابة واما التوقف نهائيا...

ان القول بأن الرقابة سبب عدم الكتابة، مقنعا في جانب ما يعرفه الصحفي الفلسطيني ــ الكاتب، ولكنه غير مقنع في جانب آخر... وفي هذا الجانب يصبح القول بالرقابة تعبيرا عن العجز في الكتابة وعدم القدرة، وهذا القول يبدو مقبولا لمن لا يعرف حقيقة الصحفين في الارض المحتلة بالضبط والقدرة على الكتابة والتحليل.

ان عدد الصحفين في الارض المحتلة غير قليل، ومن لا يصدق ذلك عليه، الذهاب لرابطة الصحفين ليعرف كم عضوا تضم، غير ان هذا العدد يتلاشى عند الكتابة في الصحف من العاملين فيها وغير العاملين لدرجة اصبح من النادر ان ترى مقالا او تحليلا لصحفي بدءا من رئيس الرابطة الذي اتمنى ان اقرأ له مقالا أوتحليلا او تعليقا اوتحقيقا وانتهاء باخر صحفي انضم للرابطة حديثا.

لا اقصد من ذلك الاهانة اوما شابه ذلك، ولا انطلق من ذلك لمجرد الكتابة، وانما انطلق في هذه اللحظة، اللحظة التي تتطلب الكتابة، وباقلام فلسطينية «لمفاوضات» واشنطن، وقبل واشنطن، لا ان يتم تغذية العقل الفلسطيني في الارض المحتلة بكتابات مترجمة عن الصحف العبرية تنفرد على صفحة او صفحتين او أكثر من ذلك على صفحات صحفنا العتيدة التي تحولت الى «نسخ» مترجمة عن الصحف العبرية موجهة للقارىء الفلسطيني تحت اسم «الصحافة» الفلسطينية.

فباستثناء الافتتاحية اليتيمة في الغالب، فقلما تجد مقالا اوتحليلا اوتعليقا لصحفي او كاتب فلسطيني، واذا وجدت كتابات باسماء عربية، فهي مسروقة عن صحف عربية تصدر في المهجر اوفي الاردن، وعدا ذلك تراجم عن الصحف العبرية تزخر بها كل الصحف في تنافس بينها لمن يترجم أكثر ومن يترجم من قبل.

ان اللحظة الفلسطينية الحالية، لحظة المشاركة في العملية السياسية على اساس المبادرة الاميركية ولحظة المعارضة للمبادرة الاميركية، تفرض نفسها على الفلسطيني، في الشارع، في البيت، في مكان العمل، في كل مكان، وتجعله في حاجة نفسية وعاطفية وعقلية، لان يقرأ ما يتم كتابته عن هذه اللحظة التي تتعلق بحاضره ومستقبله ومصيره.

وفي غياب القلم الفلسطيني، واحلال الترجمة عن الصحف العبرية عن هذه اللحظة، فان الفلسطيني، سيتغذى على هذه الكتابة، وستؤثر في تفكيره... وبهذا فان ذلك لا يخدم الموقف الفلسطيني، والوعي الوطني الفلسطيني ولا يتفق مع الرسالة الصحافية في الارض المحتلة، وانما يخدم هدف بالضد من المصلحة الفلسطينية والهدف الفلسطيني..

وسبب ذلك غياب القلم الفلسطيني، القلم الذي يستطيع الكتابة في هذه اللحظة.. التي يتسع فيها الهامش الذي تمنحه الرقابة، يتسع بحيث يجعل عدم الكتابة تقصيرا او عجزا وعدم قدرة... وتظهر هذه اللحظة ان عدم القدرة هو الاصح.. والسؤال هل هو عجز الصحفي.. اوموقف الصحف؟!.

في جانب كبير عجز الصحفي.. وفي جانب اخر ولكنه ضيق موقف الصحف وبالضبط.. عدم اعطاء الصحف للصحفي والكاتب مقابل الكتابة وبالتالي عدم الكتابة وتفضيلها الترجمة عن الصحف العبرية والنقل او«السرقة» عن الصحف العربية المهجرية وغير المهجرية ايضا.

صحيح هناك بعض الكتابات باقلام فلسطينية، لكنها قليلة جدا وعدا قلتها، بعضها ذاتي... يفتقر القدرة على الكتابة التحليلية الموضوعية والسياسية، بمعناها الشامل... وبهذا فاننا نضع القارىء الفلسطيني اسير الترجمة عن الصحف العبرية واهداف هذه الكتابة.

وهذا لا يعني عدم الترجمة... ولكن بالشكل الحالي... فانه مرض صحفي خطير وله نتائج غير جيده على شعبنا في الوطن المحتل، وازاء ذلك.. فان إعادة النظر في من هو الصحفي.. وأجراء تقنين لهذا الكم من الصحفين من القمة حتى القاع... مسألة تفرض نفسها في هذه اللحظة..

ومع ان ذلك غير وارد.. فان ضرورة تشكيل اطار للكتاب السياسين لتجاوز المأزق الصحفي في الارض المحتلة، مأزق تحويل الفلسطيني أسيراً للكتابات المترجمة عن الصحف العبرية عن اللحظة الفلسطينية الراهنة.. وكل اللحظات ضرورة ملحة..

قد يشكل هذا المقال استفزازا للصحفين.. واعرف ذلك مسبقا وامل ان يكون استفزاز باتجاه نفض ركام الكسل.. ونفض ادعياء الصحافة... نحو الكتابة بالقلم الفلسطيني.. والتقليل من الترجمة ومن السرقة عن الصحف العربية في المهجر العربي وفي الدول العربية...

بقلم الدكتور: عبد الرحمن عباد



المائدة المستطيلة ...

انتهى عرس السلام في مدريد، وانتقلت جموع المحتفلين الى بلادهم بينما تقرر عقد «خلوة» للمعنيين في واشنطن.

كان العرس مهيبا، حضرته الدنيا بأسرها، ولهذا اصابت رؤوس العرب عامة والفلسطينيين بخاصة نشوة ما بعدها نشوة. وظنوا انهم قاب قوسين او ادنى من تحقيق الاهداف، ولكنهم فوجئوا بأن «خلوة» واشنطن البعيدة عن عدسات المصورين وشاشات التلفزة الملونة ليست كما يشتهون، ولهذا بدأت تعود اليهم واقعيتهم وتختفي ابتساماتهم العريضة و يصطدمون بالحقائق التي ارادوا تغييبها أو تصوروا انها قد تغيب وكانت اولى هذه الحقائق اكتشافهم المتاخر لعدم جدية الوسيط الاميركي، وفقدان للمصداقية التي تؤهله للعب دور الحاكم العادل، كما اكتشفوا أن المائدة التي يجلسون عليها ليست مستديرة بحيث يأخذ كل جالس عليها المقدار نفسه من الاحترام الذي يكون للاخر وانهم انما يجلسون على مائدة مستطيلة يجلس على طرفيها البارزين مفاوضان اسرائيليان مدعومان بكل ما لدى دولتهم من ثقة بالقوة والسند الدولي المتمثل في الولايات المتحدة نفسها، وقد برز هذا بسرعة خلال تقديم الاخيرة مذكرة الى الامم المتحدة تطالب بشطب القرار الذي صدر بحق المنظمة الصهيونية قبل خمسة عشر عاما، وليس غريبا ان تقدم الولايات المتحدة اقتراحها خلال المفاوضات الجارية الان بين العرب والاسرائيليين على ارضها فقد كان المقصود منه اشعال الضوء الاحمر امام اعين المفاوض العربي حتى لا يتوهم ان اميركا الى جانبه او انها قد تخلت عن دورها في مساندة اليهود بعامة ودولتهم اسرائيل بخاصة.

كان على العرب ان يدركوا انهم قد فشلوا قديما في احراز حل لقضية فلسطين خلال مرحلة التوازن الدولي، وحين كان لهم معسكر قوي يدعمهم وفي ايديهم طاقات يحتاجها العالم كله، فهل يظنون الان بعد غياب التوازن الدولي وضياع اوراق الضغط العربية وانحلال العمود الفقري للاقطار العربية بعد حرب الخليج أنهم قادرون على تحقيق الاهداف!!

نعم هم قادرون على تحقيق الاهداف ولكن ليس الاهداف العربية بل الاهداف الاميركية، واظن انهم يعنون الاخيرة، فان كان قصدهم ذلك فاننا نصدق عليه.

وبعد: فانا لا أريد أن استبق الحوادث واقول أن المفاوضات ستفشل لانني لا اتمنى هذا، ولا اظن ان هناك فلسطينيا عاقلا يريدها أن تفشل، حتى وأن حققت الحد الادنى من الاهداف المعلنة ولكنها اذا فشلت فلن يتحمل الفلسطينيون المسؤولية عن ذلك ولا يمكن أن نعزو كل فشل لمفاوضنا، كما لا ينبغي اسناد كل خطأ يحدث للاخرين، وأن ندعي أن كل انجاز تم تحقيقه فبعبقرية مفاوضنا.

إن مفاوضينا جميعهم لا يتمتعون بالخبرة، ولكنهم لا يفتقرون الى الذكاء والاخلاص. ولهذا يجب أن لا نغرق في التفاؤل وان لا نعلق آمالا على الاخرين، فالاخرون لهم مصالحهم التي يسعون للوصول الى تحقيقها، وعلينا أن ندرك أن مصالح الدول لا ترتبط بالافراد، واقرب مثال على ذلك ما يحصل وما سوف يحصل للرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف، الذي صنعته المخابرات الاميركية ونفخته وجعلته بطلا للسلام ومنحته جائزة نوبل .. ثم ها هي تتغافل عنه و يذهب وزير خارجيتها الى روسيا فلا يكلف نفسه مؤونة السؤال عنه، و يذهب لمقابلة الشخصية القوية الصاعدة «بوريس يلتسين».

إن الذين يتحزمون ببيكر وسواه فانما يتحزمون بحزام من خيوط العنكبوت، لا أقول هذا الا وصفا للواقع، فالسياسة لا تفهم المواثيق ولا العهود ولا تحترم توقيع زعيم، فالقوة هي التي تصنع السياسة اوكما قال «ماوتسي تونغ» زعيم الصين التاريخي: السياسة هي فم البندقية فالبندقية عنده لا ترمز الى قوة السلاح فحسب كما يتوهم بعض الناس ولكنها ترمز الى كل مناحي القوة: من اقتصادية واجتماعية وسواها، وما سلوك اليابان المتمرد على اميركا اليوم الا جزءاً من قواعد اللعبة، وما خروج المانيا الموحدة على ارادة اميركا وأوروبا والمجتمع الدولي في الاصرار على الاعتراف بجمهوريتي يوغسلافيا الانفصاليتين الا جزءاً من اللعبة ايضاً. فلنعلم اننا لا يمكن أن نحرز تقدما بالاخرين، وانما بعناصر القوة العربية الذاتية ولنحرص على تطويرها فلدينا متسع كبير من الوقت فالحل ليس على الابواب ومهمة الوفد العربي مجتمعا في الخارج هو أن يحاول تربيع المائدة على الاقل ولن يكون ذلك مقدورا عليه بغير تعاون من هنا، فلنعمل سويا على خلق عناصر قوة محلية يستند عليها المفاوض، وبغير هذا لن تكون هناك فائدة للكلام مهما كان منطقيا أو مقنعاً، اذ أن قضيتنا خاصة والقضايا العربية عامة ما كانت في يوم من الايام مفتقرة الى العدالة المنطقية.

مفاوضات الممرات في واشنطن...

شكلية الخلاف... تخفي وراءها جوهريته

أميركا بين الوسيط.. والتوريط للفلسطينيين والعرب

على الشعب الفلسطيني أن يتنازل عن هويته؟!

و.. على اسرائيل أن تعترف بهوية الشعب الفلسطيني!!

هذا هو جوهر الخلاف الذي حال دون عقد المفاوضات بين الوفدين الاردني والفلسطيني واسرائيل في واشنطن في الوقت المحدد العاشر من هذا الشهر، اي أنه خلاف جوهري يتصل بصلب الصراع التاريخي في المنطقة، وليس خلافا اجرائيا او شكليا، كما ذهب البعض .. وليس ايضا مماطلة اسرائيلية لكسب الوقت وانما هو موقف اسرائيلي تقليدي «موقف عدم الاعتراف بوجود شعب فلسطيني، وبالتالي بوجود هوية فلسطينية، وايضا مفاوضات بين الهوية الاسرائيلية والفلسطينية».

إن الموقف الفلسطيني المستند على التفاوض مع الوفد الاسرائيلي بوفد مستقل يتصل بالهوية الفلسطينية الوطنية .. وفي المقابل فان الموقف الاسرائيلي المستند على التفاوض مع الوفد المشترك دون فصل بين الاردني والفلسطيني، يستند على رفض الهوية الفلسطينية، وعلى اعتبار «الفلسطينيين» اقلية تابعة للاردن وبصورة اخرى لجنة من اللجان الاردنية العديدة، مهمة هذه اللجنة معالجة مشكلة الفلسطينيين في الاطار الاردني وليس خارجه.

وبهذا فان التقليل الفلسطيني من أهمية الخلاف طيلة فترة الخلاف، واعتباره خلافا شكليا فقط، او اعتباره مماطلة اسرائيلية فقط، لا يخدم الموقف الفلسطيني الوطني، ولا يخدم الهدف الفلسطيني في تجاوز الاشتراطات الاميركية الكثيرة التي تم فرضها على الاشتراك الفلسطيني قبل مدريد وقبل المفاوضات الثنائية في واشنطن.

****

[خلاف الاروقة .. خلاف جوهري]

****

.. وبالعودة قليلا للوراء الى بدء العملية السياسية الاميركية، لتنفيذ مبادرة بوش لحل الصراع الشرق اوسطي يمكن معرفة وفهم الخلاف الذي اجل وحال دون بدء المفاوضات بين الوفدين الاردني والفلسطيني واسرائيل في واشنطن في موعدها الذي كان مقررا.

إن العودة ضرورية ليس لفهم الخلاف فحسب وانما لالقاء الضوء على الموقف الاميركي خلال ايام الخلاف .. هذا الموقف الذي يبدو أنه أخذ يتراجع تجاه الشعب الفلسطيني والالتزامات الاميركية التي أخذت تتحول الى «كلام» بلا معنى.

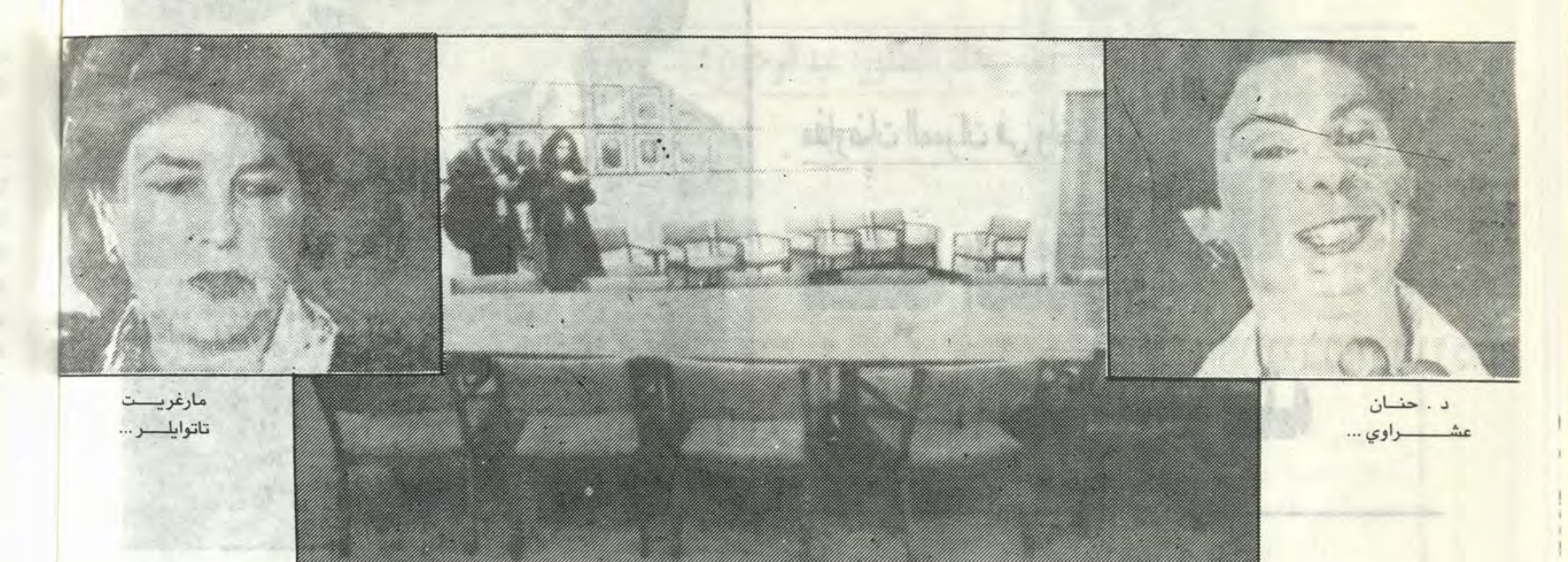
إن الموافقة الفلسطينية على الاشتراك في العملية السياسية رغم الاشتراطات الاميركية .. انطلقت من امكانية وحتمية تجاوز هذه الاشتراطات، الذي جاءت متفقة مع الموقف الاسرائيلي ومن الاشتراطات، الموافقة الفلسطينية على الوفد المشترك اي الانخراط الفلسطيني في وفد اردني ـ علما أن هذا الاشتراط ليس بالجديد وانما يعود الى أوائل الثمانينات ـ التنسيق بين الاردن ومنظمة التحرير.

إن منظمة التحرير تدرك خطورة هذه الموافقة، اي أن يعود الاردن كمرجعية للوفد .. دون منظمة التحرير .. التي تعكس الهوية الوطنية الفلسطينية، وتعبر عنها غير أن الموقف الاردني الرافض للاحلال محل الفلسطينيين أو التحدث نيابة عنهم أو المشاركة في المفاوضات نيابة عنهم، هذا الموقف وراء الموافقة الفلسطينية على الاشتراك في العملية السياسية بهذا «الاشتراط» الوفد المشترك .. كوسيلة للاشتراك في العملية السياسية .. أو بصورة اخرى كوسيلة للدخول الفلسطيني في العملية السياسية .. تنتهي هذه الوسيلة بمجرد بدء العملية السياسية «المفاوضات».

وفي سياق ذلك، فان مؤتمر مدريد بالاستقلالية الفلسطينية عن الوفد الاردني التي عبر عنها الخطاب الفلسطيني المستقل، الذي القاه رئيس الوفد الدكتور حيدر عبد الشافي على قدم المساواة مع كافة الوفود العربية، والوفد الاسرائيلي .. في هذا السياق فان مؤتمر مدريد ـ شكل خطوة اولى نحو التخلص من الاشتراط الاميركي «الوفد المشترك» .. وبموافقة اميركية.

ولكن في واشنطن المفاوضات حدث عكس ذلك، فاسرائيل ومن خلال وفدها .. ارادت عبر رفضها التفاوض مع وفدين اردني وفلسطيني انهاء الخطوة الاولى التي حققها الوفد الفلسطيني في مدريد والعودة الى الاشتراطات السابقة، وبالتحديد اشتراط الوفد المشترك وفي المقابل رفض

!! أمام الفلسطينيين خيار القبول بالحل الوسط أو الإنسحاب !!



د . حنان عشـــراوي...

مارغريـــت تاتوايلـــر...

الوفد الفلسطيني هذا الموقف ورفضه الوفد الاردني.

إن الموقف الاسرائيلي يستند على الرؤية الاسرائيلية غير المعلنة في أن الاردن «الضفة الشرقية» وطن الفلسطينيين وأن الفلسطينيين في الضفة الغربية وفي غزة هم رعايا فلسطينيون تابعون للدولة الاردنية المقامة في الوطن الفلسطيني ، هذه الرؤية برغم عدم اعلانها يدركها الاردن ومنظمة التحرير ومن هنا ينبع الموقف المشترك الاردني ـ الفلسطيني في رفض الموقف الاسرائيلي القائم على رفض الفصل بين الوفدين الاردني والفلسطيني.

وهكذا يبدي الجانب الاردني موقفا حازما تجاه الموقف الاسرائيلي بنفس القدر الذي لا يبديه الجانب الفلسطيني وهكذا ايضا وضعت مفاوضات واشنطن الاردن ومنظمة التحرير أمام تحد مشترك .. غير أن هذا الموقف الاردني ـ الفلسطيني المشترك يفتقر لموقف عربي داعم له ، في مواجهة الموقف الاسرائيلي المؤيد بصورة غير مباشرة من اميركا.

إن خلاف واشنطن أبو بصورة اخرى خلاف الاروقة بين الوفدين الفلسطيني والاردني من جهة وبين الوفد الاسرائيلي من جهة أخرى ليس خلافا شكليا أو خلافا لكسب الوقت أو حتى لافشال المفاوضات وانما هو خلاف جوهري يتصل بصلب الصراع في المنطقة.

****

[الحل الوسط.. يتناقض مع الحقوق الوطنية]

****

وازاء هذا الخلاف فان الشعب الفلسطيني الذي قدم العديد من التنازلات الشكلية والجوهرية بهدف انطلاق العملية السياسية في المنطقة لحل الصراع على أسس المبادرة الاميركية يواجه خيارا صعبا للغاية على اساس أن الموافقة الفلسطينية على حسم الخلاف لصالح الموقف الاسرائيلي سيكون خطوة اولى على طريق الالف ميل نحو القضاء على الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، وليس على طريق تحقيقها كما هو الشعار المرفوع قبل واثناء وبعد مدريد حتى مفاوضات واشنطن.

إن منظمة التحرير التي قبلت بالاشتراطات الاميركية للاشتراك في العملية السياسية وبالتالي قدمت التنازلات .. أمام موقف خطير للغاية وذلك لان الموافقة على الشرط الاسرائيلي عدم الفصل بين الوفدين الاردني والوقد الفلسطيني في مفاوضات واشنطن معناه الموافقة على دق مسمار في جسد الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وبصورة اخرى الموافقة على القضاء على الحقوق الوطنية وباشتراك فلسطيني.

إن اسرائيل تهدف من وراء رفض التفاوض مع وفدين فلسطيني واردني الى تحقيق هذا الهدف وذلك :

١ ـ اسرائيل نفذت قرار ٢٤٢ بالانسحاب من سيناء وتلقائيا فالارض المحتلة عام ١٩٦٧ والاخرى اراض اسرائيلية.

٢ ـ الفلسطينيون في هذه الارض لا علاقة لهم بها.

٣ ـ دور الجانب الفلسطيني في المفاوضات حل مشكلة «السكان» في الارض المحتلة بالتعاون مع الاردن.

٤ ـ الحكم الذاتي للفلسطينيين في الارض المحتلة هدية من اسرائيل ليس اكثر.

وبهذا ينتهي الصراع في المنطقة ويتم حل مشكلة الفلسطينيين.

قد يرى البعض في ذلك مجرد احلام ولكن هذه احلام اسرائيل التي تهدف الى تحقيقها عبر مفاوضات واشنطن والرفض الاسرائيلي للفصل بين الوفدين الاردني والفلسطيني يهدف الى تحقيق الخطوة الاولى نحو انجاز هذا الهدف الاسرائيلي.

إن الحل الوسط لهذا الخلاف بين الموقفين الاردني ـ الفلسطيني والاسرائيلي له مخاطره ايضاً. وذلك لان معناه الانتقاص من الهوية الوطنية الفلسطينية ، وبالتالي يقود الى الانتقاص من الحقوق الوطنية والتقليل من ذلك خطوة غير صحيحة.

إن الحل الوسط يعني تقسيم الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني على اسرائيل والشعب الفلسطيني لصالح اسرائيل أي القبول بالحقوق الوطنية ولكن مشوهة لدرجة تفتح المجال لاسرائيل خلال المفاوضات الطويلة أن تقضي على الحقوق الوطنية على اساس أن الحل الوسط للخلاف الذي سيظهر بين الموقفين الاسرائيلي وبين الموقف الفلسطيني في المفاوضات المستند على حقوق وطنية غير كاملة سيكون لصالح اسرائيل.

إن الخلاف جوهري وحسمه بطريقة الحل الوسط، يكون على حساب الشعب الفلسطيني.

****

[حل للقضية الفلسطينية أم توريط للفلسطينيين]

****

وازاء هذا الحل «الذي يكون قد تم» .. فان الوفد الفلسطيني سيكون امام خيارين خيار القبول به .. وخيار رفضه وبالتالي الانسحاب من المفاوضات ولان الانسحاب غير ممكن وفقا للكثير من الاعتبار فان المعركة التفاوضية ستدخل منحى خطيراً بالنسبة للشعب الفلسطيني .

وفي هذا السياق يبرز الدور الاميركي في العملية السياسية ، فهل اميركا ترمي الى حل القضية الفلسطينية من وراء مبادرتها أم الى توريط الفلسطينيين في حل على حساب حقوقهم الوطنية .. التي أقرتها الشرعية الدولية؟!

قد لا يستسيغ البعض طرح هذا التساؤل وفي هذه الفترة بالذات على اساس أنه يؤثر على التوجه الفلسطيني نحو المفاوضات وبالتالي يؤثر على قوة الوفد الفلسطيني في العملية التفاوضية ، غير أن عدم طرحه في هذه اللحظة الدقيقة والحساسة التي تواجه الشعب الفلسطيني ينطوي على خداع لا يخدم الموقف الفلسطيني.

لقد اوصى مؤتمر مدريد ، أن اميركا تهدف الى توريط الاسرائيليين في العملية السياسية وذلك من خلال اعطاء مدة زمنية للوفد الفلسطيني مساوية لكافة الوفود غير أن هذه الصورة قد بدأت تتلاشى تدريجيا بعد الرفض الاسرائيلي للموعد الذي حددته الادارة الاميركية للمفاوضات في الرابع من هذا الشهر والقبول بالموقف الاسرائيلي .. الذي أكد الاملاء الاسرائيلي على اميركا والعرب.

وبذلك ظهرت اميركا وكأنها تقود العرب والفلسطينيين نحو الاملاء الاسرائيلي واصبح ذلك اقرب الى الحقيقة منه الى الاحتمال بعد رفض اميركا لا تخاذ اية خطوة ضد اسرائيل لرفضها المفاوضات واتخاذ اميركا لخطوة عقابية ضد الوفود العربية التي حضرت في الموعد المحدد وذلك بحرمانها من التغطية الصحفية الاعلامية ، وبتركيز الاعلام الدولي المربوط بهذا الشكل أو ذاك باميركا على قضايا بعيدة جدا عن الشرق الاوسط ومفاوضات الحل السياسي.

ومما يدفع لتعزيز هذا الرأي عدم التدخل الاميركي لحسم الخلاف بين الوفدين الاردني ـ الفلسطيني والوفد الاسرائيلي بعد الرفض الاسرائيلي للدخول في مفاوضات مع وفدين والاصرار على وفد مشترك ولعب اميركا لدور سياسي مكمل للموقف الاسرائيلي عبر محاولة اقناع الوفد المشترك بالدخول في المفاوضات على اساس وفد واحد وليس وفدين.

إن وضع مؤتمر مدريد في هذا السياق ، يظهر أنه كان توريطا للفلسطينيين للدخول في المفاوضات المباشرة .. ليس أكثر فالنتيجة المنطقية لاعطاء الوفد الفلسطيني مدة زمنية كبقية الوفود في مؤتمر مدريد ، أن يدخل الفلسطينيون مفاوضات واشنطن كوفد مستقل غير أن هذه النتيجة اضعفتها الادارة الاميركية للمفاوضات أي للموقف الاسرائيلي.

وبهذا فان مفاوضات واشنطن .. قد اظهرت التخلي الاميركي عن الفلسطينيين لصالح اسرائيل .. واظهر أن اميركا ليست وسيطا لحل الصراع وانما هي وسيط لارغام العرب والفلسطينيين على القبول بالموقف الاسرائيلي.

العلاقة الأميركية ـ الإسرائيلية

إسرائيل تحولت الى إحتياطي إستراتيجي لأميركا...!!

الضغط له حدود على إسرائيل... ولكنه مفتوح على العرب
المبادرة الأمريكية تستهدف الحاضر والمستقبل العربي

وضعت التطورات الاخيرة، للمبادرة الاميركية لحل الصراع الشرق أوسطي، وبالتحديد (المفاوضات الثنائية) في واشنطن العلاقة الاميركية ـ الاسرائيلية، ومن جديد أمام المراقب السياسي العربي والفلسطيني خاصة، وفرضت وضعها وباستمرار في هذه الحقبة التاريخية.. التي يرتبط بها تحقيق الحل السياسي الذي يلبي حداً مقبولا من الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بمقدار الضغط الاميركي على اسرائيل .. فما الجديد في العلاقة الاسرائيلية ـ الاميركية؟

ان قبول واشنطن للموعد الذي حددته اسرائيل للمفاوضات الثنائية، وعدم ممارسة الضغط عليها، للقبول بالموعد الذي حددته واشنطن، ينطوي على أكثر من قبول أميركا لموقف اسرائيلي اجرائي ـ ولا يتصل بأي شكل من الاشكال بالرؤية التي تقول ان عدم الضغط على أميركا أساسه التكتيك الاميركي لجر اسرائيل لطاولة المفاوضات المباشرة.. وانما يتصل بجوهر السؤال الذي أثارته التغييرات الدولية بعد حرب الخليج وانهيار الاتحاد السوفياتي .. هل تغير موقع اسرائيل في الاستراتيجية الاميركية لدرجة تبدو اسرائيل عند أميركا غير مهمة كما هو حال الدول العربية في تنفيذ سياستها في المنطقة؟!.

علاقة تحالف وليس فرض مواقف

ان القبول العربي، للمبادرة الاميركية، والانقلاب الدراماتيكي في الموقف العربي من حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي والفلسطيني الاسرائيلي، بالتخلي عن المؤتمر الدولي وعن رفض المفاوضات المباشرة وعن رفض قيادة أميركا وحدها للعملية السياسية.. لصالح القبول بالمبادرة الاميركية التي تتناقض مع الموقف العربي تناقضاً تاماً ـ من ناحية كونها تستبعد الهيئة الدولية، وتفرض أميركا للانفراد بالحل .. وعبر المفاوضات المباشرة.

الوفد الفلسطيني في واشنطن ...

ان هذا الانقلاب يعود الى تحولين بارزين ...:

●● **الاول** : الضعف العربي .. بعد انهيار الحليف التقليدي للعرب ـ الاتحاد السوفياتي ـ وبعد حرب الخليج التي شارك العرب فيها ضد العراق .. هذا الضعف كان وراء التحول الفجائي في الموقف العربي بالتخلي عن كافة المواقف السياسية السابقة لصالح مواقف جديدة تتفق مع السياسة الاميركية.

●● **الثاني** : واذا قادت هذه التغيرات الى اضعاف العرب فانها قادت الى تقليل أهمية اسرائيل في الاستراتيجية الاميركيةأوكما يذهب البعض الى انتهاء هذه الاهمية.. وبالتالي فان أميركا أصبحت مستعدة لممارسة الضغط على اسرائيل لصالح أصدقائها العرب الذين وقفوا معها في الحرب ضد العراق..

ان هذين التحولين وراء الموافقة العربية على المبادرة الاميركية لحل الصراع الشرق أوسطي بعد حرب الخليج مباشرة.. وبعد الموافقة العربية أصبح الرهان العربي على أميركا لممارسة الضغط على اسرائيل للقبول بالشرعية الدولية أي انهاء الاحتلال للارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

وفي هذا السياق .. فان القرار الاميركي الرئاسي، بتجميد ضمانات القروض لمدة أربعة شهور لاسرائيل، قد جاء كاشارة أميركية للعرب، للموافقة على مؤتمر مدريد، وبعد مدريد المفاوضات الثنائية، ان كان البعض قد ذهب في تفسير هذا القرار مذهب القول ان اسرائيل كموقع متقدم في الشرق الاوسط الاميركي قد انتهت .. وان العرب الذين حاربوا العراق مع أميركا تحولوا الى حلفاء لهم أهمية كبيرة لأميركا..

ان نجاح ادارة بوش في تمرير هذا القرار رغم معارضة اللوبي اليهودي ومؤيديه داخل الكونغرس الاميركي، أظهر لأول وهلة أن بوش قد حسم الخلاف مع اللوبي لصالح ادارته .. ولصالح اضعاف اللوبي اليهودي .. غير أن انتهاء الخلاف بينهما فجأة عكس اتفاقاً بين بوش واللوبي اليهودي .. لم يتم الكشف عنه، وبذلك فان الخلاف لم يتم حسمه لصالح ادارة بوش وانما لصالح إتفاق سري بين الطرفين وهذا ما تم تجاهله.

ان هذا يوضح أن العلاقة بين اللوبي اليهودي والادارة الاميركية علاقة اتفاق وليس خلاف وفرض مواقف، وتحديداً فرض مواقف اللوبي اليهودي على الادارة الاميركية.

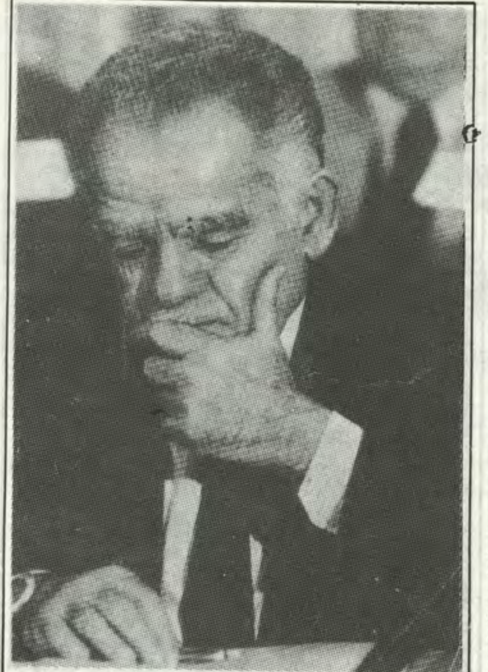
وقد يكون لتغيير موقع اسرائيل في الاستراتيجية الاميركية تأثيراً على العلاقة بين اللوبي اليهودي والادارة الاميركية. لكن ليس للدرجة التي تتخذ فيها ادارة بوش مواقف عدائية ضد اللوبي تقود الى لا سامية جديدة في الولايات المتحدة الاميركية..

ان هذه الحقيقة .. تجعل من العلاقة بين اللوبي اليهودي والادارة الاميركية .. علاقة تحالفية.. أو علاقة اتفاق وتحول دون تحولها الى علاقة عدائية كما يرى بعض الموظفين في التفاؤل، وتجعل هذه الحقيقة من امكانية الصدام بينهما لصالح العرب، امكانية ضعيفة ان لم تكن معدومة.

تغير في موقع اسرائيل ولكن !!

ان هذه النتيجة لا تنفي حقيقة أن موقع اسرائيل في الاستراتيجية الاميركية غير ما كان عليه قبل الانهيار السوفياتي وحرب الخليج لما يلي :ـ

■ **أولا** : أن اسرائيل استمدت موقعها في الاستراتيجية الاميركية طيلة السنوات الطويلة الماضية منذ انشائها.. من انخراطها في تلك السياسة الاميركية في صراعها ضد الاتحاد السوفياتي، وبعد انهياره فان ذلك من الطبيعي أن يؤثر على موقع اسرائيل في الاستراتيجية الاميركية.


شامير...

■ **ثانياً** : ان اسرائيل استمدت قوتها من انخراطها في السياسة الاميركية المعادية للطموح العربي في السيطرة على النفط، وتحقيق الاستقلال، والوحدة العربية .. وبعد حرب الخليج التي وقفت فيها الدول العربية ضد العراق وطموحها في تنفيذ شعار نفط العرب للعرب، وفي تحقيق الوحدة العربية .. فان ذلك أثر على موقع اسرائيل.

ثالثاً : ان حرب الخليج، دلت على أن اسرائيل غير قادرة على حماية النفط، وانما تطلب ذلك خوض أميركا بنفسها الحرب ضد العراق وهذا اثر على موقف اسرائيل.

■ **رابعاً** : ان اشتراك سوريا ومصر، ودول الخليج في الحرب لجانب أميركا ضد العراق وضد (الهدف والطموح العراقي) واستعداد هذه الدول للمشاركة في تنفيذ السياسة الاميركية أثر على موقع اسرائيل في الاستراتيجية الاميركية..

ان هذه المتغيرات الدولية والاقليمية، أثرت تأثيراً كبيراً على موقع اسرائيل في الاستراتيجية الاميركية .. ولكن الرؤية المتأسسة على هذه التغييرات والقائلة بامكانية الضغط الاميركي على اسرائيل الى ما لا نهاية تصطدم بعدة حقائق تم تجاهلها عن وعي أو غير وعي..

●● **الحقيقة الاولى** : أن دور اسرائيل في الاستراتيجية الاميركية في محاربة الاتحاد السوفياتي والعرب وصولا للانهيار السوفياتي ـ العربي لصالح أميركا، هذا الدور كان له تأثيره مهما كان ضئيلا يدفع اسرائيل للمطالبة (بثمن) لهذا الدور الذي لعبه طيلة أربعين سنة وأكثر .. والثمن عدم الضغط أو ما شابه ذلك في هذه المرحلة.

●● **الحقيقة الثانية** : أن الوضع السياسي في الدول العربية غير مستقر، ومن غير المتوقع أن يستقر في المدى المنظور، أي أن هذا الوضع قابل لتغييرات سياسية ضد المصلحة.

●● **الحقيقة الثالثة** : ان القلق الاميركي من المستقبل العربي قلق دائم ولم تلغه تحالف الانظمة العربية مع أميركا في هذه المرحلة، وهذا القلق يعطي أهمية لاسرائيل في السياسة الاميركية الحاضرة والمستقبلية تجاه العرب.

ان هذه الحقائق تبين أن قضية موقع اسرائيل في الاستراتيجية الاميركية تغيير مؤقت فقط، وغير كامل، وذلك لأن أميركا بحاجة الى اسرائيل في سياستها المستقبلية تجاه العرب والشرق الاوسط بشكل عام.

اسرائيل ..
احتياطي أميركا الاستراتيجي

صحيح أن أميركا في سياستها الحالية تجاه العرب .. وعبر المبادرة التي قادت الى مؤتمر مدريد، والمفاوضات الثنائية في واشنطن، والتي ستقود الى مؤتمر موسكو الاقليمي .. صحيح أنها ترمي الى وضع حد لسباق التسلح ولامتلاك العرب لاسلحة متقدمة.. وللقضاء على التيارات الراديكالية في الوطن العربي .. والاهم الى تأمين عدم تعرض امداد الغرب الصناعي للنفط للخطر.. ولكن الصحيح ايضاً أن هذه المبادرة اذا كانت ستحقق هذه النتائج في المرحلة الحالية فانها تنطلق من حالة الاحباط التي أصابت العرب بعد حرب الخليج غير أن حالة الاحباط وفق كافة الاحتمالات لا يمكن أن تتحول الى حالة دائمة ولهذا فان احتمال حدوث تغييرات في المستقبل أمر وارد بل وصحي..

ان ذلك يقود الى القول ان أميركا لن تلغي دور اسرائيل في استراتيجيتها.. ولكن هذا الدور سيتغير لاعتبارات السياسة الاميركية البحتة وليس لأية

اعتبارات عربية.. وفي الرأي الاسرائيلي الذي ظهر خلال الخلاف الاميركي ..(الاسرائيلي) حول الضمانات والقائل بأن اسرائيل ستتحالف مع دولة أخرى غير أميركا اذا ما واصلت أميركا الضغط عليها .. في هذا الرأي كشف غير مباشر لحقيقة التفكير الاميركي ازاء اسرائيل بعد التغييرات الاقليمية والدولية.

ان سياسة أميركا الرامية الى تحقيف الانفراد الاميركي الدولي في قيادة العالم في المستقبل .. في ظل خريطةسياسيةدوليةتنبيءبظهور قوة معادلة للقوة الاميركية كاليابان وأوروبا الموحدة، سياسة أميركا تجاه اسرائيل تقوم على عدم تحول اسرائيل لقوة اقليمية قد تلجأ الى أية لحظة للتحالف مع اليابان أو أوروبا الموحدة ضد أميركا أو على حسابها..

ان تحول اسرائيل لقوة اقليمية في المنطقة الشرق أوسطية الغنية بالنفط.. عصب الاقتصاد الدولي ، أي تحكمها بالنفط، يعطيها ميزة دولية للتأثير على سياسة أميركا في المنطقة والعالم .. و يشكل عامل اغراء لقلب ظهر المجن لاميركا والتوجه نحو أوروبا التي تطمح بالسيطرة على الشرق الاوسط..

ان التطورات الدوليةالمستقبليةتوحي أو تدل على أن الشرق الاوسط.. بنفطه سيكون مفتاح التحكم في السياسة الدولية ولهذا السبب تولي أميركا الاهمية الاساسية لهذه المنطقة.. أي بهدف ضمان تحكمها في السياسة الدولية والحيلولة دون سيطرة أية دولة على هذه المنطقة سواء أكانت إقليمية أو دولية.

ولهذا فاذا كان العراق كقوة اقليمية قد تعارض مع السياسة الاميركية وتطلب شن حرب تدميرية ضده .. فان بروز اسرائيل كقوة اقليمية يتعارض ايضاً مع السياسة الاميركية .. ولكن ليس بالتعارض الذي يصل لدرجة اضعاف اسرائيل .. وانما لدرجة عدم تحولها لقوة اقليمية .. على أن تظل الاحتياطي الاستراتيجي الاميركي في المنطقة، لاستخدامها في أية لحظة تتطلب ذلك.

ميزان القوى يحكم الضغط الاميركي

ان التعارض بين هدف اسرائيل التحول الى قوة اقليمية وبين هدف أميركا (لا قوة اقليمية) في المنطقة .. هذا التعارض لا يصل لنقطة الصدام ــ وبالتالي نقطة الضغط اللانهائية على اسرائيل ، وذلك في ضوء أن اسرائيل تحولت الى الاحتياطي الاستراتيجي الاميركي في المنطقة..

بوش...

غير أن الضغط الاميركي على اسرائيل وارد انطلاقاً من التعارض بين الهدف الاميركي .. والهدف الاسرائيلي وليس انطلاقاً من حرص أميركا على ارضاء العرب .. وتقديم الثمن للموقف العربي المشارك والمؤيد لاميركا في حربها ضد العراق كما يوحي البعض.

ان عدة حقائق واعتبارات تتحكم في الضغط الاميركي على أطراف الصراع .. وعلى الاطراف الاقليمية وهذه:ــ

● أولا ــ ميزان القوى في المنطقة:

ان من يتجاهل هذه الحقيقة ، يتجاهل حقيقة أن السياسة والاخلاق نقيضان .. فالسياسة لا تحكمها الاخلاق وانما القوة والقوة وحدها.. وهذا ينطبق على كافة دول العالم فمهما رفعت من شعارات (الاخلاق) في السياسة وبما أن ميزان القوى لصالح اسرائيل فان الضغط الاميركي سيكــون على العرب أكثر منه على اسرائيل.

ان هذه الحقيقة تبرز في موقفين :

*** الموقف الأول :** رهــن القرار النهائي بالموافقة على عقد مؤتمر مدريد بالموقفين الاسرائيلي والسوري .. وذلك استناداً على القوة .. في حين تم اهمال المواقف الاردنية ــ اللبنانية ــ الفلسطينية.

*** الموقف الثاني :** الاشتراطات الاميركية المفروضة على الشعب الفلسطيني والتي هي استجابة للموقف الاسرائيلي واشتراطاته في حين لم يظهر أي اشتراط على اسرائيل رغم كونها الدولة المخالفة للشرعية الدولية.

ولزيادة ايضاح هذه النقطة.. فان الاخلاقية الدولية ، والشرعية الدولية تفرض أن تكون الاشتراطات على اسرائيل كدولة محتلة لأرض العام ١٩٦٧ غير أن العكس الذي حدث أي فرض الاشتراطات على الشعب الواقع تحت الاحتلال.

ثانياً: الرؤية السياسية الاميركية المستقبلية لمصلحتها في المنطقة:

ان هذه الرؤية تقوم على (القلق) من المستقبل العربي ، وهدف المبادرة الاميركية .. تأمين الحماية لتصدير النفط، والحيلولة دون تحولات وطنية قومية ــ دنيوية في الدول العربية ، والقضاء على الاسلحة العربية المنظورة غير التقليدية والتقليدية.. هدف المبادرة الاميركية ينبع من القلق من المستقبل العربي.

وفي المقابل ، تقوم الرؤية الاميركية على أن دور اسرائيل لم ينته في الاستراتيجية الاميركية وانما (زوال) العداء السياسي السوفياتي والعربي لأميركا حولها الى احتياطي استراتيجي في المنطقة وفقاً لاعتبارات أميركية بحتة لا علاقة لها بمصالح العرب.

وإزاء هذه الحقيقة ، فان الضغط الاميركي على العرب سيكون أكثر منه على اسرائيل و يبرز ذلك في قبول التأجيل الاسرائيلي لموعد بدء المفاوضات الثنائية الذي افترضته الادارة الاميركية.

ثالثاً ــ رؤية أميركا للواقع السياسي في المنطقة:

وتقوم هذه الرؤية على ..، إذا بقي التجانس بين النظام الاسرائيلي والشعب الاسرائيلي قائماً .. فان التجانس بين الانظمة العربية والشعوب العربية غير موجود نهائياً .. وحرب الخليج أظهرت هذه الحقيقة بوضوح.

إن هذه الرؤية تحدد مدى الضغط الاميركي على أطراف الصراع .. فاذا كان الضغط الاميركي على اسرائيل يستهدف دولة حكومة وشعباً فان الضغط على الاطراف العربية يستهدف أنظمة بلا شعوب ، ولهذا فان امكانية الضغط على العرب أكثر منها على اسرائيل.

وخلاصة ذلك .. ان أميركا ستضغط على العرب أكثر من ضغطها على اسرائيل .. وتكاد تكون هذه نتيجة بدهية في ضوء أن المبادرة الاميركية تستهدف العرب والقلق من الحاضر العربي والخوف من المستقبل العربي.

عملية السلام في الشرق الأوسط بداية..... ونهاية.....

يكثر هذه الايام الحديث حول الحكم الذاتي الذي سيحصل عليه الشعب الفلسطيني كنتيجة لمؤتمر السلام الذي عقد في مدريد نهاية شهر تشرين أول الماضي والذي من المتوقع أن تنتهي أعماله رسمياً حتى تشرين أول القادم كما حددت ذلك الولايات المتحدة الاميركية. وفيما يتحدث الفلسطينيون عند الحكم الذاتي كمرحلة انتقالية تنتهي بحق تقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة تكون مرتبطة كونفدرالياً مع الاردن. فان الاسرائيليين يتحدثون عن حكم ذاتي للسكان في الاراضي المحتلة دون الارض ودون الامن والسياسة الخارجية وحتى دون الصلاحيات التشريعية في الضفة والقطاع حيث سيطبق الحكم الذاتي. وهم لا يتحدثون عما سيؤول اليه الحكم الذاتي عقب الفترة الانتقالية التي هي ثلاث أو خمس سنوات تبدأ في السنة الثالثة منها مفاوضات لتحديد الشكل النهائي للحكم الذاتي أو الوضع النهائي للأراضي المحتلة المدارة ذاتياً من سلطة حكم ذاتي فلسطينية.

ان واقع السياق الذي ستسير فيه عملية السلام التي بدأت في نهاية تشرين أول الماضي وحتى تشرين أول القادم يشير الى أن الشعب الفلسطيني سيحصل على الحكم الذاتي وفيما بعد على ما هو أوسع من الحكم الذاتي والذي من المرجح أن يكون دولة مستقلة متحدة كونفدرالياً مع الاردن ، وهذا تؤيده الولايات المتحدة وبقية دول العالم المعنية بالمنطقة، انما لا تسعى الى القول به صراحة في هذه المرحلة، كما أن هذا ما توقنه الحكومة الاسرائيلية ولا تستطيع الاعتراف به حالياً، وهي تصر على القول بأنها لن تسمح ولا بأي حال من الأحوال بتحول الحكم الذاتي الى دولة مستقلة، حتى أن اسحاق شامير قال بأنه ان قامت دولة فلسطينية فانه سيرسل لها (جيش الدفاع) لانهاء الوضع الحديث ، وهذا يعني بشكل أو بآخر اعادة الاحتلال بل وربما ضم المناطق الى اسرائيل. فهل يعقل أن تكون هذه هي نتيجة عملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة بهدف احلال الاستقرار في المنطقة والمحافظة على مصالحها أولا وآخراً فيها.

ان ما يعتقده كثير من المراقبين أن عملية السلام التي بدأت هي بالتأكيد بداية تحديد صلاحيات ومهام الدولة العبرية في المنطقة العربية والشرق أوسطية عامة، وذلك بأن نتراجع الى حدود غير الحدود القائمة حالياً وبالتأكيد غير الحدود التي كانت قائمة في ٤ حزيران عام ١٩٦٧م. وذلك من أجل التأقلم مع الوضع الجديد الذي تسعى الولايات المتحدة لادخال المنطقة فيه خدمة لمصالحها، ولا شك أن اسرائيل لن تستطيع تخريب ذلك الوضع لان هذا يعني التصادم مع الولايات المتحدة.

وكل الدلائل حتى الآن نشير الى أن عملية السلام التي بدأت في مدريد لا بد وأن تنتهي بما هو مخطط لها مسبقاً فالحل قد اتفق عليه بشكل عام أثناء جولات بيكر في المنطقة. والمفاوضات الجارية حالياً بين أطراف النزاع مجرد تمثيل أمام الشعوب في المنطقة ولكن هذا التمثيل يحتاج الى مهارة ومن يجيد لعب الدور المرسوم له فلا شك أنه سيحصل على أكبر قدر ممكن مما يريد ومما يمكن اعطاؤه اياه. ومن هنا فان المطلوب فلسطينياً هو أن يكون المفاوضون قادرين على أداء الادوار الموكلة اليهم بأكبر قدر من الاتقان والدقة.

و يرى كثير من المراقبين أن الحل القادم أن أحسن الفلسطينيون ولوج الطريق اليه يمكن أن يكون ضمن المراحل التالية:ــ

■ **أولا :** الحصول على حكم ذاتي موسع يشمل كل حاجات المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع من تعليم وصحة وزراعة و بلديات وتجارة وصناعة وسياحة وغيرها فيما لا يشمل الأمن والشؤون الخارجية. وذلك في المرحلة الاولى وهي المرحلة الانتقالية بالمفهوم الفلسطيني والمرحلة التجريبية وفق المفهوم الاسرائيلي.

ثم بعد الفترة الانتقالية وهي في الاغلب ثلاث سنوات يتم الاتفاق على المرحلة النهائية وهي غالباً ما ستكون اتحاداً كونفدرالياً بين فلسطين والاردن على أن تكون أراضي الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح . ولها سيطرة كاملة على أراضي الدولة الفلسطينية بالمعنى الكامل للسيطرة.

■ **ثانياً :** أما بالنسبة للمستوطنات في أراضي الدولة الفلسطينية فمن المرجح أنها لن تتوقف بقرار رسمي وعلني لكنها ستتوقف فعلياً دون الاعلان عن ذلك مع الاستمرار في اعلان اقامة مستوطنة هنا وأخرى هناك أو توسيع هذه المستوطنة أو تلك لكن ما سيتم بناؤه اضافة أو جديداً من المنازل الاستيطانية فلن يكون ذي قيمة بالنسبة لتغيير الوضع القائم عشية انعقاد مؤتمر السلام.

والمشكلة التي ستختلقها اسرائيل هي مشكلة مستقبل المستوطنات هل تكون تحت السيطرة الاسرائيلية أم تنتقل للسيطرة الفلسطينية ان هذه المشكلة ستثيرها اسرائيل بشكل ضخم وستحاول من خلالها نسف عملية السلام لكن من المرجح أن يكون الحل ضمن المعطيات التالية:ــ

■ أن يتم تفكيك المستوطنات أو ترحيل المستوطنين منها مع ابقائها صالحة للاستعمال على أن تعتبر جزءاً من التعويضات التي ستمنح للفلسطينيين الذين هجروا من أراضيهم الفلسطينية عام ١٩٤٨م.

ولكن هذا القرار سيصطدم برفض الحركات الدينية والقومية المتطرفة باعتبار أن الضفة الغربية هي المنطقة المرتبطة دينياً باليهودية وليس الساحل الفلسطيني.

وهذا الامر سيقود للاحتمال الثاني :ــ

■ أن يتم تسليم السلطة في الضفة والقطاع للحكومة الفلسطينية كما فعل في سيناء مع مصر مع بقاء الخيار للمستوطنين أنفسهم في أن يعيشوا داخل الدولة الفلسطينية وضمن سلطتها أو أن يأخذوا تعويضاً عن ممتلكاتهم من حكومتهم كما حدث مع مستوطني سيناء. والارجح هنا أن يقبل معظم المستوطنين التعويض والانتقال للعيش في اسرائيل حيث سيكون وضعهم المادي ممتازاً، فيما قلة ستبقى لفترة في المستوطنات وهؤلاء هم المتدينون الايديولوجيون وفق مبادىء التوراة. ولكن ايديولوجية هؤلاء التوراتية لا تسمح لهم بالبقاء تحت سلطة غير يهودية منهم سيضطرون للمغادرة في وقت لاحق.

■ ربما يستغل شامير بقاء بعض المستوطنين في المستوطنات و يحاول تحقيق مكسب سياسي لحزبه في جعل اسرائيل دولة يهودية خالصة وذلك سيرضي المستوطنين أو معظمهم على الارجح فيقوم بعرض تبادل سكاني بين اسرائيل وفلسطين بأن يرحل الفلسطينيون من الجليل والنقب الى فلسطين (الضفة والقطاع) وبالمقابل يرحل المستوطنون الى اسرائيل . ورغم أن هذا قد يبدو مقبولا من ناحية إلا أنه لن يكون كذلك من عدة نواحي لكل من يفكر بالامر جدياً:

● أن وضع الفلسطينيين في اسرائيل يختلف كلياً عن وضع المستوطنين في الدولة الفلسطينية، فالفلسطينيون



يعيشون في أرض آبائهم وأجدادهم فيما المستوطنون يعيشون في أرض صادروها بطرق غير قانونية و بالقوة.

• ان الفلسطينيين الذين يعيشون في أرض آبائهم وأجدادهم منذ آلاف السنوات صبروا على كل ما لحق بهم منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن دون أن يتركوا أرضهم وهم لن يتركوها حتى لو عاشوا مع أخوانهم في دولة تعتبر دولتهم.

• أن عدد الفلسطينيين في اسرائيل يساوي ٨٠٠ الف تقريباً فيما المستوطنون لن يزيدوا عن ثلث هذا العدد و بالتالي لا يمكن الحديد عن تبادل سكاني.

• أنه حتى وان قبل كل المعنيين بالامر مثل هذا الطرح الا أن الدولة الفلسطينية والفلسطينيين لن يقبلوا هجرة رابعة، فهم لن يستطيعوا حل قضايا الهجرات السابقة فكيف بهذه الهجرة ثم أن الارض الفلسطينية في الضفة والقطاع بالكاد تستوعب مهجري الهجرات السابقة.

ومن هنا فانه لن يبق أمام المستوطنات الا التفكك والرحيل كما في سيناء أو رحيل المستوطنين مع بقاء أبنية المستوطنات قائمة كجزء من التعو يضات للفلسطينيين من عام ١٩٤٨م.

■ **ثالثاً :** أن اقامة الدولة الفلسطينية المتحدة كونفدرالياً مع الاردن واقامة السلام الدائم في المنطقة والذي يعني اقامة علاقات دبلوماسية بين اسرائيل ودول المنطقة العربية وكذلك علاقات تجارية وثقافية وفي كل مجالات الحياة يعني بشكل أو بآخر أن الدولة الفلسطينية ستعتبر الفلسطينيين في الدول المجاورة ومنها اسرائيل أقليات يهمها أمرهم و بالتالي فلابد من حصولهم على حقوق متساو ية بالكامل مع مواطني تلك الدول وهذا هو الامر الطبيعي وفق مبادىء الديمقراطية العالمية الجديدة. وهنا ولاشك ستطالبهم اسرائيل بالخدمة العسكرية، وهذا لن يكون محرجاً للفلسطينيين في ظل علاقات السلام القائمة. وكنتيجة لطبيعة التعامل اليهودي مع غير اليهودي فان كثيراً من المراقبين يرون أن العرب الفلسطينيين في اسرائيل سوف يبقون يشعرون بأنهم غير متساو ين في كل شيء و بالتالي سيبدأون بالمطالبة بحقوقهم كأقلية قومية مستقلة، بمعنى آخر سيطالبون بحكم ذاتي في مرحلة أولى وفي مرحلة ثانية سيطالبون بارتباط ما مع الدولة الفلسطينية وربما وفي فترة ثالثة يصبحون جزءاً من الدولة الفلسطينية و بالتالي يعاد الامر الى قرار التقسيم عام ١٩٤٨ حيث يكون الامر وكأنه قريب وعندها وان كانت الظروف الدولية مواتية فلا شك أن اسرائيل ستجبر على القبول به. خاصة وأن السلام حسبما يرى كثير من المراقبين سيؤدي الى اضعاف اسرائيل بشكل واسع حيث سيتفرغ اليهود الى مشاكلهم الداخلية فهم قوميات مختلفة وغير متجانسة رغم مرور أر بعين سنة على وجودهم في بقعة أرض واحدة. كما أن أعداداً كبيرة من اليهود سيهاجرون الى الدول العر بية لقضاء أعمالهم التجارية و بالتالي فر بما بالاتفاق مع الدول العر بية على السماح لليهود بالتملك أن يتملك هؤلاء في تلك الدول فيعودون الى حيث كانوا قبل قيام اسرائيل.

ان هذا حسب كثير من المراقبين سيؤدي الى ضعف متزايد في البنيان السياسي لدولة اسرائيل و بالتالي قد يؤدي الى وقوع نزاعات بين الاسرائيليين اليهود أنفسهم على أسس قومية أو دينية أو حز بية و بالتالي سيؤدي الى نهاية وجود الدولة العبرية نهاية سلمية ومن هنا فان كثيراً من المراقبين يرون أن كثيراً من القادة السياسيين الاسرائيليين يعارضون عملية السلام بشدة وهم مستعدون لنسفها لانهم يرون فيها بداية النهاية الحتمية. فيما هي بداية البداية الطبيعية لتكون الدولة الفلسطينية.

أنابيش الطبيب

بقلم : توفيق ابو شومر
دير البلح

الطبيب في العالم حولنا عالم مجتهد، يكمل جهد الاخرين بنظر ثاقب وتجارب وتحاليل.. لا يحكم على المرض كلغز محير بل يشرك معه الاخرين واضعا لهم احتمالات وفروضا اما الطبيب عندنا فساحر يلعب بالبيضة والحجر، ولا يكون الطبيب طبيبا ما لم يحزر مرض المريض، و يعدد له الاعراض واحدا وراء الاخر..

فالطبيب عندنا عالم ارواح، ومكتشف افكار ومخمن آلام.

كم من طبيب تنازل عن شرف المهنة وحنث بالقسم ليغدو تاجر ارواح ومكتشف الغاز.. لقد نجح الجهلاء في تحو يل الكثيرين الى أطباء سوق وتجارة لا اطباء شرف وذمة... تحول الطبيب الى تاجر له نصف ارباح الدواء المباع وله نصف اوراق تحاليل المخابر وله نصف رسوم دفن الموتى...

ادرك هؤلاء الادعياء عقول الجهلاء فصاروا ينسجون لهم الاكفان بأيديهم الناعمة...

طبيب من هؤلاء : يصف دواء غاليا يوفره الفقير من قوت يومه وملابس اطفاله لينفقه طائعا على حبات مخملية من الدواء.. غالية السعر.

«**ملاحظة هامة**» ما يزال الكثيرون في مجتمعنا ير بطون بين الدواء الشافي وسعره، فكلما كان سعره مرتفعا زادت فعاليته واتسعت حدقات العيون اعجابا وهذا ما أدركه بعض أثرياء الدواء فجعلوا بعض اصناف الدواء اغلى من مرتب عامل لمدة عام واحد فقط..

وهذا النوع من الاطباء على قناعة بأن الدواء الموصوف ذو أثر نفسي وكفى فان شفي صاحبه يرجع الفضل الى الطبيب والدواء، وأن ارسله الى العالم الاخر ضاع السر وكانت قدرة الله امتثالا لقوله.

«فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون».

صدق الله العظيم

اما الطبيب الذي اقسم وما حنث، ظل وفيا في عالم غاض فيه الوفاء فهو كسقراط في قومه عندما تجرع كأس الشوكران بعد ان ارسله جهلاء قومه للمقصلة فهو عرضة لنبش النابشين :

النابش الاول : اضعت ثلاثة ايام امام المخابر ودوارق التحليل، احلل البول والبراز والدم والمخاط ونسبة الماء ونسبة السكر والملح.

النابش الثاني : لقد القيت دواء الطبيب في دورة المياه بعد ان تناولت من الدواء حبتين وانتظرت ساعتين، ولم يجىء الشفاء وتذوقت زجاجة الدواء، ولم استسغ طعمها فزاد المي.

النابش الثالث :

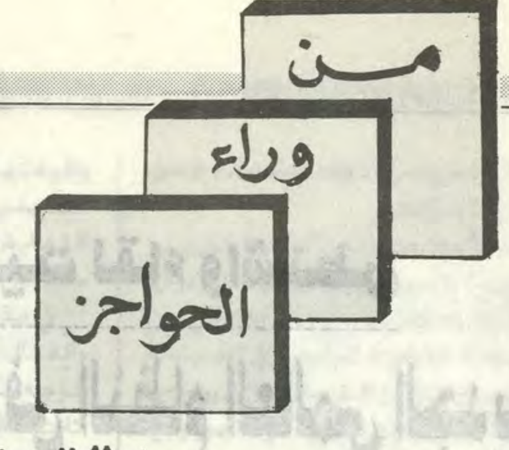
تصوروا طبيبا بلا دواء... اجلسني في مكتبه بعد ان اجريت كل التحاليل وقال : أنت لست بحاجة الى دواء دواؤك في طعامك وشرابك.. امتنع عن الفلفل الحار، والدهن الذائب والسكر المعقود، وعفونة التبغ تصلح معدتك، وتختف الامك تصوروا حياة بلا فلفل حار وملح، وزيتون و بهار تصوروا طعاما بلا دهن كجبل ثلج، تخيلوا وجبة بلا كنافة او سكاكر، وما فائدة الحياة بلا لفافة تبغ انفثها في الحمام فتحوم فوق رأسي.

و يبتلع فائض قيء مر كالعلقم، وهو يستعيده مرة أخرى خشية ضياع المأكول و يقول :

أطباء اخر زمن :

و يستعيد النابش الاول لسانه و ينثره خارجا و يقول :

ـ آه ما أحلى ايام زمان عندما كنا نجلس امام الطبيب فينظر في وجوهنا فيعرف الالم و يكتب الدواء دون ان ينبس المريض بكلمة...



علاقة يلتسين مع بوش!!!!

اتصل رئيس روسيا الاتحادية بوريس يلتسين مع الرئيس الاميركي جورج بوش يوم الاثنين ٩ كانون أول ١٩٩١ وجرى بينهما الحوار الهاتفي التالي حول اقامة اتحاد جديد بين دول روسيا الاتحادية وروسيا البيضاء وأوكرانيا:ـ

يلتسين : كيف الحال يا سيدي الرئيس ؟.

بوش : أنا مسرور لسماع صوتك ..

يلتسين : لقد قررت جمهوريات روسيا الاتحادية وروسيا البيضاء وأوكرانيا الانفصال عن الاتحاد السوفياتي وتشكيل اتحاد جديد..

بوش : وهل هذا يعني عزل الرئيس غور باتشوف ؟..

يلتسين : لا حاجة لنا للاتحاد السوفياتي ..

بوش : ولكن بهذه الخطوة قد نخسر صديقنا ميخائيل غور باتشوف.

يلتسين : غور باتشوف صديقنا جميعا، ولكن لا بد من وضع حد للاتحاد السوفياتي .. فقد أنهكنا..

بوش : ولكني أخاف من خلافات داخلية نتيجة هذا الاعلان.

يلتسين : لهذا اتصلت بكم من أجل الحصول على مباركتكم لخطوتنا في اعلان هذا الانفصال.

بوش : ألا تعتقد أنكم استعجلتم في اتخاذ القرار.

يلتسين : لا أظن ذلك .. وهذه خطوة لا بد من اتخاذها..

بوش : ولو فرضنا أن غور باتشوف تنازل عن منصبه للقوة العسكرية.

يلتسين : فهذه مصيبة اذا سيطر الجيش على السلطة .. ولكننا سنتغلب على هذا الامر لأن جميع المواطنين يعشقون الحرية والديمقراطية وسيقفون الى جانبنا..

بوش : ولكني أخشى من حرب أهلية..

يلتسين : ستكون لصالحكم ..

بوش : اني قلق عليكم ..

يلتسين : وهل أنت قلق من استطاعة الجيش اعادة فرض الاتحاد بالقوة.

بوش : من الممكن ..

يلتسين : ولكن عليك أن تدعمنا ..

بوش : أنتم أقو ياء وسندعمكم على الساحة الدولية .. ولكني ما زلت قلقاً على مستقبل صديقنا غور باتشوف.

يلتسين : ماذا تقترح يا سيادة الرئيس ان نفعل به.

بوش : عليكم الاجتماع به ودعمه..

يلتسين : أنا مستعد أن أعينه في منصب في جمهورية روسيا الاتحادية اذا قبل.

بوش : هذه الخطوة لن يقبلها غور باتشوف.

يلتسين : لدي اقتراح ..

بوش : ما هو ؟

يلتسين : أن يغادر موسكو وسأسمح له بذلك.

بوش : أين يذهب ؟

يلتسين : الى أميركا ..

بوش : هل تقترح أن يصبح لاجئاً سياسياً..

يلتسين : نعـــم ..

بوش : واذا رفض ..

يلتسين : أطلب منكم اقناعه بذلك ..

بوش : أظن أن غور باتشوف سيرفض كل الامور.

يلتسين : ماذا تقترح ؟

بوش : أن يبقى في منصبه الحالي.

يلتسين : ولكن الاتحاد « فرط» وانتهى ..

بوش : يمكن ابقاءه في منصبه ولو أن الاتحاد انتهى.

يلتسين : كيـف ؟..

بوش : أبقوه رئيساً ولو على الاتحاد الجديد ..

يلتسين : هذا صعب ..

بوش : هذا مـا أريده ..

يلتسين : ولو وقعت حرب أهلية كيف ستعالجون الوضع.

بوش : من المستحيل التدخل.

يلتسين : لماذا ..

بوش : لان هذا الامر داخلي ..

يلتسين : ولكن عليكم دعم اصدقائكم ..

بوش : لا تقلق فسنوفر الدعم عن بعد .. ودون أن يكون لنا أي تدخل مباشر بالموضوع..

يلتسين : وهل تقبل أن نخسر..؟

بوش : إني دائماً مع أصدقائي .. ولا أعني هنا أصدقائي الشخصيين بل مع أصدقاء الولايات المتحدة..

يلتسين : هل ستصدرون بياناً يعترف بالوحدة الجديدة؟..

بوش : ندرس ذلك ..

يلتسين : ولكن أرجوك يا سيدي أن تفعلوا ذلك في أقرب وقت ..

بوش : لا بد من ذلك .. ولكن هذا يحتاج الى وقت ولا نرغب في التسرع حتى لا تفسر الخطوة بأمر آخر...

يلتسين : اني أعتمد على دعمكم ..

بوش : ولكن لا تنس أن تحافظوا على غور باتشوف.

يلتسين : سأحاول كل جهدي ... وأشكركم على نصائحكم وآرائكم ..

بوش : أرجو عدم التردد في الاتصال بي مباشرة متى شعرتم بأن هناك ضرورة لذلك ..

يلتسين : شكراً كثيراً..

الموقف الإسرائيلي من توقيت لقاء واشنطن

موقف "ضعف" أم ممارسة لمفهوم القوة في النظام العالمي الجديد؟

إن استمرار عدم اتفاق الاطراف المعنية على زمان ومكان بدء الجولة الثانية من عملية «التسوية» الحالية ، وفق خطة الاجراءات الاميركية ، التي جددت لاستئناف المفاوضات الثنائية بين كل من الوفود الاردنية ــ الفلسطينية والسورية واللبنانية وطواقم المفاوضات الاسرائيلية ، اثر ذلك اعلنت الادارة الاميركية ربما بصفتها الراعية الاساسية لهذه العملية ، واشنطن مكانا والرابع من الشهر الجاري موعدا لاستئناف تلك المفاوضات.

وفي الوقت الذي رحبت فيه الاطراف العربية بالخطوة ــ المبادرة (الاجرائية) الاميركية ، قرنت اسرائيل موافقتها على واشنطن مكانا اوليا لاستئناف المفاوضات الثنائية ، بتقديم اقتراح يقضي بارجاء موعدها لمدة خمسة ايام. وحتى الرابع من الشهر الجاري كثرت وتناقضت التكهنات ، بامكانية التقاء الوفود على موائد في الموعد المحدد الذي حددته. ولكن سرعان ما انجلى الموقف ، حيث لم تلتق الوفود العربية التي توجهت الى الاماكن المخصصة للمفاوضات ، في الزمان والتوقيت المحددين ، سوى برجال البروتكول والامن الاميركيين!!

■ هدف دعائي في المرمى الاسرائيلي؟

ما حدث ليس خلافا اجرائيا كما قد يبدو لاول وهلة ، ولكنه قد يحمل الكثير من المعاني والمضامين الجوهرية ، التي قد تحدد مسار ــ وربما نتائج ــ عملية التسوية. هذا على الرغم من ان البعض حاول تصويرما حديث بأنه «هدف» عربي في المرمى الاسرائيلي. كيف لا عند هذا البعض ــ والموقف العربي العام من ذلك ــ والذي يعتبر استمرارية لما حدث قبيل وفي مؤتمر مدريد ــ يبدو للمرة الاولى في تاريخ الصراع ، بأنه الراغب والمطالب بالوصول الى تسوية سلمية للصراع عبر المفاوضات «المباشرة». الوسيلة الاساسية والرئيسة لحل الصراعات في عالم ما بعد انتهاء الحرب الباردة ، عالم النظام العالمي الجديد. بينما ــ بالمقابل ــ يبدو الموقف الاسرائيلي موقفا متعنتا ومراوغا ومتهربا ، يقف وكأنه (وحيد) امام «الشرعية الدولية» ، و يجنح الى اللعب على عامل الزمن ، لكسب مزيد من الوقت ، على امل أن تتغير قواعد اللعبة.

ومما زاد من الاعتقاد السابق ــ الذي يرى فيما حدث نصرا (دعائياً) عربيا ــ على ما يبدو ــ ان الوفود العربية الى لقاء واشنطن ، قبلت بدون (تذمر) الانتظار حتى مجيء الطواقم الاسرائيلية ، وان كانت اعلنت (ربما لحفظ ماء الوجه) انها لن تقبل الجلوس مع تلك الطواقم في التاسع من الشهر الجاري «الموعد المقترح اسرائيليا» لان هذا اليوم يصادف الذكرى السنوية لبدء الانتفاضة.

بقلم : عواد الاسطل

كيف لا تنتظر وهي لا تخشى «الشرعية الدولية» ، بل تطالب بالدخول تحت مظلتها والاحتماء بها ، خاصة وان هذه الشرعية هي احدى سمات النظام العالمي الجديد الذي بدأ يفصح عن ذاته تدريجيا بعد ازمة الخليج، التي خيل للبعض انها اديرت وفقا لتلك الشرعية؟ فلا ضير ــ والحال كذلك ــ من الدخول في تجربة تطبيق هذه الشرعية على الصراع العربي الاسرائيلي. والامل معقود في ذلك على الادارة الاميركية التي رفعت وقادت لواء الشرعية الدولية في أزمة الخليج ، وترفع الان شعار حل أو تسوية الصراع العربي الاسرائيلي «وفقا لتلك الشرعية».

وعلى ذلك ــ وحسب اصحاب الاعتقاد المشار اليه آنفا ــ فان انتظار الوفود العربية في واشنطن الى ما بعد الرابع من الشهر الجاري ، وحتى وصول الطواقم الاسرائيلية ، سيعمل على تقويةلا الموقف العربي ، في المجال الدعائي ــ على الاقل ، أمام الموقف الاسرائيلي الذي بدا أنه يضع شروطا قاسية للمفاوضات المباشرة بعد أن كانت مطلبا اسرائيليا من قبل ، ومن ثم فان هذه الشروط تبدو وكأنها ــ عند هؤلاء ــ محاولة اسرائيلية لارضاء الذات!!

ربما كان اصحاب الاعتقاد السابق محقين.

■ فربما اطلعوا على كتاب الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون «عام ١٩٩٩» ، نصر بلا حرب» الذي يناقش فيه قضية ما يسميه بالسلام الحقيقي ، المجال المتاح للتحقيق في سياق حل الصراعات الدولية بعد أن الغت الاسلحة النووية الحروب على المستوى الدولي كوسيلة لحل الصراعات ، والذي يعني عنده ان السلام الحقيقي التعايش مع التناقضات والخلافات الى ما لا نهاية ، ولكن مع السعي الى حلها دون اللجوء الى القوة .. ربما فكر هؤلاء بسحب ذلك على الصراعات الاقليمية.

■ وربما استوعبوا ايضا طروحات الرئيس السوفياتي غورباتشوف في البيروسترويكا ، والقائلة «بضرورة وضع السياسة الدولية على اساس معايير معنوية واخلاقية مشتركة ، واختفاء الطابع الانساني على العلاقات الدولية بعد أن اصبح من المؤكد استحالة الحل العسكري للصراعات.

■ وربما تأثروا على هذا وذاك ، بافكار وزير الخارجية السوفياتي السابق والحالي ادوارد شيفارنادزه التي تدور حول «التخلي عن المواجهة كقاعدة اساسية في السياسة الخارجية وتجاوز الشعارات الايديولوجية بتجريد العلاقات الدولية من الايديولوجيا والبحث دوما عن نقاط التقاء».

لكل ذلك ربما وجدت فيه الوفود العربية العذر الاسرائيلي ، بعدم الحضور في الرابع من الشهر الجاري ، فمهما فعلت اسرائيل أمام الواقع الجديد ، فانها لن (تخرق) الارض ، ولن (تبلغ) الجبال طولا!!

■ القوة وحل الصراعات : القوة والتسوية :

حدوث التطورات والتغيرات في البيئة الدولية شيء ، وادراكها وفهم معناها شيء آخر. صحيح ان الكثير من هذه التغيرات والتطورات ، توحي بتغيير في معنى ووزن ممارسة القوة في السياسة الدولية ، وتضع بالتالي الكثير من القيود على استخدامها في هذا المجال ، ولكن الصحيح ايضا ان القوة تظل لها وظيفتها كوسيلة من وسائل الصراع الدولي الاقليمي ، الذي يفرض النظام العالمي الجديد التعايش مع تناقضاته وخلافاته ، والسعي الى حلها دون اللجوء الى القوة.

في هذا السياق لا بد من التمييز ، بين الصراع والقتال ، فالقتال هو احد اوجه الصراع ، وليس الوجه الوحيد او الاوحد له. وعلى ذلك ، فانه اذا كانت هناك من قيود يضعها النظام العالمي الجديد على استخدام القوة في الصراعات (وخاصة الصراعات الاقليمية) فهي اساسا في مجال القتال. لان هذا يصطدم بحقيقة تحكم الدول المصدرة للسلاح ، في تصديره للاطراف المتحاربة من جانب ، و بتدخل ما يسمى بـ «الشرعية الدولية» من جانب آخر.

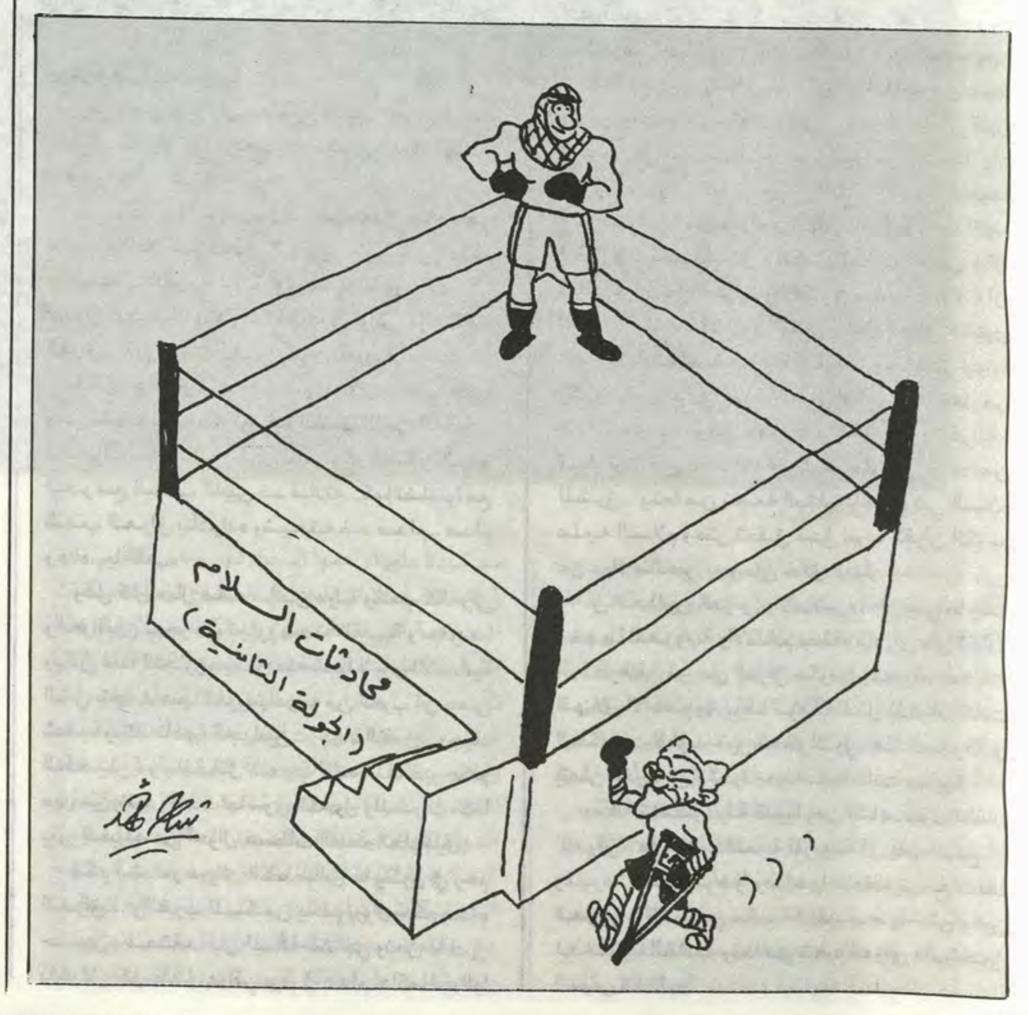
وعدا ذلك ، اي عدا مجال القتال ، فان القوة مطلوبة ، للوصول الى حل للصراعات بالطرق السلمية. فالتسوية (أو السلام) ليست غاية في حد ذاتها ، بل هي ، وفي واقعنا بالذات وسيلة لتحقيق الاستقرار في المنطقة. وأي محاولة للاندفاع نحو تحقيق هذا الاستقرار ستبقى مجرد «طحن في الهواء» ، في غياب تعادل موازين القوى بين دول المنطقة ، وان بالمعنى النسبي. لان توازن القوى هو الذي يحقق توازن المصالح ، وهي القاعدة الاساسية التي يبنى عليها الاستقرار. وكما يقال «ليس اخطر على الاستقرار من وجود دولة قوية وسط دول ضعيفة لان ذلك يخلق ما يسمى «بضرورة القوة» ، فالقوة لها صفة الانتشار في غياب قوة اخرى تتصدى لها».

من هذا يمكن تفسير الموقف الاسرائيلي من قضية توقيت لقاء واشنطن ، بانه رغبة اسرائيلية في اظهار القوة ، ليس في وجه الادارة الاميركية ، كما قد يتصور البعض ، ولكن الى وجه الاطراف المتفاوضة العربية التي اندفعت اساسا الى طاولة المفاوضات حسب الشروط الاسرائيلية المعلنة منذ زمن بعيد. والهدف من وراء ذلك ــ على الارجح ــ تطويع مسار التسوية ــ وربما نتائجها ــ للشروط الاسرائيلية الجديدة ، وفي مقدمتها نقل المفاوضات الثنائية الى دول المنطقة. وربما لعبت الادارة الاميركية دورا في ذلك ، اذ لنا ان نتصور على سبيل المثال كيف لو اتخذت الاطراف العربية ــ او بعضها ــ مثل الموقف الاسرائيلي ، فيكف سيكون رد الفعل الاميركي؟!

ولكن قد يقول قائل ، وماذا عن الشرعية الدولية؟! وهل تتنافى هذه الشرعية مع استخدام القوة؟!

غني عن القول ان الشرعية الدولية ، التي يكثر الحديث عنها الان ، هي شرعية تعمل في عالم احادي القطب ، تقوده الولايات المتحدة الاميركية ، وهي والحال كذلك شرعية «انتقائية» ترتبط اكثر ما ترتبط بالمصالح الاميركية. والسؤال هنا ، والذي سيظل مثاراً في هذا الجانب هو ، هل يمكن الارتكاز الى واعادة الحديث الذي كان مثارا بعد حرب اكتوبر حول «تيونة» اسرائيل ، أي حول فقدان اهمية اسرائيل بالنسبة لاميركا لصالح العالم العربي ، كما فقدت تيوان أهميتها لصالح الصين الشعبية؟!

و يرتبط بذلك ، و باستخدام القوة اساسا ، مضمون مبادرة الرئيس بوش لتنظيم نقل واستخدام السلاح في المنطقة ، والتي هي احدى ركائز السياسة الاميركية في المنطقة بعد حرب الخليج. فهذه المبادرة تمزج بين تحريم انتاج واستخدام الصواريخ والاسلحة فوق التقليدية والكيميائية والبيولوجية ، وتقييد تصدير السلاح التقليدي وليس تحريمه لتلبية الحاجات المشروعة لكل دولة في الدفاع عن نفسها ضد اي عدوان او تهديد. ومضمون المبادرة يشير الى أن واشنطن ستتولى تحديد كل من ماهية التهديدات في المنطقة وحجم ونوع السلاح اللازم لدولتها ، وهو ما يقودنا مرة اخرى الى نفس السؤال السابق .. هل يمكن الارتكاز الى اعادة الحديث عن «تيونة» اسرائيل؟!



الإعلام العربي

تغييب لمأساة العراق وحضور لروائع (مادونا)

ـ أبـو أحمـد ـ

لوأن روائياعربياً كتب رواية خيالية قبل أزمة الخليج تصف الوضع العربي الحالي وماتعرضت له القيم القومية. وشعارات التضامن، فأن مؤتمرقمة كان سيعقد في القاهرة او الجزائر لاصدار قرار باهدار دم هذا الكاتب الذي لا تجري في عروقه دماء عربية..

فما من واحد من العرب بقبائلها من غطفان وحتى الطوارق، ظن في لحظة ان شاور حاكم مصر في العصور الصليبية والذي استجار بملك الصليبيين لمحاربة المسلمين.. لا زال حيا يرزق.. فالجميع اعتقد بأن شاور كان حالة متردية ووصمة عار يجب طمر التراب عليها..

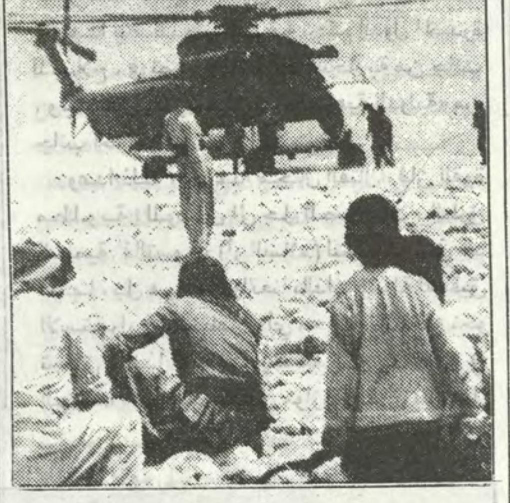
ولكن جابر بزشاور في لجوئه وحقده على العروبة والاسلام، حين وجد من الاعراب سندا له لتدمير العراق وقتل شعبها بآلة اميركية اوروبية... فقد ساهم هؤلاء جميعا في التمهيد لضرب العراق، حين اصموا اذانهم عن مطالبه العادله امام طغيان حاكم الكويت.. وذلك بنية ان يقوم العراق «بماقام» به فعلا في أحتلاله للكويت.. ومن ثم تصبح الفرصة ناجزة لتدمير العراق، حيث تعهد عملاء اميركا العرب بتخريب اي محاولة عربية او دولية لانهاء الصراع سلميا.

وجرى ما جرى للعراق من تدمير. واعلام العرب يلعلع عن انتصارات حققها فيلق خالد بن سلطان او كتبه حراس الشام، بينما يدك جورج وجون ونورمان اطفال العراق بقنابلهم الذكية والانشطارية والارتجاجية التي تم تفصيلها خصيصا على مقاس العراق..

مائة الف طن من المتفجرات بذرت على ارض العراق ومؤسساته وشعبه، ومحطات المياه والكهرباء ومصانع الخليج ومخازن الغلال... حرب حاقدة مجنونة شنها العالم بأسره على طفل العراق وقمع العراق وشيوخ العراق بدون ادنى مفاهيم اخلاقية.

وتوقفت الحرب التي ما عرف جرائمها احد سوى مجرمو الحرب ومنفذوها ضد العراق الشقيق.. ليتلو ذلك استمرار الحصار الاقتصادي والمائي والهوائي على العراق وشعبه لتحطيم ارادته التي واجهت عالم الحقد باعرابه وأغرابه..

والان تتواصل الاحصائيات الدولية عن وفيات الاطفال والمرضى نتيجة نقص الغذاء والدواء والماء والكهرباء.. و يرقص شيوخ النفط على انات اطفال العراق وهي تختلط مع «غنجات» مادونا في اذاعاتهم بينما استيقظ الاسقف براوننغ رئيس الكنيسة الانجيلية التي يتبعها بوش وادارته ليقول بان هذه الحرب كانت جريمة تشبه القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد، وأن الكنيسة بدأ تأييدها السابق للحرب ينحسر





و يتراجع.. ولا تعليق لنا..

و برلماني اوروبي يستصرخ الضمير العالمي لنجدة اطفال العراق وامدادهم بحاجتهم في الشتاء القارس لتجاوز المحنة الانسانية.

[وصوت نشاز يخرج من أبراهيم سعدة وهو صحفي مصري لمع مع لمعان الوجود الاميركي] يندد بالتهديدات الغربية لليبيا، و يهدد بثورة عربية ضد اي عدوان عليها.. وكان هكذا قوله في اوائل المؤامرة ضد العراق.. أذن فابشري بالخراب يا جماهيرية العقيد..

فما دام «ابو سعدة» وموسى صبري وأنيس منصور ومن لف لفهم يتضامنون مع الشعب الليبي الشقيق.. فالعرب أمام كارثة أخرى. للتعبير عن تضامن العالم الحر مع الشعب الليبي ضد قيادته.. كما تضامنوا مع شعب العراق بأكراده وشيعته ضد صدام.. صدام وحده.. يا الله...

وعلى كل حال فأنه ما من دولة وشعب كالعراق والعراقيون يعجز عن تجاوز محنته القاسية و بمفرده.. ولكن هذا التجاوز سيجعل منه شعبا لا يرى للانسانية التي يتحدث عنها الغرب وأعوانه من العرب اي معنى شعبا يمتلك ناصية الجهادين... جهاد النفس.. وجهاد الطغيان.. و بالمقابل شعوب لا تمتلك غير حكام مهزومين ونفوس لاهدف لها سوى الكحول والمخدرات، كما يقرر الخبراء، عن أحوال «بسطات النفط» الخليجية.

فكم ستستمر عروش النفط مقابل ما يتكون في رحم العراق... والغرب المسكين يحلم بزوال حكم صدام حسين.. معتقدا بان المسألة ستنتهي ونحن نشك في ذلك لان كل طفل عراقي يرى في صدام حاكما ليبراليا ومعتدلا تجاه عالم حاقد ومتطرف.

أن حرب الخليج استبدلت كل ما يقال عن المصير المشترك للعرب والتضامن العربي.. بمقولات جديدة. تؤكد ضرورة الحذر العربي من كل ما هو عربي بمفهوم دول التحالف.. وغيرهم ممن ساهموا في الايقاع والتدمير..

فالولاء الذي تكنه أكثر الدول العربية أهمية كالسعودية ومصر وسوريا للولايات المتحدة مثل دافعا لمنظمة التحرير أخيرا ان تدخل لعبة التسوية رغم ضعف الصوت الفلسطيني، وذلك ايمانا منها ان التحرك السياسي لدول التحالف العربية والغربية يقود عاصفة هوجاء و بكل قوة النفط السعودية والدبلوماسية الاميركية لتغييب الفلسطينيين ووضعهم في أحد الجيوب العربية، تمهيدا لتأبين القضية في الجانب الغربي من المسجد الاقصى و بحضور قادة التحالف العرب، لقراءة مزمور كامب السادات المغدور... ور بما بحضور مطرب الشواذ مايكل جاكسون وحاشيته منهم.

فما يجري في العراق من مآسي وما يقابله من صمت عربي صمت متآمرومتعمد للقتل.. يؤكد تماما بان اللون الابيض في كريات الدم العربية اصبح اسودا، وان «ايدز» من نوع جديد يطحن في المناعة العربية الطبيعة ومواصفاتها من كرامة وشهامة ومروءة.. هذا الايدز الذي لا تستطيع كل معامل البحث العلمي، وكل كواليس صنع الاحزاب والافكار في مختبرات CIA ان تجد له علاجا.. الا ان ما يتكون في ليل العراق الشتوي البريء.. وما تصنعه المعاناة من تغيرات. جينية وكروموسومية في أجيال العراق القادمة، ستجعل من هذا الشعب، ترياقا لزمن الايدز العربي.. ولا غرابة.. فبشائر التغيير لهذه الامة وعلى هذه الارض جاءت من المشرق.. بدءا من نجمة البشارة بالمسيح نبي السلام عليه السلام وحتى تحقيق صدق نبوءة القرآن الكريم عن عباد صالحين يجوسون خلال الديار.

ان العالمين العربي والاسلامي.. «ان بقي ما يمت منهما للعروبة والاسلام بصلة» قادران على تجاوز الحظر المفروض على العراق حكوميا وشعبيا فجمعيات الهلال الاحمر وغيرها مؤهلة لمثل ذلك اذا كانت الحكومات لا تريد خرق الحظر الدولي، هذا الحظر الذي يتمنى الغرب ان لا تخرقه دولة مهما كانت صغيرة..

وماذا تنتظر دولة كليبيا وهي تشاهد موت اطفال العراق.. هل تقف كالنعجة المربوطة الى باب المذبح.... وغيرها ممن صرخوا وصاحوا متعاطفين مع شعب العراق.. الا تنتهي عاصمة العقيد صمتها حتى يكون لمعاناتها القادمة وقعا على شعب العراق «أم اخترق السوس العظام».

الوحدة الأوروبية ليست كلها حلماً وردياً

قمـة أوروبيـة ...

مراسل البيادر / عبد الله طوطح ـ أثينا

في منتصف شهر سبتمبر الماضي اعلنت اليونان عن مبادرة هي الاولى من نوعها على مستوى المنطقة وأكثرها جرأة في السنوات الاخيرة، اذ دعت الى عقد قمة رباعية بين اليونان و بلغاريا وصربيا اليوغسلافية ورومانيا للنظر في المشكلات العالقة في منطقة البلقان.

المبادرة جريئة لانها جمعت بين طرفين يتبادلان عداءا تاريخيا ظل مستمرا الى اليوم وهما : بلغاريا وصربيا، وجريئة ايضا لانها على المستوى الاقليمي تشكل تجاوزا نوعيا وربما خطيرا للنفوذ التركي في المنطقة التي تعتبر انقرة من اطرافها الرئيسة.

كانت المبادرة على وشك النجاح لولا انسحاب بلغاريا قبل ساعات فقط من موعد عقد الاجتماع، ففشلت المحاولة اليونانية وضاعت الامال التي كانت معقودة عليها واهمها تسجيل دور يوناني اقليمي بارز في المنطقة، الا ان المهم في الموضوع ان التحركات المحمومة التي نشطت من وراء الكواليس لافشال هذه المبادرة كشفت النقاب عن طبيعة الصراعات التي تنشب مرارا وتكرارا بين الشقيقات الاوروبيات، على عكس الصورة الوردية التي تعكسها أجهزة الاعلام وتصريحات زعماء المجموعة الاوروبية بالذات. فقد اثارت المبادرة اليونانية ثائرة جارتها وشريكتها في السوق الاوروبية ايطاليا فبمجرد الاعلان عنها سارعت الحكومة الايطالية الى الاحتجاج سرا لدى الحكومة اليونانية لانها قرأت المبادرة على أنها محاولة لابعادها عن تفاعلات منطقة البلقان على الرغم من انها ليست واحدة من دول البلقان الست المعروفة لكن روما ومنذ بداية أنهيار الانظمة الشيوعية التي أحتكرت النفوذ في هذه المنطقة باستثناء اليونان وتركيا ركزت على اعادة تأثيرها ونفوذها التاريخي في البانيا وكرواتيا اليوغسلافية والواقع انه لو قدر للمبادرة اليونانية النجاح فقد كان من شأنها احداث تأثير عميق في الوضع السائد الان حيث ان النتيجة الطبيعية لمثل هذه الخطوة هو تعزيز موقف صربيا اقليميا بحلفاء اضافيين الامر الذي سيعني تلقائيا اضعاف سلوفينيا وكرواتيا والبانيا اعداء الصرب التقليديين.

انطلاقا من هذا التفكير وحماية للنفوذ الذاتي شرعت روما في ممارسة اقوى الضغوط على صوفيا وأثينا

لاثنائهما عن تلك القمة بل ان وزير خارجية ايطاليا دي ميكيلس شكك علنا بحق اليونان في القيام بمثل هذه المبادرات كما ردت روما بزيادة مساعداتها الى البانيا الى درجة بات فيها بامكان اي زائر عابر لهذا البلد ان يشاهد يوميا في شوارع المدن الالبانية العشرات من رجال الجيش والشرطة الايطالية الذين قدموا اليها بحجة الاشراف على توزيع المساعدات والاغاثة الغذائية، ومن الواضح ان ايطاليا تكتسب يوميا في هذا البلد نفوذا متزايدا وهي ليست مستعدة لان تراه يتراجع او ينتكس حتى ولو كان ذلك على حساب مصالح واحدة من شريكاتها في السوق المشتركة او اوروبا الموحدة التي ستولد بعد قليل.

وفي الواقع ان المبادرة اليونانية لم تكن امتحانا لايطاليا وطموحاتها وحسب، بل شكلت مستوى آخر من الاستفزاز لالبانيا التي تسعى بجهد كبير لانشاء حزام نفوذ في اوروبا الوسطى، منطقة نفوذها التقليدية قبل تقسيمها الى المانيتين، من هنا رفضت المانيا فكرة المؤتمر الرباعي وابلغت كلا من صوفيا واثينا ان عليهما ان يتجنبا مبادرات «خارج الزمان والمكان» وهكذا أدت التدخلات الايطالية والالمانية لالغاء واحدة من أهم المبادرات اليونانية وأكثرها جرأة في السنوات الاخيرة لكنها أدت ايضا الى اظهار نقاط الضعف في الجسم الاوروبي الذي يتهيأ الان للاعلان عن وحدته فالواضح ان المؤسسات السياسية الاوروبية ما تزال تختزن في ذاكرتها وضميرها الرغبة العارمة لاستعادة النفوذ القديم الذي بدا في الظاهر فقط انه ذهب الى ذمة التاريخ.

اذا كان هذا هو الحال على مستوى الدول الصغيرة في المجموعة الاوروبية فان الوضع على مستوى كبار الاشقاء لا يقل حدة اذ ان المراقب للتطورات عن قرب لا يفوته التنافس المحموم بين الاوروبيين لاقامة المحاور والاحلاف الجزئية انطلاقا من عقلية الصراع التي كانت سائدة قبل الحرب الثانية فهناك محور بون باريس المتزايد في وجه بريطانيا التي ما تزال تتمسك بتحالفها مع الولايات المتحدة التي هي خارج النطاق الاوروبي ومحور اثينا صوفيا وهي من خارج السوق ايضا وهناك مبادرة الادرياتيك الايطالي... الخ.

لنتابع مثلا الجدل الذي دار على هامش لقاء وزيري خارجية فرنسا والمانيا «رولان دوما وهانز دتيريش جينشر» والذي تم الشهر الماضي.. اي قبل شهرين فقط من القمة الاوروبية التي ستعقد في هولندا فبمجرد التئام هذا اللقاء في اطار محور باريس ـ بون تفجر غضب هولندا وراحت الصحافة الهولندية تدبج المقالات الغاضبة ضد الدولتين مستخدمة اكثر الاوصاف قسوة مثل «الاختطاف الفرنسي الالماني للرئاسة الهولندية»..

وهكذا نجد ان المانيا التي تتهيأ بعد ضمان وحدتها لتحقيق دور قيادي بارز في اوروبا، لا تتردد في تمرير طموحاتها حتى ولو على حساب حليفاتها الاوروبيات، فالمانيا تعمل الان على خطين متوازيين.. ألخط الاول يطرح مسألة الامن الاوروبي على مستوى دول المجموعة ومن هنا تشارك المانيا بقوة في حملة تحويل المنظمة العسكرية الاوروبية المستقلة اتحاد غرب اوروبا الى جناح عسكري للسوق الاوروبية المشتركة والمعروف ان هذه المنظمة تضم حتى الان تسعة دول اوروبية غربية فقط ولا علاقة لها بالسوق و بالرغم من انها كانت موجوده منذ سنوات طويلة الا انه اعيد احيائها في الاونة الاخيرة بعد أنهيار حلف وارسو وارتفاع الاصوات التي تنادي بأنهاء الدور الامريكي في الدفاع عن اوروبا.. أما الخط الثاني فهو تبني المانيا منذ عام مطلب دول وسط اوروبا «المجر وتشيكوسلوفاكيا و بولندا» حول الانضمام الكامل للجماعة الاقتصادية الاوروبية في المستقبل القريب دون الالتفات الى المأزق التاريخي الذي يطرحه شركاء السوق من خلال مبدأ توسيع السوق يعني اضعافه وهكذا تمارس المانيا لعبة توازنات خاصة بها ما بين الاطلسية والاستراتيجية الاوروبية الصرفة غير عابئة بالاتهامات التي توجه اليها من آن لآخرمن شركائها في اعقاب المواجهة التي جرت ليلة الاربعاء ١٨ من الشهر الماضي عند الساعة الثانية بعد منتصف الليل وفي قلب العاصمة اليونانية بين مجموعة وصفت بانها ارهابية ودورية من الشرطة اليونانية تمكن فيها الارهابيون من حسمها لصالحهم والافلات قررت الحكومة اليونانية منح صلاحيات موسعة للشرطة بالشكل الذي يمكنها من مواجهة الارهاب.

والمواجهة هذه وصفت بأنها الاولى من نوعها في اليونان حيث استخدمت فيها القنابل اليدوية والمسدسات في اشتباك مباشر مع الشرطة بالاضافة الى الاختطاف تحت تهديد السلاح فقد ذكر الشاهد الذي استدعى الشرطة أنه رأى من شرفة منزله اربعة مجهولين يحاولون فتح ابواب سيارة ميني باص للاستياء عليها فقام بالاتصال بالشرطة وعندما وصلت هذه الاخيرة بادرها المجهولون بالرصاص والقنابل اليدوية فاصابوا اربعة من افراد الشرطة بجروح فيما اصيب احدهم قبل ان يوقفوا سيارة تاكسي و يجبروا سائقها على الابتعاد بهم تحت تهديد السلاح.

وقد تكهن ضابط المخابرات وخبراء مكافحة الارهاب بعد الحادث بان هؤلاء الاربعة ينتمون الى منظمة ١٧ نوفمبر الارهابية المعروفة الا ان التطورات اللاحقة ابعدت الشبهة تماما عن هذه المنظمة بسبب عدم ارتباطها باي جهة اجنبية وذلك بعد استنتاج غريب مفاده ان ثلاثة رياضيين لبنانيين كانوا ضمن فريق رياضي يزور اليونان اختفوا من المدينة الرياضية اثر الحادث وعثر في غرفة أحدهم على شرشف «ملاية» ملوث بالدماء يعتقد انه لنفس الشخص الذي اصيب في الاشتباك، فيما أكد المسؤولون في المدينة الرياضية ان هؤلاء الثلاثة لم تكن اسماؤهم مدرجة ضمن لوائح الرياضيين اللبنانيين المشاركين في دورة رفع الاثقال، وهو ما يعزز شكوك سائق التاكسي الذي أكد بعد ان تركه الخاطفون ان واحدا منهم فقط كان يتكلم اللغة اليونانية فيما التزم الثلاثة الباقون الصمت.

وتقول المعلومات ان اللجنة الوزارية المصغرة التي ناقشت يوم الجمعة ١١/١٢ موضوع منح المزيد من الصلاحيات للشرطة طرحت امام الحكومة اقتراحا يرى تعديل قانون مكافحة الارهاب الحالي وخاصة ما يتعلق بقانون استخدام السلاح في جهاز الشرطة.

وتقول المصادر انه قد تقرر :

١ ـ اعادة هيكلة اجهزة الامن وأحداث تغييرات في البنية الداخلية.

٢ ـ تزويد الشرطة بمعدات حديثة من بينها اربع طائرات عمودية وأجهزة حديثة للمراقبة.

٣ ـ أستخدام وحدة مكافحة الارهاب في الدوريات العادية.

مشاكل... إقتراحات... حلول

حول الأوضاع الصحية والطبية في قطاع غزة

اعداد وإدارة
رشاد المدني وهاني أبوزيد

مع ازدحام المشاكل التي تواجه جماهيرنا من النواحي التعليمية والاقتصادية، والصحية، والاجتماعية، والسياسية رأينا ان تكون ندوتنا الجديدة حول الواقع الصحي المرير الذي يعاني منه أبناء شعبنا، ولذلك استضفنا كلا من الطبيب / المتخصص عز الدين محمد ابو العيش، والدكتور ناهض حسن النخال في مكتب البيادر بغزة في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٩١/١٢/٩.

وبدأت الندوة بالسؤال التالي :

■ البيادر : لا يخفى على أحد التدني الشديد في الخدمات الصحية والنفسية والبيئية المقدمة لجماهير شعبنا في قطاع غزة وبخاصة في المخيمات، غير الصالحة اساسا للمعيشة الادمية منذ اكثر من ٤٠ عاما رغم وجود مراكز صحية متعددة، في رأيكم... أين الخلل وما هي جذور المشكلة؟؟!

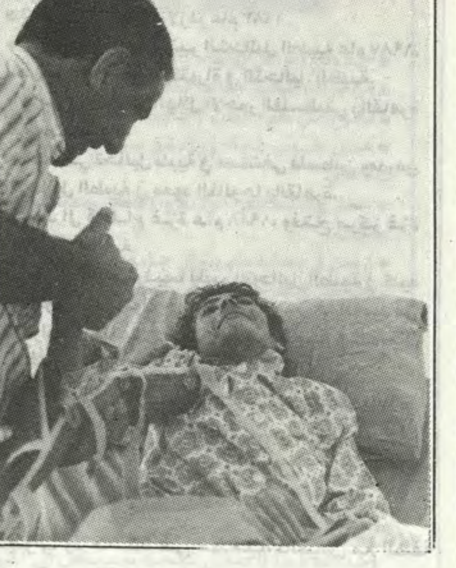
● الدكتور / عز الدين ابو العيش :

ـ هناك اسباب عديدة رغم وجود المراكز الصحية، فهي غير مؤهلة في الاغلب.

٢ ـ كثرة الحالات المرضية حيث ازدادت الحالات المستعصية والاصابات بعد الانتفاضة.

٣ ـ قلة الامكانيات والمستشفيات فمنذ عام ٦٧ وحتى الان لم يزد عدد المستشفيات بالرغم من الازدياد السريع في عدد السكان فلا يوجد سوى ثلاثة مستشفيات لكافة القطاع.





٤ ـ قلة الكوادر الطبية العاملة بالمستشفيات هناك كم هائل من الاطباء ولكن كم استوعبت هذه المستشفيات من الاطباء فالعدد لا يكفي بالنسبة للناس او بالنسبة للمرضى الموجودين.

مثال : مستشفى الشفاء وهو أكبر مستشفى بالقطاع لا يوجد فيه الا ثلاثة اطباء فقط بعد الساعة الثانية ظهرا، أحدهم لقسم الباطنه والاخر لقسم النساء والثالث لقسم الجراحة، ليعملوا على مدار ١٨ ساعة في متابعة حالات القسم والاستقبال، فطبيب الولادة يغطي قسم الولادة وحالات الاستقبال وهذا صعب جدا بالنسبة لطبيب واحد ليغطي كل هذه الامور.

٥ ـ التأمين الصحي : فهو شيء مادي، من حيث الاثقال على كاهل المواطنين حيث لا يستطيع كل مواطن تلبية حاجات التأمين المالية ولذلك يبحث عن عيادات خاصة او غيره لعلاجه بشكل مؤقت.

■ البيادر : التامين الصحي لا يتجاوز ٤٠٪ من أبناء القطاع...

ـ د. عز الدين : وحتى المؤمنين صحيا يدفعون مقابل الادوية التي يأخذونها وهناك نقص شديد في الادوية و يضطر المؤمن صحيا لشراء الدواء من الخارج والادوية غالية جدا، فنزلة البرد تكلف المريض لا يقل عن ٥٠ شيكلا وأجرة العامل طوال اليوم ٥٠ شيكلا.

٦ ـ الوضع السيء للاطباء، حيث يتخرج الطبيب، ولا يجد عملا، فيشتغل طبيبا مستكمل بمبلغ ٢٠٠ شيكل في الشهر، والطبيب عنده امال وطموح فالمفروض استيعاب هؤلاء الاطباء، والرواتب المتدنية لهم فأكبر رئيس قسم في مستشفى الشفاء راتبه ١٦٠٠ شيكل والطبيب المقيم لا يتجاوز ١٢٠٠ شيكل، والطبيب انسان لا بد ان يعيش حياة كريمة لذلك يضطر لفتح عيادة خاصة للعمل على كسب المال وكل ذلك على حساب المريض.

٧ ـ الاطباء العامون : معظم الاطباء يبحثون عن المكسب المادي في الدرجة الاولى والهم الوحيد هو كيف يحصل على الفلوس.

وبالاضافة لاسباب أخرى كتجارة الطب، فاصبح الاطباء تجارا.

د. ناهض النخال : انا مؤيد للموضوعات التي طرحها الدكتور عز وأحب ان اضيف بالنسبة للتأمين الصحي فمن المعروف بانه اي انسان يؤمن معناه الحصول على الخدمات الصحية والطبية كاملة له، لكن ما يحصل عندنا في قطاع غزة عكس ذلك، فالمواطن يدفع التأمين الصحي والمقابل صفر، فليس مقابل التأمين الصحي قرص الاسبرين او قرص الاكامول فالادوية لا يتوفر منها حتى ٣٠٪ من العلاج في صيدليات الحكومة.

ـ المواطن يؤمن من أجل العلاج لدى اخصائيين،

«د. أبو العيش :
هناك علاقة طردية بين معدل وفيات المواليد والتشوهات الخلقية»

«د. النخال :
تلوث البيئة يؤدي الى زيادة في معدل الوفيات»

فالتأمين الصحي يؤخذ ايضا لتطوير الطاقم الطبي، فدائرة الصحة لم تطور ابدا الطاقم الطبي والصحي، ولم تشجع الاطباء لعمل دراسات عليا في التخصصات المختلفة، فاصبحت عملية التأمين الصحي ما هي الا عملية نصب وأحتيال، فالتأمين الصحي لا يوجد منه فائدة مطلقا، اضف الى ذلك في مجال التحاليل الطبية فالحكومة قاصرة جدا في مجال التحاليل فهي لا تتعدى التحاليل الروتينية، وباقي التحاليل ترسل الى المستشفيات الاسرائيلية، فلماذا المستشفيات في اسرائيل فيها التحاليل كاملة والمستشفيات في قطاع غزة لا يوجد فيها التحاليل الكاملة؟! هل المواطن الاسرائيلي يدفع تأمينا والمواطن في قطاع غزة لا يدفع التأمين؟

فما يتوفر من أجهزة ومعدات واخصائيين في الداخل يجب ان يتوفر مقابل التأمين في قطاع غزة كل هذه الامور، نضف الى ذلك الجراحات الدقيقة والجراحات الخاصة وأخصائي الاورام والسرطان فكل ذلك معدوم هنا، وهذا ما يؤخر الوضع الصحي والطبي.

كذلك لا يوجد نظام للمحاضرات الطبية للاطباء لمتابعة التطورات العالمية في مجال الطب من خلال الابحاث التي تعرض عالميا.

والنقطة المهمة التي يجب ان نتطرق اليها هي أنتشار المراكز الصحية الاخرى فهي لم تقدم جديدا للجمهور، كل ما هنالك توجد مكاتب وكراسي وسماعة والجمهور مل السماعة والمكتب، المريض يحتاج الى أجهزة ومعدات وتطوير الطاقم الطبي، وهنا يتحمل المسؤولية الجميع في الداخل والخارج فالمفروض دعوة الاطباء لتكملة الدراسات العليا، فمثلا تجد في بعض المراكز ان بعض العاملين فيها غير حاصل على الثانوية مثل الصيدليات والعاملين في المختبرات، هل هو مجرد توفير عمل للعاطلين؟!.

فنحن ندعو الى توفير مراكز طبية متخصصة في القطاع تكون متطورة مع تطوير الطاقم الطبي وندعو الى دعم الدراسات العليا والتحصيل العلمي والاكاديمي.

■ «البيادر» :د. عز الدين تكلمتم عن المراكز الصحية والطبية، لكن ماذا بشان البيئة، لقد تعود المجتمع على الاجهزة والعلاج وان لم تكتب له انواع عديدة من العلاج فيمكن ان يفقد الثقة بالطبيب وهذا شيء خطير، فماذا تقولون عن الجانب الانساني خصوصا في المخيمات غير الصالحة للسكن الادمي؟

■ الدكتور / ابو العيش :

بالنسبة للرعاية الصحية الاولية، فهي تقديم الاسعافات والعلاجات البسيطة للمريض بحدود امكانياتهم، كثرت المراكز حاليا التي تقدم الاسعافات الاولية، ولكن ما نحتاجه هو العلاج ما بعد ذلك، فالمريض يحتاج الى تحويل، فهذا المريض عولج بالمخيم من خلال طبيب عام، بعد ذلك يحتاج الى مستشفى فهل هذا المستشفى موجود؟.

مثال : عدد اللاجئين في قطاع غزة جاوز ٥٧٠ الف نسمة اي ان ثلثي قطاع غزة من اللاجئين فكم مستشفى يخدم هؤلاء وكم مستشفى لوكالة الغوث؟

الدكتـــــور :
ناهض حسن النخال «ابو ساهر»



- **اخصائي التحاليل الطبية.**
- **من مواليد غزة عام ١٩٥٨.**
- **تخرج من جامعة الازهر عام ١٩٨٣.**
- **حصل على ماجستير التحاليل الطبية عام ١٩٨٧، انهى مؤخرا رسالة الدكتوراة في التحاليل الطبية.**
- **عمل في جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني بالقاهرة لمدة ست سنوات.**
- **اخصائي تحاليل طبية في مستشفى فلسطين ومدرس التحاليل الطبية في معهد الفالوجا بالقاهرة.**
- **عاد الى قطاع غزة عام ١٩٨٨، وفتح مركز غزة للتحاليل الطبية.**
- **يعمل حاليا رئيسا لقسم التحاليل الطبية في كلية العلوم والتكنولوجيا بخان يونس له العديد من الدراسات والمقالات والابحاث الطبية في الداخل والخارج.**
- **اعتقل لمدة ١٥ شهرا في سجن غزة المركزي والنقب بتهمة أمنية متزوج وله طفل.**

الجواب ولا مستشفى قطعيا، بالقياس مع الضفة الغربية عدد اللاجئين في الضفة الغربية أقل بكثير من عدد المواطنين وهناك مستشفيات للوكالة، ما يوجد للوكالة بالقطاع مجرد عيادات صغيرة الطبيب الواحد يكشف باليوم على ما لا يقل عن ٢٠٠ مريض لدرجة اصبح الطبيب يسأل المريض ماذا تحتاج من علاج؟ ماذا أكتب لك؟ وكل ذلك نتيجة لسوء الوضع الصحي والمادي والمريض قابل بذلك لانه غير قادر على تغطية مصاريف العلاج، فالمفروض من الوكالة وهي المسؤولة عن تقديم الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية لسكان المخيمات واللاجئين الفلسطينيين، بالنسبة للخدمات الصحية تنقص نقصا تاما لا يوجد سوى الخدمات البسيطة التي تقدمها في العيادات، فيجب على الوكالة الاسراع بانشاء مستشفى في القطاع وزيادة عدد المحاضرات والندوات والتثقيف لتوعية الناس في المدارس والمستشفيات وأماكن تجمعاتهم.

نتيجة للوضع السيء ماديا وصحيا ادى الامر ان يستلف المواطن من جاره التأمين الصحي للعلاج عليه، فيجب ان يفهم الانسان ما هو الدواء ونرتفع بالوضع الصحي والتثقيفي للناس.

■ «البيادر» : يعني تطلب من الوكالة بذل الجهود من أجل أقامة مستشفى في القطاع وتحسين تطوير الخدمات الصحية، ايضا بالمقابل تسوقنا هذه الامور الى سؤال ما هي الحلول؟ د. ناهض تطرق الى بعضها ـ ماذا تقول على صعيد المسؤولين عن الصحة في الحكومة والمؤسسات الخاصة وعلى صعيد الجمهور؟

■ د. ابو العيش /

١ ـ الاساس التثقيف الصحي.

٢ـ انشاء مستشفيات مجهزة ومعده اعدادا جيدا من ناحية أجهزة وكوادر طبية متخصصة عارفة ماذا تعمل.

٣ـ العمل على استيعاب الاطباء الجدد حتى لا يتركوا لعمل عيادات غير مؤهلة من أجل البحث عن لقمة العيش.

٤ـ تحسين الوضع المادي للاطباء، عندها يستطيع الطبيب ان يغلق عيادته الخاصة و يتفرغ للمرضى في المستشفى، و يكون هناك قانون اجباري ما دام قد تحسن وضعه المادي، الغاء وضع العيادات الخاصة وكثير من الدول في الخارج تعتمد ذلك، اما ان تعمل في مستشفى او تفتح عيادة خاصة، فلا بد للطبيب ان يأخذ بدل عيادة.

٥ـ عمل دورات تدريبية ومحاضرات طبية خاصة لتزويد الاطباء بأحدث ما وصلت اليه المجالات الطبية، و بذلك يكون هناك الوقت الكافي للطبيب لمتابعة وقراءة الجديد في الطب، بدل قضاء وقته في التفكير في جلب المال.

٦ـ زيادة عدد الممرضين والممرضات بالمستشفيات فهناك مقاييس عالمية لوجود الممرض والمريض، فنحن نفتقر لذلك، رغم ذلك هناك بطالة في المرضين، لماذا لا نستوعب المرضين والممرضات.

■ «البيادر» :ما رأي الدكتور / ناهض بهذه النقطة، و يمكن ان يتناولها من جانب اخر وهو عامل البيئة فيأخذ المريض الدواء كاملا و يشفى و بعد ذلك يعود اليه المرض نتيجة للوضع البيئي السيء؟

■ د. ناهض /:

اولا : بالنسبة لتطوير الوضع الصحي والطبي فانه لا يتوقف فقط على الطاقم الطبي هناك الطب الوقائي، فالطب الوقائي في قطاع غزة قاصرجداً، من ضمن بنود الطب الوقائي، دراسة زيادة عدد السكان وتوفير ألمستشفيات اللازمة لهذا العدد، في عام ٦٧ كان عندنا ٦ مستشفيات في حين زاد عدد السكان اكثر من الضعف ولكن عدد المستشفيات قل فبعض المستشفيات اوقف العمل فيها.

ثانيا : التثقيف الصحي في قطاع غزة يساوي صفرا، لم يحصل في يوم ان وزع على الجمهور نشرات طبية وصحية ترشد الجمهور كيف يتصرف؟ كيف يحافظ على النواحي الصحية.

ثالثا : المياه : قلة المياه وانقطاعها لفترات طويلة، هذا يزيد الامراض، ومياه قطاع غزة ايضا ملوثة، وفي بعض المناطق غير صالحة للشرب الادمي، وعدم وجود شبكات مجاري سليمة، ففي المنطقة الشمالية لا توجد شبكة والمنطقة الجنوبية كذلك، وفي مناطق واسعة في مدينة غزة وضواحيها كذلك.

في مدينة غزة حوالي ٧٠٪ هم مشتركون في شبكة

مجاري، والمناطق غير المشتركة في اي منطقة يعتمدون على تصريف المجاري في الارض و بالتالي تدخل الى الابار و يزيد من البكتيريا في المياه، وأحيانا خطوط المجاري بقرب خطوط المياه، وأحيانا كثيرة تتعطل خطوط المجاري فتدخل خطوط المياه وتسبب التلوث. وهذا حصل في حي الدرج بمدينة غزة عدة مرات وفي أحياء عديدة في كافة المناطق.

وهناك ايضا من ضمن الطب الوقائي التطعيم، وايجاد مراكز لمتابعة التطعيم في البيوت، وهناك عدد كبير من الاهل لا يطعمون ابناءهم لانه لا يوجد من يثقفهم و يعلمهم بذلك.

فنقترح ان نبدأ بمحاضرات للسيدات في اماكن معينة والمراكز الاولية وهذا عمل الصحة وليس بعمل فردي وكذلك مسؤولية المراكز الصحية الوطنية وكذلك الجمعية الطبية مطالبة بهذا الكلام، الجمعية الطبية مطالبة بعمل نشرات طبية وصحية دورية تنشر على مستوى جماهيري في قطاع غزة.

■ البيادر : ماذا بشان النظافة الشعبية في القطاع؟

■ د. أبو ساهر :

هذه الظاهرة منتشرة والقمامة تملأ شوارع القطاع وخصوصا المخيمات، وهذه تؤدي الى نشر الامراض والاوبئة، وكذلك طريقة جمع القمامة فالمفروض ان يكون هذا في مكان بعيد عن المنازل و يكون في أوان معينة مغلقة تماما وشاحنات ايضا مغلقة دون نشر روائح وميكروبات اثناء سيرها في الشوارع.

والنقطة المهمة في هذا الموضوع هو عمال جمع القمامة فعددهم قليل جدا يمكن ان يأتوا كل اسبوع او عشرة ايام فتخيل عندما لا تجمع القمامة لمدة اسبوع او اكثر ماذا يحصل.

والحل يحصل زيادة عدد عمال النظافة، تحسين طرق جمع القمامة، وواضح جدا بان نسبة الامراض عندنا مرتفع جدا وهذه القمامة جزء من اسباب انتشار الامراض.

وتلوث البيئة يؤدي ايضا الى ارتفاع نسبة الوفيات عند الاطفال فالنسبة عندنا تبلغ من ٥٠ ـ ٧٠ طفلا في كل الف طفل يموتون خلال العام الاول وهذه نسبة مرتفعة جدا، فالمفروض ان لا تزيد عن ٥ في الالف.

يتدخل الدكتور عز الدين في هذا الموضوع و يقول :

بالنسبة للصحة والبيئة وانتشار الامراض عند الاطفال، اردنا ان نحسن الوضع الصحي، والاخذ باسباب انتشار الامراض بين الاطفال والمجتمع ككل فما من شك بان الاتصال والاحتكاك بين المريض وغيره ينقل العدوى، فهناك الوضع المعيشي السيء لغالبية السكان في القطاع خصوصا المخيمات، اشياء مهمة جدا تحدث بها الاخ الدكتور / ناهض لكن ما هي جذور المشكلة؟

عندما يعيش ١٠ افراد في غرفة او غرفتين، واحد منهم اصيب بالحصبة فالمفروض ان ينعزل عنهم؟ فماذا نفعل حيث يحتاج الى غرفة خاصة به، لذلك في ظل هذا الوضع السيء لا بد انه سينقل العدوى الى باقي افراد الاسرة!!

الدكتـــــور:
عز الدين محمد ابو العيش



- **اخصائي امراض النساء والولادة والعقم.**
- **من مواليد مخيم جباليا عام ١٩٥٥.**
- **تخرج من كلية الطب / جامعة القاهرة عام ١٩٨٣.**
- **عمل طبيب نساء وولادة في مستشفى الشفاء بغزة لمدة عام.**
- **عمل في مستشفى الولادة والاطفال بجدة لمدة خمس سنوات.**
- **ارسل في بعثة طبية الى جامعة لندن لمدة ١٤ شهرا للتخصص في أمراض النساء والولادة والعقم.**
- **عاد الى جده ليعمل في نفس المستشفى.**
- **شارك في العديد من المؤتمرات الطبية في الخارج.**
- **حصل على دورة في الاشعة فوق الصوتية في اسكتلندا.**
- **يعمل حاليا في عيادته الخاصة في مخيم جباليا منذ عام متزوج ولديه بنتان...**

وكذلك هذا الطفل نفسه سينتقل الى المدرسة، وسينقل العدوى الى باقي الطلاب فالوضع المعيشي السيء للسكان هو العامل المهم والاساسي، فالمفروض ان يكون لكل فرد من افراد الاسرة فوطة خاصة خصوصا في فصل الشتاء. وذلك معدوم والتطعيم كوقاية، فهناك فيروسات تتغير بتغير الجو، فمثلا الانفلونزا ان يأخذ مناعة من فيروس، فيتكون فيروس اخر، فهناك طفرات في الفيروسات.

فبتحسين الوضع المعيشي والبيئي للسكان والمادي ايضا مع بعض الخدمات العلاجية يتكامل الموضوع مع بعضه و يعطي نتيجة ايجابية.

اما بالنسبة للوفيات عند الاطفال، فمثلا في بريطانيا تنقسم حسب المستوى المهني للاسرة والدخل ففي عام ١٩٨٠ كانت نسبة الوفيات في الاطفال عند المهنيين «الموظفين..» ١٠ لكل الف، بالنسبة للعمال ١٣ لكل الف أما فمجتمعنا فغالبيته من العمال...؟!

ما هي زيادة اسباب الوفيات عندنا؟ العامل الاجتماعي هو أهم عامل فالظروف الاجتماعية والتعليمية الفقيرة تؤدي الى زيادة فترة الانجاب حيث تستمر السيدة في الانجاب فوق سن الاربعين وكذلك الزواج المبكر وزيادة عدد مرات الحمل كل ذلك يزيد نسبة الوفيات كذلك التشوهات الخلقية والتي تكون من زواج الاقارب، فهناك علاقة طردية بين معدل وفيات المواليد والتشوهات الخلقية كلما زادت نسبة التشوهات الخلقية كلما زاد معدل الوفيات، وامر آخر الاطفال الخدج وناقصي الوزن.

■ البيادر : هل تحب ان تضيف شيء في هذه النقطة د/ ناهض؟

الدكتور ناهض : بالاضافة للاكتظاظ السكاني الرهيب في المخيمات والبيوت غير الصالحة للسكن والمستنقعات والمجاري الجارية على جانبي الازقة والشوارع هذا وضع سيء جدا وله دور كبير في أنتشار الاوبئة والامراض والوفيات.

مداخلة من الدكتور / ابو محمد : بالنسبة للسيدات نجد منهن من تلد مرتين في العام في اول العام وآخره، والميلاد على حساب من، بالتأكيد على حساب الطفل الاول الذي حرم من الرضاعة الطبيعية اللازمة والضرورية والمهمة جدا لحماية هذا الطفل من الامراض الفيروسية والبكتيرية.

■ «البيادر» : ما رأيكم بان نقدم اقتراحا لكل المخلصين والمهتمين والمختصين في مجال الطب والصيدلة وعلم النفس والصحة النفسية وعلم البيئة وفي التحاليل الطبية ان ينسقوا فيما بينهم و يتباحثوا بشكل دوري ليظهروا للعالم الجانب الانساني الذي يعيشه مجتمعنا الفلسطيني والظروف الصحية والنفسية والبيئية السيئة وان تكون هذه مبادرة تخرج من هنا من قطاع غزة.

د. عز الدين : هذه مسؤولية كبيرة مفروضة على جميع ابناء الشعب الفلسطيني كعمل وطني، اذا كنا نريد ان نعمل شيئا لابناء شعبنا، فلا بد ان نرتفع بالمستوى الصحي، فاذا ارتفعنا بالمستوى الصحي، فاننا نرتفع في كافة الامور، فالجميع يجب ان يتعاونوا على ذلك من اطباء ومهندسين ومعلمين ومثقفين وعمال، لاظهار الصورة الحقيقية للشعب الفلسطيني كل في مكان تواجده، لتظهر صورة المعاناة للشعب الفلسطيني حتى نستطيع تطويره، لماذا نبحث عن العيادات والمراكز ونعمل عشرين أو ثلاثين مركزاً صحياً، بدل ذلك لماذا لا نعمل على إنشاء مستشفى متكامل لا يأخذ تكاليف كل هذه المراكز، فالناس ملت العيادات الخاصة والمراكز، فالذي جهز المراكز بالمعدات يستطيع تجهيز هذا المستشفى المطلوب جماهيرياً، ولا بد من توعية الشعب من الجانب الصحي والطبي والمعيشي.

■ «البيادر» : كيف تقترح الحل؟

د / ابو العيش : وجود سلطة تنفيذية تشريعية متعاونة الجميع يعمل من أجل مصلحة هذا الشعب، والمصلحة العامة تكون قبل المصلحة الشخصية.

■ د. ناهض : وجود الاحتلال خلق معاناة للجماهير وسبب وجود مشاكل كثيرة جدا ومن أهم هذه المشاكل، المشاكل النفسية التي لا حدود لها، ولحل هذه المشاكل لا بد من دراستها، فلذلك نحن بحاجة لطاقم متكامل، لوضع دراسة جيدة حول الوضع النفسي لسكان قطاع غزة وايضا الضفة الغربية، اننا بحاجة الى طاقم من الباحثين في علم النفس ومن خلاله من الممكن دراسة المشكلة وطرح الحلول لها، قد ارى انه من الممكن ان تتبنى الجمعية الطبية مثل هذا الطاقم.

■ «البيادر» :د. ناهض بصفتك اخصائي

تحاليل طبية، نرى هناك عشرات المراكز للتحاليل الطبية العاملة في القطاع، فمن يحق له فتح مختبر طبي؟

د / ناهض : اولا : أنتشار مثل هذه المراكز القاصرة هي ظاهرة غير حضارية وتعيق تقدمنا في المجالات الطبية خصوصا ان القائمين عليها ليس لديهم ما يؤهلهم لفتح مختبرات طبية، وليس لديهم مؤهلات جامعية ولا خبرات علمية يعتمد عليها.

المراجعون ملوا هذه المختبرات الضعيفة، وهذا السبب الذي جعلنا نعتمد على المختبرات الاسرائيلية في كثير من التحاليل.

■ **البيادر : ولا زالت مثل هذه التحاليل تحول الى المختبرات الاسرائيلية حاليا؟**

د. ناهض : في الوقت الحاضر من الممكن ان تكون هناك بعض المختبرات التي غطت جزءا كبيرا من التحاليل التي كانت تحول الى المختبرات الاسرائيلية، ولكن هذه المختبرات هي لا تزيد عن اثنين، أن انتشار مثل هذه المختبرات القاصرة فتح المجال امام العابثين حتى أصبحت مهنة التحاليل مفهومها لدى الكثير حتى عند الاطباء للاسف الشديد أنها «مهنة من لا عمل له» وهذا طبعا مفهوم خاطىء، لدرجة أنه من لم يحصل على الابتدائي اصبح يفتح مختبر تحاليل، وهذا ليس مبالغة ولكن حقيقة وواقع، ولدينا احصائيات من الممكن ان نزودكم بها، هناك مختبرات يقوم عليها من لم يحصلوا على الابتدائية، كل شهادته انه يعمل بوابا في المستشفى، التحاليل علم واسع ومترامي الاطراف، التحاليل في مفهومنا فلسفة الطب واخصائي التحاليل من المفروض انه هو الذي يوجه الطبيب، هل التشخيص صحيح ام غير صحيح، والطبيب المتمكن هو الذي يعتمد في تشخيصه وكتابة العلاج على نتائج التحاليل.

■ **البيادر : د. عز الدين كيف تنظر الى هذا الموضوع الذي تحدث عنه الدكتور ناهض؟**

د. عز الدين : أنني ارى اننا جميعنا.. اطباء، اخصائي مختبرات، فنيين، صيادلة واخصائيين نفسيين موجودون لخدمة شعبنا كل في مجال عمله، وما يعرفه كل منا يقدمه، فبالنسبة للمختبرات هناك عدد كبير جدا منها «اي المختبرات القاصرة» الموجوده لان الشاب ينهي الثانو ية العامة و يحصل على دبلوم سنتين فيأتي و يفتح مختبرا كأنه خبير في تحاليل طبية و يستطيع ان يقوم بكل التحاليل، طبعا هذا خطأ، لانه هو يبحث عن اي شيء للحصول على الفلوس، وهذا يذكرنا من جديد بموضوع «تجارة الطب» فهذا من اسباب تجارة الطب، وحدث معي ان ارسلت لاحدهم كي يقوم باجراء تحليل، فالنتيجة كانت كذا...! وفي نفس اللحظة أخذت نفس العينة من المريض وأرسلتها لمختبر ثان والنتيجة كانت مغايرة للنتيجة الاولى، وارسلت لمختبر ثالث ولكن النتيجة الثالثة كانت ايضا مغايرة فتصدق من وتكذب من؟!

■ **«البيادر» : هذا الموضوع الذي تحدثت عنه والاختلافات في نتيجة التحاليل مع ان العينة هي نفسها ماذا يعني ذلك؟**

د. ابو العيش : هذا يعني جهل فني المختبر بالعمل الذي يقوم به فكل واحد يعطي نتيجة مغايرة وهذا عمل سيء، هناك تحاليل معينة وطرق معينة لعمل التحاليل، كيف يكون هناك مواصفات معينة مطلو بة، المهم ان يعمل التحاليل!

لكن هل يعرف من عمل هذه التحاليل، المادة التي استخدمها، ماذا فعل وماهي النتيجة؟هل سيخدع الطبيب بالنتيجة، الطبيب واع وانسان فاهم، هل سيصدق نتيجة فني المختبر ام لا؟! فأشخاص مثل هؤلاء ممن يعملون بالمختبرات القاصرة يجب ان يكون لهم حل.

■ **البيادر : اذا من يحق له العمل في المختبر؟ وما هو الحل؟**

د. عز الدين : من يتخرج فني مختبر يجب ان يكون عمله تحت اشراف اخصائي تحاليل طبية واذا كان هذا الشخص يريد ان يكون اخصائي تحاليل فيجب ان يزيد من تحصيله العلمي للوصول الى المستوى الافضل.

■ **البيادر : على ذلك حديثك د. عز كانت البيادر قد نشرت منذ فترة موضوعا**

> **د . ناهض النخال :**
> **كثرة إنتشار المراكز الصحية لم يقدم جديدا للجمهور**

بعنوان «تجارة الطب والدواء» في القطاع وتحدث الموضوع عن نكر لبعض التجاوزات من قبل بعض الاطباء، ولدينا ملفات جاهزة لتجاوزات ما هي وجه نظرك فيما نشر؟

د ـ عز الدين : اذا كان هناك تجاوز من بعض الاطباء فهذه المجموعة لا تمثل غالبية، هذا جزء من كل، السبب في هذا التجاوز هو عدم وجود السلطة التنفيذية والتشريعية التي لديها القدرة على محاسبة هؤلاء الاطباء، الجمعية الطبية لا تملك الصلاحيات الكاملة لمحاسبة هذا الطبيب، ولكن الزمن والشعب كفيلان بكشف مثل هذا الانسان، واذا استمر في تجارة الطب، شهرا، سنة، او سنتين اخيرا لا بد ان يوقف.

■ **د. ناهض :** بصراحة المقالة التي نشرتها البيادر حول «تجارة الطب والدواء» كان لها ارتياح جماهيري وانا في نظري هناك عدد قليل جدا يتاجرون بالطب ولكن الغالبية العظمى من اطبائنا هم اطباء شرفاء ونعتز بهم و بخدماتهم الطبية التي قدموها اثناء المرحلة الصعبة التي مر بها شعبنا ولا يزال، لكن هناك عددا محدودا من الاطباء يتجه للاتجار بالمهنة الطبية وهذه ظاهرة خطيرة جدا، على اي حال فالمقالة كانت مجرد تنبيه لبعض الاطباء الذين يسلكون ذلك المسلك ونحن ضد هذا المسلك تماما، وليس عيبا ان يخطىء الانسان ولكن المفروض ان يتعلم من هذا الخطأ ولا يكرره، على الذين يتاجرون بالطب ان يحسنوا مسارهم، و يرجعوا الى صوابهم، ومع أن الجمعية الطبية لا تمتلك سلطة تنفيذية لكن باستطاعتها حل هذا الموضوع بالالزام الادبي والاخلاقي وتستطيع الجمعية ان تقوم بوقف عضو ية كل طبيب يقوم بالتجاوزات ومن يسلك طريقا غير مشروع.

■ **البيادر : من وجهة نظرنا يجب ان يكون هناك علاقة متكاملة بين كل من الطبيب المتخصص، والطبيب النفسي، واخصائي التحاليل الطبية، والصيدلي لمصلحة المريض.. ما رأيكم بذلك؟**

د ـ عز الدين : الطبيب هو أول انسان يرى المريض، والتحاليل الطبية تساعد الطبيب في تشخيص المرض اعطاء العلاج المناسب. اذا ما كانت نتائج التحاليل الطبية التي يعتمد عليها الطبيب في تشخيص المرض دقيقة وصحيحة من أجل كتابة العلاج المناسب، فستنقطع الحلقة وصلة الوصل بين الطبيب والمريض من ناحية العلاج.

ومن ناحية أخرى فالمريض يأخذ العلاج المناسب من الصيدلي الواعي المؤهل لصرف الدواء ولكن ما يحدث عندنا هو ان هناك زيادة كبيرة في عدد الصيدليات في القطاع لدرجة ان اصبح كل من «هب ودب» يفتح صيدلية، واحد معاه فلوس يفتح صيدلية، صارت المسألة مثل الدكاكين، و يأتي اي انسان لا يمت بصلة للصيدلة و يعمل بالصيدلية فمن الممكن ان هذا الانسان يغير في الدواء او يخطأ في العلاج والنتيجة تكون سيئة بالنسبة للمريض، لذا يجب على من يصرف العلاج والدواء ان يكون صيدلياً ومؤهلا قانونيا، او مساعد صيدلي مؤهلا تحت اشراف الصيدلي المتعمد.

■ **د. ناهض** الطبيب واخصائي التحاليل والصيدلي حلقة متصلة ومتكامله.

■ **البيادر : فقط ثلاث حلقات؟ الا يوجد هناك عنصر رابع وهو الطبيب النفسي؟**

د. ناهض : طبعا يوجد العنصر الرابع وهو مهم جدا ولكن بشكل عام فالابداع في العمل الطبي يجب ان يكون من خلال التعاون والتنسيق بين هذه المرتكزات الاربعة. فالطبيب يعتمد على التحاليل في التشخيص ولذلك واجب اخصائي التحاليل ان يقوم بعمل التحاليل اللازمة واستخراج النتائج، والصيدلي عليه واجب صرف العلاج بامانة و بناء على روشيته الطبيب وليس من حق الصيدلي ان يصرف العلاج بدون تذكرة الدواء من الطبيب، لكن تخيل عندما يأتي المريض للصيدلي و يقول له : أنني اشكو من الم في الرأس، انني اشكو من المرض الفلاني، ارجو ان تعطيني علاجا، طبعا صرف الدواء الحساس بدون تذكرة امر مرفوض و يعتبر تجارة.

يتدخل الدكتور عز الدين قائلا : الادو ية تنقسم الى انواع ادو ية تصرف بدون روشيته وأدو ية تصرف

بروشيته، فالادو ية التي تصرف بدون روشيته في هذه الحالة هل الصيدلي يعرف ما الذي يصرفه.

الدكتور ناهض : هناك مشكلة كبيرة في الصيدليات، انه للاسف الشديد يمكن للصيدلي ان يبيع شهادته مقابل مبلغ من المال لشخص اخر وهذا خطأ، بمعنى ان اي شخص لديه فلوس ينسق مع صيدلي و يفتح صيدلية، وهذا الصيدلي يكون عمله في مكان اخر، وايضا صاحب الصيدلية الاساسي يضع ابنه او زوجته او أبنته للبيع في الصيدلية، وانا لا اريد ذكر اسماء ولكن الواقع انه موجود احصاءات ومعطيات لهذا الموضوع ومعظم الصيادلة عندنا غير ملتزمين بوجودهم، المفروض ان يلتزم الصيدلي بوجوده في الصيدلية وفي هذا الخصوص ارى ان من مهام الجمعية الطبية هو متابعة وجود الصيادلة في صيدلياتهم، واعتبار تشغيل اناس في الصيدلية غير مؤهلين جريمة.

■ **البيادر : هل لك ان تتحدث عن العامل النفسي وعلاقته بما تحدثنا عنه سابقا؟**

د. ابو العيش : الاحتلال سبب لنا مشاكل كثيرة فكفى ما نحن فيه من الاحتلال ولا يجب ان نأتي نحن ونثقل كاهل شعبنا، بالنسبة للصيدليات والعامل النفسي فيها ان ارتفاع اسعار الادو ية بالنسبة لهم وعدم وجود ثقة بينهم، فانت تشتري دواء من أحدى الصيدليات ثمنه عشرة شواكل وفي صيدلية اخرى يصبح ثمنه ١٥ شيكلا وفي الصيدلية الثالثة تشتريه بـ ٢٠ شيكلا، فاسباب زيادة الاسعار هو عدم وجود التزام بالاسعار بالاضافة الى وجود طرق غير قانونية لجلب الادو ية، وكل الادو ية التي تأتي من الخارج المفروض ان تكون لابناء هذا الشعب ولكن استغلت بطريق غير مشروع، العامل الخفس الاخر هو تشكيك المريض بطبيبه فالمريض يأخذ الروشيته و يذهب الى مساعد الصيدلي الذي لا يعرف كل استخدامات هذا الدواء فنتيجة الى تشكيك المريض قائلا له : لماذا تأخذ مثل هذا الدواء، هذا الدواء خطأ، فالمريض يتشكك وتصيبه المخاوف من استخدام الدواء المكتوب بالروشيته.

■ **البيادر : كيف نفرق بين الامراض العضو ية والامراض النفسية؟ فهناك أمراض نفسية تظهر بشكل عفوي؟**

د. ابو العيش : ان تشخيصنا للامراض هي اما امراض عضو ية او امراض نفسية، حتى يتم تشخيص المرض النفسي؟ بعد استنفاذ كل الوسائل من البحث عن الاسباب لتشخيص المريض العضوي، واذا وجد ان الانسان سليم «١٠٠٪» فمثلا اذا حضر مريض يشكو من صداع و بحثنا عن اسباب الصداع، ممكن اسباب كثيرة جيوب أنفية ـ ورم في المخ ـ النظر ـ الامساك ـ اذا استثنينا كل هذه الاسباب في النهاية يتضح انه من الممكن ان يكون هناك اسباب نفسية، لذا ننصح المريض بالذهاب الى اخصائي نفسي؟

■ **«البيادر» : هل ما نكرته يحدث فعلا و يقبل المريض للذهاب الى الطبيب النفسي للعلاج؟**

ـ د. عز : هنا تبرز اهمية التثقيف الصحي عند الناس ولكن النظرة العامة ان الانسان فينا عندما يحس انه مريض نفسيا و يفكر في الذهاب الى هذا الطبيب يخشى ان يقال عنه مجنون او مصاب بخلل بالمخ ولذا يفضل عدم الذهاب.

■ **البيادر : ماذا تقول للناس بخصوص هذا الموضوع؟**

د. عز الدين : يجب ان يكون هناك وعي لتقبل فكرة مراجعة الطبيب النفسي، فالطبيب النفسي ليس فقط للناس المجانين، وهذا المريض النفسي المفروض فينا ان نتحمله ونساعده لان علاجه أجتماعي اكثر منه علاج طبي، يجب ان نحس ونشعر بان هذا المريض هو جزء منا وعلينا و يجب ان نتقبله ونوفر له كل سبل العلاج والشفاء، وانه اصيب بنوع من العجز في فترة معينة وسيعود لتوازنه.

■ **«البيادر» : د./ ناهض من هو الذي يعتمد اخصائي تحاليل طبية؟ و يحق له فتح مختبر؟.**

د. ناهض : حسب القوانين الطبية والصحية يعتمد أخصائي التحاليل على شروط محدده و واضحة :

اولا : خريج بكالوريس طب مع ماجستير في التحاليل الطبية او الميكرو بيولوجي او البيوكيمائي من كلية الطب.

ثانيا : خريج بكالور يوس صيدلة حاصل على ماجستير في الميكر بيولوجي او البيوكيمستري.

ثالثا : خريج كلية العلوم بكالوريوس تخصص ميكرو بيولوجي او تخصص كيمياء حيو ية مع ماجستير في نفس التخصص وخبرة لا تقل عن ثلاث سنوات، ولا يحق لاخصائي التحاليل الطبية ان يفتح مختبرا الا بترخيص معتمد من دائرة الصحة.

> **د . عز الدين أبو العيش :**
> **مطلوب من وكالة الغوث إنشاء مستشفى بالقطاع بسرعة**

■ **«البيادر» :د. عز الدين بصفتكم طبيبا متخصصا في حالات العقم هل لك ان تحدثنا عن هذه الظاهرة؟**

ـ د. عز : بالنسبة للموجود عندنا في القطاع هو زيادة انتشار حالات العقم ولمعرفة الاسباب في ذلك يجب القيام بعمل دراسات وابحاث من أجل تقصي ومعرفة الاسباب التي ادت الى زيادة هذه الظاهرة في ظل الاحتلال، هل هذه الاسباب هي : الاكل / المياه / الغاز المسيل للدموع / الاحباط النفسي / الوضع المعيشي الصعب / ان هذا يحتاج الى عمل ابحاث وأجهزة ومختبرات ومعدات، فعلى سبيل المثال كان في اليابان عندهم نسبة من التشوهات الخلقية حصلت مع سيدات معينات وعند أجراء الفحوصات والابحاث لاحظوا ان السيدات كن يأكلن نوعا من السمك يحتوى على الزئبق، ان زيادة نسبة العقم عندنا بسبب قلة الامكانيات في العلاج ولا يمكن ان تكون النسبة مساو ية للنسب العالمية.

العقم حاليا له علاجات كثيرة فمثلا وصلوا الى طفل الانابيب فطفل الانابيب يكلف في المرة الواحدة، حوالي ٢٠٠٠ دولار، ونسبة النجاح «في المرة الواحدة من ١٥ ـ ٢٠٪» فالظروف المادية السيئة عندنا لا تسمح لكل أنسان ان يعمل ذلك، التهابات البروتستاتا علاجها يكلف حوالي ٣٠٠٠ شيكل، المفروض في حالات العقم ان تتكاتف الجهود لايجاد وانشاء مركز يشمل متخصصين وأمكانيات لعلاج هذه الظاهرة في قطاع غزة.

■ **البيادر : د. عز ما رأيك في ظاهرة التلقيح الصناعي التي سمعنا عنها في القطاع؟ هل هذه ظاهرة صحية ومقبولة؟**

د. عز الدين : اذا كانت الامور تستدعي عمل تلقيح صناعي بشكل علمي وصحيح فلا مانع، ان التلقيح الصناعي له اسباب ودوافع وتتم العملية باحضار الحيوانات المنو ية للزوج بعد غسلها وتنظيفها ثم يتم حقنها داخل رحم الزوجة في أوقات معينة والمفروض قبل القيام بهذه العملية ان يتم التأكد من ان هذه السيدة تحتاج لهذه العملية وليس بهدف الكسب المادي للطبيب كما انه يجب الاطمئنان من ان قنوات فالوب للسيدة مفتوحة، والرحم جاهز، والتبييض عندها موجود، والاهم من ذلك يجب عمل تحليل للحيوانات المنو ية بعد عملية الجماع، فنلاحظ ان اغلب هذه الحيوانات ماتت في منطقة معينة، فيجب تخطى هذه المنطقة و وضع الحيوانات المنو ية في منطقة أبعد منها اذا توفرت كل هذه المواصفات والمعطيات فيا حبذا لو أن الجميع يعمل هذه العملية.

■ **البيادر : ماذا تحب ان تضيف؟**

ـ د. عز الدين : كفانا ما نعاني منه، يجب ان يتعاون الجميع من أجل مصلحة ابناء شعبنا فيجب علينا ان نعمل بروح واحده، كلنا بشر والبشر خطاؤون، ولكن يجب ان نتعلم من خطئنا، والانسان الذي لا يعرف شيئا يترك الامر لمن يعرف لا تحاول الادعاء بمعرفة كل شيء، كل في مجال تخصصه وعمله.

يجب ان نتعلم من بعضنا البعض، وليس الاصرار على معرفة كل شيء، وربنا يوفقنا لخدمة هذا الشعب.

■ **د. ناهض :** اوجه الكلمة لجميع الاخوة العاملين في الطواقم الطبية وأقول لهم : ان جماهير شعبنا مثقلة بالهموم، وعلينا جميعا حل مشاكلنا ومشاكل جماهيرنا بقدر المستطاع، كما اوجه الكلمة الى المعنين بالامر بالخارج عليكم توفير الاجهزة اللازمة لتطو ير العمل الطبي للاطباء المتخصصين وكذلك أجهزة التحاليل الطبية لاننا لا زلنا نعاني من النقص الشديد في الاجهزة المتطورة واناشدهم ايضا ان يوفروا فرص التخصص والدراسات العليا في كافة التخصصات الطبية فالدراسات العليا ليست ترفيهية وانما ضرور ية كما الماء والهواء.

من بيت النار

أوكرانيا "و" جوجول.....!

اوكرانيا التي شارك سكانها البالغ تعدادهم «٥٣» مليونا في استفتاء على الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي قبل نحو اسبوعين فجاء تصو يتهم المدوي و بنسبة ٩٠٪ أختيارا ساحقا للاستقلال والانفصال عن الاتحاد السوفيتي.. اوكرانيا هذه «والحق يقال» حولت التصدع المنظور في الاتحاد السوفياتي الى زلزال ليس بعده الا سريان عدوى الاستقلال الى سائر الجمهوريات السوفيتية ثم تناثرها ضمن كيانات قومية وعرقية واذا ما حدث هذا فان «الكونفدرالية» التي أخترعها «يالتسين و جور باتشوف» لابقاء الاتحاد السوفيتي متماسكا ضمن نطاق جغرافي وأقتصادي ستصبح خرافة عجائزية ووهما من الاوهام.. وهنا يبرز سؤال : ترى هل يرضى بقايا أنصار الحكم القدامى ومن ورائهم قادة الجيش بمثل هذا المصير لدولتهم التي قهرت النازية وكانت منافسة خطيرة لامريكا وحلفائها لاكثر من اربعين سنة في مجالات النفوذ السياسي والتفوق العسكري والتسابق التكنولوجي في مجالات الفضاء وغير الفضاء؟!.. و يجيب على هذا السؤال محللون استراتيجيون وسياسيون فيقولون «أن انقلابا عسكريا او تدخلا يقوم به العسكريون لتلافي التفكك والانهيار الحاصلان في الاتحاد السوفيتي قد اصبح أحتمالا قائما وأجراء قريبا».. ولماذا نذهب بعيدا، فالرئيس جور باتشوف صاحب نظريتي «البروسترو يكا والجلاسنوست» راح هو الاخر يحذر من حدوث انقلاب عسكري يقضي على خططه الديمقراطية واصلاحاته الاقتصادية!! متجاهلا ان اصلاح الحكم وجلب الرخاء لدولة ما سينقلب الى خطيئة مأساو ية اذا ما كان ثمنه تفكيك اواصر تلك الدولة وتقطيع اوصالها...

قرائي الاعزاء.. في حقول «اوكرانيا» الواسعة وقبل اقل من قرنين كان هناك رجل يضحك.. وقد ظل يضحك حتى بكى من كثرة الضحك ثم اعتراه الذهول فالجنون.. أنه «جوجول» الكاتب العملاق الذي قال عنه «ديستوفسكي» انه الشجرة التي أنحدر منها الادباء جميعا.. عرفته أول ما عرفته حين قرأت الجزء الاول من كتابه «الارواح الميتة» فصادفت بين سطوره عشرات الشخصيات التي تنبض بالحياة وعلى رأس الجميع «النصاب» شيشكوف الذي يتجول في روسيا طولا وعرضا لشراء الارواح الميته.. ان الانسان ليضحك من الفكاهة التي تطفح بها السطور و يبكي في الوقت ذاته من المأساة المستترة بين السطور نفسها.. هذا المزيج من الفكاهة والمأساة هو «جوجول» أبو الواقعية وابن أوكرانيا الفذ ..

بدأ «جوجول» حياته موظفا حكوميا ينسخ الاوراق، ثم أدركه الملل فجأة ففر من الوظيفة ومن روسيا كلها ورحل الى أمريكا.. وفي منتصف الطريق قطع رحلته وعاد الى وطنه ليزاول التمثيل و يفشل، ثم ليكتب الشعر و يفشل فيه ايضا... وأخيرا بدأ يكتب القصص.. وحين جلس القيصر الروسي ليشاهد اولى مسرحيات جوجول «المفتش العام» راح يتلوى من الضحك ثم ما لبث ان أدرك المقصود فقال بمرارة «نعم كلنا ملومون وأنا اولهم» وكان القيصر كريما فأمر بمكافأة تدفع «لجوجول» شريطة ان «لا» يعرف مصدرها... وأستولى القلق ثانية على «جوجول» فسافر الى المانيا وسو يسرا وفرنسا وأيطاليا كتب أثناءها الجزء الاول من «الارواح المبيته»... ثم رجع الى روسيا حزينا، وقد بدأ تحول عميق في داخله فأعلن عدم رضاه عن كل ما كتب.. وفي هذه الفترة كتب في مذكراته «أن الله خلقني ولم يخف عني سر الحياة، فأنا لم اولد من أجل عصر أدبي معين فمهمتي ابسط وأقرب وهي المهمة التي تقع على عاتق كل أنسان.. أنها في صفاء روحي وفي قيادة حياتي بحزم»...

ولكن «جوجول» فشل في قيادة حياته بحزم ولم يستطع هزيمة القلق المتأجج في داخله، ففر مرة أخرى الى الخارج ليعيش في اورو با وليكتب الجزء الثاني من «الارواح الميتة» ثم يحرقه في نو بة من نو بات «الهيستريا».. وأدرك «جوجول» اخيرا أنه لا منجاة له الا بالعودة الى الله، فسافر الى القدس ليفتش عن القوة والعون في كنيسة القيامة ودير مار سابا القريب من بيت ساحور.. وحين عاد الى فلسطين كان قد تحول الى ناسك اشعث أغبر فلم يعد يعرفه حتى اقرب الناس اليه.. فوق ارض فلسطين انتهى من كتابة الجزء الثاني من كتابه «الارواح الميته» ولكنه لم يرض عنه فقد تغير فهمه للامور وتغيرت فلسفته وتحول من فنان الى زاهد متصوف.. وللمرة الثانية القى بمسودة الكتاب في النار ثم دخل غرفته واستلقى على السرير و بكى.. بكى لانه عجز ان يكون قديسا وعجز أن يكون فنانا... وفي هذه الفترة باع كل ما يملك وأنفق امواله على الفقراء، وكان كل اثاثه حقيبة مهلهلة يحمل فيها كتبه و يتنقل بها من مكان الى مكان ومن بيت الى بيت فلا يكاد يستقر لشهر بكامله في مكان واحد.. كان يتشبه بقصة كتبها في بواكير انطلاق عبقريته بعنوان «مذكرات مجنون» وهي التي يقول فيها «أيتها الام المقدسة مدي يد المعونة الى ابنك، انهم يعذبونه، انظري كيف يعذبونه، انظريه كيف يهرب من مكان الى آخر، وكيف يفر من النور والظلام ثم يفر من نفسه.. لم يعد له مكان على الارض فأرحميه يا أماه،... وقبل ان يفارق الحياة بثلاثة ايام كتب الى «مدام سميرنوفا» التي كانت تشغل وظيفة مرموقة في بلاط القيصر «ليس لدينا الحق في الكلام عن الشرف والاخلاص «قبل أن نطهر شفاهنا».

لقد عاش «جوجول» كالرمز، وكل ابطال قصصه ومسرحياته ورواياته كانوا رموزا... كان فيلسوفا ومصورا ملهما لطباع البشر واسرار نفوسهم.. وكان الثمن الفادح لعبقريته المتمردة ذلك الذي دفعه من اعصابه وقلقه المتواصل.. وقد اشتد به القلق حتى تجاوز احتماله فراح يتصور اطيافا ملائكية واشباحا شريرة تعيش معه.. وفي الثالثة والار بعين من العمر.. وفي أحدى الامسيات اللاذعة البرد، لجأ العبقري المعذب الى غرفته الرطبة الحقيرة الاثاث ليدور بين جدرانها كوحش حبيس.. وسمعه الجيران وهو يصرخ «ناولوني ألسلّم، أريد ان اصعد الى السماء!». وحين أسرع الجيران لنجدته وجدوه قد فارق الحياة.. وعلى قبره نقشوا هذه العبارة التي قالها ارميا «سوف أضحك يا ــ رفاقي ــ سوف اضحك ضحكتي المرة» ولقد ضحك «جوجول» ضحكته المره، ولكنه ترك لمسقط رأسه ومرتع صباه «أوكرانيا» فخراً منقوشاً على جبين الزمان.

فرض حظر التجول الليلي

على مناطق رام الله والبيرة ونابلس والخليل وجانبي الطرق الرئيسية بالضفة الغربية

الاحــد ١٩٩١/١٢/٨م.

كثفت قوات الجيش الاسرائيلي وجودها في مختلف انحاء الاراضي المحتلة واخضعت مناطق واسعة منها لحظر التجول واتخذت سلسلة من الاجراءات للحيلولة دون وقوع احداث ومظاهرات عشية الذكرى الرابعة لاندلاع الانتفاضة وقد منعت مواطني الأراضي المحتلة من دخول الخط الاخضر والقدس.

وفي **القدس** عززت قوات الشرطة وجودها في مختلف احياء المدينة والغت اجازات افرادها و وضعتهم في حالة تأهب قصوى.

وفي **سلوان** رشق مواطنون قوات حرس الحدود التي تحمي المستوطنين بالحجارة ورد افراد الحرس باطلاق الغاز و العيارات المطاطية ، و يذكر أن الحكومة الاسرائيلية قررت السماح للمستوطنين اليهود في سلوان البقاء في المنازل التي احتلوها الى أن تصدر المحكمة العليا حكما نهائيا في الموضوع وطلبت من الشرطة توفير الحماية لهم.

وفي **واد الجوز** رشق باص اسرائيلي بالحجارة مما ادى الى تحطم بعض زجاجه واصابة راكبة بجراح.

وذكرت صحيفة **هآرتس** الاسرائيلية أن حاخامي اسرائيل يفكران بنقل المحكمة الدينية اليهودية العليا الى باحة البراق ــ حائط المبكى ــ وقال وزير الاديان السابق اسحاق رفائيل أنه لا يوجد سبب لنقل المحاكم الدينية الى القدس القديمة حيث هي والجديدة واحدة.

وفي **رام الله والبيرة ومخيماتها** وعدة قرى مجاورة يستمر حظر التجول لليوم الثامن ، وفي **المغير** رشق شبان ملثمون باصا اسرائيليا كان يقل عمالا بالحجارة ثم اوقفوه وانزلوا الركاب منه واشعلوا النار فيه وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

وفي **نابلس ومخيماتها** يستمر حظر التجول لليوم الثاني وقام عشرات من نشطاء الجبهة الشعبية بمسيرات احتفالية بمناسبة انطلاقة الجبهة الرابعة والعشرين وقالت السلطات أنه اطلقت في المسيرات عيارات نارية.

وفي **بورين** يستمر حظر التجول منذ عدة أيام.

وفي **طولكرم** يستمر حظر التجول على الزاو ية لليوم الرابع وفرض حظر التجول على **سلفيت** حتى اشعار آخر.

وفي **الخليل** القيت ست زجاجات حارقة على دورية عسكرية وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

وفي **غزة** نظم عشرات من نشطاء الجبهة الشعبية مسيرات احتفالية بمناسبة انطلاقة الجبهة الرابعة والعشرين وقالت السلطات أن عيارات نارية اطلقت في المسيرات.

وفرض حظر التجول على حي الشيخ رضوان فيما اغلقت قوات الجيش شارع عمر المختار وسوق فراس عقب مواجهات عنيفة كما اغلقت مركز الامام الشافعي للتدريب المهني واعتقلت ٣٦ مواطنا.

وفرض حظر التجول على **مخيم الشاطيء**.

الاثنــين ١٩٩١/١٢/٩م.

عم الاضراب الشامل مختلف مناطق الاراضي المحتلة بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الخامس حيث توقفت حركة المواصلات العامة وامتنع العمال عن التوجه الى اماكن عملهم واغلقت المحال التجارية ابوابها.

واعلنت السلطات العسكرية ان اجراءاتها العسكرية المشددة التي اتخذتها ابتداء من يوم الاحد ١٢/٨ سوف تستمر حتى نهاية الاسبوع في ١٢/١٣ تحسبا من وقوع مظاهرات ومصادمات بمناسبة الذكرى الرابعة للانتفاضة وقالت أنها ستستمر في منع مواطني الاراضي المحتلة من دخول الخط الاخضر والقدس.

وفي **القدس** واصلت قوات الشرطة تعزيز وجودها في مختلف احياء المدينة ومنعت قوات الجيش المواطنين من بقية الاراضي المحتلة من الوصول اليها. وعثر على عبوة ناسفة داخل انبوب في سيارة صهريج بمجمع للوقود جنو بي المدينة وقالت الشرطة أنها تعتقد أن العبوة القيت على الصهريج في مدينة الخليل.

وفي **رام الله والبيرة** والمخيمات و بعض القرى المجاورة يستمر حظر التجول لليوم التاسع و باشرت المحكمة العسكرية في رام الله باجراء محاكمات سريعة لعشرات المواطنين الذين اعتقلوا خلال حملة الاعتقالات التي شنتها قوات الجيش اثر مقتل مستوطن في البيرة.

وقام عشرات من المستوطنين بتخريب ممتلكات المواطنين في البيرة ورام الله حيث قاموا بثقب اطارات السيارات وتحطيم زجاجها وزجاج المنازل والصاق منشورات على السيارات والجدر تحذر المواطنين من شن هجمات على المستوطنين وان الدم اليهودي لن يذهب هدرا. وكان ٢٠٠ من المستوطنين قد شاركوا في احياء ذكرى مقتل المستوطن تسفي كلاين في الاول من الشهر الجاري واجتمعوا مع ضباط كبار من الجيش وطالبوا باستمرار حظر التجول حتى اعتقال منفذي العملية وهددوا باحتلال المراكز التي انشأها الجيش اذا انسحب منها.

وفي **نابلس** ومخيماتها يستمر حظر التجول لليوم الثالث وقامت قوات الجيش بتركيب بوابتين حديديتين في شارعين متفرعين عن شارع فيصل اثر القاء حارقة على باص عسكري.

وفي **طولكرم** يستمر حظر التجول على **الزاو ية وسلفيت.**

وفي **بيت لحم** رشق مواطنون ملثمون قوة من حرس الحدود في قرية **تقوع** واطلق افراد القوة النار عليهم مما ادى الى اصابة مواطن بجراح في قدمه واعتقل عدد من الملثمين.

وفي **زعترة** هدمت قوات الجيش منزل المواطن فؤاد عبد الرحيم الوحش بسبب عدم الترخيص.

وفي **الخليل** رشقت سيارة اهارون دوماف مدير مركز المعلومات في مستوطنة عوفرا بالحجارة ولحقت بها اضرار وقام باطلاق النار على راشقي الحجارة وقامت قوات الجيش بشن حملة تمشيط واعتقلت مواطنا للتحقيق.

و وضعت حواجز عسكرية ورشقت الحجارة على سيارات عسكرية وللمستوطنين في عدة مناطق من المدينة.

وفي **غزة** القيت زجاجتان حارقتان على دورية عسكرية ورشقت دورية عسكرية بالحجارة في شارع عمر المختار وفرقت قوات الجيش المواطنين بالغاز و يستمر حظر التجول على حي **الشيخ رضوان وسوق فراس وشارع عمر المختار.**

وفي مخيم الشاطيء حيث يستمر حظر التجول خرق الشبان الحظر واشتبكوا مع قوات الجيش التي فرقتهم بالغاز.

وفي **مخيم جباليا** القيت قنبلة يدو ية على دورية عسكرية وفرض حظر التجول.

وفي **مخيم البريج** اصيب مواطن بجراح خطيرة قالت

السلطات أنه كان ملثما وحاول مهاجمة جندي ببلطة.

وفي **مخيم النصيرات** اعتقلت قوات الجيش مواطنين قالت أنهما كانا ملثمين و يكتبان شعارات على الجدر.

وفي **رفح وخانيونس** اعتقلت قوات الجيش عدة مواطنين بتهمة اثارة اعمال عنف.

الثلاثاء ١٠/١٢/١٩٩١م.

في **القدس** رشقت سيارة اسرائيلية بالحجارة قرب المتحف الفلسطيني مما أدى الى تحطم زجاجها واصابة طفل بجراح في رأسه وشنت قوات الشرطة حملة تمشيط.

وفي **بيت أكسا** علم ان جنودا اسرائيليين اوقفوا يوم الاثنين ١٢/٩ عشرين مواطنا من القرية وهم شبه عراة ومقيدي الايدي على مدى ٤٠ دقيقة في البرد القارص وقاموا بتفتيشهم والتحقيق معهم. وقدم المواطنون شكوى بذلك.

وفي **رام الله والبيرة** والمخيمات المجاورة وعدد من القرى يستمر حظر التجول لليوم العاشر فيما تواصل قوات الجيش حملة تمشيط واعتقالات واسعة وقالت السلطات ان مئات المواطنين اعتقلوا خلال الحملة للتحقيق معهم في مقتل المستوطن تسفي كلاين من عوفرة.

وفي **سنجل** القيت زجاجتان حارقتان على سيارة مستوطن من مستوطنة شيلو قرب مفترق شيلو / نابلس وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

وفي **نابلس** رفع حظر التجول عن المدينة ومخيماتها الاربعة فيما استمر على **مخيم عين بيت الماء** وقالت السلطات ان عيارات نارية اطلقت عقب رفع حظر التجول على سيارة للادارة المدنية من حي القصبة فاعيد فرض الحظر وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

وقامت قوات الجيش باغلاق اكثر من اربعين محلا من محلات دهان السيارات وتجليسها وكهربائها وبيع قطع الغيار والكراجات في شوارع عمان والقدس والساقية وفيصل بحجة عدم دفع الضرائب.

وأخطرت السلطات العسكرية ذوي المواطن المطارد **ابراهيم محمد عبود** «٢٣ عاما» باخلاء منزلهم المكون من ثلاث غرف وتوابعها و يأوي اثني عشر فردا والكائن في شارع النصر بالبلدة القديمة خلال ٤٨ ساعة تمهيدا لهدمه

وتتهم السلطات المواطن ابراهيم بطعن جندي في مقر الادارة المدنية قبل عام حيث تطارده منذ ذلك التاريخ.

وفي **طولكرم** يستمر حظر التجول على عنبتا لليوم الثالث.

وفي **عزون** قطعت قوات الجيش ١٣ شجرة زيتون رومي للاخوة **حاتم وعبد الكريم واياد سعيد ابو هنية** بحجة رشق الحجارة منها على سيارات المستوطنين.

وفي جنين استشهد المواطن مهند محمد نغنغية «٢٩ عاما» بعيارات نارية اطلقها عليه جنود اسرائيليون أثناء عملية بحث عن مطلوبين في قرية الزبابدة المجاورة وقالت السلطات ان دورية عسكرية اصطدمت اثناء بحثها عن مطلوبين بمشبوه رفض التوقف فاطلقت عليه ألنار مما ادى الى استشهاده وتم نقل جثته الى ابو كبير وهو من سكان حي الالمانية في جنين. وأثناء حملة التمشيط في **الزبابدة** اعتقلت قوات الجيش عدة مواطنين.

وفي الحي الشرقي من جنين اعتقلت قوة من حرس الحدود اربعة مواطنين اثناء سفرهم بسيارة وقالت انه اثناء تفتيشهم حاول احدهم الفرار فاطلقت عليه النار فاصيب بجراح متوسطة وهو المواطن **ناصر علي صالح جلامنة «١٩ عاما»** وأن اثنين من المعتقلين كانا مطلوبين.

وفي **بيت لحم** شنت قوات الجيش حملة مداهمة **في بيت ساحور وحي الدوحة و بيت جالا ومخيم الدهيشة** حيث اجبرت المواطنين على أزالة المظاهر الوطنية.

وفي **الخليل** جرفت قوات الجيش ثلاث دونمات اقتلعت اشجارها بحجة رشق الحجارة و يملكها المواطن **موسى محمد صالح العطاونة** وقطع في منطقة فرش الهول و يستمر حظر التجول على القرى الجنوبية في منطقة الخليل.

وفي **غزة** استمر اغلاق شارع عمر المختار وجرت مظاهرة في المدينة فرقتها قوات الجيش بالقوة فاصيب ثلاثة مواطنين بجراح واعتقلت قوات الجيش خمسة مواطنين قالت أنهم كانوا يكتبون شعارات وهم ملثمون والقيت زجاجة حارقة على سيارة مستوطن قرب مفترق نتساريم وشنت قوات الجيش حملة تمشيط ورفع حظر التجول عن حي الشيخ رضوان و بيت لاهيا ومخيمي جباليا والشاطىء بعد ان استمر عدة ايام.

الاربعاء ١١/١٢/١٩٩١م.

في **القدس** قام شبان ملثمون بالتظاهر في واد الجوز حيث اقاموا الحواجز الحجرية واشعلوا الاطارات وفرقتهم قوات حرس الحدود بالقوة. وفي **العيسوية** اقامت قوات الجيش حاجزاً عسكرياً ودققت في هويات المواطنين.

وفي **سلوان** سمح يوسف حريش المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية للمستوطنين من اعضاء جمعية (السعاد» بالاقامة في ستة منازل كانوا استولوا عليها في تشرين اول الماضي مدعيا أن عقود الايجار التي معهم شرعية فيما اوعز مفتش الشرطة يعقوب تيرنر الى قائد شرطة القدس استدعاء ممثلي المستوطنين يوم الخميس ١٢/١٢ لتنسيق الترتيبات الخاصة لدخول المنازل الستة.

وفي رام الله والبيرة والمخيمات والقرى المجاورة يستمر حظر التجول لليوم الحادي عشر وتواصل قوات الجيش حملة التمشيط والتفتيش واسعة النطاق في المنطقة.

وفي **نابلس** اطلقت النار على دورية عسكرية في حي القصبة واصيبت الدورية باضرار وفرضت قوات الجيش حظر التجول واغلقت المنطقة عسكرية وشنت حملة تمشيط واسعة. ورشقت سيارة عسكرية بالحجارة في شارع فيصل حيث تحطم زجاج نافذتين وشنت قوات الجيش حملة تمشيط.

وفي **اودله** قام ملثمون باشعال النار في باص ايغد اسرائيلي كان ينقل عمالا واصيب السائق بجراح بسيطة وقال خلال التحقيق معه ان الملثمين اصيبوا ايضا بحروق وفرض حظر التجول على القرية وشنت قوات الجيش حملة تمشيط في القرية.

وفي **بيت فوريك** وقعت مظاهرات فرقتها قوات الجيش بالقوة مما ادى الى اصابة مواطنين بجراح جراء عيارات نارية فيما اصيب جندي بجراح عندما تحطم زجاج سيارته جراء رشقه بالحجارة وفرض حظر التجول على القرية.

وفي مستوطنة الون موريه اطلقت النار على سيارة استيطانية في منطقة المصانع مما ادى الى اصابة المستوطنة غاما بورات وهي والدة فتاة قتلت في بيتا بداية الانتفاضة وقالت المستوطنة أنه اثناء قيادة زوجها للسيارة فوجئوا بحاجز حجري فخفف السرعة و بعدها اطلقت عليهم حوالي ٢٠ رصاصة ما ادى الى اصابتها بجراح واغلقت قوات الجيش المنطقة وفرضت حظر التجول على قرية **دير الحطب** وشنت حملة تفتيش واسعة.

وقال الوزير رحبعام زئيفي انه على الحكومة أن تصدر اوامرها للجيش باخماد الانتفاضة فيما طالبت حركة غوش ايمونيم الاستيطانية باعادة الوفد الاسرائيلي المفاوض واعتقال فيصل الحسيني.

وفي **بيت لحم** صدمت سيارة اسرائيلية في **قرية الخضر** الطفل **حامد محمود حسين موسى** (٧ سنوات) قرب جامع القريه أثناء عودته من مدرسته مما ادى الى اصابته بجراح خطيرة بالرأس وحاول سائقها الهرب الا أن المواطنين منعوه وانفجرت عبوة ناسفة في القرية اثناء مرور دورية عسكرية مما الى ادى الحاق اضرار بها وفرض حظر التجول على القرية.

وفي **مخيم الدهيشة** فرض حظر التجول اثر رشق سيارة اسرائيلية بالحجارة.

وفي **الخليل** القيت ثلاث زجاجات حارقة على المعهد الديني شافيه حبرون واشتعلت في باحته واغلقت قوات الجيش منطقة الحادث وشنت حملة تمشيط واجبرت اصحاب المحال التجارية في المدينة على اغلاقها.

وفي **غزة** رشق شبان في شارع النصر دوريات عسكرية بالحجارة وفرقتهم قوات الجيش بالقوة مما ادى الى اصابة

اربعة مواطنين بجراح وجرت مظاهرات في احياء اخرى اصيب خلالها مواطن بجراح واعتقلت قوات الجيش ثمانية مواطنين قالت انهم كانوا ملثمين و يكتبون شعارات على الجدر.

ورفع حظر التجول عن شارع عمر المختار بعد أن استمر اربعة أيام.

وفي **خانيونس** القيت زجاجة حارقة على دورية عسكرية. وفي **طولكرم** قام طلبة المدارس بمظاهرات رشقوا خلالها الدوريات العسكرية بالحجارة. واعتقلت قوات الجيش عددا من المواطنين في رفح وخانيونس بتهمة المشاركة في مظاهرات.

الخميس ١٢/١٢/١٩٩١م.

في **القدس** رشق باص اسرائيلي بالحجارة والزجاجات الفارغة في باب العامود مما ادى الى تحطم بعض زجاجه كما رشقت سيارة مستوطن في نفس المكان فتحطم بعض زجاجها واصيب سائقها بجراح.

وفي سلوان احتل عدد من المستوطنين اليهود ستة منازل في قرية سلوان بحماية من الشرطة الاسرائيلية وكان يوسف حريش المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية اقر يوم الاربعاء ١٢/١١ حقوق المستوطنين في المنازل الستة فيما كانت الحكومة وافقت يوم الاحد ١٢/٨ على انتقال المستوطنين للاقامة في سلوان.

وكان نحو ٢٠٠ مستوطن احتلوا في ٩/١٠/٩١ الستة منازل في القرية بحجة امتلاكهم وثائق ملكية وعقود ايجار قانونية وسمحت الشرطة لهم بالبقاء في احدها وطلبت جمعية العاد الاستيطانية من المحكمة الاسرائيلية العليا يوم الخميس الغاء طلبا اصدر أمر مؤقت ضد الشرطة لانه بترتيب مع النيابة العامة مكنت الشرطة المستوطنين من العودة الى المنازل التي اخرجوا منها قبل شهر.

واثر ذلك انتشرت قوت كبيرة من الشرطة في سلوان للحيلولة دون وقوع صدامات مع المواطنين العرب البالغ عددهم حوالي ٣٠ الفا. وكانت الشرطة قد طردت بالقوة عائلة فلسطينية من احد المنازل الخمسة التي استولي عليها فجر اليوم الخميس.

وفي رام الله والبيرة والمخيمات المجاورة وقرى بيتين وعين يبرود وترمسعيا والطيبة وعين عريك وابو شخيدم وابو قش يستمر حظر التجول وطوق عسكري منذ اثني عشر يوما ، وقام اعضاء كنيست وجماعة من اعضاء مركز بتسليم بزيارة لعدد من مواطني رام الله والبيرة وقدموا احتجاجات للمسؤولين الاسرائيليين حول استمرار حظر التجول.

وفي النبي صالح رشقت دورية عسكرية بالحجارة مما ادى الى اصابة جندي اسرائيلي بجراح وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة.

وفي **نابلس** يستمر حظر التجول على معظم احياء المدينة **ومخيم عين بيت الماء** لليوم الخامس فيما رفض على **مخيمي عسكر القديم والجديد** اثر وقوع مصادمات مع قوات الجيش.

و يستمر حظر التجول على قرى **سالم ودير الحطب وعزموط وحي المساكن الشعبية** في نابلس لليوم الثالث اثر اطلاق نار على مستوطن من الون موريه. وحاول مستوطنون دخول دير الحطب الا أن الجيش منعهم لكنهم اغلقوا الطريق الرئيسي ودعاهم حاخاماتهم الى الاستمرار في اعمال الاحتجاج ووصل الى مكان حادث اطلاق النار بني كتسوفر رئيس المجلس الاقليمي للمستوطنين حيث دعا الى اقامة مستوطنة جديدة في مكان الحادث واثناء قيام عشرات المستوطنين باقتلاع وتقطيع عشرات اشجار الزيتون للمواطنين العرب قال كتسوفر أن على العرب أن يعلموا اننا سنتخذ جميع التدابير لحماية انفسنا وطالب بطرد المحرضين من الضفة بما فيهم فيصل الحسيني.

وفي **طولكرم** رشقت دورية عسكرية بالحجارة في قرية **كفل حارس** مما ادى الى اصابة جندي بجراح وشنت قوات الجيش حملة تمشيط واسعة وفي **كفر قدوم** يستمر حظر التجول منذ عدة ايام فيما يستمر حظر ليلي على سلفيت لليوم الثالث.

وفي **بيت لحم** يستمر حظر التجول على **قرية الخضر** لليوم الثالث **وعلى مخيم الدهيشة** لليوم الثاني.

وفي **بيت لحم** يستمر حظر التجول على السوق القديمة منذ ثلاثة ايام.

وفي **غزة** اغلقت قوات الجيش منزل ذوي المعتقل **زهير عبد الرحمن الكردي الكائن في الشيخ رضوان والمكون من اربع غرف و ياوي احد عشر فردا وهو معتقل منذ ٢/٤/٩١ بتهمة الانتماء لحركة حماس ومحاولة طعن جندي اسرائيلي.**

الجمعة ١٣/١٢/١٩٩١م.

في **القدس** نفذت الشرطة الاسرائيلية قرار قاضي محكمة الصلح الاسرائيلية حيث قامت باخلاء المواطنين الفلسطينيين والمستوطنين اليهود من منزل المواطن **احمد قراعين** الكائن في سلوان واغلقته حتى اشعار آخر كما سمحت بابقاء عشرة مستوطنين في منزل المواطن **موسى العباسي مع عدم السماح لهم بالقيام باية اعمال ترميم او ادخال اثاث اليه حتى يوم الاثنين ١٢/١٦ حتى يصدر حكم نهائي بشان المنزل. فيما استمر المستوطنون باحتلال اربعة منازل اخرى رغم أن ملكيتهم لها لم تثبت أمام المحكمة.**

وفي **باب الاسباط** اضرمت النار في سيارتين اسرائيليتين مما ادى الى احتراقهما بالكامل كما لحقت اضرار بسيارة ثالثة كانت تقف الى جانبهما و باشرت الشرطة التحقيق.

وقامت السلطة الاسرائيلية يوم الخميس ١٢/١٢ بتركيب اكثر من ثماني مكبرات صوت على حائط البراق موجهة الى المسجد الاقصى وساحاته وقدم الاردن شكوى الى الامم المتحدة احتجاجا على ذلك.

وفي **بيت حنينا** قالت الشرطة انها كشفت خلية من سبعة عشر عضوا في بيت حنينا وتتهمها بعمليات معادية لاسرائيل في المنطقة ، كما وكشفت مخيطة لتصنيع الاعلام وقالت أن الخلية يترأسها شخص عمره ١٧ عاماً.

وفي رام الله البيرة والمخيمات والقرى المجاورة يستمر حظر التجول لليوم الثالث عشر.

وفي **نابلس** رفع حظر التجول بعد خمسة ايام ، وفي **دير الحطب وعزموط وسالم** يستمر حظر التجول لليوم الرابع.

وفي **بورين** اعلنت الادارة المدينة أنها فتحت تحقيقا في ملابسات اقتحام مستوطنين للمدرسة الثانوية المختلطة في القرية حيث حطموا محتوياتها والحقوا بها اضرار بالاف الشواقل.

وفي **طولكرم** رفع حظر التجول عن **كفر قدوم** بعد أن استمر يومين فيما يستمر حظر التجول الليلي على **سلفيت** لليوم الرابع.

وفي **بيت لحم** يستمر حظر التجول على قرية **الخضر** لليوم الرابع حيث تواصل قوات الجيش حملة مداهمة منازل المواطنين.

وفي **اريحا** اخطرت السلطات عائلة ذوي الشقيقين **عيسى مهنا هديب** (٢٢ عاماً) **وناصر هديب** (١٩ عاماً) من **مخيم عين السلطان بهدم منزلهما لاعتقالهما امنيا والمنزل مكون من غرفتين وتوابعهما و ياوي ثمانية افراد.**

وفي **الخليل** اغلقت قوات الجيش المحلات التجارية في باب الزاوية بسبب رشق الجيش بالحجارة في المنطقة ، واقامت قوات الجيش حواجز على مداخل المدينة منعت من خلالها مواطنين القرى المجاورة من الوصول اليها.

وفي **الظاهرية** قامت ادارة سجن الظاهرية بالقاء المعتقل **رياض أبو عصب** خارج السجن بحجة انه مختل عقليا وكانت السلطات قد إعتقلته في ١٨/١٠/١٩٩١ وتقدم ذووه بشكوى للشرطة والحاكم العسكري جاء فيه ان ابنهم رياض دخل السجن وهو بكامل قواه العقلية والجسمانية. واكتشف الامر المحامية نائلة عطية عندما زارت السجن.

وفي **غزة** اصيب مواطن بجراح اثناء تفريق قوات الجيش لمواطنين رشقوها بالحجارة وفي شارع عمر المختار رشقت دوريات عسكرية بالحجارة وقامت قوات الجيش باغلاق الشارع.



وفود تضامنية مع موظفي وحراس الاقصى



فيما يستمر اضراب العاملين والموظفين وحراس المسجد الاقصى المبارك لا زالت الوفود التضامنية تقوم بزياراتها للمسجد الاقصى المبارك مؤكدة شرعية مطالب الموظفين والحراس، والصورة توضح تضامن حراس وموظفي المسجد الابراهيمي في الخليل وتضامن العاملين في دار الايتام الاسلامية الصناعية، وجميع موظفي الاوقاف بالضفة الغربية.

اختتام أعمال الدورة الثالثة والعشرين من مؤتمر الجمعية الخيرية المتحدة للأراضي المقدسة

في ختام أعمال دورته الثالثة والعشرين اصدر مؤتمر الجمعية الخيرية للأراضي المقدسة يوم الاحد ١٩٩١/١٢/١٥ مجموعة توصيات قدمها على شكل اقتراحات ومنها:—

- أن تضاعف الجمعية مستقبلا من عقد مؤتمراتها في القدس عاصمة السلام من أجل ربط الوطن بالمهجر.
- انشاء مكتب متابعة لها في الارض المحتلة للمساهمة في سرعة وكفاءة الاداء.
- ايلاء أهمية متزايدة لجميع المراكز الثقافية والمؤسسات الصحية والخيرية والاجتماعية في مناطق الداخل لتعزيز الارتباط بين أبناء الشعب ومؤسساته بغض النظر عن التواجد الجغرافي.
- العمل على استمرارية ايفاد التخصصات النادرة في المجالات الصحية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية للعمل هنا ولبعض الوقت كي تعمل على اغناء القدرة المحلية وتمكينها من تحسينها للأوضاع الادارية والتنظيمية.

وكانت الجمعية قد عقدت مؤتمرها في قاعة الفندق الوطني بين ٨ — ١٩٩١/١٢/١٦. وشارك في هذا المؤتمر قطاعات متنوعة من قوى التأثير في الولايات المتحدة تمثل بحضور أكاديميين قانونيين ودعاة حقوق الانسان وأطباء من تخصصات نادرة ورجال الدين لطوائف مختلفة، كما تم تنظيم زيارات ميدانية شملت العديد من المدن والمخيمات الفلسطينية.

وطالب البيان الختامي المؤسسات الخيرية الفلسطينية في الاراضي الفلسطينية وتمنت الجمعية الخيرية المتحدة للأراضي المقدسة تحسين أداء هذه المؤسسات ومستوى التنظيم الفعال وأن تتبنى المؤسسات أنماطاً حديثة في الادارة والعمل ومحاولة تجنب الازدواجية في المؤسسات مما يؤدي الى استنزاف طاقات الجمعيات المادية وأن يتم التنسيق فيما بينها مما يسهل التعامل معها واستيعاب الجميع.

الرغبة في العودة وراء استقالة أبو لغد من المجلس الوطني الفلسطيني



كشف البروفيسور ابراهيم أبو لغد استاذ العلوم السياسية في جامعة نورث وستون الاميركية والعضو السابق في المجلس الوطني الفلسطيني أن استقالته من المجلس جاءت على خلفية رغبته في العودة الى البلاد مسقط رأسه والتي لم يزرها منذ عام ١٩٤٨ وجاء كشفه لهذه الحقيقة خلال ندوة عقدت مؤخراً في المسرح الوطني الفلسطيني بالقدس.

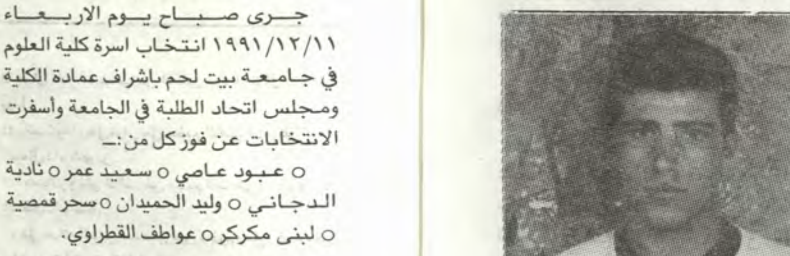
وكان أبو لغد قد وصل مؤخراً الى الارض المحتلة قادماً من الولايات المتحدة حيث القى عدة محاضرات وأجرى عدة لقاءات في القدس وغيرها من المدن الفلسطينية، وكان قد صرح خلال أحد لقاءاته أنه سيبحث عن عمل في الاراضي المحتلة.

ورداً على سؤال حول استقالة البروفيسور ادوارد سعيد والتي صورت في حينه على أنها احتجاج على شيء ما قال أبو لغد : أن البروفيسور سعيد استقال لاسباب صحية بحتة.

الحكم على فتاة لمحاولتها طعن جندي

حكمت المحكمة العسكرية في جنين مؤخراً على الفتاة عائشة محمد حسن بني عودة من بلدة طمون بالسجن الفعلي لمدة سنتين ومثلها وقف تنفيذ بتهمة محاولة طعن جندي عند مدخل الادارة المدنية في طوباس في شهر تشرين الاول الماضي.

الحكم ١٥ عاما لشاب من الفوار



حكمت المحكمة العسكرية في الخليل على الطالب أمجد أحمد النجار (١٨ عاماً) من مخيم الفوار بالسجن لمدة عشرين عاماً. خمسة عشر عاماً منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ بتهم أمنية.

السجن المؤبد وخمس سنوات لشاب من رفح

حكمت المحكمة العسكرية في غزة على الشاب أحمد خضير من سكان حي البرازيل في رفح بالسجن المؤبد وخمس سنوات اضافية بتهمة قتل متعاون مع السلطات.

السجن ستة أعوام لشاب من طولكرم

حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في نابلس يوم الاربعاء ١٩٩١/١٢/١١ على الشاب عماد عبد الرحمن جواد من عزبة الجراد قضاء طولكرم بالسجن الفعلي لمدة ست سنوات بتهمة الانتماء لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» والتحقيق مع أشخاص وحيازة مسدس.

اطلاق سراح «وطن» القاق



أطلقت السلطات الاسرائيلية مؤخراً سراح الطفلة «وطن محمد سلامة» سنة ونصف وهي ابنة المعتقلة انتصار القاق من سلوان، بعد أن أمضت مع والدتها داخل المعتقل العام والنصف الاولى من عمرها، فيما انتقلت انتصار القاق والدة الطفلة «وطن» الى معتقل تلموند حيث تمضي فترة محكوميتها البالغة خمس سنوات.

اسرة كلية العلوم في جامعة بيت لحم

جرى صباح يوم الاربعاء ١٩٩١/١٢/١١ انتخاب اسرة كلية العلوم في جامعة بيت لحم باشراف عمادة الكلية ومجلس اتحاد الطلبة في الجامعة وأسفرت الانتخابات عن فوز كل من:—

○ عبود عاصي ○ سعيد عمر ○ نادية الدجاني ○ وليد الحميدان ○ سحر قمصية ○ لبنى مكركر ○ عواطف القطراوي.

المناصب الادارية لجمعية الخليل التعاونية

عقدت الهيئة الادارية لجمعية الخليل التعاونية يوم الاربعاء ١٩٩١/١٢/١١ وتم توزيع المناصب على الهيئة الادارية كالآتي:—

○ د . يحيى العويوي (رئيساً) ○ المهندس نعيم السعيد (نائباً للرئيس) ○ الشيخ كامل مجاهد (سكرتيراً) ○ حجازي الحلايقة (أميناً للصندوق) ○ نوح المناصرة (عضواً) ○ عبد المجيد الزغير (عضواً) ○ خلدون الشلالدة (عضواً).

مجلس آباء لمدرسة النهضة في الخليل

تم يوم الاثنين ١٩٩١/١٢/٩ تشكيل مجلس آباء لمدرسة النهضة الاساسية على النحو التالي:—

- محمد عبد الحليم الجمل (رئيساً).
- محمد عبد الحليم ارفاعية (نائباً للرئيس).
- عبد اللطيف أبو سنينه (أميناً للسر).
- ابراهيم أبو حمدية (أميناً للصندوق).

وكل من المحامي سليمان أبو سنينه وعبد الحكيم أبو داود وأيوب أبو صبيح وحجازي أبو سنينه ورشاد الكركي وماهر أبو شرخ وعبد الحفيظ أبو حلوم أبو سنينه وحافظ الجمل (أعضاء).

هيئة ادارية جديدة لجمعية العبيدية التعاونية

جرت بعد ظهر يوم الاثنين ١٩٩١/١٢/٩ انتخابات لجمعية العبيدية التعاونية الزراعية حيث ضمت الهيئة الادارية الجديدة كلا من:—

- محمد طالب ردايده (رئيسا).
- موسى مسعود درويش (سكرتيرا).
- نائل علي محمود عيسى (أميناً للصندوق).
- يوسف سالم حساسنه (عضواً).
- عقيل موسى رابيعة (عضواً).
- محمد مصلح خميس (عضوا).
- يونس عيسى عبد خليفة (عضواً).

هيئة ادارية جديدة لجمعية الخليل التعاونية الزراعية

جرت يوم الاحد ١٩٩١/١٢/٩ انتخابات لجمعية الخليل التعاونية الزراعية وتم انتخاب هيئة ادارية جديدة بالاضافة الى لجنة مراقبة حيث فاز للهيئة الادارية كل من :—

- كامل مجاهد (١٤٠ صوتاً).
- عبد المجيد الزغير (١٢٦ صوتاً).
- نوح المناصرة (١٢١ صوتاً).
- د . يحيى العويوي (٩٨ صوتاً).
- حجازي الحلايقة (٨٦ صوتاً).
- نعيم السعيد (٨٢ صوتاً).
- حكيم شلالدة (٦٦ صوتاً).

وفاز بانتخابات لجنة المراقبة كل من :—

- ابراهيم النتشة (١٢٧ صوتا).
- فايز الخضور (١٢٦ صوتا).
- عبد الكريم الرجبي (١٢ صوتاً).
- محمد ذياب (١٠٣ أصوات).
- جعفر المحتسب (٨٣ صوتاً).

وبلغت نسبة المقترعين ٤ر٨٠٪.

هيئة مشروع اسكان مستشفى المقاصد الخيرية

جرت مؤخراً انتخابات لاختيار سبعة مرشحين لعضوية الهيئة الادارية لمشروع اسكان عمال وموظفي المقاصد الخيرية حيث فاز بالتزكية كل من :—

○ زهير الحتاوي ○ حسن شحاده ○ جميل الطرايرة ○ أحمد السلمان ○ عدنان الددو ○ بشير أبو محسن ○ أحمد القاضي.

وتقرر أن يكون كل من محمد أبو اسبيتان ومحمد العطاونه اعضاء احتياط في هذه اللجنة.

نتائج انتخابات جمعية كفر قليل الخيرية

جرت يوم الاحد ١٩٩١/١٢/١٥ انتخابات الهيئة الادارية في جمعية كفر قليل الخيرية وقد فاز كل من :—

○ صبحي صالح (٤٨ صوتاً)، ○ عطاالله شحادة (٤٦ صوتاً)، ○ مخلص محمد (٤٣ صوتا)، ○ زاهي القنة (٤٣ صوتا)، ○ ياسر علي (٤٢ صوتا)، ○ منيف زهدي (٤١ صوتا)، ○ رائد خليل (٤٠ صوتا)، ○ جمال عبد الرحمن (٤٠ صوتا). ○ موسى عبد الجبار (٣٦ صوتا).

انتخاب رئيسة جديدة للاتحاد النسائي في القدس

جرت يوم السبت ١٩٩١/١٢/١٤ انتخابات لاختيار رئيسة للاتحاد النسائي العربي في القدس بحضور الهيئة الادارية ومندوبين عن اتحاد الجمعيات الخيرية في القدس حيث فازت أمينة الكاظمي بمنصب الرئيسة الجديدة للاتحاد.

هدية الى العالم في شهر السلام



تصوير : خالد عمار ...

في هذا الشهر المبارك، الشهر الذي ولد فيه السيد المسيح رسول السلام والذي يعقد فيه مؤتمر السلام، فانني احمل كل ما املك منطلقة على أجنحة السحاب متجهة الى انحاء العالم أجمع، والى الولايات المتحدة خاصة، سأجعل محط ترحالي وممتلكاتي هدية مني الى العالم.

فقلبي الذي خفق في صدري طالبا السلام تسعة اعوام كاملة، هذا القلب الذي لم يعرف فرحة العيد يوما، الهدية الاولى، اما الثانية فهذا الاسم الذي اطلب من الله ان يكون عنوان المحادثات في أمريكا، فأسمي «سماح» وهو رمز التسامح والمحبة، اما الهدية الثالثة فهي هذه الشمعة التي أحملها لتنير الطريق لكل انسان مهما علا شأنه ولكل رجل وأمرأة وطفل ومسؤول... لتنير طريق السلام لكل انسان مهما علا شأنه ولكل رجل وامرأة وطفل ومسؤول.. لتنير طريق السلام وتردد مع الملائكة في السماء «المجد لله في العلى وعلى الارض السلام».

سماح جميل شايليان / اريحا

مدرسة راهبات الفرنسيسكان



من احداث الضفة والقطاع

من ١٢/٩ ـ ١٩٩١/١٢/١٥

إعتقالات ادارية

□ صحبي حسن حسين من غزة ٦ شهور.
□ بشير علي الفران من غزة ٦ شهور.
□ بكر محمد الجمل من غزة ٦ شهور.
□ حسن لبد من غزة ٦ شهور.
□ يوسف ياسين قصة من غزة ٦ شهور.
□ المحرر ابراهيم قنديل من غزة ٥ شهور.
□ المحرر احمد عيد طالب من غزة ٤ شهور.
□ اكرم خليل عوض من غزة ٤ شهور.
□ ايهاب محمد ابو محمد من غزة ٣ شهور.
□ مازن سليم العرابيد من غزة ٣ شهور.
□ نبيل كامل الخالدي.
□ زياد عبد الوهاب كلاب.
□ جهاد كامل الخالدي.
□ ايمن محمود الحداد.
□ محمود حسين أبو عجمية من مخيم الدهيشة/ بيت لحم ٤ شهور.
□ يوسف موسى من بيرزيت/ رام الله ٦ شهور.
□ ناصر احمد بسيوني من مخيم العين/ نابلس ٣ شهور.
□ امجد انيس رمضان من مخيم العين/ نابلس ٤ شهور.

محاكمات

□ يوسف جميعان ابو عمران من مخيم رفح بالسجن الفعلي لمدة ٦ سنوات و٣ سنوات وقف تنفيذ.
□ فؤاد جميل عوض الله من مخيم المغازي/ غزة بالسجن الفعلي ١٠ شهور ومثلها وقف تنفيذ.
□ نضال فايز الشيوخي من الخليل بالسجن الفعلي لمدة سنة وسنة ونصف وقف تنفيذ.
□ احمد جميل ناصيف من طولكرم بالسجن الفعلي لمدة ١٦ شهراً و١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ سمير عبد العزيز صوف من نابلس بالسجن الفعلي لمدة ٧ سنوات و٥ سنوات وقف تنفيذ.
□ رائد عو يجان بالسجن الفعلي لمدة ٥ سنوات.
□ تحسين نظام جمعة من مخيم بلاطة/ نابلس بالسجن الفعلي لمدة سنتين ومثلها وقف تنفيذ.
□ راشد محمد بديع ناصر بالسجن الفعلي لمدة ١٦ شهراً ومثلها وقف تنفيذ.
□ رأفت عثمان طه الخروبي من البيرة بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات ومثلها وقف تنفيذ و٣٥٠٠ شيكل غرامة.
□ علي خليل الحناوي من الشيخ رضوان/ غزة بالسجن الفعلي لمدة شهرين ومثلها وقف تنفيذ و٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ حسن محمد نوفل من مخيم الشاطيء/ غزة بالسجن الفعلي لمدة ٦ شهور و٤ شهور وقف تنفيذ و٥٠٠ شيكل غرامة.
□ محمد صبحي غيث من مخيم الشاطيء/ غزة بالسجن الفعلي لمدة ١٥ شهراً ومثلها وقف تنفيذ و٥٠٠ شيكل غرامة.
□ فضل ابو شمالة من مخيم خانيونس/ غزة بالسجن الفعلي لمدة ٣٢ شهراً وسنتين وقف تنفيذ.
□ عمار أبو قوش من مخيم رفح/ غزة/ بالسجن الفعلي لمدة ٥ شهور و٧ شهور وقف تنفيذ.
□ معين احمد خضر من جباليا/ غزة بالسجن الفعلي لمدة سنة و٣ سنوات وقف تنفيذ.
□ محمد النقلة من مخيم النصيرات/ غزة بالسجن الفعلي لمدة سنة و٣ سنوات وقف تنفيذ.
□ سمير ابراهيم السيلي من نابلس بالسجن الفعلي لمدة ٧ سنوات و٩ شهور وقف تنفيذ.
□ عبد الله مسلم نواورة بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات ونصف ومثلها وقف تنفيذ.
□ جمال مسلم نواورة بالسجن الفعلي لمدة سنة و٣ سنوات وقف تنفيذ و٣٠٠٠ شيكل غرامة.
□ احمد سند من ارطاس/ بيت لحم بالسجن الفعلي لمدة سنة و٣٠٠٠ شيكل غرامة.
□ سائد احمد بلشي من جنين بالسجن الفعلي لمدة ٨ شهور و٥ سنوات وقف تنفيذ و١٥٠٠ شيكل غرامة.
□ ايمن خالد جمعة من جنين بالسجن الفعلي لمدة ٨ شهور و٥ سنوات وقف تنفيذ و١٥٠٠ شيكل غرامة.
□ ابراهيم حنا خوري بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات و٤ سنوات وقف تنفيذ.
□ علي طارق يامين بالسجن الفعلي لمدة ٢٠ شهراً و٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ خالد محمد خالد الخطيب من مخيم طولكرم بالسجن الفعلي لمدة ٨ شهور و٦٠٠ شيكل غرامة.
□ رأفت عثمان الخروبي بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات ومثلها وقف تنفيذ و٣٥٠٠ شيكل غرامة.
□ خالد موسى محمد أبو هلال من خانيونس بالسجن الفعلي لمدة ٤ سنوات.
□ عمار يوسف التتر من نابلس بالسجن الفعلي لمدة ٣ شهور و١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ عمر برهان حسيبا من نابلس بالسجن الفعلي لمدة ٨ شهور و٣٠٠٠ شيكل غرامة.
□ خالد ابراهيم الشريف بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف.
□ حسن عبد الغني أبو الروس من نابلس بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف.
□ نضال سليم الترياقي من نابلس بالسجن الفعلي لمدة ١٠ شهور و٧٥٠ شيكل غرامة.
□ زكريا محمود مرعي من نابلس بالسجن الفعلي لمدة ٣ شهور و٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ خالد شفيق رمضان من الخليل بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات و٤٠٠٠ شيكل غرامة.
□ سليم سليمان العجلوني من القدس بالسجن الفعلي لمدة ١٤ شهراً و١٧ شهراً وقف تنفيذ.
□ فواز محمد الرجبي من القدس بالسجن الفعلي لمدة ١٤ شهراً و١٧ شهراً وقف تنفيذ.
□ شاكر سامي شاكر من القدس بالسجن الفعلي لمدة ١٤ شهراً و١٧ شهراً وقف تنفيذ.
□ صلاح خليل الشاويش من القدس بالسجن الفعلي لمدة ١٤ شهراً و١٧ شهراً وقف تنفيذ.
□ احمد أبو سمرة من قباطية/ جنين بالسجن الفعلي لمدة ٥ شهور.
□ حسن سعيد نجمة من قباطية/ جنين بالسجن الفعلي لمدة ٥ شهور.
□ ناجح احمد برجس من قباطية/ جنين بالسجن الفعلي لمدة ٥ شهور.
□ مؤمن زكارنة من قباطية/ جنين بالسجن الفعلي لمدة ٥ شهور.
□ عماد عبد الرحيم جراد من عزبة الجفراء/ جنين بالسجن الفعلي لمدة ٦ سنوات.
□ ابراهيم حنا خوري من نابلس بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات و٤ سنوات وقف تنفيذ.
□ صائل ابراهيم غانم من اماتين/ نابلس بالسجن الفعلي الفعلي لمدة ١٥ شهراً ومثلها وقف تنفيذ و١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ تحسين نظام ابو مصطفى من مخيم بلاطة/ نابلس بالسجن الفعلي لمدة سنتين ومثلها وقف تنفيذ.
□ مكاوي سليمان الشامي من نابلس بالسجن الفعلي لمدة ٨ شهور وسنة وقف تنفيذ.
□ اياد محمود العامي من يطا/ الخليل بالسجن الفعلي لمدة ٣٠ شهراً ومثلها وقف تنفيذ.
□ نذير صالح شلو يت من قلقيلية بالسجن الفعلي لمدة سنتين.
□ سمير عبد العزيز من نابلس بالسجن الفعلي لمدة ٧ سنوات و٥ سنوات وقف تنفيذ.
□ عماد راشد جعايصة من نابلس بالسجن الفعلي لمدة ٢٣ شهراً و٢٧ شهراً وقف تنفيذ.
□ وضاح الاسمر من نابلس بالسجن الفعلي لمدة ٢٣ شهراً و٢٧ شهراً وقف تنفيذ.
□ راشد محمد بديع ناصر من نابلس بالسجن الفعلي لمدة ١٤ شهراً ومثلها وقف تنفيذ.
□ ناصر بسيوني من مخيم العين/ نابلس بالسجن الفعلي لمدة ٣ شهور.
□ امجد انيس رمضان من مخيم العين/ نابلس بالسجن الفعلي لمدة ٤ شهور.
□ زكريا محمود مرعي بالسجن الفعلي لمدة ٣ شهور و٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ برهان جميل حسيب بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف و٣٠٠٠ شيكل غرامة.
□ خالد ابراهيم توفيق الشريف بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف و٣٠٠٠ شيكل غرامة.
□ حسن أبو الروس بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف و٣٠٠٠ شيكل غرامة.
□ احمد حسن ابو حمادة من مخيم بلاطة/ نابلس بالسجن الفعلي لمدة سنتين ونصف و٣ سنوات وقف تنفيذ.
□ جمال خالد ابو هلال بالسجن الفعلي ٩ شهور و٣ سنوات وقف تنفيذ.
□ اياد محمد الغافي من يطا/ الخليل بالسجن الفعلي لمدة سنتين ومثلها وقف تنفيذ.
□ ياسين فضل ريان من بيت دقو/ رام الله بالسجن الفعلي لمدة ١٣ شهراً و١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ محمد عمر بكر نزال من قلقيلية بالسجن الفعلي لمدة ٥ سنوات وقف تنفيذ.

تأجيل محاكمات

□ جلال جواد الغزاوي من الرام/ رام الله الى ١٩٩٢/٢/١٩.
□ مصطفى أبو شرخ من الرام/ رام الله.
□ محيي الصالحي من الرام/ رام الله.
□ نعيم الصالحي من الرام/ رام الله.
□ ايمن الاسمر من الرام/ رام الله.
□ عبد الكريم شريف برهم من قلقيلية الى ١٩٩٢/١/١٩.
□ احمد علي قعدان من قلقيلية الى ١٩٩٢/١/١٩.
□ يوسف محمود قطمير من قلقيلية الى ١٩٩٢/١/١٩.
□ ناصر محمود فراج من قلقيلية الى ١٩٩٢/١/٢١.
□ رائد عبد الفتاح داود من قلقيلية الى ١٩٩٢/١/٢١.
□ سفيان احمد شريم من قلقيلية الى ١٩٩٢/١/٢١.



إفراجات

□ محمد التايه من طولكرم بعد اعتقال دام ٥ شهور.
□ سعيد عفاري من عرابة/ جنين بعد اعتقال دام ١٨ يوما.
□ نضال نادر أبو عصب من الخليل بعد اعتقال دام ٢٥ يوماً.
□ راشد نوفل علي نوفل من مخيم النصيرات/ غزة بعد اعتقال دام شهرين.
□ احمد درويش الراس من مخيم الشاطيء/ غزة بعد اعتقال دام سنة.
□ علي علاء الدين منصور من مخيم رفح/ غزة بعد دفع ١٥٠٠ شيكل كفالة مالية.
□ جورج عادل خضر من بيت لحم بعد اعتقال دام ٥ شهور.
□ حازم البونك من جنين بعد اعتقال دام ١٨ يوماً.
□ وائل سليمان عويسات من جبل المكبر/ القدس بعد اعتقال دام ١٠ شهور.
□ عبد الكريم حسن ابو مطاوع بعد اعتقال دام ٣ سنوات ونصف.
□ غنام داود من حارس بعد اعتقال دام ٤١ يوماً.
□ نضال عوض شحادة من حوارة/ نابلس بعد اعتقال دام ٦ شهور اداري.
□ مروان علي عودة من حوارة/ نابلس بعد اعتقال دام ٦ شهور اداري.
□ كمال جبر عمران من حوارة/ نابلس بعد اعتقال دام ٦ شهور اداري.
□ طارق نمر ياسين من عانين/ جنين بعد اعتقال دام ٢٠ شهراً و٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ عادل سليم ياسين من عانين/ جنين بعد اعتقال دام ٢٠ شهراً و٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ انور حسن محاميد من عانين/ جنين بعد اعتقال دام ٢٠ شهراً و٢٠٠٠ شيكل غرامة.
□ سميح محمد ياسين العبايدة من الشيوخ/ الخليل بعد اعتقال دام ٧ شهور.
□ هشام صالح مرعي من كفر دان/ جنين بعد اعتقال دام ٨ شهور و١٠٠٠ شيكل غرامة.
□ عادل الفران من بيت لحم بعد اعتقال دام ٢٥ يوماً.
□ عبد الحميد حوشيه من اليامون/ جنين بعد اعتقال دام ٥ أيام.
□ لوسي جريس ثلجية من بيت لحم بعد اعتقال دام ٧٥٠ شيكل كفالة مالية.
□ سامية وسحر ابراهيم خليل من بيت لحم بعد اعتقال دام ٧٥٠ شيكل كفالة مالية.
□ احمد عبد الله حنتش من دورا/ الخليل بعد اعتقال دام ٥ شهور.
□ جهاد ابراهيم الدويك من الخليل بعد اعتقال دام ٣٧ يوما.
□ محمود الزغير من الخليل بعد اعتقال دام ٣٧ يوما.
□ نادر عبد الخالق السعيد من الخليل بعد اعتقال دام ٣٧ يوماً.
□ وائل المدبوح من الخليل بعد اعتقال دام ٢٤ يوم
□ زكريا علقم من مخيم شعفاط/ القدس بعد اعتقال دام ٣٠ شهراً.
□ حاتم ابو نجيب من القدس بعد اعتقال دام ٢٤ شهرا.
□ سميح احمد العصا من العبيدية/ بيت لحم بعد اعتقال دام شهرين ونصف.
□ بلال الاحمر من بيت لحم بعد اعتقال دام شهرين.
□ ابراهيم حسين طه من جنين بعد اعتقال دام سنتين ونصف.
□ عامر فيصل أبو نيع من شعفاط/ القدس بعد اعتقال دام دام ٢٢ شهراً.
□ محمد الدباري من رفح بعد اعتقال دام ٦ شهور.
□ تحسين ابراهيم طالب من مخيم الشاطيء/ غزة بعد اعتقال دام ١٥ شهراً.
□ فايز احمد العطار من الشيوخ/ الخليل بعد اعتقال دام ١٥ شهراً.

خطوبة وزفاف

□ محمد الحاج شكري طه عقد قرانه على شذى يونس عبد الله محمود.
□ عاطف هاني شعشاعة خطوبته علاى انغام صالح المشهراوي.
□ ناصر سعيد ابو مرار عقد قرانه على ميرفت غالب المبسلط.
□ د. صابر رجب خطوبته على عريب محمد طه.
□ المحامي مصطفى شفيق مرعي خطوبته على رولا جمال عبد العزيز الحسيني.
□ بلال كامل أبو ارميلة زفافه على سهى الكركي.

هدم

هدمت السلطات الاسرائيلية ما يلي:
□ منزل المواطن فؤاد عبد الرحيم الوحش من زعترة/ بيت لحم بحجة عدم الترخيص.

مصادرة

□ ٥٠٠ دونم من اراضي قرية كفر الديك/ نابلس تعود لعدة مواطنين بينهم عبد الحميد خضر و يعقوب صالح ومنصور صالح وعبد الرحيم طه.



إبعاد

□ المواطنة هيام سلمان من كفر ثلث/ قلقيلية بحجة عدم حيازتها بطاقة هوية.
□ المواطنة وفا القاضي من قباطية/ جنين بحجة عدم حيازتها بطاقة هوية.
□ المواطنة تهاني ابو العبد من المزرعة الشرقية/ رام الله بحجة عدم حيازتها بطاقة هوية.
□ المواطنة فاتنة عبد الغافر ياسين من دير استيا/ نابلس بحجة عدم حيازتها بطاقة هوية.
وتم كذلك ابعاد اطفالهن معهن

وفيات

□ راتب محيي الدين رجا ٤٠ عاماً من مخماس/ رام الله في الولايات المتحدة.
□ رامي هشام جبر ١٧ عاماً من نابلس.
□ عبد الرزاق مصطفى الطحان ٦٨ عاماً من اريحا.
□ الحاج عبد الحميد مطلق قعواش ٩٦ عاماً من بيت لحم.
□ الحاج حسين محمد شلبي ٦٠ عاماً من مخيم جنين.
□ الحاجة سلطانة عطية خليفة ٦٠ عاماً من غزة.
□ صبحي عبد القادر احمد ٤٥ عاماً من مخيم العروب/ الخليل.
□ الحاج خميس موسى اللداوية ٦٢ عاماً من القدس ـ في الاردن.
□ عامر عربي ابراهيم زكارنة ٦٩ عاماً من قباطية/ جنين.
□ محمد اشتيوي ادريس زحالقة ٦٠ عاماً من جنين.
□ حسن الشيخ موسى شاهين ٥٩ عاماً من العيزرية/ القدس ـ في الاردن.
□ ياسين احمد الدويك ٧٧ عاماً من الخليل.
□ بشير ذيب بشير ٧٣ عاماً من سلوان/ القدس.
□ وداد سمعان مخلوف ٦٠ عاماً من القدس.
□ الحاج سميحة راغب شراب ٧٨ عاماً من خانيونس.
□ عبد الرحيم صالح صوان ٤٦ عاماً من نابلس ـ في الاردن.
□ الحاج محمد محمود الشرباتي ٦٥ عاماً من الخليل.
□ محمد جمعة حسين أبو الشوارب ٦٣ عاماً من سلواد/ رام الله.
□ الحاجة رقية حسن المغير ٦٥ عاماً من غزة.
□ بديعة جورج ملوخية ٧٣ عاماً من القدس.
□ الحاجة نزهة ابراهيم مطر ٩٥ عاماً من غزة.
□ الحاج عبد المجيد عبد الجابر النابوت ٩١ عاماً من البيرة/ رام الله.
□ الدكتور فاروق رشدي المهتدي ٥٩ عاماً من القدس في الاردن.
□ الحاج سعيد عبد الله مشاقي ٨٠ عاماً من ياصين/ نابلس.
□ الحاج محمد ابراهيم ابو عثمان القيسية ٦٢ عاماً من الظاهرية/ الخليل.
□ الحاج نعيم فتح الله الطاهر ٦٤ عاماً من نابلس ـ في السعودية.
□ موسى يوسف سعيد ٨٠ عاماً من مخيم جنين.
□ الحاج ثريا شكري البكري ٨٠ عاماً من سلوان/ القدس.
□ الحاج حماد احمد العبد عليان ٧٩ عاماً من ابو ديس/ القدس.
□ فريد احمد مرعي ٨٠ عاماً من كفيرت/ جنين.
□ مريم انطوان صليبي ٨٦ عاماً من بيت لحم.
□ عبد المجيد عاشور عبد المنعم سدر ٦٦ عاماً من القدس.
□ الحاجة خديجة سليم مصطفى شديد من علار/ طولكرم.
□ محمود احمد محمود الوحش ٦٥ عاماً من السموع/ الخليل ـ في الاردن.
□ الحاج عبد الرحمن محمد عيد البلعاوي ٥٤ عاماً من غزة.
□ ابراهيم سالم ابو شرار ٧٥ عاماً من دورا/ الخليل.
□ الحاج محمد قاسم محمود لحلوح ٩٠ عاماً من الجلمة/ جنين.
□ خديجة محمد العربد ٨٥ عاماً من اللبن الغربي/ رام الله.
□ مالك محمد فخري جرار ١٤ عاماً من صانور/ جنين ـ حادث مؤسف.
□ رشاد عيسى الرجوب ٥ سنوات من دورا/ الخليل ـ حادث سير مؤسف.
□ الحاج داود محمد دنديس ٥٧ عاماً من الخليل.
□ الحاج نظمي داود سليم البولص هواش ٦٤ عاماً من نابلس.
□ عمر عزات الخياط ٧٧ عاماً من نابلس.
□ عائشة محمد محمود ابو عبده ٦٥ عاتماً من الناقورة/ نابلس.
□ ابراهيم موسى داود غانم ٢٢ عاماً من كفر قود/ جنين ـ حادث عمل مؤسف.
□ الحاج حمدان حامد حمدان صبحي ٩٠ عاماً من برقة/ نابلس.
□ مصطفى حماد ٨٠ عاماً من العيزرية/ القدس.
□ لاتقة محمد مصطفى القيسي ٨٥ عاماً من الخليل.
□ الحاج صالح ابراهيم عيسى الرجبي ٧٠ عاماً من نابلس.
□ زكي احمد عايش الجلاد ٧٠ عاماً من نابلس.
□ حسني محمد حسن حمد ٥٤ عاماً من رام الله ـ في الاردن.
□ الحاجة صفية ابراهيم اسماعيل سارة ٨٠ عاماً من بيت محسير/ رام الله.
□ ابراهيم سعيد احمد منصور ٩٠ عاماً من برقين/ جنين.
□ الحاج مصطفى صالح الخطيب ٩٠ عاماً من بيت جالا/ بيت لحم.
□ احمد عوض الطرزي ٨٤ عاأ من جنين.
□ الحاج عزات نصار احمد نصار ٧١ عاماً من العيزرية/ القدس.
□ عمران عبد الله حسني فطاير ٣٥ عاماً من نابلس.
□ الحاج ابراهيم حافظ أبو رحمة ٧٣ عاماً من غزة.
□ قاهي سهكيان ٤٨ عاماً من القدس.
□ اغصان مدحت عبد للطيف غوادرة من بيت ايبا/ نابلس.
□ الحاج حكمت محسن السنوي ٧٥ عاماً من نابلس.
□ معاوية عادل عبد الله الصيفي ٣٩ عاماً من نابلس ـ في الاردن.
□ عبد المجيد الشيخ توفيق طهبوب ٧٥ عاماً من الخليل.
□ انشراح محمد علي طبيلة ٦٧ عاماً من نابلس.
□ الحاج محمد قاسم علي عامر ٩٠ عاماً من مسحة/ قلقيلية.
□ ماريا دي روبرتس من بيت لحم في ايطاليا.
□ الحاجة عليا صالح عطا الله الشوعاني ٧٠ عاماً من الدهيشة/ بيت لحم.
□ الحاجة وصفية حسن دغمش ١٠٣ اعوام من غزة.
□ فضة احمد عوض ربايعة ٥٢ عاماً من جبل المكبر/ القدس.
□ محمد يوسف الخطيب ٥٥ عاماً من جبع/ جنين.
□ بسمة توفيق الدردوك ٣٦ عاماً من نابلس.
□ الحاج عبد المجيد عاشور سدر ٦٦ عاماً من القدس.
□ الحاجة وسيقة محمد شكوكاني ٦٥ عاماً من البيرة.
□ علي يوسف صلاح ٦٠ عاماً من القدس.
□ الحاج محمد عثمان الكسواني ٧٦ عاماً من بيت اكسا/ رام الله.
□ فوزية محمد الخطيب ٤٥ عاماً من الظاهرية/ الخليل.
□ شومر محمد طاهر الحاج محمود ٤٧ عاماً من نور شمس/ طولكرم.
□ يوسف محمود محمد سليمان شملاوي ٤٥ عاماً من حارس/ نابلس.
□ الحاجة صبحية درويش ٨٥ عاماً من البيرة.
□ عبد الرزاق محمود «ايوب» الربايعة ٣٦ عاماً من ميثلون/ جنين.
□ فاطمة مصطفى المالوخ ٥٦ عاماً من قراوة بني زيد/ قلقيلية.
□ مريم عوض مصطفى ٤٥ عاماً من البيرة.
□ الحاج حماد حسن درويش البشيتي ٩٢ عاماً من معن/ خان يونس.
□ الحاج يوسف النمر ٩٨ عاماً من غزة.
□ براءة حلمي ابو صلاح سنتين من طولكرم.
□ الحاج محمود عبد الهادي منصور قشطة ٦٨ عاماً من رفح.
□ الحاج احمد محمد شعيب ٧٥ عاماً من يبرود/ رام الله.
□ الحاجة شمعة حسين علي ٧٢ عاماً من دير دبوان/ رام الله.
□ الحاج مريم جابر درس الطريفي من مخيم دير عمار/ رام الله.
□ روحي محمد احمد دعيس ٢٦ عاماً من يطا/ الخليل ـ حادث سير مؤسف.
□ الحاج احمد سليمان الصياد ٩٠ عاماً من الطور/ القدس.
□ ناجي عبد الماجد مرة ٦٠ عاماً من كفر مالك/ رام الله ـ في البرازيل.
□ فاطمة الحاج سعيد عودة ٥٥ عاماً من قلقيلية.
□ عثمان محمد البرغوثي ٨٠ عاماً من كوبر/ رام الله.
□ محمد احمد صبح شوكة ٨٢ عاماً من بيت لحم.
□ ندوى علي حسين الرواجبة من كفر الديك/ طولكرم.
□ هنية أسعد نصر الله ٦٠ عاماً من غزة.
□ صبحة احمد أبو حمرة ٧٠ عاماً من طولكرم.
□ جيهان صادق كامل شراب ٢٤ عاماً من خانيونس/ في مصر.
□ الحاجة فاطمة محمود عبد العزيز ٧٠ عاماً من مركة/ جنين.

الأمطار الغزيرة تلحق أضراراً فادحة ببيوت مخيمي عقبة جبر وعين السلطان

عائلات كثيرة باتت دون مأوى وأصابع الإتهام تدين تقصير الوكالة

تقرير وتصوير : خالد عمار

حتى الامطار التي تبشر بالخير أصبحنا نخاف هطولها!!!

بهذا الكلام بدأ فوازمحارمه من مخيم عقبة جبر حديثه بعد أن لحقت الاضرار ببيوت المخيم نتيجة الامطار التي هطلت في الآونة الاخيرة وتابع قائلا «لقد استطاعت الامطار أن تعري ما لا يقل عن ٨٠٪ من عائلات المخيم و بالتالي فنحن نعاني كسكان داخل المخيم أكثر من غيرنا لان البيوت طينية ومسقوفة بالخشب والبوص ، كذلك فان هذه المساكن هرمت وأصبحت مهددة بالسقوط ولا يوجد امكانيات مادية لدى السكان من أجل البناء ، ومن هنا نطالب وكالة الغوث بصفتها المسؤولة المباشرة عن اللاجئين والمخيمات ومن جميع المؤسسات والهيئات الدولية حل هذه المشكلة عن طريق توفير الحد الأدنى من المسكن حتى نؤوي أطفالنا تحت سقف آمن.

و يكمل محارمه فيقول «لقد أصبحنا الآن نبحث عن مأوى لأ ولادنا قبل التفكير في توفير لقمة الخبز».

وحذر محارمه من تفاقم المشكلة وخطورتها اذا لم تعالج سريعاً.. مشيراً الى أن موسم الشتاء لا زال في بدايته ولا يعلم ماذا تخبىء الايام القادمة!.

٤ ألواح «زينكو» مساعدات الوكالة !!

وأمام الكارثة الانسانية التي لحقت بسكان مخيمي عقبة جبر وعين السلطان قامت وكالة الغوث بتوزيع ٤ «ألواح» من الخشب و«الزينكو» على أصحاب البيوت التي تضررت وقد رفض السكان هذه المساعدات واعتبروها مجرد لفتة للرأي العالمي و وسائل الاعلام واتهموا الوكالةبالاهمال والتقصير وعدم الاكتراث بمعاناتهم.

وقال شاكر عماره من مخيم عقبة جبر «أن وكالة الغوث تعرف جيداً ماذا نريد منذ زمن طو يل ومطالبنا موجودة لدى الوكالة، وهي تحاول تطبيق سياستها المعهودة والمتمثلة بالماطلة وتخديرنا بالوعود ، فكلما تعرضنا لمشكلة نسمع نفس الاسطوانه «اكتبوا المطالب على ورقة وسنبحثها» وهكذا نظل نكتب ونقدم المطالب والوكالة تبحث فقط!!

و يكمل شاكر عماره متسائلا «أين الاموال التي خصصت لمساعدة المخيم؟ ولماذا لا تستغلها الوكالة في هذه الظروف الصعبة؟

و يثني على هذا السؤال معظم سكان المخيم البالغ عددهم ٤٨٠٠ نسمة و يعيشون ظروفاً مالية لا يحسدون عليها حتى ان بعضهم لا يستطيعون شراء قطعة من «النايلون» لتفادي مياه الامطار، فكيف لهم البناء أو حتى الترميم؟؟! وهذا ما أكدته «عزية محمد جهالين» وهي أم لثلاثة أطفال ايتام وتعيش في وسط مخيم عقبة جبر مع امرأة عجوز وقد انهار سقف منزلها ولا تملك نقوداً لاصلاحه وظهر عليها الغضب والاستياء وهي تجوب طرقات المخيم وكأنها تبحث عن شيء مفقود لا تعرفه! وعندما التقيناها قالت «الشكوى لغير الله مذلة» ثم أشارت نحو الاطفال وأكملت حديثها «هؤلاء الايتام ليس لهم غير الله ، البيت تهدم ولا نملك فلساً واحداً «الوكالة أحضرت بضع الواح من الزينكو .. وهذا لا يحل المشكلة».

و يوجد في مخيم عقبة جبر لجنة قامت باجراء الاتصالات مع المسؤولين في وكالة الغوث بعد أن اعتصم الاهالي أمام مكتب الوكالة داخل المخيم وطالبوا بحل مشاكلهم ، كما أعلنوا عن احتجاجهم على تقصير الوكالة باغلاق مؤسساتها لمدة يوم.

وقال جهاد أبو العسل عضو لجنة المخيم أن اللجنة قدمت مطالب السكان الى «بيسون» المفوض العام في وكالة الغوث والذي وعد ببذل قصارى جهده للتجاوب معها وحل المشاكل التي يعاني منها السكان وعلى وجه الخصوص بناء المساكن الجديدة وأكد «بيسون» للجنة بأنه سيجري اتصالات بهذا الشأن مع مختلف المؤسسات والجهات المعنية.

وأضاف أبو العسل بأن المسؤولين في وكالة الغوث أبلغوه أن المساعدات التي خصصت للمخيم بقيمة ١٫٦ مليون دولار من الحكومة الالمانية لا يمكن صرفها على البيوت التي تضررت لان هناك اتفاقاً بأن تصرف على مشاريع أخرى مثل المياه والطرق وغيرها، وقد حاولت الوكالة الاتصال مع الجهات الالمانية من أجل تخو يلها لمعالجة الوضع الراهن المتعلق بالبيوت لكنهم رفضوا ذلك.

و يعاني سكان المخيم ظروفاً سيئة في مختلف مجالات التعليم والصحة والتمو ين والخدمات وغيرها.

و يقول اياد العالم من مخيم عقبة جبر بأن الوكالة لا تعطي الاهتمام الكافي للمخيم ولا تقوم بواجباتها المطلو بة وهذا ينعكس سلباً على السكان الذين يدفعون الثمن غالياً في نهاية المطاف ، وأضاف العالم أن المشكلة التي تواجه سكان المخيم في الوقت الحالي لم تكن متوقعة وقد فرضت نفسها على رأس سلم الاولو يات الى جانب المشاكل الاخرى ، وهي تحتاج الى حل فوري وسريع ولا يمكن السكوت والانتظار، عائلات كثيرةباتت دون مأوى وفي العراء.

وذكر بالاطفال الذين توفوا نتيجة الظروف السيئة التي يعيشونها من انهيارات وكهر باء وحفر مائية ومن هؤلاء الاطفال سمير جمعة صالح ، أمين عبد الرحيم المقيطي ، معاذ جميل مطيع وعبد الفتاح محمد عطا.

و يعود بنا يوسف ياغي من مخيم عقبة جبر الى المشكلة الاساسية المتعلقة بالبيوت فيقول «نحن لا نطالب بالعيش بترف ولا في قصور، بل نتطلع الى حماية أطفالنا» و يتابع بقهر وألم «لقد رأينا العالم يهتز و يتعاطف مع بعض الحيتان في آلآسكا، عبر شاشات التلفزيون ، وفي نفس الوقت لم نجد أي تحرك أو تعاطف مع آلاف الاطفال المهددين بالخطر!!، أين هذا العالم؟! وأين الانسانية؟! وأين وكالة الغوث ؟.

وفي مخيم عين السلطان الذي يعيش فيه حوالي الف نسمة تعرض الكثير من البيوت الى الانهيارات وعاش السكان بتخوف وقلق طوال الاسابيع الماضية.. وقال أحد المسنين بالمخيم أنه لم يعرف طعم النوم منذ بدأت الامطار بالهطول، مشيراً الى ما سببته من انهيارات في الجدران والسقوف وقالت عائلة أخرى أن صوت قطرات الماء «الدلف» كانت مثل دقات الساعة وقد كان جميع العائلة يراقبون القطرات ولم يناموا طوال الليل ، وامرأة أخرى حمدت الله وشكرته لأنه كتب لاسرتها النجاة بعد أن تعرض بيتها للانهيار.

والآن ينتظر سكان مخيمي عقبة جبر وعين السلطان حلاسر يعاً لمشاكلهم ونهاية لمعاناتهم «بعد أن وعدت وكالة الغوث بذلك»، وعيونهم تراقب السماء تحسباً من منخفض جوي قادم لا يعرفون ماذا يحمل لهم!.

ونحن نرفع أصواتنا ايضاً الى جميع المسؤولين والجهات المعنية بأن يتحركوا لحل هذه المشاكل و يهبوا لانقاذ العائلات والاطفال الذين باتوا مهددين بكارثة انسانية.

توحيد المناهج الدراسية في الجامعات الفلسطينية ومسؤولية مجلس التعليم العالي

مع عودة معظم الجامعات الفلسطينية في الاراضي المحتلة للحياة الاكاديمية بعد اغلاق استمر ما يقارب السنوات الاربع. فان مشاكل عديدة تظهر للوجود في الحياة الجامعية الفلسطينية سواء بالنسبة للادارة او اعضاء هيئة التدريس والادارة او الطلبة، ولكن ما يهمنا في هذا المقام هو مشكلة كبيرة تخص الطلبة في الجامعات الفلسطينية وامكانية انتقالهم من جامعة الى اخرى وفق ظروف اجتماعية طرأ عليها تغير كبير من خلال السنوات الاربع الماضية تضطرهم الى تغيير اماكن سكناهم و بالتالي فلا بد من تغيير اماكن دراستهم ان امكن ذلك بل قد يضطر بعضهم الى تأجيل دراسته أو أنهائها جراء عدم تمكنه من تغيير مكان دراسته او لمواجهته صعو بات كثيرة.

وأهم المشاكل التي يواجهها الطالب وتحد من امكانية تغيير مكان دراسته من هذه الجامعة الى تلك هي المناهج الدراسية :

ان المناهج الدراسية في الجامعات الفلسطينية ما زالت غير متجانسة رغم أنها من المفترض ان تخدم مجتمعا واحدا وتسعى الى تحقيق مجموعة من الاهداف المتناسقة في هذا المجتمع والتي هي في مجملها مطلو بة وفق الفلسفة العامة للتر بية والتعليم في الجامعات الفلسطينية.

فمثلا تجد ان هذه الجامعة تختلف فيها متطلبات الجامعة الاجبارية والاختيارية عن تلك، بل ان بعضها وهي في نفس الجامعة لا تعطي نوعين من متطلبات الجامعة بل تعطي نوعا واحدا او موادا مخلوطة لا تستطيع فرزها ضمن المناهج الجامعية المتعارف عليها وهي — متطلب جامعة ومتطلب كلية ومن ثم متطلب القسم. ومن هنا فان الطالب الذي يريد الانتقال من هذه الجامعة الى تلك سيواجه اول ما يواجه — ان وفق في قول طلب أنتقاله — ضياع عدد كبير من الساعات الجامعية التي درسها في جامعته الاولى.

واضافة الى ذلك فان طبيعة متطلبات الجامعة الكلية تجد انها غير منسجمة والاهداف الهامة المرجو تحقيقها وطنيا بالنسبة للطلبة الفلسطينيين، فنجد مثلا ان بعض الكليات التابعة لجامعة معينة ولكنها منفصلة عنها اداريا وعلميا لا تدرس لا لغة عربية ولا قضية فلسطينية ولا حضارة عر بية اسلامية ولا حتى حضارة حديثة او اي موضوع ثقافي عام وهذا يؤدي ودون ادنى شك الى ابقاء الطالب في دائرة علمية محددة دون اية امكانية لتثقيفه وتعليمه الاسس الاصيلة للتعليم الجامعي الاول وهي ان عملية التعليم الجامعي هي وضع اليد على المشكلة ومن ثم فان على الطالب ان يجد السبيل الى حلها ومعالجتها بالطريقة السليمة وهذا سواء في الكليات الانسانية او الكليات العلمية.

كما ان معظم الجامعات الفلسطينية تعانى حتى من عدم توحيد مناهج الاقسام الواحدة في الجامعات المختلفة، فمثلا تجد ان طلبة هذا القسم في تلك الجامعة يأخذون موادا تختلف كليا عن جامعة أخرى بحيث ان الطالب الذي يريد الانتقال لا يضطر لفقد ساعات دراسية في متطلبات الجامعة او الكلية وحسب بل وفي متطلبات القسم وهذا امر محزن حقا.

ان من المفترض ان تكون مناهج الجامعات في الاراضي المحتلة مناهج موحدة سواء في متطلبات الجامعة او متطلبات الكلية او القسم وهذا امر غير صعب خاصة وأن الجامعات لا تخضع لسلطة غير وطنية في تحديد مناهج التعليم، بل ان هناك سلطة وطنية عليا يفترض ان تعنى بهذا الامر وهي مجلس التعليم العالي وذلك سيحقق اهدافا كثيرة وأهم تلك الاهداف هي :

اولا : التسهيل على طلبة الجامعات الفلسطينية في عمليات الانتقال من جامعة الى أخرى وفقا لظروفهم العامة التي تجبرهم أحيانا على تغيير اماكن دراستهم، مع علمنا بان ذلك ان سمح به بشكل كامل سيشكل مشاكل لا حصر لها، لكن وضع قواعد عامة لعمليات الانتقال سيؤدي الى انعدام اية مشكلة، فيما سيحل ذلك مشاكل عدد كبير من الطلبة.

ثانيا : سيساهم ذلك في صياغة المناهج بحيث تخدم الاسس العامة للتربية الفلسطينية والتي يفترض ان تكون واحدة في كل الجامعات الفلسطينية، وتخدم هدفا واحدا يؤدي الى خلق المواطن الصالح والمثقف وفق ثقافة واحدة موجهة بما يحقق مصالح المجتمع الفلسطيني وانتمائه العربي ومن ثم العالمي.

ثالثا : سيساهم ذلك في امكانية ان يقوم اساتذة كل مادة في الجامعات المختلفة بايجاد الكتب الدراسية المحددة وفق اتفاق عام بينهم بحيث يؤلفون فيها و يجددون المعلومات التي بحاجة الى تجديد وفق تطورات العلم الذي يدرسونه، وهذا يؤدي بكل تأكيد الى اراحة الطلبة من العناء الكبير الذي يمضونه في البحث عن الكتب التي تضم المواد.

ان مشكلة المناهج الدراسية في الجامعات مشكلة يجب الاهتمام بها والعمل على توحيدها بكل الجهود الممكنة، والواقع ان هذه المشكلة يمكن ان تجد الحل المناسب من خلال ثلاث جهات اساسية وهي :

اولا : مجلس التعليم العالي، فالمجلس بصفته الجهة الاولى المسؤولة عن التعليم في الجامعات الفلسطينية فان من أهم واجباته ان يقوم بالعمل على توحيد المناهج التعليمية في الجامعات في الاتجاهات الثلاثة، متطلبات الجامعة، ومتطلبات الكلية ومتطلبات الاقسام لما في ذلك من خدمة عامة لمجمل التعليم الجامعي وللعملية التربو ية العامة في الاراضي المحتلة كما ان المرحلة المقبلة للقضية الفلسطينية تطلب مثل هذا العمل باعتباره عملا اساسيا لايجاد سلطة عليا واحدة للتعليم الجامعي.

و يستطيع مجلس التعليم العالي فعل ذلك من خلال فرضه على الجامعات ان لم تتمكن اداراتها واعضاء هيئات التدريس فيها الاتفاق عليه.

ثانيا : ادارات الجامعات وذلك من خلال عقد أجتماعات دورية بين تلك الادارات من أجل دراسة المناهج والعمل على توحيدها وفق سياسة عامة واحدة مرسومة من قبل مجلس التعليم العالي او يمكن الاتفاق عليها ومن ثم عرضها على مجلس التعليم العالي لاقرارها والعمل على التزام الجميع بها.

ثالثا : من خلال لقاءات دورية يمكن ان يعقدها اعضاء هيئة التدريس في الاقسام المختلفة وحتى للمادة الواحدة وذلك من أجل مناقشة المنهاج المناسب لكل مادة خاصة وانهم هم المعنيون في الاساس بكل منهاج لانهم المختصون فيه، وهم باستطاعتهم الاتفاق على المنهاج المناسب و بالتالي رفعه لمن يهمه الامر لاقراره وفق ما يحقق المصلحة العليا للمجتمع المحلي.

ان عملية توحيد مناهج التعليم في الجامعات الفلسطينية هي مهمة وطنية يجب العمل على تحقيقها من قبل الجهات الثلاث السابقة وذلك رغم ان الجزء الاكبر من هذه المهمة يقع بالدرجة الاولى على مجلس التعليم العالي و بخاصة في هذه المرحلة فهل يقوم بذلك؟!.

مواطنون .. بلا هوية

تبليغ المستشفى عن الولادة .. مشروط بدفع التكاليف
وعدم التبليغ .. معناه طفل بلا شهادة ميلاد ولا هوية

«يفرض القانون الاسرائيلي على كل مواطن يتخلف عن تسليم مكتب الهو يات، نموذج تبليغ الولادة الذي يتسلمه من المستشفى الذي تمت فيها الولادة غرامات مالية حيث من المفروض تسليم النموذج خلال عشرة ايام فقط من ولادة الطفل، واذا تخلف الوالد عن هذه المدة تفرض عليه غرامة مالية اولية مقدارها ٢٣ شيكلا واذا استمر تخلفه لمدة شهر ترتفع الغرامة الى ٤٠ شيكلا و بعد مرور ار بعة اشهر يدفع ٩٢ شيكلا و بعد مرور سنة على تخلفه تكون قد ارتفعت الغرامة الى ١٥٣ شيكل اذا ما مضت مدة خمس سنوات على عدم تبليغه يتم تقديمه للمحكمة العسكرية و بعد مرور ١٦ عاما يفقد المولود بطاقة هو يته و يكون بحاجة الى تقديم طلب جمع شمل جديد».

ولا شك ان هذا الامر بموجب القانون الاسرائيلي وفي ظل التدهور الاقتصادي الراهن، يضعنا جميعا في زاو ية، تهدد مواطنة الكثير كفلسطينيين في الوقت الذي نحن فيه بحاجة الى تأكيد ذلك والتمسك به، وهناك كثير من العائلات وصلت الى حد يفقدها المواطنة لاسباب خارجة عن ارادتها، وظروف تجعلها غير قادرة على تسديد الفاتورة للمضي في الاجراءات القانونية للحصول على شهادة ميلاد وهو ية.

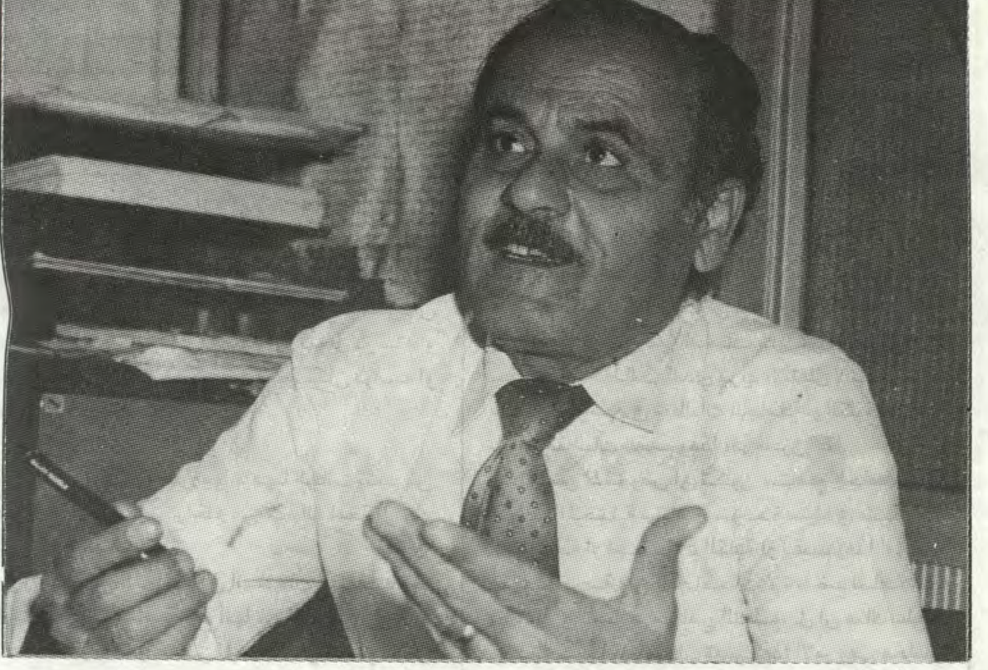
ومن هذه الحالات أحدى المواطنات من سكان قرية النصارية في الاغوار، لديها ثلاثة اولاد حرموا من تسلم هو ياتهم بعد بلوغهم السن القانونية بدعوى ان والدتهم ليس لديها أي اثباتات رسميةعن ولادتهم، ولم تبلغ عن الولادة الا بعد مرور ١٥ عاما حيث سيتم تسليمهم شهادات ميلاد فقط بدون هو يات، وهم الان بحاجة لطلبات جمع شمل لابقائهم في الضفة الغربية.

ومن هذه الحالات سيدة وأم لستة اطفال في حي الصوانة بالقدس التي أنجبت «محمد» أثناء أزمة الخليج في مستشفى المقاصد الخيرية، وقد مر على ذلك الان ما يقارب السنة دون توفر القدرة المادية لتغطية التكاليف المطلوبة «٦٧٠» شيكلا للحصول على نموذج الولادة.

وفي لقاء معها قالت السيدة «ص.ف» اننا حاولنا المستحيل لسداد فاتورة المستشفى.. لكننا لم نستطع في ظل الظروف الصعبة التي نمر بها، فزوجي عاطل عن العمل، حيث عمل سابقا في الدهان والطراشة الا ان العمل توقف الان، واضطر ابني الاكبر ان يخرج من المدرسة للعمل في احد الفنادق و بالفعل تم دفع قسط من الفاتورة ٣٠٠ شيكل على امل تفهم المستشفى لوضعنا وقد وعدناهم ان نكمل الاقساط لاننا خشينا ان يفقد طفلنا مواطنته ونحن في الاساس غير قادرين على دفع الفاتورة فما بالك بالغرامات المفروضة بعد ذلك!!

وتتابع الحديث جدة الطفل.. لقد ذهبت الى المستشفى، واعلمتهم بوضع ابني.. الا أنهم رفضوا رفضا مطلقا تسليمنا النموذج الا بعد دفع الفاتورة كاملة، و بعد محاولات عديدة وعدناهم بالتوقيع على كمبيالات لحين يتحسن لوضع.. لكنهم رفضوا أيضا..

وتتابع السيدة «ص.ف».. أن وضعنا المادي سيء.. وعلينا ديون متراكمة على التأمين. ولا نحمل كرت الوكالة.. وسئم الناس منا من كثرة الديون.. وها هم اولادي يخرجون من المدرسة الواحد تلو الاخر.. ماذا يمكن ان نفعل!!!!



عطا الله عبد المجيد ..

الباحث الإجتماعي:
حالة الولادة لا تخضع للبحث الإجتماعي ولا أتدخل في أي قضية بدون تكليف رسمي

تحقيق : خلود نجم

ومن هنا فان هذه الحالة، التي حرمت الاطفال من متابعة دراستهم لسداد الفاتورة والعيش المستور.. تبقى احدى الحالات الكثيرة التي ما زالت تنطوي خلف الستار.. ومنها الكثير الكثير..

ولاهمية الموضوع وتعلقه بشكل كبير بأحد مفاهيمنا الوطنية التي لا يختلف فيها اثنان «مسألة المواطنة» سعينا لبحث هذه المشكلة.. فتوجهنا الى الباحث الاجتماعي في مستشفى المقاصد الخيرية السيد عطا الله عبد المجيد الذي قال ان حالة الولادة في الدرجة الاولى والدرجة الثانية لا تمر على الباحث الاجتماعي ولا تعتبر حالة مرضية لذلك لا تخضع للاعفاءات او الاستثناءات.

و يضيف انني امارس المهنة منذ ١٤ عاما ولا أتدخل في اي قضية ما لم أكلف من قسم الاستقبال حسب قوانين وانظمة المستشفى. هذا وتدفع قيمة التأمين من اي مريض يدخل المستشفى لاحتمال احتياجه لدم في احدى العمليات او احتياجه لادو ية غير موجودة او الى استشارة طب خارجي علما ان التأمين ثلاثة أنواع، وضع مرضي كبير يحتاج الى اكثر من ٢٠ يوما وتبلغ قيمة التأمين في هذه الحالة ٧٢٠ شيكلا «٢٠٠ دينار» وضع متوسط ١٥٠ دينار، والامور العادية ١٠٠ دينار.

وتتبنى جمعية المقاصد الحالات المعدمة اذا توفرت القناعة فالحالات التي لا يحمل المريض فيها بطاقة وكالة او تأمين فان هناك لجان زكاة ومؤسسات وأهل خير مستعدة للمساعدة.

و يقول ايضا : أن ما يهمنا هو الحفاظ على هذه المؤسسة مؤكدا على دور المحتاج في طرق ابواب المؤسسات الخيرية واذا لم يتوجه المريض لهذه الابواب فانا غير قادر على معرفة حالته الاجتماعية،

اما الحالات المستعجلة فيتم امهال المريض ٣ ايام حتى يفكر بسداد التكاليف لان المستشفى تحتاج الى النقود لاستمراريتها.

وحول قضية الولادة يقول السيد عبد المجيد ان اعفاء الولادة نادر جدا، كزوجة سجين مثلا وليس لديها اهل او اقرباء لمساعدتها، اذ ان الولادة لا تعتبر حالة مرضية وعلى الحامل خلال مدة الحمل ان تفكر في كيفية تسديد الفاتورة مع العلم انه يخصم من القيمة ٢٥٪ لسكان الضفة لتصبح القيمة المطلوبة «٤٥٠ شيكلا» اما القدس فهناك منحة الولادة التي تقدر بـ ١٢٠٠ شيكل تدفع منها ٦٧٠ شيكلا، وحالات الولادة لا تمر علي كباحث أجتماعي، ولا استطيع ان اقوم من تلقاء نفسي بزيارات ميدانية لذلك يتم التوجه مباشرة الى ادارة الجمعية وقد تدفع عنهم او تقوم بتقسيط المبلغ اذ ان الانظمة تقول «لا تتدخل» الا اذا تم تكليفي بطلب من المدير ببحث الحالة.

و يضيف ان الضمان الوحيد لنا في حالة الولادة اننا لا نستطيع التبليغ الا في حالة دفع الفاتورة كما ان هناك مستشفيات متخصصة لهذه الحالات مثل مستشفى الهلال، يجب التوجه لها فالجمعية مسؤولة عن المستشفى والمستوصفات السبعة الموزعة في الريف.. وهي المسؤولة عن التحو يل ودعم الصندوق حسب الحالات وهذا امر لا نستطيع التحكم به.

وبناء على ذلك اصبحت جمعية المقاصد هي المسؤولة عن حل هذه المشكلة وايجاد الحل للحالات المعدمة و يقول السيد ابراهيم الدجاني ـ عضو الهيئة الادارية في جمعية المقاصد، وأمين صندوقها ان الولادة تعتبر المورد الوحيد الذي تستفيد منه جمعية المقاصد والشخص الذي يريد ان يتزوج و ينجب اولادا عليه ان يفكر بما يتبع ذلك، اذ ان تكاليف الولادة هي جزء بسيط من التكاليف التي سيتحملها مستقبلا.

كما ان هناك لجان زكاة ومؤسسات وأهل خير.. تساعد هذه الحالات المعدمة.

و يقترح ان تكون هناك جمعية للمستشفى تسمى اصدقاء المقاصد، والاموال التي تأتي كدعم تستطيع بدورها ان تغطي حالات الولادة المعدمة معلقا «كلنا نتبجح بالوطنية لكن عمليا لا نعمل شيئا». و يشير الى اننا لا نلجأ الى المحاكم لسداد الديون المتراكمة بالرغم ان المستشفى يمر بعجز يبلغ ٨٠٠ الف دولار شهريا اي مليون و ٦٠٠ الف شيكل سنو يا وهذه مشكلة حقيقية تتحمل مسؤوليتها الدول العر بية وأخواننا في الخارج..

و يتساءل كيف يمكن معالجة هذا العجز... الذي اذا استمر سيشكل نكبة للحالات الامنية، والحالات المعدمة وغير المعدمة اضافة الى ٨٠٠ موظف في المستشفى؟

ولماذا لا يتبنى أتحاد الجمعيات الخيرية هذه الحالات؟!

اما تعليقه على القانون الاسرائيلي المذكور الذي يهدد مواطنة الكثيرين فيقول «اذا تحسنت امور المقاصد، تتحسن معها كل الامور.. اما الان فنحن في أزمة ولا نستطيع أخذ حالة الولادة بعين الاعتبار» والقانون صارم ولا يوجد فيه تغيير ولا نستطيع ان تخضع الولادة للجنة الاعفاءات.

و يضيف اننا نتعامل مع الحالات الامنية حيث تعالج زوجة السجين وأولاده دون مقابل، ونتابع حالة السجين بعد خروجه، والحالات المعدمة يتم النظر فيها بتخفيض القيمة فمثلا عملية جراحية تكلف ٢٠٠ دينار نحصل فقط على قيمة التأمين من ١٠٠ ـ ١٢٠ دينارا كما ان علينا اخذ تطور المستشفى بعين الاعتبار اذ أنها تحتاج الى مصاريف، وتكاليف انشاءات جديدة واعتقد ان الحل يكمن في تحسين المستشفيات الحكومية في الضفة كمستشفى رام الله واريحا. فالامراض تزداد والحالات الامنية تزداد والبطالة متفشية والمقاصد في أزمة...!!

ومن هذا المنطلق تبقى القضية المطروحة بالغة الاهمية وتحتاج الى حل.. اذ انها تهدد مواطنتنا كفلسطينيين الامر الذي يحتم على كل جهة معنية ان تتحمل كامل مسؤوليتها وتحاول أنقاذ ما يمكن انقاذه حتى لا نصل الى طريق مسدود.. و يصبح الندم.. امرا لا مفر منه.. ولا يجدي شيئا اطلاق العبارات الرنانة والكلام غير المسؤول!!

> "الدجاني :
> عجز المستشفى بلغ
> ٨٠٠ الف دولار شهريا"



الطفل "محمد" يفقد مواطنته لأنه لا يستطيع تسديد فاتورة المستشفى

البناء الإقتصادي في قطاع غزة

مكونات الإنتاج الزراعي

فصول من بحث بعنوان : الملامح الاساسية للبناء الاقتصادي في قطاع غزة.

*****

اعداد
أحمد عكاشة
كلية العلوم والتكنولوجيا
ـ خان يونس ـ

الحلقة الخامسة

■ **اولا : مكونات الانتاج الزراعي ـ**

عند دراستنا لمكونات الانتاج الزراعي في قطاع غزة يمكن قراءة بعض هذه الانواع :

١ ـ الخضروات والمحاصيل الحقلية «الحبوب» :

أ ـ ان المحاصيل الحقلية والخضروات في قطاع غزة هي احدى مجالات النشاط الزراعي الاساسية في قطاع غزة، وتقدر المساحة المزروعة بالخضروات وحسب المعلومات المتوفرة لعام ١٩٥٨ حوالي ٤٤ الف دونم اما عام ١٩٥٩ فقد تراجعت هذه المساحة الى ٤٢ الف دونم، و يستمر التراجع في هذه المساحة ليصل الى ما يقارب ٢٣ الف دونم عام ١٩٦٠، و يرجع هذا التناقص التدريجي في زراعة الخضروات الى الميل نحو استبدال هذا الفرع بنوع آخر من الزراعة وهي زراعة الحمضيات حيث منحت شجرة الحمضيات مردودا اعلى للدونم الواحد من المردود الذي يقدمه الدونم المزروع بالخضروات، وقد وصلت الزيادة في اسعار الحمضيات الى ١٢٥٪ ثم الى ٣٠٠٪ بالنسبة لعام سنة ١٩٤٨.

اما المحاصيل الحقلية فان المساحة المزروعة بها تتراوح بين ٥٠٪ ـ ٨٠ الف دونم، وهناك الدخان والتمباك، وكان يزرع في المنطقة الشمالية من القطاع حيث بلغت المساحة المزروعة من هذا الفرع حوالي ١٨٠٠ دونم عام ١٩٥٨، و بلغ معدل انتاج هذه المساحة حوالي ١٩٥ طن، وكان القطاع يصنع هذا المحصول من التمباك في مصانع ومعامل بسيطة تتواجد في القطاع في ذلك العهد.

جدول (١٠) المحاصيل الحقلية ١٩٤٨ ـ ١٩٦٠ (٢١)

البيـــــان	١٩٤٨ ١٩٤٩	١٩٥٢ ١٩٥٣	١٩٥٥ ١٩٥٦	١٩٥٨ ١٩٦٠
مساحة المحاصيل السنو ية بالدونم	٥٧٦٣٦	٢٦٥٠٠	٢٨٠٠٠	٥٥٤٨٣
كمية الانتاج السنوي بالطن	٤٧٣٦	٢١٠٠	٣٠٠٠	٢٠٣٠
المساحة المزروعة (صيفا) بالدونم	١٣٦٠٠	٩٠٠٠	١٠٠٠٠	٢٧٩٠٠
كمية الانتاج بالطن	٤٤٥٦	٨٤٠٠	١٠٠٠٠	٥٨٥٠
قيمة المحاصيل الشتو ية (جنيه مصري)	١٢٢٥٥	٦٥٢٠٠	٩٣٠٠٠	١١٨٣٠٠
قيمة المحاصيل الصيفية (جنيه مصري)	٣٦٠٠٠	٥٢٠٠٠	٣٠٠٠٠	٦٣٠٠٠

جدول (١١) الوضع الزراعي في بداية عهد الاحتلال (٢٢)

	١٩٦٨			١٩٦٩			١٩٧٠		
	الانتاج الف طن	الدخل مليون ليرة	النسبة المئوية من الدخل الزراعي	الانتاج الف طن	الدخل مليون ليره	النسبة الى الدخل الزراعي	الانتاج الف طن	الدخل مليون ليره	النسبة
الحبوب	—	–ر٣	٧٪	—	٠ر٨	١ر٤٪	—	–ر١	١
الخضار والبطاطا	٣١ر٨	٩ر٣	٢٢ر٩٪	٣٦ر٤	١٠ر٣	١٧ر٩٪	٣٨ر٦	١١ر٨	١٤ر٢
البطيخ والياقطين	١٢ر٥	٢ر٥	٦ر١٪	٧ر١	١ر٢	٢٪	٧ر٨	١ر٧	٢
الحمضيات	٩١	٢١ر٦	٥٢ر٣٪	١٤٢	٣٧ر٨	٦٤ر٣٪	١٧٥	٥٦ر٨	٦٨ر٢
فاكهة اخرى وزيتون	١٩	٧ر٦	١٨ر٤٪	١٨ر٤	٨ر٧	١٤ر٨٪	١٨ر٩	–ر١٢	١٧ر٨
المجموع	—	٤١ر٣	١٠٠٪	—	٥٨ر٨	١٠٠٪	—	٨٣ر٣	١٠٠٪

جدول رقم (١٢) انتاج الخضار في قطاع غزة لعام ١٩٨٩ م (٢٤)

النوع	المساحة	الانتاج بالطن	النوع	المساحة	الانتاج بالطن
بندورة وطماطم	٥٥٥٠ دونم	٢٧٨٠٠ طن	ملفوف	١٥٧٠	٤٧٠٠
بطاطا	٨٩٥٠ دونم	٢٢٤٠٠	ملوخية	٤٤٢٠	١١٠٠٠
خيار	٦٥٧٠	١٩٧٠٠	فلفل حار	١٦٢٠	٢٥٠٠
باننجان	١٢٤٠	٦٨٢٠	فراولة	٣٤٠	٩٠٠
كوسا	٢٥٣٠	٦٣٥٠	محاصيل أخرى	١٥٢٤٠	٣٠٠٠٠
زهرة	١٩٧٠	٥٠٠٠	المجموع للمساحة	٥٠ر٠٠٠	١٣٧١٧٠

من متابعة الجدول السابق رقم «١٠» نلاحظ ان كمية الانتاج السنوي للمحاصيل الحقلية تتناقص سنة بعد أخرى، وذلك للنتيجة السابقة وهي قيام المزارعين في القطاع باتباع سياسة احلال زراعة الحمضيات محل زراعة الخضروات.

ومن الجدول السابق كذلك نلاحظ ان المساحة المزروعة في فصل الصيف تبلغ حوالي ١٣٦٠٠ دونم حسب عام ١٩٤٩، ٩٠٠٠ دونم حسب عام ١٩٥٣ م، ٢٧٩٠٠ دونم حسب عام ١٩٥٩، اما قيمة المحاصيل الشتو ية فبلغت حوالي ١٢٢٥٥ جنيه مصري، ٦٥٢٠٠ جنيه، ٩٣٠٠٠ جنيه، ١١٨٣٠٠ جنيه للسنوات ١٩٤٩، ١٩٥٣م، ١٩٥٦م، ١٩٥٩م بالترتيب.

وفي السنوات الاولى للاحتلال الاسرائيلي لقطاع غزة وشمال سيناء توفرت احصاءات عن الوضع الزراعي في القطاع وذلك حسب مصادر الاحصاءات الاسرائيلية

نلاحظ من الجدول السابق رقم «١١» ان الدخل المتولد من الزراعة عام ١٩٦٨ يعادل ٤١ر٣ مليون ليرة اسرائيلية، أماعام ١٩٦٩ فهو يصل الى ٥٨ر٨ مليون، وفي عام ١٩٧٠ يصل الى ٨٣ر٣ مليون ليرة، وتحتل الخضروات حسب عام سنة ١٩٦٨ ما نسبته ٢٢ر٩٪ من أجمالي الدخل الزراعي يبلغ قدره ٩ر٣٪ مليون ليرة، ونرى انه بعد هذه الفترة يبدأ الوضع الزراعي في القطاع بالتأثر نتيجة لوجود الاحتلال حيث تنخفض مساهمة الخضروات في الزراعة الى ما نسبته ١٧ر٩٪ من أجمالي الوضع الزراعي بمبلغ قدره ١٠ر٣ مليون ليرة حسب عام ١٩٦٩، اما عام ١٩٧٠ فيستمر التردي في اوضاع الخضروات لتصل مساهمتها في الزراعة ما نسبته ١٤ر٢٪ و بمبلغ قدره ١١ر٨ مليون ليرة اسرائيلية وكذلك وصل انتاج الخضروات في فترة لاحقة وفي عام ١٩٧١ حوالي ٢٥ر٥٪ من الانتاج الزراعي العام، ووصلت هذه النسبة الى ٢٩ر٥٪ و بكمية قدرها ٨٢ر٩ الف طن. اما عام ١٩٨٥ فقد وصلت هذه النسبة الى ٢٧ر٥٪ عام ١٩٨٥ م و بكمية قدرها ١٠٥ر١ الف طن «٢٣».

وحسب أحصاءات اخرى صادرة عن دائرة الزراعة في قطاع غزة يمكن القول ان القطاع ينتج حوالي «١٣٠ ـ ١٤٠» الف طن من الخضروات سنو يا، وتبلغ المساحة المزروعة بهذه الخضروات حوالي ٥٠ الف دونم موزعة حسب الجدول رقم «١٢».

من ناحية الدخل الناتج عن هذه الاصناف فان الخضار تساهم بحوالي ٤٣ر٥٪ من الدخل الزراعي العام و بمبلغ قدره ٨٧٧٥٠٠٠٠ شيكل جديد وحسب التوزيع التالي :

النوع	الدخل (الف شيكل جديد)	النسبة بين اجمالي الدخل الزراعي
الخضار	٨٧٧٥٠	٤٣ر٥٪
الحمضيات	٤٩٥٨٠	٢٤ر٠٦٪
فواكه مختلفة	١٧٥٢٢	٨ر٥٪
انتاج حيواني	٤٣٤٩٣	٢١ر١٪
أسماك	١٧٧٠	–ر٨٦٪
عسل نحل	٤١٠٧	١ر٩٥٪

و يجب الاشارة في موضوع الخضار في قطاع غزة الى بعض الملاحظات :

١ ـ يتصف انتاج الخضروات في القطاع بالتنوع والتعدد في المحاصيل حيث نرى ان هناك أصناف متنوعة تكاد تغطي جميع الانواع المطلوبة لمد الانسان بالغذاء المناسب والصحي لحياته، فنرى ان هناك ما يزيد على عشرة انواع من الخضروات.

٢ ـ وجود صفة «الاكتفاء الذاتي في القطاع» بالنسبة لانتاج الخضروات حيث ينتج القطاع حوالي ١٤٠ الف طن من هذه الانواع، و يبلغ معدل استهلاك الفرد بين سكانه من الخضروات سنو يا حوالي ١٤٥ ـ ١٥٠ كيلوجرام و بالتالي فان مجموع ما يستهلكه القطاع حوالي ٨٠ الف طن سنو يا فيبقى لدينا فائض في الانتاج عن حاجة السكان ما يقارب ٥٠ الف طن يتم تصديرها في بعض الاحيان وتسبب خسارة كبيرة للمزارعين في حالة عدم تسو يقه في الخارج.

٣ ـ رغم انخفاض نسبة مساحة الاراضي الزراعية الا ان المزارع الفلسطيني يؤكد في كل مناسبه وفي كل سنة تمسكه بارضه وترابه وحتى لو عانى ما يعانيه من أنخفاض في الاسعار لمنتجاته، وارتفاع تكاليف عناصر الانتاج و بعض العوامل الاخرى.

ب ـ الحبوب في قطاع غزة : ـ «المحاصيل الحقلية»

لعب محصول الحبوب دورا بارزا في اقتصاديات فلسطين، وقد أثر هذا الدور في اقتصاد غزة بعد نلك حيث نرى ان الحبوب تساهم بحوالي ٣٠ر٧٪ من أجمالي المساحة المزروعة اذ تبلغ المساحة المزروعة حبوبا حوالي ٣٥ر٥٠٠ دونم حسب احصاءات عام ١٩٥٣ و بلغت هذه المساحة حوالي ٤٥ر٩٠٠ دونم و بنسبة ٣٦ر٤٪ من أجمالي المساحة المزروعة حسب احصاءات سنة ١٩٦٣ «*» لا تتوفر معلومات عن تطور المساحات المزروعة بعد سنة ١٩٦٧ سواء عن الخضروات او عن الحبوب والحمضيات، لذلك تتوفر بعض السنوات المعينة.

المصدر : عنان العامري ـ التطور الزراعي والصناعي الفلسطيني سبق ذكره.

وفي عام ١٩٨٩ وصلت المساحة المزروعة حبو با الى ٢٤٠٠٠ دونم اما عام سنة ١٩٩٠ فقد وصلت الى ٣٧٠٥٠ دونم موزعة حسب الجدول الاتي:

نوع المحصول	قمح	شعير	حمص	عدس	بيقه خضراء	منوعات	الاجمالي
المساحة بالدونم	١٢٧٠٠	١٩٦٠٠	١١٢٠	١٣٠٠	٢١٣٠	٢٠٠	٣٧٠٥٠
الانتاج بالطن	٣٨١٠	٥٢٩٢	١٧٩٢	١٤٣	٢٥٥٦	٤٠	١٣٥٩٣
الدخل (الف شيكل)	١٥٢٤	١٥٨٨	١٠٧٥	١٨٦	٣٨٣	٦٠	٤٧٥٦

المصدر : نشرات مديرية الزراعة السنو ية. سنة ١٩٩٠.

■ **٢ ـ الحمضيات :**

اكتسبت شجرة الحمضيات أهمية خاصة في الانتاج الزراعي منذ القدم، فقد عرف الفلسطينيون هذه الشجرة منذ العهد الاسلامي «٢٥» وازدهرت هذه الشجرة في اوائل العهد التركي.

وكانت هذه الشجرة محط أطماع الاستعمار البريطاني والاستيطان اليهودي في فلسطين بعد الحرب العالمية الاولى، حيث بدأ اليهود يستولون على مساحات

جدول رقم (١٣) تطور زراعة الحمضيات ١٩٤٩ ـ ١٩٦٠ (٢٦)

	١٩٤٩	١٩٥٣	١٩٥٦	١٩٥٩	١٩٦٠
المساحة المزروعة بالدونم	٤١٣٨	٦٢٠٠	٦٢٠٠	٧٢٣٣	٨٤٢٥
الانتاج السنوي بالطن	٨٢٧٦	١١٢٠٠	١٤٨١٤	١٩٠٠٠	٢١٨٨٤
قيمة الانتاج بالجنيه المصري	١٦٢١٠	٢٠٥٠٠٠	٢٩٦٢٨٠	٦١٨٣٢٥	٨٢٠٠٠٠
متوسط انتاج الدونم بالطن	٢	١ر٨	٢ر٤	٢ر٦	٢ر٢

جدول رقم (١٤) التطورات الزراعية في قطاع غزة الف شيكل جديد و بالاسعار الجارية

	١٩٨٣		١٩٨٤		١٩٨٥		١٩٨٦		١٩٨٧		١٩٨٨	
	المبلغ	النسبة	المبلغ	النسبة	المبلغ	النسبة	المبلغ	النسبة	المبلغ	النسبة	المبلغ	النسبة
• الانتاج النباتي												
المحاصيل الحقلية	٣٤	١ر١	٣٩	٠ر٣	١١١	٠ر٢	٢٤٨	٠ر٢	٣٦٩٥	٢ر٨	١٨٨٠	١ر٣
الخضروات	٩٧٥	٣٢ر٢	٣٢٠٢	٢٦ر٧	٢٢٠٤٧	٣٧ر٥	٤٥٥٩٣	٤١ر٨	٦٧٧٨٧	٥٢ر١	٨٤٥٨٧	٥٧ر٢
الحمضيات	١٦٦٢	٥٥	٧٢٤٦	٦٠ر٣	٢٧١٧٦	٤٦ر٢	٤١٨١٢	٣٨ر٣	٤٢٣٠٢	٣٢ر٥	٤٢٥٣٤	٢٨ر٨
فواكه اخرى	٣٣٨	١١ر٢	١٤٣٧	١٢	٩٢٤١	١٥ر٧	٢٠٥٣٦	١٨ر٨	١٥٢٤٤	١١ر٧	١٧٤٢٠	١١ر٨
انتاج مشاتل	١٤	٠ر٥	٨٦	٠ر٧	٢٥٩	٠ر٤	١٠٤٤	١	١١٧١	٠ر٩	١٣٧٩	٠ر٩
مجموع الانتاج النباتي	٣٠٢٣	٪١٠٠	١٢١٠	٪١٠٠	٥٨٨٣٤	٪١٠٠	١٠٩٠٦٧	٪١٠٠	١٣٠١٩٩	٪١٠٠	١٤٧٨٠٠	٪١٠٠
• الانتاج الحيواني												
اللحوم	٥٤٢	٤٩	١٩٣٣	٤٧ر٧	٩٩٤٢	٤٩ر١	٢١٥٤٨	٥٠ر١	٢٥٠٨٠	٤٤ر٧	٢٦٨١١	٤١ر٢
الحليب	٢٧٣	٢٦ر٨	١٠٨٢	٢٦ر٧	٤٧٧٤	٢٣ر٦	٧٧١٦	١٧ر٩	١٢٦٦٠	٢٢ر٦	١٣٣٨٢	٢٠ر٦
الاسماك	٧١	٦ر٤	٧٧٨	١٩ر١	٣٨١٩	١٨ر٩	١٤٢٨	٣ر٣	١٤٥٨	٢ر٦	٢٥٦٣	٤
البيض	٢٠٠	١٨ر١	١١٢	٢ر٨	٦٨٨	٣ر٤	١٠٧٦٨	٢٥ر١	١٤٢٥٩	٢٥ر٤	١٨٢٤٦	٢٨ر١
منوعات اخرى	٢١	١ر٩	١٤٤	٣ر٦	٩٧٤	٤ر٨	١٥٤٨	٣ر٦	٢٦٣٢	٤ر٧	٣٩٦٢	٦ر١
مجموع الانتاج الحيواني	١١٠٧	٪١٠٠	٤٠٤٩	٪١٠٠	٢٠١٩٧	٪١٠٠	٤٣٠٤٤	٪١٠٠	٥٦٠٨٩	٪١٠٠	٦٤٩٦٤	٪١٠٠
جملة الانتاج الزراعي	٤١٣٠	–	١٦٠٥٩	–	٧٩٠٣١	–	١٥٢١٠٧	–	١٨٦٢٨٨	–	٢١٢٧٦٤	–
مدخلات الانتاج	١٤١٢	–	٥٤٠٦	–	٢٦٤٦٢	–	٥٢٨٠٤	–	٦٤٦٦٧	–	٦٧٩٧٨	–
مجموع الدخل الزراعي	٢٧١٨	–	١٠٦٥٣	–	٥٢٥٦٩	–	٩٩٣٠٣	–	١٢١٦٢١	–	١٤٤٧٨٦	
جملة الانتاج النباتي من الانتاج الزراعي العام	٣٠٢٣	٧٣ر٢	١٢٠١٠	٧٤ر٨	٥٨٨٣٤	٧٤ر٤	١٠٩٠٦٧	١١ر٧	١٣٠١٩٩	٧٦ر٨	١٤٧٨٠٠	٧٦ر٦
جملة الانتاج الحيواني من الانتاج الزراعي العام	١١٠٧	٢٦ر٨	٤٠٤٩	٢٥ر٢	٢٠١٩٧	٢٥ر٦	٤٣٠٤٤	٢٨ر٣	٥٦٠٨٩	٣٢ر٢	٦٤٩٦٤	٢٣ر٤

واسعة من الاراضي المزروعة بالحمضيات.

وظهرت هذه الاهمية اكثر وضوحا في عهد الادارة المصرية لقطاع غزة، حيث بدأت قيمة الانتاج من الحمضيات في هذه الفترة تزداد سنة بعد أخرى، مما ادى الى قيام المواطنين باحلال زراعتها محل زراعة الخضروات مما أدى الى زيادة المساحة المزروعة بالحمضيات.

ونرى ان المساحة المزروعة بالحمضيات تزداد من ٤١٣٨ دونم سنة ١٩٤٩ الى ٦٢٠٠ دونم عام ١٩٥٣م، وتواصل هذه الزيادة لتصل ٧٢٣٣ دونم عام ١٩٥٩م اما عام ١٩٦٠ فقد وصلت المساحة المزروعة بالحمضيات الى ٨٤٢٥ دونم.

ولذلك فقد تأثر الانتاج السنوي من هذا الفرع خلال التطور الزمني حيث ازداد الانتاج للسنوات السابقة على التوالي من ٨٢٧٦ طن الى ١١٢٠٠ طن الى ١٩٠٠٠ طن الى ٢١٨٨٤ طن و بقيمة قدرها ١٦٢١٠، ٢٠٥٠٠٠، ٦١٨٣٢٥، ٨٢٠٠٠٠ جنيه مصري لتلك السنوات.

وقد أدت السياسة التي وضعتها السلطات الاسرائيلية ضد الزراعة الفلسطينية والاقتصاد الفلسطيني عامة وشجرة الحمضيات بشكل خاص، ادى ذلك الى تناقص المساحة المزروعة بالحمضيات والى تناقص الانتاج السنوي له، ومع ذلك فقد حافظ هذا الفرع على أهميته النسبية في ذلك العهد حيث يشكل ٤٠٪ من الانتاج الزراعي وحوالي ٥٣٪ من الناتج المحلي الاجمالي. «٢٧».

و يرجع الانخفاض في المساحة المزروعة بالحمضيات كذلك الى زيادة الكثافة السكانية في القطاع، وضيق المساحة الزراعية سنة بعد اخرى، وتحول السكان لاقتاع شجرة الحمضيات للسكن او لزراعة الخضروات.

٣ ـ الفواكه :

بلغت المساحة المزروعة بأشجار الفاكهة لعام ١٩٥٣م حوالي ١٢٩٠٠ دونم تشكل ١ر١١٪ من أجمالي المساحة المزروعة، و بلغ أجمالي الانتاج من هذه المساحة حوالي ١٠ر٨٩٥ طن وصلت قيمتها الى ١٩٠ر٤٦٠ جنيه مصري و بنسبة ٥ر١٩٪ من الدخل الكلي، وفي عام سنة ١٩٦٣ بلغت المساحة المزروعة بالفاكهة حوالي ٢٦٢٤٨ دونم و بنسبة ٨ر٢٠٪ من أجمالي المساحة المزروعة «٢٩».

وقد بلغ مجموع الانتاج من الفاكهة لعام ٦٨ حوالي ١٩ الف طن بلغ الدخل المتولد منها حوالي ٦ر٧ مليون ليرة اسرائيلية و بنسبة ٤ر١٨٪ من مجموع الانتاج النباتي اما عام سنة ٦٩ سنة ٧٠ فقد بلغ مجموع الانتاج من هذا الفرع حوالي ٤ر١٨، ٩ر١٨ الف طن و بلغ الدخل المتولد في هذه السنوات ٧ر٨ مليون ليرة، ١٢ مليون ليرة وأحتلت نسبة ٨ر١٤٪، ٨ر١٧٪ من مجموع الدخل النباتي.

وحسب الجدول رقم «١٤» فان فرع الفاكهة ساهمت بحوالي ٣٣٨ الف شيكل جديد في عام ١٩٨٣ و بنسبة ٢ر١١٪ من مجموع الانتاج النباتي اما عام سنة ١٩٨٤ فقد ساهمت بحوالي ١٤٣٧ الف شيكل جديد بنسبة ١٢٪ من مجموع الدخل النباتي. وفي عام ١٩٨٨ ساهمت بحوالي ١٧٤٢٠ الف شيكل جديد و بنسبة ٨ر١١٪ من مجموع الانتاج النباتي.

جدول رقم (١٥) المساحة المزروعة بالفواكه عام ١٩٥٨ م

النوع	المساحة المزروعة	كمية الانتاج بالطن	قيمة الانتاج بالجنيه المصري	متوسط قيمة انتاج الدونم الواحد	المساحة المزروعة ١٩٩٠
العنب	٨٧٦٥	٣٠٠٠	٧٥٠٠٠	٢٥	٦٨٧٠
التفاح	٢٠٩٥	٢٠٠٠	٦٠٠٠٠	٣٠	
اللوز	٩٠٠٠	٤٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٢٢٥	١٨٤٢٦
البرقوق	٢٥٠٠	٣٢٠٠	١٠٠٠٠٠	٣١	
المشمش	١٥٣٥	١٢٥٠	٤١٤٠٠	٣٣	
البلح	٣٦٣٠	٢٢٠٠	٤٠٠٠٠	٢٠	٢٢١٥
الجوافة	١٣٧٠	٢٠٦٠	٤١٢٠٠	٣٣٠	٣٨٤٥
التين	٢٥٦٠	٣٠٠٠	٧٠٠٠٠	٢٥	
المجموع	٣١٤٥٥	٢٠٧١٠	٥١٧٦٠٠	–	

قضية ورأي :

الإستنكار والغضب في مخيمي عايدة والعزة بسبب إغلاق عيادة الطوارىء في مخيم عايدة



منظر عام لمخيم عايدة ..

ـ محمد شحادة ـ

قررت رئاسة وكالة الغوث الدولية وقسم الصحة وقسم الطوارىء في وكالة الغوث الدولية اغلاق عيادة الطوارىء في مخيم عايدة..

وكانت هذه العيادة قد افتتحت مع بداية احداث الانتفاضة حيث سميت عيادة الطوارىء والتي قدمت خدماتها من خلال طبيب وممرض فقدمت عمليات الاسعاف الاولي للمحتاجين واعتمد سكان مخيمي عايدة والعزة ومنطقة جبل الشهيد ابو جهاد المحاذي لمخيم عايدة ومنطقة من بيت جالا تمتد حتى واد بير عونه حيث قدر عدد المواطنين اللاجئين الذين تقدم لهم الخدمات الطبية في هذه العيادة الى ما يقارب سبعة الاف مواطن.

وقد لمس سكان هذه المناطق الخدمات الطبية الجيدة وقدروها بصورة طيبة خلال حظر التجول الطو يل الذي فرض عشية حرب الخليج حيث كانت العيادة تقدم خدماتها على أمتداد ١٨ ساعة... ومنذ الخريف الماضي بدأت الاقاو يل تتردد عن أحتمال اغلاق العيادة، وفي تلك الاثناء اجتمع عدد من شبان المخيم مع مدير منطقة الخليل السيد حسني شهوان وناقشوا الاوضاع الصحية المتردية في المخيم وتقدموا اليه بعريضة موقعة من قبل أهالي المخيم طالبت بما يلي :

العمل على الغاء قرار اغلاق عيادة الطوارىء.

العمل على تحو يل عيادة الطوارىء من عيادة مسائية الى عيادة نهارية موسعة حيث تقدم خدمات للحوامل وعلاج الاسنان ورعاية الاطفال وايجاد مختبر.

اجراء تحسينات في اوضاع الحفر الامتصاصية وتوفير سيارة نضح اخرى بجانب السيارة الاولى والتي تعمل في خمس مخيمات في منطقة الخليل «عايدة، والعزة، والدهيشة، والعروب، والفوار» وتحسين اوضاع المجاري والقنوات المكشوفة.

تقديم مساعدات عينية لعائلات في مخيم عايدة بيوتها ايلة للسقوط او مهدمة والمساعدة في أنشاء منازل جديدة لهم.

وقد تسلم شهوان العريضة ووعد برفعها الى المسؤولين في الشيخ جراح ولكن يبدو انه كانت هناك مماطلات حتى يتم اتخاذ القرار من قبل الرئاسة باغلاق العيادة.

لكن يبدو انه كانت هناك مماطلات حتى يتم اتخاذ القرار من قبل الرئاسة باغلاق العيادة.

ان أهالي المخيم ينظرون الى الاجحاف الذي يحيق بهم جراء تعامل موظفي وكالة الغوث بفوقية معهم وعدم التعاطي مع مشاكلهم بجدية قياسا مع تعاطيها مع مخيمات أخرى حيث توجد عيادات نهارية في هذه المخيمات وتقدم خدمات منوعة للاجئين حيث ان سياسة المحاباة التي تنتهجها الوكالة للبعض بدت مكشوفة و بدون مبرر والا فما هو التفسير الذي تقدمه وكالة الغوث لافتتاح اقسام للعلاج الطبيعي ورعاية المتخلفين اضافة للخدمات العادية في مخيمات اخرى.

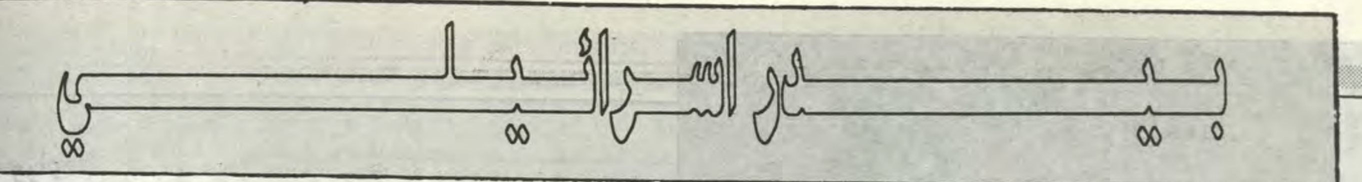
وقد أكد عدد من مواطني المخيم في احاديث ناقدة انهم بصدد تصعيد الاجراءات الاحتجاجية ضد هذا القرار المجحف باغلاق العيادة.

كذلك فان الاعذار التي قدمت لاهالي المخيم قبل عدة اسابيع اعذار غير مبررة، ومنها ان المخيم قريب من عدة عيادات خاصة ومستشفيات مثل عيادة مستشفى كاريتاس ومستشفى بيت جالا الحكومي وعايدة دير راهبات الفرنسيسكان وغيرها و يؤكد الاهالي ان البطالة المستشرية في هذا المخيم كغيره من مخيمات الارض المحتلة تمنع الكثيرين من التوجه الى مثل هذه العيادات لانهم لا يستطيعون في بعض الاحيان دفع تكاليف العلاج اما بالنسبة لمستشفى بيت جالا الحكومي وعيادة صحة بيت لحم الحكومية فانها تطالب ان يكون المرء حاصلا على تأمين صحي ساري المفعول تبلغ قيمته شهريا قرابة المائة شيكل وعليه فان المواطنين لا يستطيعون دفع هذه المبالغ، ومن هنا تبرز الحاجة الملحة لتعيد وكالة الغوث وقسم الطوارىء النظر في القرار الجائر باغلاق عيادة الطوارىء والعمل على توسيع عمل العيادة وتقديم خدمات اضافية.

وقد تكون حجة الوكالة انه لا يوجد مقر لاقامة عيادة صباحية، وهذه الحجة باطلة حيث استعدت ادارة مركز شباب عايدة الاجتماعي لتقديم مقر النادي المغلق منذ عدة سنوات ليستخدم كمقر مؤقت حتى يتسنى للوكالة بناء عيادة كاملة اسوة بباقي المخيمات.

ان مشكلة عيادة الطوارىء في مخيم عايدة ليست بالبساطة التي يصورها البعض ولكنها وكما يبدو سياسة موجهة عنوانها الاستخفاف بمشاعر اللاجئين والتعاطي معهم على انهم دون مستوى البشر وشواهدها استخفاف المسؤولين في رئاسة وكالة الغوث بمشاكل مخيمي عقبة جبر وعين السلطان وعدم التعاطي معهم بصورة لائقة.

ان الواجب يقتضي قيام مسؤولي الوكالة بالتفاهم المباشر مع مندوبي المخيمات وتقديم العون لهم على هدي الاهداف التي اعلن عنها ميثاق الامم المتحدة الذي يرعى الحقوق الاساسية للانسان واسترشادا، بالاهداف السامية التي من أجلها اقيمت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.



ما بين بيسان والصين

فور سفر الوفد الاسرائيلي الى واشنطن اختفى وزير الخارجية دفيد ليفي عن الانظار ولم يشاهد في أي احتفال ولم يدل – على غير عادته – بأي تصريح صحفي، وكما استمر الامر يومين متتالين اخذت تروج شائعات وتكهنات حول زيارة سرية يقوم بها ليفي، ورجحت كفة الصين بالذات لان وزير الدفاع موشيه آرنس قام بزيارة سرية لبكين قبل عدة اسابيع.

ومما عزز من هذه الشائعات أن مكتب الوزير رفض الافصاح عن مكان وجوده، والخادمة في منزله بالقدس قالت أنه سافر وابناء عائلته في بيسان ذكروا أنه مريض و يرقد الفراش ولذا لا يستطيع الرد على المكالمات.

عناوين الصحف تحدثت عن زيارة سرية يقوم بها دفيد ليفي للصين ولكن اتضح في نهاية الامر أنه يرقد في سريره في بيسان اثر اصابته بالتهاب في رجله.

جائزة نوبل

اوري لوبراني، رئيس الوفد الاسرائيلي الى المحادثات مع لبنان، طار الى نيو يورك للاجتماع مع سكرتير الامم المتحدة ديكو يار ليستمع منه الى اخر التطورات بالنسبة للاسرى الاسرائيليين في لبنان.

لوبراني اصيب بخيبة أمل لانه لم يسمع اي جديد، واتهم ديكو يار بأن همه الوحيد هو الحصول على جائزة نوبل للسلام بعد أن افلح في اطلاق سراح الرهائن الغربيين.

وازاء فشل جهود السكرتير العام تقرر بث مقابلة تلفزيونية سبق واجراها محرر الشؤون العربية ايهود يعاري مع الشيخ عبد الكريم عبيد، كمحاولة اخيرة لاقناع المنظمات الشيعية للموافقة على صفقة تبادل الاسرى.

المراسلون العسكريون في الصحافة الاسرائيلية احتجوا لدى سلطات الجيش لانها رفضت اتاحة الفرصة لهم اجراء مقابلة مع الشيخ عبيد وصحيفة «حداشوت» حملت بشدة على الصحفي ايهود يعاري واتهمته بأنه أداة طوعية بيد الحكومة وانه خان الامانة الصحفية لانه وافق على طرح اسئلة للشيخ عبيد املتها عليه السلطات وكانت مجرد دعاية وليس مقابلة صحفية.

الشيخ عبيد لمح في حديثه الى أنه لا يتلقى كافة المعلومات عما يحدث في العالم

الشيخ عبيد – مقابلة موجهة

وخاصة بالنسبة لتبادل الاسرى وأن ما يقوله هو بناء على ما يسمح له بمطالعته.

الشيخ عبيد يستغل وقته للتعبد وللمطالعة ودراسة اللغة .. العبرية.

سفير .. بلا دولة

السفير السوفياتي الجديد لدى اسرائيل الكسندر بوبين ابلغ السفير الاسرائيلي في موسكو أنه سيصل الى مكان عمله في تل أبيب في الـ «٣» من الشهر الجاري.

مصادر اسرائيلية اعربت عن مخاوفها من أنه حتى وصول السفير الجديد لن يبقى الاتحاد السوفياتي قائما كدولة و بالتالي سيصبح بوبين سفيرا بلا دولة.

أما السفير الاسرائيلي في موسكو اريه ليغين فلا يزال في انتظار اشارة من الكرملين ليقدم اوراق اعتماده الى الرئيس ميخائيل غورباتشوف وليفن يخشى من أن يبقى سفيرا مع اوراق اعتماد و بدون .. رئيس ليقدمها له حسب العرف الدبلوماسي.

خلاف آخر

اذاعة الجيش (جلاتس) تابعة بصورة مباشرة لرئيس اركان الجيش ولكن ذلك لم يمنع وزير الدفاع موشيه آرنس من أن يفاجأ الجنرال ايهود براك مرة أخرى بتعيينه عاموس جلبواع قائداً لهذه الاذاعة، متجاهلا أن براك كان يفضل دافيد غلبواع من التلفزيون الاسرائيلي.

وكان خلاف آخر قد نشب بين آرنس و براك حول السماح للمستوطنين باقامة مستوطنة قرب مفترق تفوح رغم أن سلطات الجيش طلبت منهم مغادرة المكان.

عاموس غلبواع كان نائب براك عندما اشغل منصب رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية واضطر الى الاستقالة بعد أن ترك ملفا سريا للغاية في سيارته المفتوحة وذهب ليستحم في البحر.

آرنس اختار غلبواع ليكون مستشارا لرئيس الوزراء للشؤون العربية عندما اشرف على شؤون عرب الداخل، ثم انتقل الى معاريف ليكون معلقا عسكرياً.

غلبواع قال خلال اول لقاء له مع مستخدمي اذاعة الجيش أنه لم يأت حاملا مفتاحا لاغلاق هذه المحطة ملمحا الى الاقتراح الذي يقضي باغلاقها اقتصادا في النفقات العسكرية.

الى الفضاء

وزير العلوم والطاقة يوفال نئمان ضرب رقما قياسيا في عدد زيارته للاتحاد السوفياتي، وفي كل مرة يعود و بجعبته اقتراحات لمشاريع مشتركة مع السوفيات بينها اطلاق رجل فضاء اسرائيلي في مركبة فضاء سوفياتية، وشراء مفاعلات ذرية ومشاريع لتحلية مياه البحر.

نئمان عاد قبل اسبوع من موسكو بعد أن وقع على اتفاق يقضي بادخال اجهزة اسرائيلية في صاروخ سوفياتي يطلق الى الفضاء.

نئمان لم يوفر الردود على اسئلة الصحفيين حول الجهة التي وقع معها على الاتفاق وماذا سيكون مصيره بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، وماذا عن كل الاتفاقات التي وقعها وأعلن عنها و بقيت حبرا على ورق.

ايران – غيت

ليس من قبيل الصدفة أن تنشط الصحف الاميركية والاسرائيلية في نشر اسرار عن فضيحة ايران – غيت في هذه الايام بالذات والرئيس جورج بوش لا يبدي ودا خاصا لاسحق شمير.

صحيفة «النيو يورك تايمز» اجرت تحقيقا شاملا كشفت من خلاله النقاب عن أنه في عام ١٩٨١ وفي عهد الرئيس ريغان ونائبه بوش اعطت الادارة الاميركية الضوء الاخضر لاسرائيل لبيع اسلحة اميركية لايران تقدر قيمتها بمليارات الدولارات وأن عشرات السفن التي كانت تحمل اعلاما ليبيرية ودنمركية كانت تبحر من ايلات الى ميناء بندر عباس الايراني وأن طائرات محملة بالاسلحة اقامت جسرا جو يا بين مطار سري في اريزونا وطهران لتزو يد الجيش الايراني بالاسلحة.

ليس من المستبعد أن محافل اسرائيلية تسعى من تسريب مثل هذه الانباء الى التلميح للبيت الابيض بأن اسراراً أخرى ستنشر حول تورط جورج بوش في فضيحة ايران – غيت، لعله يتراجع عن موقفه العدائي من شمير.

احراج

الفضائح التي تتكشف حول الثري اليهودي البريطاني روبرت ماكسو يل وتورطه في اعمال اختلاس وغش، تسبب الحرج لدى زعماء اسرائيل الذين شاركوا في جنازته قبل شهر وتنافسوا على تأبينه وتعديد مناقبه باعتبار أنه مثال اليهودي المستقيم الناجح الذي بنى امبراطورية بعرق جبينه وفطنته وذكائه.

قائمة الذين ابنوه تشمل رئيس الدولة حاييم هرتسوغ، ووزير الصحة ايهود اولمرت – باسم حكومة اسرائيل – وزعيم حزب العمل شمعون بيرس.

لكن المتضرر الاول والرئيسي من انهيار امبراطورية ماكسو يل هم اصحاب صحيفة «معاريف» التي ابتاع ماكسو يل معظم اسهمها قبل عام وعلق هؤلاء الامال الوساع عليه.

معاريف معروضة حاليا للبيع بعد أن بلغت خسائرها نحو اربعين مليون دولار، والمطلوب ثري يهودي آخر بشرط ألا يكون متورطا بفضائح مالية.

المستشار الذي لا يشير ولا يستشار..

الحكومة رفضت توصيات مستشارها القانوني يوسف حريش بالنسبة للمخاطر الامنية الكامنة في استيطان يهود في قرية سلوان، و بأن عقود الملكية التي بحوزة المستوطنين غير قانونية ولن تقبل بها المحاكم.

حريش كان من المفروض أن يستقيل من منصبه بعد أن لم تأخذ الحكومة برأيه في مسألة هامة، و بدلا من ذلك اعد توصيات جديدة تقضي بالسماح لست عائلات يهودية بدخول بيوت عربية في سلوان.

حريش سبق وتعرض لانتقادات رجال القانون واحزاب اليسار بسبب مواقفه المتساهلة مع اليمين ورفضه تقديم مستوطنين تورطوا بجرائم الى القضاء. وضعفه يبرز بالمقارنة مع اسلافه في هذا المنصب الذين نجحوا في احباط قرارات حكومية لأنهاكانت غير قانونية ولكن المستشار الحالي ينطبق عليه المثل القائل «مستشار لا يشير ولا يستشار».

شالومات

مقتطفات ساخرة من الصحف العبرية

•• عفو عام ...

قرر رئيس الدولة منح الثري اليهودي البريطاني روبرت ماكسو يل العفو العام عن ديونه التي تقدر بملياري دولار للبنوك في أمريكا وأوروبا.

مصدر مقرب من حاييم هرتسوغ ذكر أن ماكسو يل يستحق هذا العفو تقديراً لتعاطفه مع اسرائيل واستثماره رؤوس الاموال فيها، رغم أنه اتضح بعد وفاته أن معظم أمواله اختلسها من صناديق التقاعد التابعة لمستخدمي الصحف والشركات التي كان يمتلكها.

•• ضريح جديد ...

وافقت الحكومة على نقل رفات روبرت ماكسو يل من مقبرة جبل الزيتون حيث دفن الى جانب عظماء اسرائيل، الى ساحة مقر رؤساء اسرائيل.

مصدر مأذون قال أنه اتضح فيما بعد أن قطعة الارض التي دفن فيها ماكسو يل كان قد رهنها قبل وفاته لتسعة بنوك تطالب بها حالياً، وأنه لا خطر من أن يكون قد رهن مقر رؤساء اسرائيل ايضاً.

•• الاقربون أولى ...

قال أحد مستشاري رئيس الوزراء أن اصرار اسحق شمير على نقل المفاوضات من واشنطن الى الشرق الاوسط مرده اهتمام شمير بالمنطقة ومصلحة جميع شعوبها..

المستشار قال أن شمير كان يفضل تبديد الوقت في الشرق الاوسط وليس في واشنطن.

•• لا خوف ...

أثر انهيار بورصة تل أبيب عدة مرات خلال أشهر الاسابيع الماضية وتدهور اسعار الاسهم أكد ناطق بلسان البورصة أن المهندسين المعماريين الذين اشرفوا على بناء البورصة لا يخشون من خطر انهيارها كلياً لأن المبنى اقيم على أسس ثابتة وأنه لا يعقل أن يكون الاسمنت والحديد الذي استعمل عند البناء فاسداً..

•• أسمعت ؟!...

□ أسمعت أن الحاخام الاكبر مردخاي ايلياهو طالب باجراء فحص ايدز لكل شاب وشابة من اليهود خارج اسرائيل، قبل زواجهما.

– سمعت ..

□ وما رأيك في ذلك ؟

– انه على حق . لأنه لو انتقل المرض بالعدوى من الزوج لتسبب في قتل الزوجة.

□ اذن لماذا خارج اسرائيل فقط ؟

– لأنه في البلاد تشير الاحصائيات الى ارتفاع حوادث قتل الرجال لزوجاتهم بدون .. ايدز.

•• ليونه ...

قال ناطق بلسان رئيس الوزراء أن اسحق شمير أثبت مرة أخرى بموافقته على تمديد محادثات واشنطن أن كل ما يقال و يشاع ضده عار عن الصحة..

الناطق الرسمي أكد أن شمير أصدر شخصياً الامر الى الوفد الاسرائيلي أن يضيع الوقت أربعة أيام أخرى اضافة الى الايام الثلاثة التي أضاعها الوفد..

وكان شمير قد صرح بأن اسرائيل لا تستطيع ابداء المزيد من الليونة وهي ليست على استعداد لتضييع يوم واحد على تضييع الوقت، علماً بأنها تعاني من مشاكل كافية تستلزم هي الاخرى مضيعة الوقت.

•• قلـــق ...

أعرب الراصد الجوي المناوب عن قلقه البالغ من هطول الامطار.. الراصد قال أنه لاول مرة منذ سنوات صدقت تنبؤات دائرة الارصاد الجوية بأن الامطار تهطل بغزارة وثمة خوف من أن يصدق الناس النشرات الجوية طيلة موسم الشتاء.

•• لا داعي للقلق ...

قال مدرب المنتخب الاسرائيلي في كرة القدم أن القرعة حول المباريات التمهيدية لكأس العالم كانت لصالح عشاق الكرة في اسرائيل لأنها وفرت عليهم الكثير من القلق والترقب والانفعال والتأثير والتوتر، اذ اتضح بأنه لا أمل البتة للمنتخب الاسرائيلي بالفوز في أي من مبارياته.

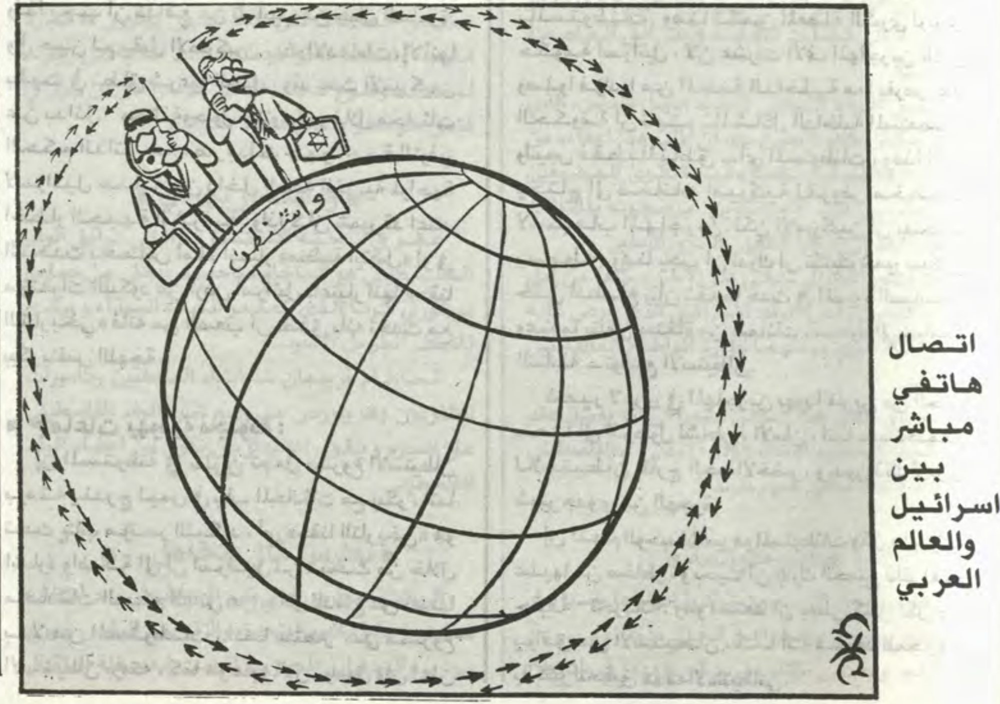
•• نفـــي ...

أصدرت حكومة اسرائيل بياناً نفت فيه بشدة أن تكون قد تراجعت عن تأبينها للثري اليهودي روبرت ماكسو يل من أنه انسان مستقيم وصادق يحب الغير و يساعد الضعيف ولا يبخل على الفقراء ولم يتردد في التبرع للمشاريع الخيرية. وجاء في بيان الحكومة أنها وجدت من المناسب اصدار هذا البيان بعد أن اتضح بعد وفاة ماكسو يل بشهر واحد بأنه محتال وكذاب وقد اختلس أموال صناديق التوفير والتقاعد لآلاف المستخدمين عنده وأنه كان مخادعاً وشكاكاً الى حد أنه تنصت على ولديه ومديري شركاته..

•• دحـــض ...

دحض وزير المواصلات موشيه قصاب الادعاء بأن جمهور المسافرين يلقى صعوبة في السفر في ساعات بعد الظهر من ايام السبت اثر اصدار أمر منع المواصلات العامة حتى خروج السبت في ساعات المساء وذلك رضوخاً للعناصر المتدينة.

قصاب قال أن خير دليل على ذلك أنه لا يلقى أي صعوبة في السفر بواسطة سيارة الفولفو الحكومية وأنه لم يحدث أن استدعى سائقه في كل ساعات يوم السبت ولم يجده جاهزاً للسفر..



سلوان. نهاية لعبة شمير

"تقدم" مزعوم في مفاوضات واشنطن ومستوطنة جديدة في سلوان

بقلم : بنحاس عنبري

التحركات التاريخية متواصلة في طبيعتها، وباستثناء انقلابات دراماتيكية من الصعب الاشارة الى علامة يمكن تحديدها باعتبارأنها بداية عهد تاريخي جديد. وحتى الثورات هي في حقيقة الامر انفجار لحصيلة تحركات كبتت ، وتفجرها يخفف على المؤرخ تشخيصها وتعليلها من الناحية العلمية.

لكن احيانا ثمة احداث يمكن بعد وقوعها القول انه في اعقابها بدأ عهد جديد ، واحد هذه الاحداث هو الاستيطان في سلوان.

لاول وهلة سواء اضيفت مستوطنة اخرى ، ام لا فان مسيرة المستوطنات معروفة وكانت تشكل حتى الان عائقا صعبا على طريق السلام والعلاقات اليهودية العربية في ارض اسرائيل «فلسطين» ولكن بدا وكأنه من الممكن التوصل الى تسو ية سلمية تأخذ بالحسبان كافة جوانب النزاع ، ومن ضمنها المستوطنات بصفتها جانبا وحق العودة كجانب آخر. كل ذلك بشرط ان يلتئم الجميع حول مساندة المفاوضات لتحقيق السلام وليس لان العم سام «الاميركيين» يهددون بفرض هذه العقوبة أو تلك.

الاستيطان في سلوان هو اثبات قاطع على ان رئيس حكومة اسرائيل لم يأت الى مائدة المفاوضات للتوقيع على سلام فحسب ، انما جاء بدوافع مغايرة كليا ، وربما عكس المعلنة تماما.

أولا ، يجب أن نذكر هنا انه من غير الصحيح القول أن شمير لا يريد تسو يات وقد بدا في مدريد انه يريد تسو ية مع الفلسطينيين وانه قادر على تحقيق تسو ية من نوع معين ، لكن بعد مدريد صحا من أواهامه.

■ أي تسو ية يريدها شمير؟!

شمير مستعد لمنح الفلسطينيين حكما ذاتيا واسعا جدا ، «شبه حكومة» لكنه يريد ثمنا باهظا جدا بالمقابل — ان يوافقوا على المستوطنات ، وليس مجرد مستوطنات انما مستوطنات استفزازية جدا كالاستيطان اليهودي وسط ساحات بيوت العرب في الخليل والحي الاسلامي في البلدة القديمة من القدس ، والان في سلوان.

إن قرار الحكومة المؤيد للاستيطان في سلوان هو بمثابة اختبار للفلسطينيين ، اذا كانوا على استعداد للقبول بمعايير شمير بالنسبة لتسو ية سياسية. وهم بالطبع لا يستطيعون قبول ذلك ، وعليه فان هذه نهاية اللعبة بالنسبة لشمير.

لا يعني ذلك ان اسرائيل ستنسحب الان من محادثات السلام لانه حاليا ليس السلام — على أي حال — همها الرئيسي وانما الاستيطان. وستواصل المسيرة السياسية ، للتمو يه على تحقيق اهدافها الحقيقية — الا وهي الاستمرار في انطلاقة المستوطنات.

لدى البحث في سياسة شمير ، كما تجلت في الاسبوع الماضي ، وفور الاستيطان في سلوان ، اتضح فجأة بأنه مستعد لمغادرة «الرواق» والجلوس مع الفلسطينيين في غرفة منفردة في وزارة الخارجية الاميركية. وقد اعتبر ذلك بعض المراقبين بأنه «ليونة» واشارة الى أن شمير يسعى الى اكثر من كسب الوقت. كما ان قرار البقاء في واشنطن لمواصلة المحادثات ، وعدم العودة الى اسرائيل فورا عززت من «انطباع» شمير المعقول.

من المحتمل اننا كنا ايضا سننضم الى جوقة «شمير المعتدل» لولا ان جاءت قضية الاستيطان في سلوان لتوضح التناسب الصحيح. وكأن هناك تناقضا : في واشنطن ثم احراز تقدم في المفاوضات السياسية.

في سلوان فقد الحق ضررا جسيما في شبكة التفاهم الدقيقة التي تصحب هذه المسيرة.

لكن هذا التناقض ليس جوهريا لان «التقدم» في واشنطن ليس الا ظاهريا فقط ، وهو بعيد عن الواقع في حين ان الاستيطان في سلوان امر ملموس وحقيقي. وهدف «التقدم» في واشنطن هو خدمة للاستيطان في سلوان وليس للمسيرة السياسية.

لكن هناك جانباً خطيراً آخر للاستيطان في سلوان — فالمستوطنات في الضفة والقطاع عرضت خلال الجدل مع الاميركيين في نطاق الشرعية لاحتياجات اسرائيل الامنية. واعتاد شمير الادعاء خلال لقاءاته مع شمير ، ان اسرائيل لا تتمتع بحماية من جانب شاطيء البحر ولذا يجب أن تدافع عن تل أبيب من جبال السامرة. وفي حين لم يقبل الاميركيون بهذه الادعاءات ، إلا أنها بقيت في نطاق شرعية الجدل ، وقد بحث الاميركيون عن بدائل مختلفةوحلول متنوعة. وخلال محادثات الحكم الذاتي مع مصر بذلت جهود جمة للتوفير لاسرائيل حماية من داخل الضفة الغربية لمواجهة اخطار الجبهة الشرقية. واذا كان شمير قد اعتاد التحدث بحماس أمام انصار «منظمة ايتصل» او في مؤتمرات الليكود عن ارض اسرائيل باعتبار انها «حقنا التاريخي» فانه من الصعب أن نصدق بأنه تحدث مع بيكر بنفس اللهجة.

■ جماعات يهودية مجنونة :

إن المستوطنة في سلوان تجعل مشروع الاستيطان برمته يندرج ليس في باب المحادثات مع بيكر ، انما تحت بناب مؤتمر الليكود ، أي «حقنا التاريخي» هو اشارة واضحة الى أن اسرائيل لن تبحث من خلال محادثات الحكم الذاتي عن بدائل للدفاع عن نفسها بدلا من المستوطنات ، انما ستصر ،على مشروع الاستيطان برمته ، كما هو عليه الان. وسبق وان اعلن شمير قبل اسبوعين انه لا يقبل بالاتفاقات التي وقعت عليها اسرائيل مع مصر بشأن الحكم الذاتي ، وهذا يتعلق بالطبع بما يخص المستوطنات والبدائل. وأكثر من ذلك فان المستوطنة في سلوان لا تخرج اسرائيل من الاتفاقات مع مصر وكذلك ومن المفهوم الامني للمستوطنات بصورة عامة فحسب ، انما تنطوي على تهديد آخر اذ تقرب حكومة اسرائيل — كحكومة — من الاوساط المجنونة التي تحلم في اعادة بناء الهيكل في الحرم القدسي الشريف. ومصادر تمو يل الروابط التي عملت على ابتياع بيوت في سلوان. تدل على وجود تعاون يثير القلق بين حكومة اسرائيل و بين جماعات مجنونة من اليهود والمسيحيين في الولايات المتحدة ، تسعى عن سابق اصرار الى جر العلاقات اليهودية العربية — لمواجهة عشية يوم القيامة التي من شأنها التعجيل في نشوب الحرب الفظيعة التي بعدها يأتي المسيح المنتظر و يقام الهيكل — حسب عقيدة تلك الجماعات.

هذه صورة صعبة تليق جدا برئيس الحكومة ، الذي كان قائد منظم «ليحي» قبل قيام اسرائيل — منظمة سرية تبنت افكارا جنونية من هذا القبيل.

■ شمير يواصل محاولات التضليل :

شمير ضلل الجميع في عهد مسيرة السلام السابقة — والتي عرفت بـ «الحوار في القاهرة» وكاد في مدريد ان يكرر الحيلة ذاتها وجاءت قضية سلوان لتصب الماء البارد على رؤوس اولئك الذين اخذوا يداعبون الاحلام والامال ليفيقوا من اوهامهم.

إن التغييرات التي يمر بها الاتحاد السوفياتي او «رابطة الدول ذات السيادة» جعلت شمير في وضع صعب مع أن الاهتمام العالمي بما يحدث في موسكو يبدو وكأنه لصالحه ، بحيث ينتقل اهتمام الولايات المتحدة من الشرق الاوسط الى شرق اورو با ، ولكن موجة هجرة اليهود السوفيات ستتجدد بعد أن كادت تتوقف بسبب عدم اكتراث شمير بالهجرة والعناية بشكل خاص بالمستوطنات. وهنا تكمن المعضلة الكبرى لرئيس حكومة اسرائيل ، لان عشرات الاف المهاجرين الذين وصلوا فزادوا من المحنة الداخلية مما يفرض على الحكومة ان تهتم بالمشاكل الداخلية المستعصية ، وليس فقط بالمناطق — أي المستوطنات ، وهذا الامر يحتاج الى ضمانات اميركية لقروض مخصصة لاستيعاب المهاجرين. لكن الاميركيين لن يمنحوها بسهولة. وهنا يجب ان ندرك ان تكتيك شمير سيكون خلق انطباع بأن تقدما حدث في المسيرة السياسية ، وعندما يتلقى مبتغاه من ضمانات ، سيعود الى سياسته السابقة — توسيع الاستيطان.

شمير لا يرى في المهاجرين يهودا فارين من الخطر سعيا الى الوصول لشاطيء الامان ، انما سيستخدمهم للاستيطان خارج الخط الاخضر ، و بدون ذلك لا يرى شمير جدوى من الهجرة.

إن المهم الوحيد لشمير هو المستوطنات وكل ما يترتب عليها من مخاطر ، و بحيث ان يدرك الجميع ذلك لفهم حقيقة تحركاته. وهو مستعد ان يعطي كثيرا لكل من يوافق على الاستيطان ، كما أنه مستعد للمجازفة بالكثير لتحقيق هدفه الاستيطاني.

من وراء الكواليس في واشنطن

● خطابات ●

المحادثات الثنائية بين اسرائيل وسوريا ليست حديث طرشان فحسب انما حرب خطابات.

يوسي بن اهرون رئيس الوفد الاسرائيلي وأكثر مستشاري شمير تطرفاذكر أن رئيس الوفد السوري موفق علاف هو المتحدث الوحيد من الجانب السوري وكلامه منصب على ضرورة تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ — كما جاء في كتاب الدعوة التي وجهها راعيا المؤتمر — الامريكان والسوفيات.

بن اهارون سأل السوريين عما اذا كانوا مستعدين لعقد معاهدة سلام مع اسرائيل والاعتراف بشرعيتها، كما تعترف اسرائيل بشرعية الدولة السورية!! هذا السؤال الاستفزازي اثار حفيظة علاف الذي رد بشرح مطول عن جذور النزاع الاسرائيلي — العربي وكيف ان اسرائيل انتهكت جميع المواثيق والمقررات الدولية..

وعندما اثار بن اهرون موضوع اوضاع اليهود في سوريا رد علاف بخطاب مدعوم بالحقائق والارقام حول اوضاعهم الحسنة وكيف ان الحوانيت في شوارع كاملة في دمشق يملكها يهود..

بن اهرون من جانبه رد على سؤال علاف حول تصور اسرائيلي لقرار ٢٤٢ بالقاء خطاب مطول ادعى من خلاله بأنه لا علاقة بين الاراضي والسلام..

اعضاء الوفد السوري يرفضون الاقتراب من اي مكان يتواجد فيه اسرائيليون بما في ذلك المصعد والمقصف.

● التلفون السري ●

اعضاء الوفد اللبناني اختاروا الاقامة في المقر الرسمي للسفير اللبناني في واشنطن، خلافا لسائر الوفود التي فضلت الاقامة في فنادق العاصمة الامريكية.

رئيس الوفد اللبناني الجديد سهيل شماس، الذي عين مكان ظافر الحسن بعد ان طلب هذا اعفاءه من منصبه «لاسباب خاصة» قدم شكوى للمضيفين الامريكيين لان الاسرائيليين يزعجونه بالمكالمات الهاتفية بعد ان عرفوا التلفون السري للسفير.

الدكتور المجالي تلقى هو الاخر مكالمة من ايلي رو بنشتاين رئيس الوفد الاسرائيلي الذي عرض عليه عقد لقاء سري بينهما لبلورة المواضيع العالقة بين الجانبين.

المجالي رفض هذا العرض مشيرا الى انه يفضل عقد الاجتماع بحضور اعضاء الوفد الاردني — الفلسطيني المشترك لانه لا يخفي عنهم شيئا.

● أبن حواتمة ●

الصحفيون الاردنيون تركوا انطباعا حسنا على الحضور بفضل مستواهم العالي وذكائهم وسرعة خاطرهم، و بعكس مؤتمر مدريد لم يترددوا في واشنطن في لقاء زملائهم الاسرائيليين.

*صحفي شاب ووسيم، يضع النظارة و يتمتع بقدر عال من الذكاء والثقافة لفت نظر الاسرائيليين بشكل خاص أنه الدكتور جورج حواتمة، محرر صحيفة «جوردان تايمز» التي تصدر في عمان باللغة الانجليزية..

الاسرائيليون الذين التقوا به لم يعرفوا انه الابن البكر لنايف حواتمة.

● الدرزي في الوفد السوري ●

اسرائيل حرصت على ضم ممثلين عن المستوطنين الى وفودها لمحادثات واشنطن، وكان الرد السوري ضم السفير في عمان مجيد ابو صالح، من أبناء الطائفة الدرزية المولود في مجدل شمس في هضبة الجولان، وهو ينحدر من عائلة عريقة قاد ابناؤها الكفاح ضد فرض الهو يات الاسرائيلية على سكان الجولان.

مجيد ابو صالح الذي حل مكان السفير السوري في بروكسل كان قد حارب ضد اسرائيل وهو ضابط في الجيش السوري وابوه حاليا من سكان مجدل شمس.

● مستشارون ●

الوفد الفلسطيني اختار دبلوماسيين مصريين سابقين لتقديم المشورة حول الحكم الذاتي، وهما عزت عبد اللطيف الذي ترأس الجانب المصري في المحادثات حول الحكم الذاتي وطاهر شاش رئيس قسم تطبيع العلاقات في وزارة الخارجية المصرية.

شاش ذكر انه كلما زار اسرائيل لبحث موضوع تطبيق العلاقات كان الاسرائيليون يوفرون له سيارة فارهة وفندقا فاخرا، وعندما كانت الغاية من زيارته لبحث موضوع الحكم الذاتي حرصوا على ان ينزل في فندق متوسط و يستقل سيارة عادية...

● ومستشار يهودي ●

عضو في اللجنة الاستشارية التي ترافق الوفد الفلسطيني هو الحاخام مناحيم فريدمان من جماعة نيتوري كرتا الذي يعتمر القبعة السوداء و يرتدي المعطف الطو يل الاسود...

الحاخام فريدمان شد انتباه الصحفيين وكاميرات التلفزيون وهو يحرص على وضع شارة الوفد الفلسطيني على صدره و يقول انه يعتز بان يكون من اعضاء الوفد الفلسطيني.

● بطرس غالي يتجاهل... ●

الدكتور بطرس غالي قدم الى واشنطن بعد أنتخابه سكرتيرا عاما للامم المتحدة، والتقى مع الرئيس جورج بوش، والسفارة المصرية اقامت له حفلة استقبال ضخمة دعي اليها كافة الدبلوماسيين في العاصمة الامريكية باستثناء السفير الاسرائيلي.

اعضاء الوفد الاسرائيلي في واشنطن توقعوا ان تسنح لهم فرصة لقاء الدكتور غالي، لا سيما وان معظمهم كانوا على صلة به، ولكنه تجاهلهم جميعا...

الدكتور غالي زار الصحفي المصري موسى صبري الذي يعالج حاليا في احد مستشفيات واشنطن اثر اصابته بمرض السرطان.

موسى صبري يعالج بواسطة دواء جديد ادخل للاستعمال مؤخرا.

● فيليب حبيب ●

هل يذكرونني في الشرق الاوسط؟

السائل هو فيليب حبيب، المبعوث الامريكي الخاص الى لبنان في عهد الرئيس رونالد ريغان والذي قضى اياما طو يلة في المنطقة ابان حرب لبنان عام ١٩٨٢.

حبيب قال ان الادارة الامريكية اخطأت حينما لم تسمح للدكتور نبيل شعث، المستشار السياسي للرئيس ياسر عرفات، بالحضور الى واشنطن، كما فعل في مدريد، ليكون الى جانب الوفد الفلسطيني شخصية تتمتع بصلاحية واسعة للبت في الامور.

وما رأيه في موقف شمير؟

يقول فيليب حبيب — اللبناني الاصل — انه اذا ما رفض شمير وقف الاستيطان فان الوضع الراهن سيستمر ولن يكون هناك سلام.

● ودخلت عامها الخامس ●

الوفود العربية رفضت كما هو معروف، ان تبدأ محادثات واشنطن في الـ ٩ من الشهر كما ارادت اسرائيل، لان هذا التاريخ صادف الذكرى السنو ية الرابعة للانتفاضة....

الوفد الفلسطيني ومعه سائر الوفود العر بية اقاموا صلاة الغائب على شهداء الانتفاضة في المسجد المركزي في واشنطن الكائن في جادة ماساتشوس وشارك في هذه الصلاة حشد كبير من الجالية العر بية والاسلامية في العاصمة الامريكية، كما اقيمت صلاة خاصة في كاتدرائية سانتا صوفيا حضرها اعضاء الوفود الاردنية والسور يةواللبنانيةجنباً الى جنب مع الوفد الفلسطيني.

عضو الوفد السوري قال ان جميع ابناء الديانات يصلون من أجل نجاح المحادثات وتحقيق السلام العادل والشامل.

رئيس الوفد الاردني الدكتور عبد السلام المجالي القى كلمة كرر فيها التزام الاردن بالعمل على حل القضية الفلسطينية منوها بان علاقة اخوة جمعت بين الاردنيين والفلسطينيين وستبقى هكذا على مر الاجيال.

وكان مبارك عوض قد ترأس صلاة خاصة في أحدى الكنائس في واشنطن شارك فيها عدد من ممثلي الكنائس تحت شعار «العدل للشعب الفلسطيني».

فكة شيكل

****

على طول

****

المحامي مئير شبتمريخ اضطر في السنوات الماضية للمثول امام المحاكم للرد على الاتهامات الموجهة ضده مرات تفوق بكثير مرافعته دفاعا عن زبائنه.

المحامي من تل أبيب متهم بعشرات قضايا خيانة الامانة واعطاء شيكات بدون رصيد والادلاء بتصريحات كاذبة مشفوعة بالقسم.

والمحكمة العليا صادقت على قرار نقابة المحامين شطب اسمه كليا من العضوية فيها و بالتالي حرمانه من ممارسة مهنة المحاماة على طول.

****

شكر وامتنان

****

«اشكرك جزيل الشكر، سيدي القاضي لانك اعتقلتني ومكنتني من التعرف على واقع حياة الاخرين وتعلمت منهم أن همومهم تفوق بكثير المحنة التي أعايشها» ـ هذا ما كتبه المقاول دافيد روبين الذي اعتقلته شرطة ايلات بتهمة السياقة بصورة جنونية في شوارع المدينةبهدف الانتحارهر بأمن الديون والدائنين.

****

الكامير الخفية

****

تحريو الشرطة الذين تلقوا شكوى من احد رجال الاعمال ضد شخص يحاول ابتزازه مستخدما صوره وهو يطارح احدى النساء الهوى لم يتخيلوا انهم سيكشفون عن علاقات زوجية غريبة.

الرجل من سكان تل أبيب اعتاد ارغام زوجته على العمل في الزنا ومضاجعة الزبائن في شقته بينما كانت كاميراته الخفية تصور العملية من البداية حتى النهاية.

عنوان الضحية كان يتعرف عليه من حافظة النقود التي اعتاد تركها في بنطاله قبل دخول الزبون غرفة النوم، و بعد تحميض الفيلم بدأت عملية الابتزاز.

****

شاي

****

احدى الصحف المحلية اجرت فحوصا مخبرية لاكياس الشاي من انتاج عشر شركات ابتاعتها من ثلاثة متاجر من تل أبيب.

نتائج الفحص المخبرية كشفت عن أن خمسة من بين عشرة اكياس شاي غير صالحة للاستعمال البشري لانها متعفنة وتضم فضلات لا صلة لها بالشاي وأن نسبة الشاي المتبقي في بعضها لا يتجاوز الخمسين بالمائة.

****

على جناح السرعة

****

وزير المالية اسحق موداعي الذي كان يتحدث في مؤتمر لرجال الاعمال تباهى بفخر لنجاح خطته الاقتصادية ضاربا مثلا على ذلك ان البنوك قررت تخفيض نسبة الفائدة لتصبح ١٩٪.

محرر نشرة الاخبار في الاذاعة الذي تلقى هذا النبأ وجد نفسه في وضع محرج جدا بعد أن تلقى نبأ آخر في نفس الساعة مفاده أن البنوك رفعت نسبة الفائدة لتصبح ٢٢٪ سنويا.

****

حاسة شم

****

لجنة التنظيم والبناء لبلدية القدس صادقت على نقل مزبلة البلدية الى موقع بالقرب من قرية صور باهر باعتبار انه اقل المواقع المقترحة تكلفة.

نائب رئيس البلدية الحاخام نسيم زئيف «شاس» رفض الاعتراض على وجود مزبلة بالقرب من تجمع سكاني معللا ذلك بانه يعرف العرب جيدا ولا يعتقد بأنهم سيتضررون من وصول روائح القمامة الى عقردارهم.

****

اشعار

****

حنه ليحيني، موظفة من تل أبيب تبلغ الـ ٣٢ من العمر، لم تحتفظ بمسدس قط ولم يسبق ان تعلمت فن الرماية، ولكن ذلك لم يمنع قسم ترخيص الاسلحة التابع لوزارة الداخلية من ان يرسل لها اشعارا بتمديد رخصة المسدس الذي بحوزتها مرفقا بقسيمة لابتياع مائة رصاصة.

وزارة الداخلية تنحي باللائمة على الحاسوب الذي لا يملك قدرة الرد على هذه التهمة، ولا على السؤال الاهم كم شخصا حصلوا على رخصة سلاح دون ان يكونوا مؤهلين لذلك؟!

****

مهذب

****

قرع بابها في احد احياء رمات غان وعندما استفسرت عن غايته اخبرها بأنه فني شركة الغاز اوفد لاصلاح عطب في شبكة الغاز المركزية.

الزوج الذي حضر على جناح السرعة الى البيت بعد أن ابلغته زوجته بأن الشاب من شركة الغاز اغتصبها طلب منها أن تصحبه الى المستشفى للتأكد من أنها لم تصب بعدوى الايدز من ذلك الشاب .. والزوجة هدأت من روعه حينما ابلغته بأن الشاب حرص على استخدام العازل الطبي قبل أن يرتكب فعلته.

****

حكم فوري

****

المحامي موشيه ليفتش من القدس لم يتمكن سوى من ابلاغ الزوج بأن المحكمة قررت حجز ممتلكاته الى حين البت في قضية الطلاق التي رفعتها زوجته مريم.

الزوج استل مسدسه واطلق النار على زوجته ليحرمها من التمتع بممتلكاته وسيارة اسعاف نقلت الزوجة الى المستشفى بحالة خطرة وسيارة اخرى نقلت الزوج جثة هامدة بعد أن اطلق النار على نفسه.

****

يحق لابن الوزير

****

عامي ابن نائب الوزير لشؤون الرياضة بنحاس غولدشتاين يلعب في منتخب اسرائيل للاشبال رغم أن عمره لم يتجاوز السن القانونية بخمسة اشهر.

اتحاد عام كرة القدم قرر التغاضي عن هذه المخالفة القانونية لمنع «زعل» ابن نائب الوزير لان والده يتحكم بالمساعدات الحكومية للاتحاد ورفاق عامي الذين حرموا من اللعب في المنتخب يلعنون حظهم لانهم لم يولدوا لاباء وزراء او نواب وزراء على الاقل.

****

عدل اجتماعي

****

كانت من قبيل الصدفة أن يتزامن اعلان دائرة الاحصاء المركزية عن تآكل مستوى اجور المستخدمين بنسبة ٧ر١٪ خلال الربع الاخير من عام ١٩٩١ مع قرار لجنة المالية التابعة للكنيست زيادة اجور المسؤولين بنسبة ١٠٪.

اجر شمير يبلغ حاليا ٩٨٣٤ شيكل شهريا (ليس سنويا) ناهيك عن أنه يقيم في مقر الحكومة ونفقات المقر والسيارة الخاصة كلها على حساب دافع الضرائب الذي يتآكل أجرة شهراً بعد شهر.

****

خسارة سريعة

****

سوق المال في تل أبيب اصيبت خلال الاسابيع الماضية باكثر من نكسة وقد تآكلت اسعار الاسهم الحرة ـ الشركات التجارية والعقارات والمصانع ـ بنسبة تضاهي ارتفاعها طيلة الاشهر الستة الفائتة.

المضاربون في البورصة ينحون باللائمة على عدد من العوامل بدءاً بتدهور الاقتصاد الاميركي مرورا بتعثر المفاوضات في واشنطن وانتهاء بالركود الذي يمر به الاقتصاد الاسرائيلي.

معاملة الناس ... فن

بقلم : جابر سعادة

كثيرة هي الفنون في عالم اليوم، حيث يعيش انسان هذا القرن حياة متطورة متحضرة متمدنة، استطاع فيها ان يوفر لنفسه كافة الاشياء اللازمة الضرورية والهامة، كي تكون معوانا له على التكيف مع متطلبات هذه الحياة.. ونورا يبدد ظلمات وجوده و بلسما شافيا لكل الامه وأحزانه وملاذا أخيرا يلجأ اليه وقت الضيق وساعات التجارب في كل مكان وزمان.

الفنون التي استطاع الانسان ان يتوصل اليها كثيرة ومتعددة، فهنالك الاشغال اليدوية كالحياكة والتطريز والرسم والنحت والعزف على مختلف انواع الالات الموسيقية، كذلك يوجد فنون التمثيل والمسرح وكتابة القصة.. ان الفن بحد ذاته يتطلب المقدرة والموهبة والرغبة الشديدة للظهور والابداع ثم الاحتراف.. ولا ننسى عباقرة هذا الزمان الذين نبغوا علميا وثقافيا وطبيا وتكنولوجيا وهاهم يتربعون على عرش فنهم الذي ابتكروه وطوروه وتبنوه. وعندما نتكلم عن هذه الفنون يتبادر للذهن دائما أولئك الفنانين الذين اثبتوا وجودهم واصبحوا نجوما ساطعة في العالم الفني أينما كان.

حياتنا الاجتماعية تتطلب الحكمة والنباهة والاسلوب الجيد في كيفية ممارسة هذه الحياة.. من ناحية الاحتكاك بالاخرين او التقرب اليهم وأختبار نواياهم.. فاذا ما فشلنا في دخول قلوب هؤلاء فنحن اشبه بذلك الانسان الهاوي الذي رغب فنا معينا ولم ينجح في الابداع به.. أو الاهتمام به على الاقل..

كيف نتصرف ونتعامل مع الاخرين وبأي اسلوب؟ كل ذلك يتطلب ذوقا ووقتا متزامنا مع كل خطوة نخطوها او كلمة نتفوه بها.. حتى لا نقلق راحة الاخرين.. أجل ان معاملة الناس فن..

* فن في المخاطبة وكيفية الحديث معهم او طلب عمل معين منهم.
* فن في تجنب الغرور والكبرياء بعد أحترام المشاعر والاحاسيس.
* فن في جعل العامل في شتى ميادين الحياة يشعر بكرامته وماء وجهه.
* فن في سكب الصورة الداخلية الحلوة التي فينا في نفوس الاخرين.. وأخيرا.. ان معاملة الناس فن.. ومن ابدع الفنون.

"نداء متألم"

أبو اسحق / رفح

لا ندري اشر اريد بهذا الشعب، أم اراد بهم ربهم رشدا.

ولا ندري اذا كانت هذه الشعارات والمنشورات والبيانات التي يكتبها ابناؤنا واخوتنا الكرام هي من وحي الضمير والواجب ام هي الهام شيطاني المقصود منها اثبات وجود واظهار شخصيات. وليكن ما يكون...

المهم ان يكونوا على الساحة يصولوا و يجولوا و يشتمون بعضهم بعضا و يتهمون بعضا تارة بالخيانة وتارة بالعمالة.

وأني اتساءل اذا استمر هذا الحال على هذا المنوال في اي مستنقع سنغرق خصوصا وأن كل فئة من هذه الفئات لها من يؤيدها و يقف بجانبها بغض النظر اذا كانت على حق ام على باطل ـ وأصبحت الحكاية كلها، سمك ـ لبن ـ تمر هندي وهناك اشياء كثيرة لا داعي لذكرها اطلاقا.

اكتب هذه الكلمات وانا يعصرني الالم و يقتلني الخوف على مستقبل شعبنا و وطننا وحريتنا وآمالنا اذا بقينا على هذا الحال نزرع اشواكا وننتظر ان نجني ورودا وزهورا ونسينا قول عمر بن عبد العزيز:

«من يزرع خيرا يوشك ان يحصد غبطة، ومن يزرع شرا يوشك ان يحصد ندامه».

ايها الابناء والاخوة :

يا من حطمتم كل صخور اليأس و بنيتم صرح النور والامل. دعونا نظل عند حسن ظننا بكم ـ ولا تدعونا نسير في متاهات مظلمة لا نعرف اين نضع اقدامنا. الا يكفينا ما نحن فيه على مدى عشرات السنين. وكلما طل علينا من الافق بصيص من النور كلما حجبته عنا اوعية الفرقة وحب الذات... وخصوصا الذين يتعلمون السباحة في أنهار الوطنية كي يحصلوا على تصفيق الجماهير ولا أكثر من ذلك. ان هذا كله مرفوض شكلا وموضوعا، وأنما المقبول هو ان ننصهر في بوتقه واحدة ونخلق جسما وطنيا واحدا برأس وعقل واحد ونكون على مستوى المسؤولية التى تواجهنا في هذا الوقت بالذات. وأنظار العالم كله تتجه نحونا وتنتظر منا ان نحقق امالنا ونصل الى غايتنا وهدفنا الذي طالما شربنا المر في سبيله على مدى سنين طويلة.

ايها الاباء والاخوة.

كفانا هامشية وأنزلاقا وراء اظهار الذات واثبات الشخصية على حساب انفسنا وعلى حساب وطننا المكلوم. ان المشاكل التي تواجهنا مهما تكن يجب ان نتغلب عليها بحسن النية والحوار والنقد البناء كي نصل الى الغاية الكبرى وهي تحرير الارض والانسان. ونضع الاسس السليمة لمسارنا ونزرع على جوانبه اشجار الحب والايمان والاخلاص والوفاء.

يجب ان نسمو بانفسنا فوق كل الصغائر ولا نتهاوى الى الدرك الاسفل نلتقط بذور الخلافات ونزرع منها حقولا كي نكسب في النهاية سرابا وهزيمة ودماء و يصبح شعبنا هو القاتل والمقتول. وعدونا يكون الرابح في النهاية أما نحن فسنظل الخاسرين.

«ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين».

قضايا انسانية :

نداء من غزة هاشم الى المركز العربي لتفتيت الحصى / عمان

ـ رشاد المدني ـ

جمعتني الصدفة عند صديق مع أحد ابناء هذا الشعب وعرف من خلال الحديث انني ومن خلال البيادر السياسي مهتم جدا بزاوية «قضايا انسانية» التي تنشرها البيادر بين الفينة والاخرى..

قلت : «حقا ان الام وجراح شعبنا العظيم لا تعد ولا تحصى فهناك مئات الالاف من أبناء هذا الشعب يعانون من شتى انواع الامراض سواء أكانت جسدية او تعسفية أو أجتماعية او ثقافية.. الخ فكم من طفل محروم من حنان والديه، وكم من أسرة تعيش في جو مليء بالمآسي والالام، لا نريد ان نعدد الام وجراحات شعبنا العظيم الصامد، الكل مصاب ونحن بحاجة الى علاج وهناك من لحمتنا من يتفرج علينا دون عمل اي شيء يخفف من همومنا والامنا وجراحنا» ثم سألت صاحب المشكلة : ما هي قصتك؟ فقال:

«اسمي محمد سعيد الجوجو ٤١ سنة، متزوج ولدي ٣ اولاد اكبرهم ١٤ سنة، مقيم في غزة، الدرج ومهنتي سائق منذ ٤ سنوات وانا عاطل عن العمل بسبب ما اعانيه.. ففي البداية كان هناك حصوتان لدى في الحالب ومن خلال العلاج تخلصت منهما، ولكن هناك حصوة كبيرة في الكلية، تعالجت عند العديد من الاطباء وتناولت مسكنات وأدوية مختلفة ولكن دون جدوى، كل يوم اشعر بألم شديد ومغص في الخاصرة اليمني وخاصة في الليل وأخيرا اخبرني الاطباء انني بحاجة الى عملية وظروفي المعيشية والصحية لا تسمح لي بأجراء العملية في غزة وعندما قرأت في صحيفة القدس عن المركز العربي لتفتيت الحصى في الاردن، قررت أن اتوجه اليه وأنا من غزة هاشم من الارض المحتلة اتوجه بنداء انساني الى الدكتور / يوسف العالول ان يساعدني في أجراء ما يلزم حتى اتخلص من هذا الداء الذي آلمني وآلم اطفالي واسرتي وكل الشكر والاحترام لهذا المركز ولكل العاملين فيه.»».

اننا من خلال البيادر نأمل ان يصل النداء الى الدكتور / يوسف العالول وأن يقدم المساعدة المرجوة للمواطن الجوجو، ومرة أخرى كل التحية الى المركز العربي لتفتيت الحصى آملين له ولكل العاملين فيه مزيدا من التقدم والنجاح لخدمة الانسان وتوفير سبل الراحة والطمأنينة له.

الجامعات المصرية.. والغياب الفلسطيني

ناهض الحساينة ــ غزة

في الاسبوع الماضي وافقت السلطات المصرية على قبول ثلاثين طالبا من ابناء القطاع في الجامعات المصرية.. عدد ابناء القطاع الذين انهوا دراستهم الثانو ية هذا العام حوالي ١٢ الف طالب وطالبه.

ان القرار المصري المؤسف لا يتفق مع دور مصر العربي حيال الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية.. ومع مقررات القمم العر بية التي أقرت دائما وابدا على فتح الابواب امام الفلسطينيين و بخاصة في وسائل التعليم.. لكي يستطيع شعبنا الفلسطيني مواجهة الاخطار والتحديات وسياسة التجهيل بعد اغلاق الجامعات والمعاهد والكليات العلمية في الضفة الغر بية والقطاع منذ ار بعة اعوام والتي لا زال جزء منها مغلقا حتى الان.

فمنذ سنين عدة والجامعات المصرية مغلقة أمام الطالب الفلسطيني الامر الذي ادى الى فقد كفاءات علمية جمة، وكذلك الى هجرة الشباب الفلسطيني الى الخارج بحثا عن العلم في الجامعات الغر بية وغالبا ما حالت ظروف توفير تكاليف الحياة العلمية وارتفاع رسوم الجامعات بين الطالب الفلسطيني و بين أكمال تعليمه.. مما جعله يبحث له عن عمل في الدولة التي يتعلم فيها ومن ثم الزواج من أجنبيه و بالتالي التجنس في الدولة تلك... وحرمان شعبه من عطائه وانتمائه الوطني.

انـنـا هنا من ارض القطاع نهيب بالاخوة في جمهور ية مصر العر بية وفي طليعتهم الرئيس محمد حسني مبارك لكي تفتح الجامعات المصر ية أمام أبناء القطاع تمشيا مع دور مصر الر يادي داخل جسم الامة العر بية ونتمنى بان تعود الجامعات المصرية الى سابق عهدها في تفعيل وقبول وتعليم أبناء الشعب الفلسطيني في المؤسسات العلمية المصرية.. لكي يستطيع الشعب الفلسطيني الصمود في وجه سياسة التجهيل..

أننا هنا نتمنى من أخوتنا في جمهور ية مصر العر بية ان يعاد فتح جامعاتهم امام الفلسطينيين لاننا نحن الشعب الفلسطيني تعودنا من مصر العطاء من أجل فلسطين والشعب الفلسطيني.

آه.. لو كنت معي!!

حسن أيوب

حظي الوفد الفلسطيني لمؤتمر مدريد باستقبال جماهيري، لا يختلف اثنان على حجمه وأهميته، و بالمقابل فان حجم التحرك المضاد للذهاب الى مدريد لاعتباراته المبدئية الخاصة، غير مستهان به وله أهمية، و بين المؤيد والمعارض، ومنذ عودة الوفد من اسبانيا، وأبناء شعبنا في مختلف المواقع يحتشدون او يستعدون للاحتشاد وللقاء وسماع اعضاء الوفد، تعبيرا عن رغبة شعبنا في السلام والخلاص من نير الاحتلال، ودليلا على اننا شعب لا يساق كقطيع بل لدينا من الرغبة في المعرفة والاطلاع ما يجعلنا ندرك ابعاد القضية وما يدور حولها، واعضاء الوفد ــ والحق يقال ــ لم يدخروا جهدا الا و بذلوه ليصلوا الى اوسع قاعدة جماهيرية لمخاطبتها ووضعها بصورة ما جرى في مدريد وما سيحل بعد مدريد ــ وحركة الوفد هذه مشروعة تماما بالمعنى الديمقراطي والثوري ــ ولكنها قبل ذلك ضرورة مفروضة على اعضاء الوفد ــ أن اساس شرعية الممثلين هو الشعب ــ وأذا لم يقل الشعب كلمته الفصل ــ فلا مجال للحديث عن وفد يمثل شعبا باكمله.

وجماهيرنا الفلسطينية التي راقبت عن كثب و بأهتمام بالغ ما حدث في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر السلام بمدريد، كون هذه الجماهير هي المعنية أكثر من غيرها بما يدور في عملية السلام الجارية، وكونها تعلق آمالا بهذا القدر او ذاك على هذه العملية ــ أبدت ولا زالت تعاطفها واسنادها لدور ومطالبات الوفد، واذا اخذنا بنظر الاعتبار ان عملية السلام ليست أحادية الجانب ــ فهذا يعني انه ليس كل ما تمت المطالبة به سيتحقق بالضرورة، لذا فان هذه الجماهير اذ تحتشد وتنصت لاعضاء الوفد أنما هي تبحث عن الحق والحقيقة، مهما كان الاستحقاق الذي سيدفع ثمنا لهذه الحقيقة او تلك ــ فأعضاء الوفد ذهبوا لمدريد «مكلفين» بمسؤولية جسيمة، و يحملون أمانة خطيرة، وعليهم دفع استحقاقاتها أمام الجماهير والتاريخ، وان اي حقائق مجزوءة او تورية وتضليل لهذه الجماهير ــ لا يمكن اعتبارها الا جرائم لا تغتفر، وتلاعب بمصير وتضحيات والام ونضالات هذا الشعب وسيكون اولى نتائجها هلاك اصحابها.

انا واحد من الذين أنتظروا بفارغ الصبر فرصة الاستماع لاعضاء الوفد، ولم أتردد في اغتنام اول فرصة اتيحت لي ــ وكان موقعها في مخيم عسكر ــ مخيم عسكر الذي ينضح بالبؤس والمعاناة، و يتدفق من أزقته الضيقة الفقيرة نور الغد المشرق، وعلى بيوته غير المتناسقة المعدومة تخفق رايات الشرف والكبرياء..

استقبل هذا المخيم بعد ترقب وتوتر منذ صبيحة ذاك اليوم ابناءه العائدين الى حضنه بعد سنوات طو يلة من الفراق... عادوا ليخاطبوا أهلهم الذين كادوا ينسوا هيئة هؤلاء الابناء ــ بلغة مؤتمر مدريد للسلام.. سنوات طو يلة فصلت الاول عن مخيمه العتيق بارادته وأختياره.. وسنوات قليلة ابعدت الثاني عن مخيمه العتيق رغما عنه، لكنه عندما سنحت له فرصة العودة للمخيم أجلها لبضعة اشهر اخرى.. الى ما بعد مدريد. ليكون الشوق اشد نارا.. عاد الاول بصفته عضو لجنة استشارية والثاني بصفته عضو بعثة اعلامية.. لكن لماذا قيل للناس ان الثاني ايضا عضو لجنة استشارية!؟ هل هذا يزيد من قدر الثاني امام الناس، ام أنهم افترضوا ان أهل المخيم «على البركة» يصدقون كل ما يقال لهم؟! سيما اذا كان هذا يأتي من اشخاص عزيزين على قلوب اهل المخيم، على قاعدة «اهل عسكر ادرى بشعابه»..

وصدقا أقول، أنني كنت جد سعيد لاهتمام اعضاء الوفد بالنزول للجماهير ومخاطبتها، وذهبت يحدوني الامل بان استمع لكلام منطق وحقائق وأجابات واضحة، مثلي مثل بقية ابناء المخيم، من شيب وشباب ونساء، الذين خفوا للوصول الى مكان الندوة وفي عيونهم فرحة وشعور بالفخر والاعتزاز، كيف لا. فمخيمنا رغم بساطته وفقر حاله، يمكن ان يخرج «شخصيات لامعه تذهب لمدريد».. وستحضر «الذيب من ذيله» كما يقولون..

كان الامل في العيون عميقا عمق معاناة اصحابه.. وصدق الحب جامح نقي كعصفور النار المتكون في بؤس المخيم.. وشيئا فشيئا حل الصمت والاصغاء بعد القبل والترحاب اللاهب.. واستهل الحديث من الاخو ين بكلمات نارية لامست شغاف القلوب، وأثارت الحماس والتصفيق، ودفعت ببعض النساء الى حافة البكاء، ولست ارى عيبا في الهاب حماس الجمهور اذ كان حماسا يثار على قاعدة الوضوح والحقائق، وكجزء من شحذ همم الجماهير واعدادها «لمعركة السلام»، أما اذا كان حماسا من نوع دخان الافلام السينمائية الذي لا دفء فيه ولا نار ولا ماء، فأنه يتحول الى محض تضليل وشعوذة ــ لها تأثير لحظي ما يكاد ان يتلاشى و يتطاير.. فهو في نهاية المطاف دخان افلام..

وهنا بيت القصيد او «مر بط الفرس» عزيزي القارىء، فبعد أن انتهت الخطب العصماء، فتح باب الاسئلة، وانه لمن دواعي فخري ان اعدادا كبيرة من المشاركين طرحت الاسئلة تباعا، والتي تدلل على مدى وعي شعبنا لما يدور، بما فيه المؤيد والمعارض للذهاب لمدريد، وتدلل كذلك على ان حماس شعبنا. وتعاطفه ليس اجوفا، بل يحمل معنى المسؤولية، والاحقية في معرفة ما يدور.. فتمحورت الاسئلة حول الامور الجوهرية للمرحلة السياسية، فبعضها دار حول الشرعية الفلسطينية ممثلة بالمجلس الوطني والمجلس المركزي وسواها من هيئات م.ت.ف، وقراراتها ومدى الانسجام بين هذه القرارات والتوجه لمدريد بالصيغة التي تم الذهاب وفقها،،، والاخر حول وحدانية تمثيل م.ت.ف لشعبنا وما يعنيه استبعادها عن ساحة مدريد تحت شعار «كلنا م.ت.ف» هذا الشعار الحق الذي اريد في السابق و يراد الان به باطل.. ووحدة شعبنا الفلسطيني في الداخل والشتات وما يعنيه تركيب الوفد من تهديد بل ضرب لهذه الوحدة... وكذلك عن مدى ديمقراطية تشكيل الوفد الفلسطيني، وكونه يغطي بالتمثيل كافة شرائح وطبقات ومؤسسات واطر شعبنا او لا يغطيها،، واسئلة أخرى عن تصريحات بعض اعضاء الوفد بين مهدد بالانسحاب من الوفد؟!! و بين من يعتبر الذهاب لمدريد «تجر بة»؟! واتسعت الاسئلة لتشمل الحديث عن الشرعية الدولية وتوقفنا منها او فيها؟ والتعنت الاسرائيلي الرافض لكل ما يطرح من صيغ «للتسو ية».. وموقف امريكا «وتطميناتها» الواردة في رسائلها السابقة لمؤتمر مدريد؟؟؟.

لن اطيل في طرح كل سؤال.. وجهه الجمهور وكل أجابة لان هذا سيحتاج الى عشرات بل مئات الصفحات ولان الاسئلة التي طرحت تدور في خلد كل انسان فلسطيني منا، فما جرى في مدريد وما سيجري بعده يعني بنتائجه مصيرنا ومصير الاجيال الفلسطينية من بعدنا، انما اردت ان اؤكد للقارىء اننا شعب نمتلك القدرة على تحديد المسار واستجلاء معالم الطريق، وسط ركام الشعارات والطنطنة الاعلامية والنزعة العشائرية البالية، وفي أسئلة ابناء مخيم عسكر بحث عن النور والحقيقة.. فهل حصل أهلنا على أجابات.. وهل قدم لهم الاخوان ما نشده اهلنا من قدومهم... أنا أقول جازما.. لا و بكل اسف.. فآه عزيزي القارىء لو كنت معي لتصل الى هذه الاجابة..

فقد اغرق السيدان المذكوران في الحديث عن الوضع العربي المتدهور، المرتمي في حضن أمريكا والمتآمر على قضيتنا، وكأن هذا الامر الجديد على شعبنا أو أنه حال انظمة العرب منذ امس القريب!! وتحدث عن الوضع الدولي المتردي واختلال موازينه لصالح أمريكا وحلفائها خاصة بعد أنهيار الاتحاد السوفييتي.. راسمين صورة سوداو ية لشعب فلسطيني معزول لوحده في مواجهة امريكا التي لا تقهر!! وأنطلاقا من هذه الخلفية اطال السيدان في رفع عقيدتهما بالشعارات النارية حول الانتفاضة ومواصلة النضال بكل السبل لتمكين الوفد من النجاح في مساعيه السلمية، وعن ما يريدان تحقيقه لاهل المخيم وفاء للانتماء لهذا الشعب.. و بخاصة لاجئي هذا الشعب الذين يذوقون الامرين ليل نهار.. تماما كأن السيدين جاءا في حملة أنتخابية.. وهذا ما أسميه بالتضليل، واخفاء الحقائق وراء غبار الشعارات.. وتحضر ذاكرتي شعارات العرب ما قبل عام ٦٧ من قبيل «تجوع يا سمك» و «كلوهم باسنانكم واظافركم»!! لم يحصل اي سائل على أجابة شافية واضحة، بل تملص الاخوان من الأجو بة بصورة الفتت النظر بفجاجتها و بعدها عن اللباقة وأحترام وعي الجمهور، والاكثر من ذلك مطالبة الجمهور بالسؤال فقط وليس الحوار والنقاش. كأن هذا الجمهور هو صحافة وليس هو شعب بحاجة للتحاور والاخذ والرد وصولا للحقيقة وللمشترك كعناصر قوة، وليكون الحماس مبنيا على الرؤية الواضحة، لسنا بصحافة ولا صحافيين ياسادة... ونحن اصحاب القضية ومن يكتوي يوميا بنار الاحتلال و يركض وراء رغيف الخبز المنهوب، نحن الذين تستمدون منا شرعيتكم وتتفاخرون بوقوفنا خلفكم.. ولنا الحق ان نحاوركم ونصرخ في وجهكم طلبا للحقيقة والا فلتتنحوا جانبا وتعلنوا عدم اهليتكم لموقعكم هذا... و يبدوأن السيدين وجدا نفسيهما في موقع لا يمتلكان فيه سوى الحديث بشكل مفرغ من المضمون السياسي، فللحديث ذي المضمون السياسي اشتراطاته وثمنه الذي لا يستطيع الاخوان الوفاء به.

واسمح لي اخي القارىء ان أضعك في صورة بعض ابداعات «الاخو ين مدريد».

١ــ الادعاء بان المجلس المركزي الفلسطيني قرر الذهاب الى مدريد بالصيغة القائمة علما بان المجلس المركزي ملزم بعدم الخروج عن اطار قرارات المجلس الوطني الفلسطيني التي وضعت اسس وثوابت للمشاركة في المؤتمر ابرزها وأهمها تركيبة الوفد الفلسطيني وضرورة ان يكون من الداخل والخارج والقدس. ووقف الاستيطان فور بدء اعمال المؤتمر.. وأصر الاخوان على قلب هذه الحقيقة والالتفاف عليها بالهاب الحماس وتوجيه اصابع الاتهام «لاعداء السلام» والمعارضين «والمزايدين».

تحدث الأخوان عن تفصيل تركيبة الوفد الى مؤتمر مدريد بصورة تلحق الاهانة مدى صلاحية وقدرات اعضاء الوفد فقد فصلا تركيبة الوفد على النحو التالي «الجزء الاول هو اعضاء الوفد المفاوض الذين يجلسون على الطاولة و يتلقون الاوراق فقط ومنها يتحدثون، والثاني هو الهيئة الاستشارية التي تصنع القرار السياسي وفوقها م.ت.ف والثالث هو الهيئة التوجيهية والرابع هو البعثة الاعلامية وآخرون».. واني لا تساءل هل حقيقة ان اعضاء الفريق المفاوض هم مجرد هياكل بشرية على مقاعد... لا آمل ذلك فهذا معناه كبير وخطير جدا، والحديث عن الوفد الاستشاري بهذا الشكل فيه كافية لحقيقة ما جرى في مدريد، والانكى هو الجزء الثالث او الخامس او... «وآخرون» الذين لم يجر توضيح لماهيتهم ودورهم وكأن المؤتمر وليمة!!

٣ــ رسم السيدان صورة لما شاهداه في مدريد ــ في معرض التبرير المقدم للمشاركة في مدريد بهذا الشكل ــ حيث قالا ان جورج بوش «طو يل العمر» وقف في اسبانيا ملكا للعالم، وكل الدول وقفت له في الطابور لتؤدي طقوس الطاعة وتتسلم صك غفران وتظهر التأييد لمساعي أمريكا «الحميدة» لصنع السلام.. فهل كنا كفلسطينيين جزء من طابور «طو يل العمر»؟! رفض او أمتنع اي من السيدين عن الاجابة على هذا السؤال.. فهل كان ذهابنا لمدريد طاعة للحجاج بن بوش السلمي؟!.

٤ــ امتنع المذكوران بالتهرب و «التطنيش» في الاجابة على مجموعة كبيرة من الاسئلة المطروحة من قبل الجمهور، واكتفيا بمواصلة الهجوم الشعاراتي وتحو يل الكرة لملعب «المزاودين» الرافضين للسلام.. وكأن في شعبنا من لا يريد السلام.. فكلنا نريد السلام فمجلسنا الوطني قرر المشاركة في مؤتمر السلام وفق الاسس المذكورة اعلاه.. كلنا نريد السلام المشرف الذي يضمن حقوق شعبنا في الحرية والاستقلال. ولا نريد سلاما اجوفا همه ضرب وحدة شعبنا وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف وحقوقه الوطنية المشروعة.

واذا كان حال السيدين كذلك، فلماذا اذا بعثا الى مخيم عسكر.. لم نفكر كثيرا في الاجابة، اذ ما أن تعالت الاصوات مطالبة بالاجابات حتى نطق السيدان بجوهر زيارتهما المباركة قائلين : جئنا لنكسب تأييدكم!!

هل يعقل ان تكسب تأييدنا بالشعارات الرنانة؟... ان التأييد لا يأتي الا بعد وضع الحقيقة بين ايدينا ومخاطبتنا بصدق وجراه، أما ان بحثتم عن تأييد اعمى ضال، فهذا هو قمة التردي.. فاذا أردتم ان نبايعكم لتتولوا مصائرنا. عاملونا كشعب واحترموا وعينا وقرراتنا.. لا كقطيع يساق الى الذبح وهو لا يعي ما سيحل به..

هذا غيض..

من فيض مما سمعته ورأيته في مخيم عسكر.. واني ليعتريني غيظ وخجل من أن يكون هذا هو نهج الوفد في حديثه مع الجماهير.. وهذه هي صرخة انذار وتحذير، صيحة حق من شخص عاش مسلسلا من حلقة واحدة اسمه «الضحك على نقون الناس».

المكان : مخيم عسكر القديم

الزمان : زمن الشقلبة.

الى جامعاتنا الوطنية....

بسام ابوزنيد
خان يونس

لا شك ان الجميع قد فرح لاستئناف الدراسة في معظم جامعاتنا في الارض المحتلة ونأمل ان تستمر الدراسة دون انقطاع لان ذلك يعود بالنفع علينا جميعا الا انني اود ان اطرح مشكلة تقابل الكثير من الطلبة الذين لم تساعدهم الظروف ولم يحالفهم الحظ في أكمال تعليمهم بعد أنهاء دراستهم الثانو ية مباشرة او الطلبة الذين عادوا من الخارج سواء أكانوا فاشلين كما يقول المسؤولون في جامعاتنا او الذين اضطروا الى العودة لسبب او لآخر.

يجب ان يكون لهؤلاء الطلبة حق في تلقي العلم في جامعاتهم الوطنية حسبنا أن الدول العر بية لا تقبلنا في جامعاتها وأن قبلوه فالاعداد محدودة جدا والقيود والشروط المفروضة محكمة جدا.

نلاحظ هنا ان الجامعات حرمت خر يجي الثانو ية القدامى من الالتحاق بها. وفي بعض الاحيان تحدد الجامعة السنة التي تخرج فيها الطالب لقبوله بها وأن كان قد أنهى دراسته قبل ذلك العام الذي يحددونه فهذا ذنبه. حينئذ قانون التسجيل في الجامعة لا ينطبق عليه.

أريد ان اطرح سؤالا للاخوة المسؤولين :

ما هي الحكمة من قبول الشهادات الحديثة جدا ورفض الشهادات القديمة هل هكذا تحدد المستو يات، أنني لا اعتقد ان هذا هو المقصود.

ولانني طالب رفض طلبه فمن حقي ان اعرف ما هي الاسباب وما هو الهدف من ان الجميع يعرف المستوى الذي تدنى اليه التعليم في الوقت الحاضر وقيمة الشهادات التي يشترطون قبولها.

يقولون : «لكل قاعدة استثناءات»...

اناشد جميع المسؤولين في جامعاتنا مراعاة الظروف التي تعيشها جميع طبقات الشعب والتأنى في أتخاذ القرارات وتطبيق هذه القاعدة حسب الاصول لا حسب المعارف والصداقات والانتماءات و....

وفقكم الله الى ما فيه خير أمتكم..

ما أحوجنا الى التكافل والتضامن وإنكار الذات

المحامي : فضل الجابري

ان الوطنية في مفهومي البسيط هي الولاء الكامل للوطن كل الوطن وليس لاقليم معين فيه فقط من ناحية.. وهي الانتماء التام للشعب جميع الشعب وليس لفئة خاصة منه فحسب من ناحية أخرى، ولذلك فهي تتمثل في اوضح اشكالها بتفعيل هذا الولاء وذلك الانتماء في اطار توحيد القلوب المؤمنة والمخلصة للتفاني في حب الوطن بجباله وهضابه وشعابه وسهوله واغواره وصحاريه واوديته وانهاره و بحيراته وشواطئه ومناخه حبا يرقى الى درجة الايمان الراسخ والتعلق بالشعب كل الشعب بكل شرائحه وفئاته واسره تعلقا يصل الى مرتبه العقيدة الثابته.

ولا بد لكي يكتمل هذا التفعيل الشامل من تجسيد هذا الولاء وذلك الانتماء بتأليف الارادات الرشيدة الواثقة الوفية على تقدير الوطن من اقصاه الى اقصاه وتمجيد الشعب من القاعدة الى القمة، و ينبغي لكي يتحقق ذلك كله تعبئة الطاقات المادية الفاعلة كلها تعبئة كاملة وتوظيف القدرات البشرية المؤثرة جميعها توظيفا شاملا وذلك بقصد بلوغ مرحلة التقدم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي والصحي.. الخ على مستوى الاسرة والمجتمع في آن واحد ليكون الوطن في نهاية الامر هو الوطن الافضل لانه وطن الحرية والسيادة والاستقلال والديمقراطية والكفاية والعدل، و يصبح الشعب أخيرا هو الشعب الامثل لانه يشكل بكل شرائحه وفئاته واسره نسيجا متكاملا في جسم حي نابض بالنشاط الفعال الدائم والقوة الدافعة المستمرة والاحساس المرهف المتواصل ولا سيما من حيث التواد والتراحم والتعاطف والايثار والتضحية والفداء فاذا مرض شخص منه اي شخص تداعي له سائر افراد المجتمع بالحمى والسهر والعلاج والعناية المركزه والحماية التامة.

واما المواطن الصالح في رأيي المتواضع فهو الذي يملك بحق الوفاء بمفاهيمه ومضامينه جميعا واشكاله كافة لوطنه ومواطنيه على السواء و يمتاز بالارادة القوية الواعية القادرة اداريا وفنيا وعلميا على المساهمة الايجابية الجادة في بناء الوطن في جميع الميادين وخدمة الشعب على كل صعيد وذلك بحكم ايمانه الراسخ بمبدأ تقديم المصالح العامة العليا الدائمة على المكاسب الخاصة الدنيا العابرة لعلمه علم اليقين بان الاخيرة تتحقق بتحقق الاولى وتترتب عليها تلقائيا باعتبارها نتيجة حتمية لتلك المقدمة..

وعليه فانني اسجل واقعة لا يختلف عليها أثنان وهي ان كل مواطن يحيى على ارض الوطن او في الشتات يدرك تمام الادراك ان الشعب الفلسطيني على اختلاف شرائحه وفئاته واسره منذ قيام الازمة الفلسطينية في بداية هذا القرن، المسمى افتراضا قرن الحضارة والمدنية وحقوق الانسان وتحرر الشعوب وقيام الدول واستقلالها وثورة العلوم والتكنولوجيا وتطور الاسلحة المدمرة قد قدم التضحيات المادية الكبيرة التي لا تقع تحت حصر وقوافل الشهداء الاعزاء من خيرة أبنائه الابرار على مرور العقود..

ولا اتجنى على الحقيقة في قولي ان كل اسرة وشريحة وفئة فلسطينية قد اعطت بسخاء الكثير الكثير من الغالي والثمين و بذلت العظيم العظيم من الانفس والاموال، وقد عانى المهجر من هذا الشعب المخيمات في الضفة الغربية والقطاع والدول العربية الشقيقة ايما معاناة من البؤس والشقاء والحرمان والاذلال وقاسى ــ وما أكثر ما قاسى ــ من الفقر والمرض والحاجة الماسة ولكنه مع ذلك كله صبر على الظروف القاهرة صبرا جميلا وتحمل الاوضاع الشاذة باعصاب ايوب عليه السلام، وصمد أمام كل التحديات وقاوم بكل ما لديه من أمكانات مادية ومعنوية سياسة التوطين وطمس معالم هويته وتشويه ملامح شخصيته وناضل بشرف في سبيل الحفاظ على بقائه وكافح بكل ما يملك من قوى مؤثرة من أجل ضمان وجوده وجاهد جهادا اسطوريا لاثبات ذاته والدفاع عن حقوقه السياسية ومصالحه الوطنية وتاريخه المجيد وتحدى كل اساليب القمع والقهر والعنف والسيطرة والظلم والعدوان والتشريد والتجزئة والتقزيم والضياع.

ولما كانت القضية الفلسطينية في حقيقة امرها هي عربية واسلامية في آن واحد وكان العرب كل العرب لسبب او لاخر غير معنيين الى درجة عالية بهذه القضية القومية بدليل ان قادتهم لم يفكروا ابدا في وضع خطة اية خطة لتحرير فلسطين او على اقل تقدير لحل قضيتها بشكل من الاشكال هذا من جهة ومن جهة أخرى فان عددا كبيرا منها قد قدم التسهيلات الكثيرة للجاليات اليهودية المقيمة فيها لتهجيرهم الى فلسطين في بداية الخمسينات وقد شكلت هذه الجاليات البنية التحتية للكيان الاسرائيلي، وكانت الدول الاسلامية هي الاخرى لعلة اولغيرها في غياب شبه كامل عن هذه القضية وليت الامر وقف عند هذا الحد فقط بل ان بعض هذه الدول مثل تركيا الحديثة وأيران الشاه وغيرها قد الحقت بهذه القضية اضرارا فادحة وفادحة جدا وذلك بسعيها المتواصل في تهجير الجاليات اليهودية المقيمة فيها الى فلسطين وفتح بلدانها اسواقا استهلاكية ومراكز تحويلية للسلع الاسرائيلية وتزويدها بالبزول باسعار رمزية وفي مناسبات معينة مجانا.

وان المتابع الواعي لتطورات هذه القضية العادلة يستخلص النتائج والعبر من هذه المعطيات القائمة على الساحة القومية والاسلامية و يرى أخيرا ان الجهد العربي الجماعي الفعال غير وارد، وان المساعي الاسلامية الشاملة المؤثرة ليست متوافرة وفضلا عن ذلك كله فان الجهود الفلسطينية والايجابية الجادة محاصرة ومحاصرة تماما واذا اردنا الدقة في التعبير فهي محرمة ومجرمة على مستوى الامة العربية جميعها.

وأما على الصعيد القاري والدولي فقد حدثت تطورات جذرية وشاملة ووقعت تغييرات اساسية وعامة في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع والعقائد وقد تمثلت هذه التطورات وتلك التغييرات ببلورة حقائق دولية جديدة وملموسة وقد تمثلت هذه الحقائق بقيام سياسة الوفاق الدولي على ارضية انهاء الحرب الباردة بين المعسكرين العربي والشرقي، هذه الحرب التي حققت أهدافها بالنسبة للمعسكر العربي وذلك على النحو التالي :

١ــ أنهيار حلف وارسو وانفراط عقد المنظومة الاشتراكية وانحلالها الى جمهوريات متصارعة.

٢ــ تراجع المبادىء الاشتراكية في حصونها وقلاعها وقد تصاعدت ازمتها الى ان وصلت الى المرحلة الحرجة و بالتالي تم الغاؤها واصبح الرفيق الاشتراكي منذ الغائها متهما بانه متآمر على الشعب والديمقراطية والدستور.

٣ــ اصابة الاقتصاد الاشتراكي بازمات قاتلة وقد نشأ عن ذلك ان اصبحت الشعوب الاشتراكية تعاني كثيرا من نقص المواد التموينية والسلع الاساسية ومن الفقر والبطالة وانتشار الجريمة وتجارة المخدرات.

٤ــ قيام نظام دولي جديد بزعامة الولايات المتحدة على أنقاض المبادىء الاشتراكية وعلى اطلال القوى السياسية والاجتماعية والعسكرية في المعسكر الشرقي..

ولا اذيع سرا اذا أكدت على ان هذا النظام الجديد قد عزز اسباب بقائه ودعم عوامل استمراره وذلك بانتصار الحلفاء بقيادة الولايات المتحدة في حرب الخليج حيث تمكنت واشنطن من أحكام السيطرة العسكرية المباشرة على مصادر الثروة والطاقة غير المحدودة في الجزيرة والخليج الى ما شاء الله.

وقد ترتب على هذا الانتصار التاريخي الحاسم بطريقة او بأخرى النتائج التالية :

١ــ حصار الامبراطورية الاقتصادية الجبارة في اوروبا الغربية بزعامة المانيا.

٢ــ تحجيم المارد الاقتصادي في الشرق الاقصى بقيادة اليابان.

٣ــ ضم الدول العربية القوية والفنية الى المعسكر الاميركي جهارا نهارا.

٤ــ وضع الاجراءات الوقائية الكاملة لمنع قيام اية امبراطورية في الشرق الاوسط في الحاضر والمستقبل البعيد.

وتعقيبا على هذه التحولات الدولية الجوهرية فانني اؤيد السياسة الفلسطينية الحديثة والتوجهات الحكيمة والحضارية للقيادة الفلسطينية الرشيدة و بخاصة في هذه المرحلة التاريخية الفاصلة لانها سياسة واقعية ومنطقية حيث أنها تتعامل مع المتغيرات الكونية تعاملا ايجابيا وهادفا وتتمسك بالثوابت الاستراتيجية للشعب الفلسطيني، ولانها تصرف عصري وعملي حيث انه يتعاطى مع المستجدات العالمية تعاطيا جادا وصامدا دون اي تفريط بالحقوق السياسية والمصالح الوطنية.

واذا كان هناك من رأي آخر ــ وهو كائن حقيقة وواقعا ــ فيبغي لهذا الرأي ان يكون اصيلا ومخلصا وخبيرا وديمقراطيا ومعبرا عن رسالة عامه عليا ودائمة وان يكون ايجابيا و بناء وهادفا ومستقلا ومتزنا وان يأخذ في حسابه الدقيق ابعاد دور القوى الدولية المؤثرة ونتائج التطورات العالمية الفاعلة على الساحة الاقليمية والقارية، وليس له ان يكون مفرقاً في التطرف وعاتبا وهداماً وشخصيا ولا سيما في هذا الواقع الدولي الحديث.

ولذلك فانني أدعو في صدق وأمانة جميع القوى ذات الدور المؤثر على الساحة الفلسطينية في الداخل والخارج الى التكافل والتضامن وانكار الذات في كل جهودها وجميع مساعيها ليكون لنا نحن الفلسطينيين شأن عظيم على المستوى القومي، واحث كل المخلصين الاوفياء والابرار على الحوار الديمقراطي الهادف والشورى الجاده ليصبح لنا حساب كبير على الصعيد العالمي و بذلك وحده يتم القضاء نهائيا على كل العابثين والمغامرين والطائشين والانتهازيين المشككين والمضللين.

وأما فيما يتعلق بالسادة الباحثين عن المراكز والمتهافتين على المناصب والساعين وراء الاضواء والشهرة فانني اطلب أن يفكروا مليا و يتريثوا ولا يستعجلوا الامور قبل اوانها والا يستبقوا الاحداث، اذ عندما يقوم الكيان الفلسطيني بأذن الله سيكون هناك الاف الفرص لذوي الكفايات والقدرات والمهارات وما عليهم الا ان يوظفوا ساعتها هذه الكفايات وتلك القدرات والمهارات في بناء الوطن العزيز وخدمة الشعب الفاضل، حيث ستكون هناك خطط عمل متواصل و برامج تطوير مستمرة وجداول خدمات دائمة وهذه جميعها تحتاج الى تعبئة كل الخبرات والكفايات والمهارات وانني لعلى يقين يومئذ من ان الاكثرية ستتوجه الى ميادين العمل الحر وساحات الاستثمار الخاص وتترك هذه المراكز وتلك المناصب لانها في الحقيقة والواقع تكليف باداء مهمات كبرى، هذه المهمات التي تستهلك كل الجهد وتستغرق كل الوقت، هذا فضلا عن أن هناك مسئولية محددة وكاملة عن هذا الاداء..

واذا كانت الديمقراطية نظاما سياسيا تتفاعل فيه كل القوى المخلصة لاداء الواجبات وتقديم الخدمات وتكون السيادة النهائية للقوى ذات الاداء الامثل وصاحبة التأييد الجماهيري الواعي الاكثر، فأنني اناشد كل المواطنين الشرفاء الملتزمين بالولاء والانتماء من أجل تحكيم الديمقراطية في التصرفات العامة والعمل على تطبيقها قولا وفعلا، وفي سبيل تشكيل وحدة سياسية وأجتماعية واقتصادية وثقافية واحدة ليكون لنا وجود فاعل ومؤثر و يكون لدينا القدرة الخارقة على تحقيق أهدافنا السياسية والوطنية المتمثلة في حق تقرير المصير وأقامة الكيان الفلسطيني الكامل المستقل المتحد كونفدراليا مع الاردن الشقيق.

رسالة من الأقاليم!!!!

محمد جابر ــ رام الله

المستنقع... هو نتاج حتمي لحالة «هلوسة» طويلة من الممكن ان تعمق تداعيات «الكفر» الحاصلة في أكثر من موقع وحي ومدينة. والمستنقع.. هو تأكيد لافرازات السلب الناتجة عن حالات التسيب «الراتعة» بامتداد الخريطة.. و يا غافل وحد الدايم. ولانه المستنقع، فهي «الورطة» نتلبسها آسفين بحكم الاغتراب القسري.. الذي صرنا نتعاطاه في ظل استفحال الانانية «المقيته» التي عصفت بطموحنا وادبياتنا وأشياء غالية اخرى بقيت غير مدونة.

فكان التداعي «تتويجا» فاضحا لمأزومي المواقع الذين اغرتهم المرحلة.. فارتدوا عن تعاطيهم مع الهم الاساس!!

وكان التداعي «مكشوفا» بحكم الاختراق المبيت في الكثير من معاقل الاحتجاج المنتشرة هنا وهناك.

فتشكل المستنقع كأنه البحر بكل غموضه وتسارعاته.. قد نرهق ونحن ماضون وسط موج غاضب كثيف بالكوابيس الممتدة بأكثر من مفاجأة.. قد لا تكون سارة!!

لكننا بالامكان ان نلح بالسؤال على ربان البحر بالرغم من انشغاله الطويل بمرحلة «ما يجري».. فهل يا سيدي الربان تواضعت، فالتفت الى أملنا.. وأحتجاجنا.. وطريقنا الجديد؟!!

سيدي.. هناك أكثر من مذبوح ما زال يستصرخك في الحي، والقرية والمدينة.

فهل هو حقا ما زال يصر على شرفه الذي مسته ورقة غبية أصدرها «المراهق»، «ألمهووس»، «المدسوس» ــ أنتقاما كتأكيد «غبي» لنماء حقد قديم؟!!

وقد نجدك سيدي «مضغوطا» باشكالية التحضير للمرحلة الجديدة.. فالله معك يشد من أزرك و يسدد خطاك. لكن... اين أنت يا عمر «الاقاليم» كي تكشف امرأة ما زالت قادرة ان تنيم جوع صغارها؟!!

وأين أنت والمريدون حولك يهابون الانانية والسقوط في مستنقع العصبية والاحقاد والرذيلة؟!!

وأين أنت سيما الحرة تجوع.. وتجوع.. وتجوع، فلا تأكل بثدييها!!

قد نجدك في وعينا، وفي أندفاع فلذات أكبادنا وهم يؤكدون الاحتجاج، وفي جرحنا الذي ما زال يتوج كل اقاليم النضوج.. فأعلنوا :

■ الاعلان الاول «الاقليم الاول» : لقد ثبت و بالدليل القاطع ان «الغول» تلبس هالة الحقيقة والجلال، فخانها.. وأصر على المهزلة متناسيا ان قريشا لن تعود الى جاهليتها رغم كل «المطبات» المعيقة في الدرب.. فالذئ ما زال ينتظر حجاجا يكون حالما وجسورا الى ابعد حد.

■ الاعلان الثاني «الاقليم الثاني».. الشيخ ابن الشيخ ما زال يماطل في أحتمال الصدمة، والتي بالاساس تقود الى خدعة مزمنة احدثتها بعض العناصر «المراهقة» في تلفيق الصورة وتشويهها.

■ الاعلان الثالث «الاقليم الاوسط».. لا بد من متابعة كل عناصر الشر.. فالشيخ ابن الشيخ هداه الله!! ما زال يصر على رعاية اولئك للعناصر الخارجة «المرتدة».

فهلا تقبلتنا يا ربان الاقاليم ان واجهناك بحقيقة اولئك الذين اسقطوا كل تعاليم الهداية والنضوج!!

وهل بالامكان ان نتفق بان كرامة الانسان غالية، كأنها الهداية؟!!

سيدي.. ليست كل الاقاليم صافية، فمسيلمة كان مرتدا يتعاطى النفاق.

والدعوة قد تكون بالاساس تربية، لكنه المجال «الموقع» الذي سنخوضه يجب ان نختاره باتقان.. كي لا نؤجج اوضاعا كنا لا نتوقع ان نخوضها، وذلك كنتاج لسوء فهم او التباس احدثته عملية التربية المغلوطة.

فماذا بعد النضوج يا «قراصنة» الاقاليم.. قد يكون التعبير قاسيا لكنه الحق يقال، فالله واحد، والربان واحد.. وريحنا ياسيدي توزعت على طول مساحات الاحتجاج.

فماذا ينفعنا وقد تداعت كل فلسفات التنظير امام الممارسة المغلوطة للقيمة والواجب والهدف!!

وماذا لو فزنا في نهاية مشوار النفق باكثر من صداع وحالة هلوسة افرزتها مرحلة التيه والهداية!!!؟

سيدي الربان.. مهلك، فالسفينة تتوه، والاقاليم تنمو «بالاختزال».. فيصير في الاقليم أكثر من محميه «مطوبة باسم فلان او علان. والنتيجة «تخبط» تنقصه الثقافة والشمولية في التعاطي مع الهم اليومي.. فليس كفرا او تبريرا ان نتقاعس عن تأديتنا لواجبنا في هذه العملية الشاملة لاجل خلق نواه قادرة على التعاطي مع الوجع والقيم والدور المفترض.

فهل نلتزم الصمت والسكوت، كوننا نهاب النتائج الثانوية؟!!

فأعلم سيدي الربان ان مهمتنا ان نستمر، ونزداد وضوحا وصدقا وجرأة.

ظاهرة الدروس الخصوصية

بقلم : خالد محمد صافي
الباحث الميداني في مؤسسة الحق
«القانون من أجل الانسان»

تجتهد الشعوب عبر مختلف مراحل التاريخ في اعطاء قضية التعليم الاهتمام الاكبر، كون التعليم هو طريقها الى الحضارة، وتهتم هذه الشعوب بالطالب كجزء اساسي من العملية التعليمية، اذ أن الطالب هو نواة المجتمع، فان صلح صلح المجتمع، وأن فسد فلن يقتصر تأثيره على نفسه، بل سيتعدى ذلك الى المجتمع كله.

لقد أنتشرت في الاونة الاخيرة ظاهرة الدروس الخصوصية وتجاوزت كل توقعات التربو يين والمطلعين على العملية التعليمية، مهددة أنجازات شعبنا في مجال التعليم واصبحت بمثابة واقع ملازم للعملية التعليمية، اذ تحولت هذه الظاهرة من سلوك فردي شاذ الى سلوك شبه جماعي يلقى اقبالا طلابيا عاما، وتنذرهذه الظاهرة بأخطار حقيقية وجوهرية على العملية التعليمية ومسارها، وقد طالت هذه الظاهرة العملية التعليمية باقطابها الثلاثة، والمتمثلة بالمدارس بأجهزتها الادارية، والمدرسين بدورهم في العملية التعليمية، والطلاب كقطب ثالث يرتبط بالقطبين السابقين و يكون موضوعا لهما، وقد لعبت عدة اسباب في توسع هذه الظاهرة وتفاقمها منها :

١ــ عدم توفر المناخ التعليمي الجيد في المدارس الرسمية، اذ أدى اغلاق المدارس بشكل مستمر من قبل السلطات وتعطل الدراسة ايام الاضرابات، الى جانب اغلاق المدارس بشكل غير مباشر أثناء فترات حظر التجول الطو يلة والى عدم توفر المدة الزمنية اللازمة لانهاء المقررات الدراسية، وهذا دفع العديد من الطلبة الى البحث عن الدروس الخصوصية من أجل سد هذه الفجوة، لا سيما طلبة الثانو ية العامة الذين يشعرون بالخوف والقلق على مستقبلهم العلمي في هذه الظروف.

٢ــ عدم توفر المقدرة العلمية الاكاديمية للمدرس، فقد يكون المدرس غير كفوء اكاديميا، وتم توظيفه عن طريق الرشوة والمحسو بية ولا يتوفر لديه مقدرة علمية على التدريس، ان ان يكون غير مهتم بمهنة التدريس وهذا يولد شعورا لدى الطلبة لا سيما المتفوقين منهم، بالنقص في المادة التعليمية التي تمنح لهم خلال الحصص المدرسية وعدم ايفائها بالاحتياجات المطلو بة لانهاء المقررات الدراسية مما يدفعهم الى تعاطي الدروس الخصوصية.

٣ــ أزدحام الصفوف المدرسية، اذ يزيد عدد تلاميذ الصف الواحد عن خمسين تلميذا، وهذا يؤدي الى عدم قدرة المدرس على متابعة هذا الجمع الهائل من التلاميذ مهما استعمل قدراته وحواسه، مما يقلل من فرصة استفادة التلميذ من الحصة المدرسية، اذ يكون نصيب كل تلميذ من الحصة حوالي دقيقة واحدة، وكل ذلك يقلل من فاعلية المدرس من جهة ومتابعة التلميذ من جهة أخرى، كما ان التلاميذ يتفاوتون في قدراتهم العلمية والعقلية وقدراتهم على متابعة الشرح والتحليل ولا يستطيع المدرس خلال الزمن المخصص للحصة، والعدد الكبير من التلاميذ التعامل مع هذه المستو يات بشكل افضل.

٤ــ سوء الاوضاع الاقتصادية للمعلمين و بخاصة في جهاز التعليم الحكومي، وعدم قدرتهم على اعالة عائلاتهم وتوفير الحياة الكريمة لها، مما أدى بكثير من المعلمين الى عدم الاهتمام بالدور الاول الواجب عليهم القيام به الا وهو تعليم الطلبة وتر بيتهم بشكل ينسجم مع الفلسفة التر بو ية، وأتجاههم للبحث عن حلول أخرى، فأندفع العديد منهم الى ممارسة مهنة الدروس الخصوصية كمهنة تجارية لتغطية العجز في مواردهم المالية، واتبع بعضهم مقولة «بقدر الراتب يكون العطاء» اي كلما أنخفض الراتب كلما انخفض العطاء التعليمي للمعلمين كما أن بعض المعلمين يتعمد الاهمال في عطائه التعليمي في المدرسة من أجل دفع الطلبة الى التعامل مع الدروس الخصوصية.

٥ــ ترفيع الطلبة الى فصول اعلى دون أكمال المقررات المنهجية، ودون تلقي التعليم الضروري و بخاصة المرحلة التأسيسية، مع عدم الموضوعية في التقييم لامتحانات وعدم المام الطلبة ببدائيات الكتابة والقراءة، والمفاهيم الاساسية للمواد العلمية كالرياضيات واللغة الانجليزية، وكل ذلك ينعكس على عدم قدرتهم بدون هذه الاساسية والبدائيات على تعلم مواضيع جديدة، مما يدفع بعض الطلبة الى الدروس الخصوصية في محاولة فهم هذه الاساسيات والبدائيات.

٦ــ ينظر بعض الطلبة الى الدروس الخصوصية كظاهرة للتباهي والاستعراض امام زملائهم في المدرسة، وهذا يدفع العديد من الطلبة الاخرين الى تعاطي هذه الظاهرة تلقائيا ومواكبة السلوك السائد لدى بعض الطلبة، ولتغطية الشعور بالنقص الذي يشعر به الطالب تجاه الطلبة الاخرين الذين يمارسون الدروس الخصوصية.

٧ــ سيادة روح التمرد لدى بعض الطلبة ضد معلميهم داخل الصفوف كجزء من روح التمرد الموجهة ضد الاحتلال، وعدم قدرة الكثيرين منهم على توجيه طاقاتهم الوجهة الصحية بسبب عدم الوعي، اذ يثير العديد من الطلبة الفوضى داخل الصفوف، ولا يدخرون جهدا في تعطيل العملية التعليمية بشتى الوسائل بقصد او بدون قصد، وهذا يقلل من فاعلية المناخ التعليمي داخل الصف، و يفقد المدرس ثقته في دوره التعليمي ومدى استعداد الطلبة للتعلم مما يدفعه الى القيام بدوره التربوي التعليمي وهذا يدفع بعض الطلبة لا سيما المتفوقين الى تعو يض الخلل الناجم في العملية التعليمية داخل الصف عن طريق الدروس الخصوصية.

٨ــ عدم أهتمام بعض الاسر بابنائها، وانشغال رب الاسرة بجمع المال، دون اطلاعه على الاوضاع التعليمية لابنائه وسيادة روح القيم المادة داخل افراد الاسرة والمجتمع، وهذا يدفع الاباء الى موافقة ابنائهم على أخذ الدروس الخصوصية كتعو يض عن النقص الذي يعاني منه رب الاسرة تجاه ابنائه، وعدم قيامه بدوره الايجابي في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة، وفي المقابل هناك بعض الاسر التي تشعر بالخوف على مستقبل ابنائها في ظل الظروف الراهنة، وعدم توفر المناخ التعليمي في المدارس الرسمية، وهذا دفع هذه الاسرة الى تأييد ابنائها في التوجه نحو الدروس الخصوصية.

٩ــ من الاسباب غير المباشرة لظاهرة الدروس الخصوصية، هو اسلوب التلقين الذي يستخدمه المدرسون بحيث يكون دور الطالب سلبيا من حيث اتباعه طريقة الحفظ والاستظهار، وتقبل المقررات الدراسية من المدرس فقط وتعود الطلبة نقل المدرس المنهاج الدراسي والى صميم التركيب الذهني لهم. ونظرا للظروف الحالية. وتعرض المسيرة التعليمية الى التعطيل بين الفترة والاخرى، وعدم توفر الوقت الزمني للمدرس للقيام بطريقته التقليدية في تلقين المنهاج الدراسي. وان الطلبة اصبحوا عاجزين عن القيام بدراسة وأكمال المنهاج الدراسي بأنفسهم، واستيعاب المواد الدراسية بمفردهم مما يدفعهم الى تعاطي الدروس الخصوصية كونهم لم يتعودوا على الابداع. والتجديد والمسئولية واتسامهم بسلوك الاتكالية والتهرب من مواجهة المشكلة بارادتهم الخاصة.

١٠ــ بعض الطلبة يندفع الى أخذ الدروس الخصوصية لدى معلم المادة التي يعاني ضعفا فيها، من أجل التقرب من المدرس واستجداء عطفه من خلال الدروس الخصوصية لضمان نجاحه في نهاية العام في هذه المادة، وتندفع بعض الاسر الى تأييد ابنائها ضمن هذا المفهوم الانتهازي بطبيعة الدروس الخصوصية.

و بناء على ما سبق، فان ظاهرة الدروس الخصوصية كأي ظاهرة سلبية تستحق بذل الجهد والاهتمام الواسع من رجال التر بية والتعليم والباحثين من اجل القضاء عليها بقدر الامكان، أذ تستحق هذه الظاهرة دراسة جادة وتشخيصا دقيقا من أجل فهم جوانبها لوضع الحلول المناسبة، مع ادراكي بان الحد من استفحال هذه الظاهرة لا يكون بمعزل عن محاولة حل جميع جوانب الخلل الاخرى التي اصابت العملية التعليمية، اذ أن معالجة قضية بمعزل عن القضايا الاخرى يعد اسلو با سطحيا سرعان ما تعود بعده هذه القضية الى البروز من جديد، ور بما اشد مما كانت عليه سابقا، وان هذه الظاهرة تعكس تعثر الادارة التعليمية، وعجز القائمين عليها في حل كثير من المشاكل المتعلقة بشئون التعليم، وأن علينا عدم التهرب من المسئولية والامتناع عن العمل وتبر ير ذلك بتضخيم المصاعب والعقبات، والاتجاه نحو هدم جدار التمو يه الذي يسيطر على عقولنا و يسير سلوكنا، من أجل اعادة التوازن الى النظام التر بوي والتعليمي في مجتمعنا.

.. من وسط الزحام ..

معلم حيران!!!

بقلم :
عبد المجيد
أبو غوش

وسط كروم لوز ، وزيتون ، وعنب ، ورمان كانت قريته، وعيون ماء تتدفق من أعلى الجبال الشرقية المحيطة بها، وفي كنف والدين ريفيين ولد وتر بى، و وسط أسرة فقيرة، الا أننا نستطيع أن نطلق عليها صفة التوسط مقياساً لظروف تلك الاوقات ، فقد كانت تلك سنون ما بعد الثامنة والار بعين ... وكان (حسين) بين أخوة يتوسطهم وعددهم لا يتجاوز عدد أصابع اليد.

وكريفياً آنذاك كانت قريته عمواس تعيش على الزراعة ، وكانت الفلاحة مورداً يكاد يكون جيداً، الا أن اختصار أرض القرية و بترها تدر يجياً لظروف خارجة عن ارادة أهلها جعل من الزراعة، والفلاحة مهنة ذات مورد محدود ، ولا يستطيع معها الفلاح سداد رمقه وجوع أولاده العديدين، ولهذا فقد اتجه البعض الى العمل في ورش البناء ، وارتحل البعض بأسرهم الى عمان للعمل هناك ، وحتى يجدوا مجالا للرزق ، وهر باً من اخطبوط الفقر الذي اجتاح مجتمع القرية، وتمسك البعض بأرضهم لفلاحتها، ولكن البعض بات لا يجد أرضاً يملكها أو يستطيع زراعتها... فقد ضاعت مع المحيط الهائج المبتلع كتل اليابسة. وامتهن البعض حرفاً يدو ية يستطيع بواسطتها شق طريق حياته ، وآخرون وهم قلة توجهوا نحو العلم والتعلم ، وتخرج من أبناء القرية بعض الذين حصلوا على شهادة علمية جامعية ــ وكانوا قلة.

وآخرون نالوا شهادة الدراسة الثانو ية العامة آنذاك ، وكان يطلق عليها (المترك). وفي بداية الخمسينات أو أواسطها تخرج قلة وعملوا كمعلمين في مدرسة القرية، أو في القرى المجاورة. وكانوا موضع تقدير واحترام أبناء القرية.

(حسين) أحب أن يكون معلماً ليبرز بين أترابه، و ينال تقدير واحترام أهله ، كما يسمع و يرى من تقدير مجتمعه لأولئك الذين يعملون في سلك التعليم ، وكذلك تمنى له والده واخوته ، وأحبوا أن يتفاخروا بأن ابنهم أو شقيقهم معلم ، كيف لا ، وابن قريتهم وجارهم (أحمد) يعمل مدرساً و يحترمه الجميع ؟!!

وكان له ما أراد ، وما تمنى له أهله ، فنال شهادة الدراسة الثانو ية العامة في أواسط الستينات ، و بات تلك الايام يتفاخر و يتمنى أن يرتدي البدلة الانيقة، وأر بطة العنق ، والقميص بالقبة المنشاة، كما كان يطلق عليه آنذاك (تر بنو يازد) وسار بين أزقة القرية يتباهى و يتلقى التهاني من الاتراب ، والاقارب ، واحتفل الاهل يوماً كاملا بحفلة رقص ودبكة لنيله تلك الشهادة.

عمل أخواته في مهنة البناء ، وآخر اتقن مهنة الحدادة، وتمنى كل أخوته أن يكونوا في موضع ، ومركز (حسين) الذي نال شهادة (المترك).

وحمل (حسين) شهاداته و وثائقه، وسافر الى عمان وقدمها الى (ديوان الموظفين) ، وسافر معه والده لينام عند أقار به ، و يوسط معارفه ، ومعارف أقار به لكي يعين ابنه في سلك التعليم ... والله أعلم ... أنه دفع بالتي هي أحسن ، أم لم يدفع ؟!!

وكان له ما أراد ، وعين معلماً في احدى القرى المجاورة.

(حسين) لم يتقن مهنة التعليم فحسب ، بل ثابر على تحصيل العلم وانتسب الى جامعة (دمشق)، ودرس اللغة العر بية انتساباً، ونال الشهادة الجامعية باللغة العر بية، قبل النكسة بأيام ، وكان موضع ثقة وتقرير واحترام زملائه، وطلابه، وكان ذا مركز مرموق في القرية التي عمل بها، و بين أهله وذو يه.

وكان عام ١٩٦٧، وكانت معه النكسة، وأجبر أهل قريته على الرحيل الى المدينة المجاورة (رام الله)، وعاش الفقر والحرمان ورحل بعض أشقائه، و بقي اثنان منهم في المدينة، وعمل أهل قريته (أو ما بقي منهم) في الورش الاسرائيلية، وفي المصانع ، وعمل شقيقه (أمين) في مهنته كحداد.

وانقلبت المعايير الاجتماعية، وتغيرت نظرة المجتمع الى المعلم ، وتبدلت المقاييس ، فقد انقلب مجتمعه الى مجتمع مادي محض.

(عادل) الشقيق الاصغر لحسين ارتفع مستواه المادي لعمله في مهنة الحدادة، واستطاع أن يفتح ورشة حدادة، ومع الايام قام ببناء بيت جميل له في احدى ضواحي المدينة، واقتنى سيارة ذات موديل حديث ،وافتراش بيته بالأثاث الفاخر، وأما شقيقه الثاني (علي) فقد امتهن مهنة البناء ، وارتفع مستواه المادي ايضاً، وصار ينافس شقيقه (عادل) في التباهي والتفاخر بالمظاهر الفارغة الدخيلة على مجتمعنا.

ومع الايام .. أبناء (حسين) ... تمنوا أن ينالوا ما ناله أبناء عميهما!!!

واحتار (حسين) فيما يفعل ليلحق بركب أخو يه !!!، وعرض عليه أن يعطي دروساً خصوصية لبعض أبناء الأثرياء (أثرياء الحرب على حد تعبيره)... ولكنه رفض لأمور عديدة.

■ فشرف المهنة يمنعه من هذا العمل حفاظاً على كرامته ، وهو الذي كان موضع ثقة واحترام الجميع ، وتذكر يوم كان يتفانى في مهنته ، و يدرس حصصاً اضافية مجانية من أجل تقو ية أبنائه الطلبة، فكيف يقبل لنفسه أن يمد يده من أجل أن يقدم له طالبه أجرة الحصص الخصوصية؟!!

■ وكان يقدر (حسين) أن الحصص الخصوصية لطلبة لا يدرسهم تشوش عقل الطلبة، بين أسلو به ــ وأسلوب مدرسهم.

■ وتمنى لو أنه لم يحضر تلك الدورات التر بو ية والتي ترفض أسسها رفضاً قاطعاً التدريس الخصوصي.

ورفض حسين ، وشفقة على حالته ، كما ادعى أحد زملائه فقد عرض عليه أن يقوم باعداد (كتاب مساعد) أو (دوسية) يبيعهاللطلبة... . ولكنه رفض وهو الضليع في مهنة التعليم والتر بية الحديثة ، و يعلم (حسين) أن تلك الدوسيهات ممنوعة في حقل التر بية لأمور عديدة:ــ

□ فهي عامل من عوامل الاحباط للطلبة، فمعظم الطلبة يركنون الى هذه الدوسيهات ، ولا يبحثون بجد في الكتب المقررة المحتو ية على كافة المنهاج .

□ و(حسين) يعلم أن التعلم عن طريق الصواب والخطأ، ودون وضع الاجابة سلفاً للطلبة، هي أحسن لطرق التعليم.

□ وعوامل نفسية كثيرة تحيط بتلك الدوسيهات ، وهي سلبية أكثر منها ايجابية.

ورفض (حسين) ذلك ، كما رفض التمثل ببعض زملائه الذين يقومون باعداد تلك الدوسيهات ، و بيعها لطلبته.

ونظر (حسين) الى أولئك الزملاء الذي يعملون بعد الدوام المدرسي ، فبعضهم يعمل كسائق سيارة، وآخر يعمل في التجارة، وثالث يقف وراء (بسطة خضار)، ور بما شريك لأحد طلابه. وعذرهم تلك الظروف القاسية التي تحيط بهم.

واحتار (حسين) في غياب السلطة الوطنية، وغياب النقابة المؤثرة... ماذا يصنع ؟!! من أجل رفع مستواه المعيشي !!!

وفي عيد المعلم نضع قصة (حسين) المعلم الحيران بين المسؤولين ، حتى يطلع قراؤنا عليها.

فهل تحل مشكلة المعلم الحيران ؟!!.

بيدر فني

الممثل المصري ومسلسل المخدرات

لمرات متوالية انكشفت خيوط اللعبة التي تحل لغز الكثير من التساؤلات حول ثراء بعض الفنانين المصريين الفاحش، هذا الثراء يعتبره البعض ناجما عن الاسعار المرتفعة التي يتقاضاها الفنان على الادوار التي يقوم بادائها..

ولا نندهش اذا ما طلعت علينا الصحف المصرية بين الفينة والاخرى من القاء القبض على احد الفنانين وهو يتعاطى المخدرات وكان اخر هذه الاخبار ما وصل الينا حول القاء القبض على الممثل المصري الكوميدي سعيد صالح والممثل صبري عبد المنعم بالجرم المشهود وهما يتعاطيان المخدرات.

وفي مصر لا يدهش المرء من مشكلة التعاطي واثرها على المجتمع فمجتمع السبعين مليون مصري بحد ذاته مجتمع مناسب لانتشار الجريمة على اشكالها وخاصة المخدرات والقتل والدعارة وكلها ناجمة عن عدم انتشار الوعي الثقافي والصحي بين سكان هذا المجتمع الكبير وايا كانت الاسباب كان حريا بالفنانين ان يكونوا على رأس الحربة لمحاربة الفساد بكافة اشكاله ولكن المدهش انهم يقعون في المحظور فقبل سعيد صالح عثر على جثة الممثل انور اسماعيل الذي كان يحظى باحترام شديد في اوساط الجماهير العربية من خلال مسلسلاته الدينية وادواره الجادة في مسلسلاته عثر على جثته شبه متعفنه جراء تعاطي المخدرات بجرعة واحدة قاتلة.

وقبله مات الفنان ابراهيم عبد الرازق لنفس السبب وهو يؤدي احد الادوار المسرحية، ومثلها حدث مع الفنان فاروق الفيشاوي الذي كافحت زوجته السابقة سمية الالفي في اخراجه من دوامة التعاطي ونجحت، فكانت المكافأة التي تلقتها ان قام الفيشاوي بتطليقها والزواج باخرى، كذلك نقلت الانباء في وقت سابق محاكمة الفنان الكوميدي سيد زيان لنفس التهمة..

وقضت الفنانة ماجدة الخطيب سنوات في السجن بتهمة تهريب وتعاطي المخدرات، اما الفنان الشعبي احمد عدوية فان قصة تعاطيه للمخدرات لم تكن خافية على احد وكاد ان يموت بها واحمد عدوية سجل حفلة شفافه على شريط فيديو يتداول في الاسواق بعنوان «حفلة الوفاء» والذي افرطت فيه ابنة الفنان فريد شوقي في الابتذال وكذلك ما روي عن ان فريد شوقي ذاته كان سكرانا لدرجة كبيرة لم يستطع معها معرفة ما كان يقول او يفعل.

حفلة الوفاء كانت التعبير المعكوس بالشكر الى الله تعالى ان من على عدوية بالشفاء، هذه الحفلة الماجنة هي أحدى افرازات مجتمع أنحدرت فيه الاخلاق بحيث ان المتتبع يظن ان مصر لم تعد عربية ولم تعد اسلامية، وان القانون فيها هو قانون «الفتوات» وعرفها هو عرف المنحرفين.

و يقينا ان المال الذي يجري بين يدي الفنانين الشبان والفراغ هما السبب الرئيسي دواء انحرافهم ورحم الله شاعرنا الذي قال:

«أن المال والفراغ والجدة
مفسدة للمرء اي مفسدة»

" أغلب الفنانين في مصر يتعاطون المخدرات "

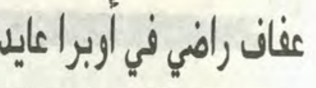
اما حديثنا عن القدرة الحسنة فهذا موضوع اخر حيث يفترض ان يقدم الفنان احساس شعبه ووجع شعبه و يؤمن بالقضية التي يقدمها ايمانه بوجوده اما العكس فينطبق عليه قول الشاعر:

لا تنه عن خلق وتأتي مثله
عار عليك اذا فعلت عظيم

وعليه فان الصور التي يقدمها الفنان المصري هي غير حقيقية تخفي من ورائها ما تخفي ولا يصح باي حال من الاحوال اغفال هذه القضايا..

ان القانون المصري الذي يشدد في قضايا التعاطي مع المخدرات وتهريبها وترو يجها يجب ان يشدد ايضا في اعقاب كل فنان مصري يضبط وهو يتعاطى المخدرات او يروجها و يجب ان لا يتم التستر عليه بصورة او باخرى او تسهيل العلاج له او حمايته..

اما القضية الاخلاقية التي تهم المشاهد العربي فهي كون الممثل يتعاطى المخدرات وتنتشر اخبارها فيحاول الشبان وخاصة الجيل الصغير تقليد هؤلاء الفنانين فتقع المصيبة الكبرى وهي انتشار الفساد بين الشباب عماد المستقبل والذين عليهم يتركز اعتماد المجتمع بأكمله والا فما فائدة وجود ملايين الشباب العرب «مسطولين» بما تقدمه لهم الايدي الخبيثة الخفية و يصبحون عالة على مجتمعهم ليس لهم هم الا اشغال غرائزهم وشهواتهم.



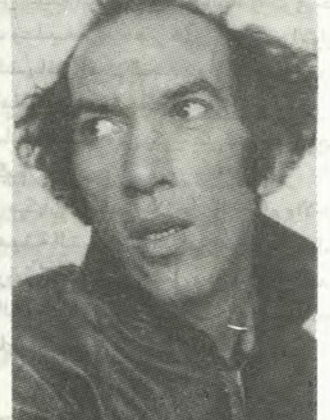
عفاف راضي في أوبرا عايدة..

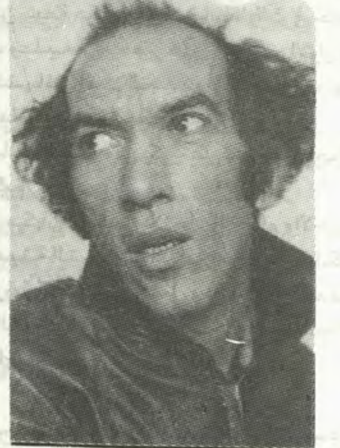




● بعد انقطاع عشر سنوات عن الاوبرا، عادت عفاف راضي لتتدرب على المشاركة في اوبرا عايدة، والتي ستقدم في الاوبرا المصرية في كانون الثاني (يناير) القادم.

مشادة على بدلة رقص !!!





■ مشادة حامية دارت بين الرقابة على المصنفات الفنية ومنتج مسرحية «بوم شيكا بوم» بعد ان طلبت الرقابة حذف كل المشاهد التي يظهر فيها بطل المسرحية نجاح الموجي مرتديا بدلة رقص المنتج أكد ان هذه المشاهد مدتها تزيد على الساعة وحذفها يؤدي الى الاخلال بمضمون المسرحية ليه نجاح يخل بالأدب وغيره لا.

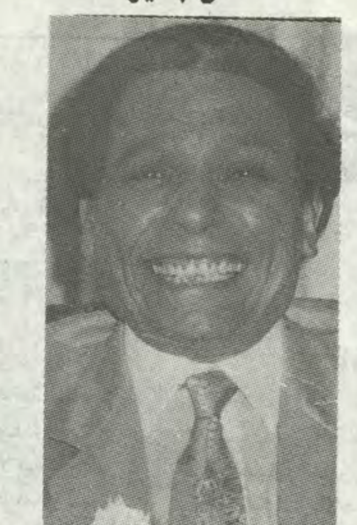
"بدلات" ...

■ نبيلة عبيد تفتش في المجلات القديمة عن صور بدلات الرقص في الاربعينات لتفصيل البدلات التي سترتديها في فيلمها الجديد «سمارة الامير».

رمزي... والشناوي...

● اعتاد المشاهد على الثنائي سهير رمزي وكمال الشناوي، اللذين اشتركا في أفلام «انهيار» و «المذنبون» و «زينب والعرش»... واليوم يصور الاثنان فيلم «الخطوة الدامية» وفيلم «الغيبوبة».

٦٠ الفا ثمن بحيرة ...



■ صمم عادل امام على اقامة بحيرة صناعية في الصحراء لتصوير بعض المشاهد في فيلمه الجديد من اخراج سمير سيف تكلفت البحيرة ٦٠ الف جنيه وتم حفرها في وسط الصحراء.

ورفضت نادية الجندي ...





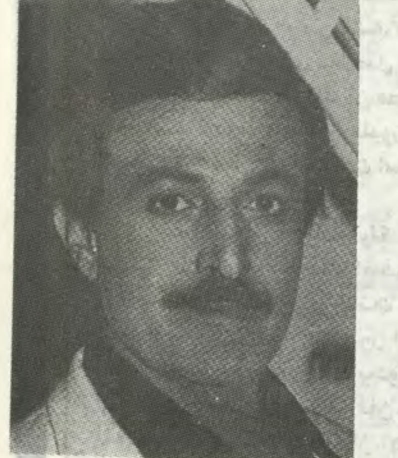
■ رفضت نادية الجندي بطولة فيلم «واحدة من أيامهم» بعدما علمت ان الدور عرض على مديحة كامل ورفضته ثم على نبيلة عبيد ورفضته، نادية لا تمثل الا القصص التي تكتب لها خصيصا.

شهيرة تنفي ...



■ نفت الفنانة شهيرة كل ما اشيع في الفترة الاخيرة عن موافقتها على القيام ببطولة مسرحية «أولاد ريا وسكينة» امام الفنان فاروق الفيشاوي بدلا من النجمة سهير رمزي، المعروف ان المسرحية توقفت منذ عام تقريبا بسبب مشاكل مالية بين الابطال والمنتج..

٣ اسماء والفيلم واحد ...



■ احتار سمير غانم مع الرقيب فقد غير اسم الفيلم الذي يقوم ببطولته مع عايدة رياض ٣ مرات الاسم الاول «أنا هنا في القاهرة»، لم يعجب الرقيب، فغيره الى «عين جمل» فلم يعجب الرقيب ايضا. واستقر الرأي اخيرا على اسم «استقالة جابر».

الرياضة

أخبار أحداث معلومات رياضية

نجم أبو سبيل

جهـد مبـارك ..

غاب لفترة طويلة وانقطعت اخباره لفترة طويلة، وخلال السنوات الاخيرة اعتدنا ان لا نسال كثيرا عن اي شخص يغيب فاسباب الغياب كثيرة ولا تخفى على احد في الارض المحتلة.. لم ننسه على الاطلاق ولكننا كنا في شوق دائم لان نسمع أخباره ولكن ليس هنالك من سبيل.

عاد وأنهلنا لدى عودته، انهلنا وفرحنا كثيرا لانجازاته، اخبرنا انه سافر الى الخارج لتقديم أمتحانات ترفيع في دورات كارتيه فوق الحزام الاسود..

انه اللاعب اسامة الشريف الذي حدثنا وهو مغتبط انه حصل على الحزام الاسود الدان الرابعة على يد مدرب كارتيه ياباني وحصل على شهادات عليا قلما حصل عليها أحد في الوطن العربي كله، فهو الاول في الارض المحتلة الذي يحصل على مثل هذه الانجازات، اضف الى نلك ان مصر التي يصل عدد سكانها الى سبعين مليون نسمة ليس فيها من حصل على انجازات اسامة الا بعدد اصابع اليدين..

فرحنا كثيرا لاسامة، ولكننا أدركنا كم كلفة نلك من جهد ووقت، اضف الى النفقات المالية الباهظة التي كانت على حسابه الخاص، وهنا نود ان نقول ان انجازات اسامة ليست له وحده وانما يحق لشعبه كله ان يفخر بانجازاته، وعليه فان من حقه على المؤسسات الرياضية وكان الاجدر بها ان تقدم له يد المساعدة وتغطي جزءا من نفقات سفره الى الخارج ليس منة او احسانا وانما اسهاما منها في رفع شان الرياضيين النين يرفعون بالتالي شان الرياضة بصورة كبيرة..

كل التقدير للمدرب واللاعب اسامة الشريف والى الامام يا اسامة وحتى يقتدي به كل اللاعبين والرياضيين فاننا لمنتظرون؟.

شعـار دائـم :
لا لتحول الرياضة الى أفيون

رياضة كمال الأجسام لغة وفن

اعداد : زكريا خليل البيشاوي ـ غزة

يسعدني ان اعد للاخوة الرياضيين بالضفة والقطاع من لاعبين ومدربين لكمال الاجسام اسس التحكيم الدولي لكمال الاجسام وتأهيل الحكام المحليين والقاريين والدوليين.

١ ـ يجب على الحكم ان يكون عضوا في اتحاد كمال الاجسام في بلده و يكون هذا الاتحاد عضوا في اتحاد كمال الاجسام الدولي.

٢ ـ على الحكم الدولي ان يؤدي امتحانا في قانون التحكيم تحت رعاية حكام الاتحاد الدولي وعلى الحكم المؤهل الدولي أن يسدد الاشتراك للاتحاد الدولي حتى يستطيع حمل بطاقة «حكم دولي».

٣ ـ على الدولة المشتركة في بطولة العالم أو بطولة دولية ان تصحب معها حكما و بالنسبة للبطولات المحلية مثل الضفة والقطاع على المنطقة ان تصحب معها حكما و يجب أن يكون عدد الحكام فرديا.

٤ ـ رئيس لجنة الحكام الدولية ، يحتفظ بقائمة الحكام الدوليين ودرجاتهم واذا قدمت شكاوي ضد احد الحكام فان للجنة التنفيذية للاتحاد الدولي الحق في شطب اسم الحكم بعد مراجعة لجنة التحكيم.

٥ ـ على الحكم ان يرتدي زي الحكام في تحكيم المباريات الرسمية.

■ درجات التحكيم :

هناك ثلاث درجات للتحكيم :

١ ـ حكم ـ ج ـ قومي يحكم مباريات داخل بلده او وطنه.

٢ ـ حكم ـ ب ـ حكم دولي اقليمي يحكم في محيط المباريات القارية.

٣ ـ حكم ـ أ ـ حكم مؤهل لتحكيم بطولة العالم للهواة والمحترفين.

■ الحكم القومي :

على الحكم القومي ان يتأكد ان شروط التحكيم ومسؤوليته تنطبق على شروط وقواعد الاتحاد الدولي المشرف على هذه الرياضة.

إن الحكم له كامل السلطة لان يقرر و ينصح بتنحي اي لاعب يدان بفعل خلقي و يعطي الرئيس الحق لينفذ العقاب المناسب له وعلى الحكم ان يساعد بكل السبل لنجاح البطولة وتحكيم البطولة بعدل ونزاهة.

في بطولة كمال الاجسام المحلية يفضل ان يكون عدد الحكام لا يقل عن خمسة ولا يزيد عن سبعة وعلى أن يكون الحكام مؤهلين كحكام قوميين واجتازوا بنجاح الامتحان الخاص بحكام البطولات القارية.

مستر انترناشيونال ـ مستر يو ينفيرس ـ مستر اولمبيا يعينون من بلاد مختلفة كما يعين لهذه البطولات دائما ثلاثة حكام احتياط.

في بطولات العالم للهواة والمحترفين لا يقل عدد الحكام عن سبعة حكام و يعين ضابط للوقت في جميع البطولات وعليه ان يحضر في التحكيم الاول وفي العرض النهائي أمام الجمهور للتحكيم في وقوف اللاعبين امام الحكام والجمهور.

على ضابط الوقت ان يكون على علم تام بواجباته اثناء التحكيم.

يعين مكان لرئيس الاتحاد والحكام والاحتياط واعضاء هيئة التحكيم الدولية بحيث يكون المكان مناسبا لرؤية كاملة لسير العمل و بعيدا عن الجمهور. وممنوع التدخين اثناء التحكيم و يسمح للحكام بشرب الشاي والقهوة والمرطبات اثناء التحكيم.

■ واجبات الحكم :

١ ـ ان يعمل الترتيبات اللازمة مع رئيس الحكام في تنظيم المباراة والتأكد ان القوانين والشروط المنصوص عليها من الاتحاد الدولي منفذة.

٢ ـ حين يعجز لاعب في اثبات عضو يته على الحكم التحقق من ذلك بالاتصال بالنادي او سكرتيره أو رئيس الفريق.

٣ ـ فحص مقاسات وأوزان اللاعبين وتصنيفهم.

٤ ـ فحص منطقة التحكيم والتأكد من أنها مرضية وحسنة الاضاءة ومناسبة لعدد اللاعبين.

وعلى الاتحاد المحلي لكمال الاجسام ان يحدد حكامه لتحكيم البطولات المحلية بعد أن يجتازوا الامتحان المقرر وعلى أن يكونوا قد سددوا الاشتراك لهيئة التحكيم.

في حالة ترقية حكم قومي لحكم دولي على الاتحاد تزكيته لدى الاتحاد الدولي حتى يمكنه الاشتراك في تحكيم مباراة دولية وعند اجتيازه التجربة فسوف يعمل الاتحاد الدولي الاجراءات اللازمة لنجاح الحكم الدولي.

■ الحكام الدوليون :

الحكم الدولي يستطيع أن يشترك في تحكيم بطولات الاتحاد الدولي لكمال الاجسام بجميع المستو يات.

و يعتبر الحكم الدولي سفير بلده فان سلوكه يؤثر على مركزه وامته.

إن الحكم الدولي لديه السلطة لكتابة تقرير عن أي لاعب سيء السلوك وعليه ان يرفعه لرئيس الاتحاد.

على الحكم ان يتأكد أن لبس اللاعبين مناسب واذا لاحظ ان احد اللاعبين يلبس زيا غير مناسب فعليه منع هذا اللاعب من الاشتراك حتى يغير لباسه.

على الحكم الدولي ان يكون على اتم استعداد لكي يشارك في تحكيم بطولة او عرض داخل بلده او خارجها.

على الحكام ان يلتزموا بزي الحكم الدولي المكون من بليزر ازرق و بنطلون رمادي و بادج الحكم الدولي.

■ حكام الدرجة الاولى :

يحكم حكام الدرجة الاولى للاتحاد لكمال الاجسام جميع الدرجات.

١ ـ بطولة العالم «مستر يونيفيرس» للهواة.

٢ ـ بطولة العالم «مستر اولمبيا» للمحترفين.

٣ ـ البطولات القارية.

■ الخطوط المتبعة لتحكيم بطولات كمال الاجسام :

١ ـ يعين خمسة حكام للبطولات المحلية.

٢ ـ يعين سبعة حكام للبطولات العالمية والقارية بواسطة لجنة الحكام الدوليين والقارية و يجب ان يكونوا من دول مختلفة كما يعين ثلاثة حكام احتياط.

٣ ـ رئيس الحكام هو المشرف على اجراءات التحكيم.

٤ ـ لجنة الحكام تتكون من ـ رئيس اللجنة وسكرتير وثلاثة اعضاء.

■ منطقة التحكيم :

في بطولة العالم لا يدخل منطقة التحكيم غير الرئيس والسكرتير والحكام المعينين والاداري المرافق للفريق وهؤلاء فقط المسموح لهم دخول صالة التحكيم وقد سمح اخيرا بحضور المشاهدين للتحكيم الاول برسم دخول نظرا للاقبال الشديد على مشاهدة ابطال كمال الاجسام.

يجب ان يكون هناك مكان خاص لرئيس الاتحاد وسكرتيره يمين او يسار الحكام لمتابعة عملهم في التحكيم.



بطولة كمال الاجسام في قطاع غزة ـ معهد البيشاوي ...

■ خطوات التحكيم :

تبدأ بقياس اللاعبين وتدو ين اسمائهم في الكشوف مبتدئين بالطول القصير «الوزن الخفيف» ثم المتوسط «الوزن المتوسط» ثم الطو يل «الوزن الثقيل» ثم فوق الثقيل «٧٠ ـ حتى ٨٠ك حتى ٩٠ ك ـ فوق ٩٠ك».

عند انتهاء تصنيف اللاعبين يعطى لكل لاعب رقمه على أن يتم تثبيت الرقم على الجهة اليمنى او اليسري من المايوه حسب تعليمات لجنة الحكام.

يتم تحكيم البطولات لكمال الاجسام على ثلاث دورات منفصلة ، ولكن تحتسب النتيجة النهائية في الدورتين الثانية والثالثة.

يوزع السكرتير ورق نماذج التحكيم للدورة الاولى وهذا النموذج اسم اللاعب ورقمه واسم النادي او الدولة وملاحظات.

■ الدورة الاولى :

التحكيم في الوضع الشخصي :

وضع امامي ـ وضع جانبي ـ وضع خلفي ـ ان الدورة الثانية هي امتداد للدورة الاولى بعد انتهاء الدورة الاولى فان رئيس الحكام ينادي على المشتركين للاستعداد و يطلب منهم ان يتقدموا واحدا تلو الاخر حسب ترتيبه.

يبدأ بوضع عادي في وقفة طبيعية لوضع امامي وجانبي وخلفي وفي هذه الوقفة على المتسابق الا يشد أو يحرك عضلاته اثناء وقوفه امام الحكام ولا يحاول اخفاء بعض العيوب بعمل أي حركة دون المطلوب منه.

■ مقارنة الحكام :

بعد الانتهاء من الجزء الاول من الدورة الثانية يبدأ التحكيم.

رئيس الحكام هو المشرف على اجراءات التحكيم الفردي والمقارنة بين لاعب وآخر.

أي حكم يريد القاء نظرة خاصة بلاعب او اثنين او ثلاثة لاعبين للمقارنة بينهم عليه أن يتبع الاتي :

على الحكم ان يطلب من رئيس الحكام لاعبين للمقارنة وعلى الحكم ان لا يلتزم بما يطلبه زميله من اللاعبين في المقارنة بحيث يكون الرأي حرا في الاختيار ولا ينساق الحكم مع زميله في الاختيار لاجل ذلك ثم يعين سبعة حكام لابداء الرأي في احسن المتسابقين.

عند الانتهاء من التحكيم فان على الرئيس ان يطلب من المشتركين ان يعودوا في استعراض اخير لكي يلقي الحكام نظرة اخيرة والتأكد من ترتيبهم ومراكزهم الصحيحة.

يطلب رئيس الحكام من السادة الحكام ان يسجلوا درجات لكل لاعب من ١ ـ ٢٠ درجة بحيث لا تقل الدرجات بحال من الاحوال عن ٩ أو ١٠ والا فالمشترك مشوه الجسم ولا يحق له الاشتراك في البطولة ـ كما أنه ممكن اعطاء اثنين من اللاعبين المتقاربين في المستوى نفس الدرجة وفي النهاية والدورة الاخيرة يكون الفصل في الترتيب.

بعد استكمال هذه الدورة يطلب من المتسابقين الرجوع الى المكان المخصص لهم الذي يجب ان يكون قريبا من منطقة التحكيم.

■ الدورة الثانية:

ينادي رئيس الحكام على اللاعبين كل بمفرده ليعرضوا الاوضاع الاجبارية.

■ الاوضاع الاجبارية :

هي عبارة عن ستة اوضاع تمثل وضع امامي لمرتين ووضع جانبي لمرتين ووضع خلفي وعلى الروتين الاتي يبدأ العرض.

يتبـع ....

الوطن والذاكرة

المجدل:

كانت المجدل بلدة متواضعة في العهد العثماني واصبحت في نهايته ناحية تشرف على مجموعة القرى المجاورة لها. وقد شهدت نهضة صناعية منذ اوائل القرن الحالي وتجلى تقدمها الزراعي والصناعي في رواج الحركة التجارية فيها، ومن الطبيعي ان يزيد عدد سكانها زيادات كبيرة نتيجة للزيادة الطبيعية من جهة، ولاستقرار بعض السكان من القرى المجاورة فيها من جهة ثانية. وتشير الارقام الى أن عدد سكان المجدل تضاعف بين عامي ١٩٣٠ و ١٩٤٥ وقدر عدد سكانها في عام ١٩٤٨ بنحو ١٣٫٠٠٠ نسمة وقد قررت سلطة الانتداب في اواخر عهدها جعل المجدل مركزا لقضاء جديد تم اقتطاعه من قضاء غزة ولكن أحداث عام ١٩٤٨ حالت دون تنفيذ القرار.

ظهر أثر نشاط سكان المجدل في زيادة أنتاجهم الاقتصادي وارتفاع دخلهم السنوي وتحسن مستو يات معيشتهم. ومن الطبيعي ان يواكب نمو السكان وتحسن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية نمو عمراني كانت البلدية تشرف على تنظيمه، و يشير المخطط الهندسي للمجدل الى ان المستطيل هو الذي اعتمد لتصميم المدينة. فوسطها الذي يضم سوقها الرئيسة يتكون من شارعين رئيسين متعامدين توازيهما الشوارع الاخرى المتعامدة بشكل شطرنجي. و يتضح من الامتداد العمراني للمدينة انه يتخذ شكل المحاور على طول الطرق المؤدية اليها، ولا سيما في الجهة الجنو بية على الطريق الى قرية بر برة وقد اتسعت المدينة في اواخر فترة الانتداب فبلغت مساحتها ١٫٣٤٦ دونما منها ٢٠٠ دونم للطرق والاودية وشيدت مبانيها من الطوب «اللبن» والاسمنت والحجر، وكان أقبال الاهالي على البيوت الاسمنتية وتركهم بيوت اللبن دليلا على تحسن مستو يات معيشتهم.

وفي اواخر عام ١٩٤٨ احتل اليهود المجدل وطردوا سكانها العرب من بيوتهم وأحلوا محلهم عائلات مهاجرة.

ولم يكتفوا بذلك فغيروا معالم مدينة عسقلان التاريخية في الجزء الغر بي من المجدل باقامتهم المباني الحديثة على اراضي المجدل واراضى قرى نعليا والجورة والخصاص، ووسعوا ميناء عسقلان على البحر المتوسط فأصبحت رقعة مدينتي المجدل وعسقلان العمرانية واسعة واتصلتا فأصبحتا مدينة واحدة اطلق عليها اسم عسقلان لمحو اسم المجدل من الوجود وفي عام ١٩٧٣ قدر عدد سكان مدينة عسقلان بنحو ٤٦٫٢٠٠ نسة.

ج ـ التركيب الوظيفي : المجدل مدينة زراعية لوقوعها وسط محيط زراعي كثيف. وتبلغ مساحة الاراضي التابعة للمجدل٤٢٫٣٣٤ دونمـا ألا يملك اليهود منها شيئا، وتزرع الحبوب والخضر والاشجار المثمرة في جزء كبير من هذه الاراضي. وتشغل بيارات الحمضيات مساحة واسعة من الاراضي المزروعة تتلوها كروم العنب واصناف الفواكه الاخرى كالتين والخوخ والبرقوق والتوت والجميز وغيرها.

والمجدل ايضا مدينة صناعية فهي من اشهر مدن فلسطين في صناعة الغزل والنسيج. وقد أكتسبت شهرتها في الصباغة والنسيج منذ ايام الصليبين، وتعتمد صناعة النسيج فيها على الانوال اليدو ية التي بلغ مجموع العاملة منها في المدينة عام ١٩٤٥ نحو ٨٠٠ نول وفي آواخر الانتداب أدخلت بعض الانوال الالية. و يعود الفضل في أدخال صناعة النسيج الى مدينة غزة الى سكان المجدل الذين هاجروا الى غزة عام ١٩٤٨.

وكان قسم من سكان المجدل يعتمدون في معيشتهم على التجارة، ولا سيما تجارة الاقمشة المصنوعة محليا وتجارة المنتجات الزراعية، وهناك بعض كبار التجار الذين كانوا يستوردون البضائع من خارج فلسطين و يبيعونها في اسواق المدينة والقرى المجاورة و يميل كثير من تجار المجدل الى التنقل ببضائعهم خارج أسواق المدينة لعرضها في اسواق المدن والقرى العر بية المجاورة.

و بالاضافة الى الوظائف السابقة كانت المجدل تؤدي وظائف اخرى كالوظيفة السياحية والوظيفة التعليمية والوظيفة الادارية فقد اعتاد السياح منذ القديم زيارة الاماكن الاثرية والتاريخية والاضرحة والقبور في المدينة وحولها وحظيت في اواخر فترة الانتداب بنهضة تعليمية بدت في ارتفاع المستو يات الثقافية لسكان المدينة فالى جانب المدارس الابتدائية والمتوسطة للذكور والاناث كان في المجدل مدرسة ثانو ية للبنين ضمت مئات التلاميذ من ابنائها وابناء القرى المجاورة وتمثلت الوظيفة الادارية في بعض الدوائر الحكومية التي كانت تقدم خدماتها لسكان المجدل والقرى التابعة لها وقد أشتملت المجدل على مستشفى و بعض العيادات الصحية التي ساهمت بتحسين اوضاعها الصحية...

وظائف عسقلان الحالية متعددة تأتي على رأسها الوظيفة الصناعية والوظيفة البحرية وقد قامت صناعات كثيرة في عسقلان الى جانب صناعة السياحة والصيد كما أن حركة ميناء عسقلان لا تنقطع، فهو يستقبل عشرات البواخر وناقلات النفط التي تشحن النفط المكرر من الميناء الى اورو با.

المراجع :

مصطفى مراد الدباغ ـ بلادنا فلسطين ج ١، ق ٢، وج ٦، ق ٢، بيروت ١٩٦٦ و ١٩٧٤.

احمد سامح الخالدي : أهل العلم والحكم في ريف فلسطين، عمان ١٩٦٨.

محمود العابدي : الا ثار الاسلامية في فلسطين والاردن عمان ١٩٧٣م.

السخاوي : الضوء اللامع القاهرة ١٣٥٣ ـ ١٣٥٥هـ

ـ انتهـى ـ



خلاف كبير وقع بين **قطبين** في احدى المؤسسات العاملة بالقطاع وهذا الخلاف انعكس على اعضاء المؤسسة **وهو ما يعيق نشاطها** ونأمل ان تحل في اسرع وقت و يعم الوفاق بينهما..

• **عملية تشكيل لجنة معينة** في منطقة ما **اثارت حساسيات وخلافات** مما دعا المعنيين الى **التغاضي عن الفكرة** في الوقت الحاضر.

• **خلاف بين زوجين** ادى الى تدخل الاهل ووقوع مشاكل عديدة وهناك جهود لرفع راية الصلح والتوفيق بين الابو ين لما فيه **مصلحة ابنائهما.**

• **طبيب غادر البلاد لمدة شهر...** ووضع محله طبيبا اخر في عيادته الخاصة.. **الطبيب الجديد يجيب** على اسئلة بعض الز بائن هاتفيا **وكأنه هو الطبيب الاخصائي الدائم...** و يتصرف بصورة ادت الى ابتعاد الز بائن عن العيادة خلال فترة غياب الطبيب الاساسي..

• **احد الأبناء الكبار في منزل يقدم تقر يرا يوميا لوالده عن تصرف والدته وأخوانه...** والتقر ير يهدف للحصول على رضى الوالد والمزيد من المصروف اليومي.. وفي نفس الوقت يخلق بلبلة ومشاكل داخل البيت حول أمور تافهة.

• **معلم و بعد عشر ين سنة** من الخدمة تبين انه **لا يحضر لدر وسه** والتدر يس يأتي ارتجاليا.. **وهناك أتجاه** بان يفصل المعلم من وظيفته..

• **معلمان قر يبان** يعملان في احدى المدارس.. **يغيبان و يلعبان** كما يشاءان.. و يغطيان على بعضهما بعضا.. **واستطاعا السيطرة على المدير من خلال** حفلات وصداقات خاصة جدا.

• **احد المسؤولين في لجنة تدير مشروعا** اخذ يبتعد عن مسؤولياته وحتى بدأ في «التنغيص» على الاعضاء الاخر ين بمقترحات عديدة لا لزوم لها.. وعبر نقاشات على **مواضيع لا تختص بالمشروع.**

• **أحدهم حاول الحصول على بعثة دراسية..** واتصل باكثر من صديق من أجل دعم طلبه.. الا ان هذه **الوساطات ادت الى فشله** وقد رفض المسؤولون عن البعثات منحه مثل هذه المنحة..

• **وعد ان يقوم بخطوات عديدة لدعم مشروع اذا** ما حصل على امر ما... وعندما حصل عليه **ادار ظهره** ولم يعد يتصرف لا على المشروع ولا على القائمين.

• **مدير مدرسة قرر حرمان عدد من الطلبة من المشاركة في حفلة عيد الميلاد..** الا انه أجبر على العدول عن قراره بعد تدخل المسؤولين عنه وعن المدرسة..

• **مختار تعهد بحل اشكال معين بين فر يقين.. الا انه فشل** في ذلك وانحاز الى جانب الظالم لا المظلوم.. وهذا الامر ادى الى وقوع خلافات جديدة في القر ية.

• **احدهم يستغل صداقته مع مدير المؤسسة** فيغيب كما يشاء و يداوم على مزاجه مما دعا المسؤولين لتوجيه لفت نظر اليه ولصديقه المدير..

• **محل تجاري كبير عرض للبيع..** وعندما تم الاتفاق على البيع مع أحدهم **عدل صاحبه عن الفكرة..** وهذه هي المرة العاشرة التي يعلن فيها صاحب المحل عن بيع المحل و يتراجع عن اعلانه بعد التوصل الى اتفاق بهذا الخصوص..

• **احد المسؤولين راجع موظفا حول خطأ معين** ارتكبه أثناء تأدية عمله الموظف حاول ان يدخل اكثر من طرف خارجي بالموضوع.. مما أثار المسؤول **وهدد الموظف بالفصل** اذا ما عاود الامر مرة أخرى.

دعوة..

قمة العطاء..

هنالك قول ماثور وهو: «أن لم احترق أنا وتحترق أنت فمن اين يخرج النور...؟! اذا أنا وأنت شمعتان على طريق الحياة يجب ان تضىء الطريق للاخرين.

بهذه البداية احببنا ان نستهل دعوتنا لهذا الاسبوع وهي حول الوقود الذي يحترق على جنبات دروب الحياة، وحياتنا الفلسطينية خاصة احرقت ما يقارب الالف وثلاثماية شمعة على أمتداد خمسة أعوام.

وفي مقابل هذه الصورة الجميلة المشرفة ترتسم صورة غاية في القباحة واللؤم اقل ما يمكن ان توصف به انها انتهازية تتلذذ بدموع ودماء الاخرين، أنها «مصاص الدماء» الجاثم فوق الصدور الذي يحاول جاهدا ان يقتل البسمة من على شفاة الناس، الانتهازية صورة طالما تطرقنا اليها و بينا صفاتها البشعة ودعونا عبر دعوتنا الى تلافيها والابتعاد عنها قدر الامكان حتى يكون مجتمعنا نظيفا منها وغاية في الجمال والانسانية.

هذه الانتهازية تتمثل في الاستغلال البشع للمواطنين في الايام غير العادية ورفع اسعار المواصلات عبر وسائل المواصلات الخاصة التي تخرج من جحورها واوكارها، الانتهازية ايضا في استغلال البسطاء والابر ياء والضحك على نقونهم وايقاعهم في حبائل الشر والتي لها أول وليس لها آخر الانتهازية في الصعود على أكتاف الغير وجني ثمار ما يزرعه الاخرون بسهولة و يسر، اوليس في هذا لصوصية ما بعدها لصوصية.

قمة العطاء ان يتسامى الانسان فوق جراحه وأحزانه وان يصنع بيديه غده المشرق، قمة العطاء أن تزرع بسمة على شفاه طفل محروم وأم حزينة ووالد تأمل قيمة العطاء أن تفتش على مواطن الخير وما اكثرها وتحاول بجهدك الذي تقدر عليه ان تضيف لبنة الى صرح المجتمع.

دعوة نوجهها الى كل أنتهازي غير شريف أن يكف عن انتهازيته ولؤمه وان يضع يده في يد الاخيار والبررة و يساهم في نشر المحبة والانسانية بصورها المشرقة حتى تزول هذه الاشباح من واقعنا الذي لا يخفى على أحد اننا لمنتظرون.

(بنت الوطن)

أحبابنا

أدب السؤال ..

كان عبد الله يسمع أن حب الاستطلاع عادة مفيدة تمكن الانسان معرفة الكثير من الامور التي لا يعرفها من قبل .. ولذلك كان عبد الله يكثر من السؤال عن كل شيء لا يعرفه .. وكان والده واخوته يجيبونه عن كل الاسئلة التي يستطيعون الاجابة عليها وعندما كان عبد الله يختار وقتا غير مناسب للسؤال كانوا يوجهونه و يقولون له أن اختيار الوقت المناسب للسؤال من السلوك الحسن .. فليس من المعقول ان يكون الاب مشغولا مثلا بالاستماع الى نشرة الاخبار في المنياع «الراديو» والتلفاز «التلفزيون» أو بالحديث مع الوالدة أو احد الضيوف ثم ياتي الطفل ليقطع عليه استماعه او حديثه ليساله عن موضوع يمكن أن يسال عنه في وقت آخر لكن عبد الله كان ينسى احيانا هذا الامر فاذا طرات له فكرة معينة واراد الاستفسار عنها لم ينتظر الفرصة المناسبة .. واسرع الى والده ووالدته باحثا عن الاجابة.

وقد حدث هذا مرة عندما كان والد عبد الله مشغولا باعداد حسابات تخصه .. كان الاب جالسا امام منضدة الكتابة .. وقد وضع عليها اوراقا وفواتير واخذ يجمع و يطرح و يضرب و يقسم و يكتب ارقاما كثيرة على الورق.

وفجاة دخل عبد الله الى الغرفة وقال دون استئذان .. اريد يا أبي أن اسالك هذا السؤال عن معنى كلمة قراتها الان في مجلة البيادر.

لم يسمع والد عبد الله السؤال .. فاعاده عبد الله مرة ثانية بصوت عال .. ولما لم يسمع والده مرة ثانية عاود السؤال بصوت اعلى ظانا أن والده لم يسمعه .. ولكن الوالد وضع القلم من يده .. ونظر الى عبد الله نظرة فيها غضب وضيق وقال له : ألم يكن ممكنا تاخير سؤالك الى وقت آخر.

اطرق عبد الله برأسه الى الارض ولم يجب.

لكن الأب تابع الكلام قائلا :

ـ هل تعلم ماذا فعلت الان .. لقد جعلتني اخطيء في عملي .. وأنا الان في حاجة لاعادة عمليات الحساب التي كنت اقوم بها بسبب دخولك بدون استئذان وسؤالك بسرعة ودون أن اسمح لك بذلك.

واضاف الوالد :

انني اعرف يا عبد الله حبك للمعرفة وحب الاستطلاع لديك وأنا اشجعك على نلك ولكن قلت لك من قبل أن عليك أن تختار الوقت المناسب للسؤال ونلك حين تراني اجلس مستريحا بدون عمل .. ولا باس أن يكون السؤال ونحن على مائدة الطعام أو حين نخرج في مشوار معا او في اي وقت آخر لا أكون فيه مشغولا .. وهذا ما يجب أن تفعله مع والدتك واخوتك.

احس عبد الله بانه اخطا في تصرفه .. واعتذر لوالده بادب ومنذ ذلك اليوم وعبد الله يعرف كيف يختار الوقت المناسب للسؤال .. والحديث مع الاخرين.

مائة مليون فرانك

حلقة [٢٥]

قصة للأطفال تنشر على حلقات

تاليف: باول بيرنا

ترجمة: حسنين ابو هاني

■ ج : مفرقعات وبنادق :

بعد نلك بدقيقتين أضاء الحجرة بريق ساطع وجرى الرجال الى الجدار الخشبي في الحجرة الكبيرة. كانوا خمسة، رأي (فيرناند و(غابي) (قبيح) و(بيبي) وخلفهم بقليل (روبلوت). أما الرجلان الآخران فقد كان معطفاهما مقلوبين الى أعلى فلم يستطع الاولاد رؤية وجهيهما. دفع (القبيح) الباب وصرخ بغضب (لقد أغلق الاولاد الباب على أنفسهم . حسنا سنخرجهم حالا).

دفع الباب بقوة ولكن الالواح الخشبية المتعارضة كانت قوية جداً ولم ينفتح الباب ـ صرخ وقال «أنتم النين في الداخل . افتحوا الباب والا ساضربكم».

«افتحوا الباب» صرخ (بيبي).

لم يتحرك أحد في الحجرة الكبيرة .«ليست هذه هي الطريقة للتفاهم مع الاطفال» قال واحد من النين يرتدون المعاطف الطويلة. دفع بالرجلين الآخرين جانباً وقال بلطف «هيا ! هيا ! كونوا أطفالا طيبين وافتحوا الباب ولن يغضب أحد منكم. ساعطي أول من يخرج مائة فرانك».

لم يصدر أي صوت من الحجرة الكبيرة. كان (زيدور) و(جوان) قد عثرا على صندوق مفرقعات. ملأكل واحد منهما يده بالمفرقعات والقى بها من فوق الجدار فانفجرت بصوت عال مثل المدافع. تراجع الرجال الى الوراء واضعين ايديهم على وجوههم . أما (غابي) و(فيرناند) فقد هرولا عائدين الى الآخرين.

قال (زيدور) «خنوا بقدر ما تريدون ولكن لا تتحركوا والا سيرونكم».

تقدم الخمسة رجال ممسكين بالمسدسات . قال الرئيس «ان كنتم تحبون نلك فسنلعب ايضاً». وضع مسدسه في احدى الفتحات واطلق عدة طلقات . لم يستطع أن يرى أين يطلق. أصابت الطلقات بعض الصناديق فانفتحت وانصب منها ما بداخلها. القت (بيرثي) و(ميلي) المفرقعات ووقف (فيرنانند) و(زيدور) و(جوان) لالقاء المفرقعات ثم القوا بأنفسهم على الورق فوق الارض.

عاد (روبلوت) و(قبيح) الى حجرة العمل الاخرى واحضروا طاولة العمل التي استخدموها من قبل . أمسك بها الخمسة رجال وجروا بها الى الباب . تحطم جزء من الباب وسقطت أجزاء من الجدار الاول الذي أقاموه . انفجرت مفرقات على الجدار وفي اللحظة التالية تحطم قاع الباب وانهالت كتلة من الصناديق . القى الاطفال حفنات من المفرقعات على الرجال الخمسةوهم يهرولون الى الباب مرة أخرى.

«أين (ماريون) ؟ ماذا نفعل؟» تساءل (فيرناند) وهو يتناول آخر المفرقعات من قاع الصندوق.

ـ يتبع ـ

حارة الأمانة

فكرة ورسوم: شاكر





















البستان الفلسطيني



نعيم شكري أبو رجب / الخليل



صليبا عيسى عصفور / القدس



أيمن جميل أبو عالية / مخيم الدهيشة



احمد وعلا فتحي قطامش / رفح



معتصم حسين هماش / مخيم الدهيشة

أنور ومحمد وروان عصام الشيخ يوسف / غزة

على الطاير

المقالات التي تنشر في المجلة بتوقيع كتابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلة بل تعبر عن اراء اصحابها سواء اتفقت مع راي المجلة ام اختلفت.

عبدالله البديري

باقة شوك رقم "٣٣"

■ **اولا :** يقول أحد خبراء الاعلان ان الانسان يستنشق مجموعة غازات مكونة من الهواء العادي والتلوث البيئي والاعلانات... قائل هذا الكلام خبير فرنسي وليس امريكيا، رغم ان نصيب الفرد من الاستثمار الاعلاني في امريكا هو عشرة اضعاف نصيب الفرد في فرنسا.. ومعنى هذا ان الناس في أمريكا يستنشقون اعلانات و يأكلون اعلانات و يشربون اعلانات وذلك نتيجة لازمة السوق الرأسمالية.. وهي ليست ازمة انتاج، ولكنها أزمة توزيع وتسو يق.. ففي أمريكا وغيرها من الدول المتقدمة انتاج وفير من المأكولات والملابس والسيارات وأجهزة الراديو والتليفزيون والفيديو والغسالات والثلاجات والافلام وكل شيء.. وأمريكا بالذات دولة عملاقة، او بالاصح قارة جديدة لم تُستهلك مواردها الطبيعية فهي قادرة مع اساليب التكنولوجيا الحديثة على تحقيق انتاج شديد الوفرة يغطي مطالب سكانها، و يكفي للتصدير للعالم و يزيد!... وفي ظل هذا الانتاج الوفير هناك منافسة محمومة بين الشركات على توزيع انتاجها داخليا وخارجيا.. وهي ليست منافسة فقط، أنه صراع ماحق ساحق لا مكان فيه للمتكاسل أو المتقاعس الذي سرعان ما يقع ارضا وتدوسه الاقدام.. والوسيلة الناجعة ور بما الوحيدة للبقاء في حلبة السباق هي الاعلان ومزيد من الاعلان! حتى يصل حجم ميزانية الاعلان في بعض الشركات الى ٤٠٪ من رأس المال.. والاعلان يشمل الصحيفة والمجلة والراديو والتليفزيون والسينما والملصقات والمنشورات واعلانات «النيون» و «البوسترز» والمعارض الثابته والمتنقلة والملابس والبالونات وحشود الممثلات والراقصات الخ الخ.. وأعلان واحد ناجح في وقته المناسب على شاشة التليفزيون يجعل من سلعة ما «موضة» بل «صرعه»، فيعتبر من لا يشتريها متخلفا عن زمنه وعن جيرانه وعن مجتمعه وعن مدينته.. ولر بما اصبح متخلفا عقليا في عيون عشاق المظاهر واحلاس النفخة الكذابة.. أسجل هذا الكلام امام قرائي الاعزاء، وهم بدون شك شركائي في التذمر والقرف من «زخات» الاعلانات التي تفرضها عليهم محطات تليفزيوناتنا العر بية!... فمقابل دعاية واحدة لسلعة عر بية هناك مئات الدعايات لبضائع أجنبية.. وهناك ايضا استهتار صارخ متعمد بعقلية المشاهد العربي!.... فحليب «نيدو» الذي «يكبر معه الاولاد» و يتخرجون من الجامعات بتفوق!! وز بدة «لور باك» الدانماركية التي ينتجها حليب بقرة «مدلله» تركب سيارة «الرولزرو يس» و يتصدى لخدمتها خمسة فتيان بملابسهم الزاهية فيقدمون لها ارقى أنواع الفواكه والخضراوات فترفض ما تشاء وتقبل ما تشاء!!.. وماذا عن أصناف العطور والمراهم «والكريمات» والصابون التي تخلق الجمال والنعومة والجاذبية في الاجساد والوجوه كما يزعمون.. وقائمة «الهلس» والتدليس والاغراء والضحك على الذقون طو يلة طو يلة.. أنها «حاجات تجنن» ولو تكلم الصمت لقال كثيرا!

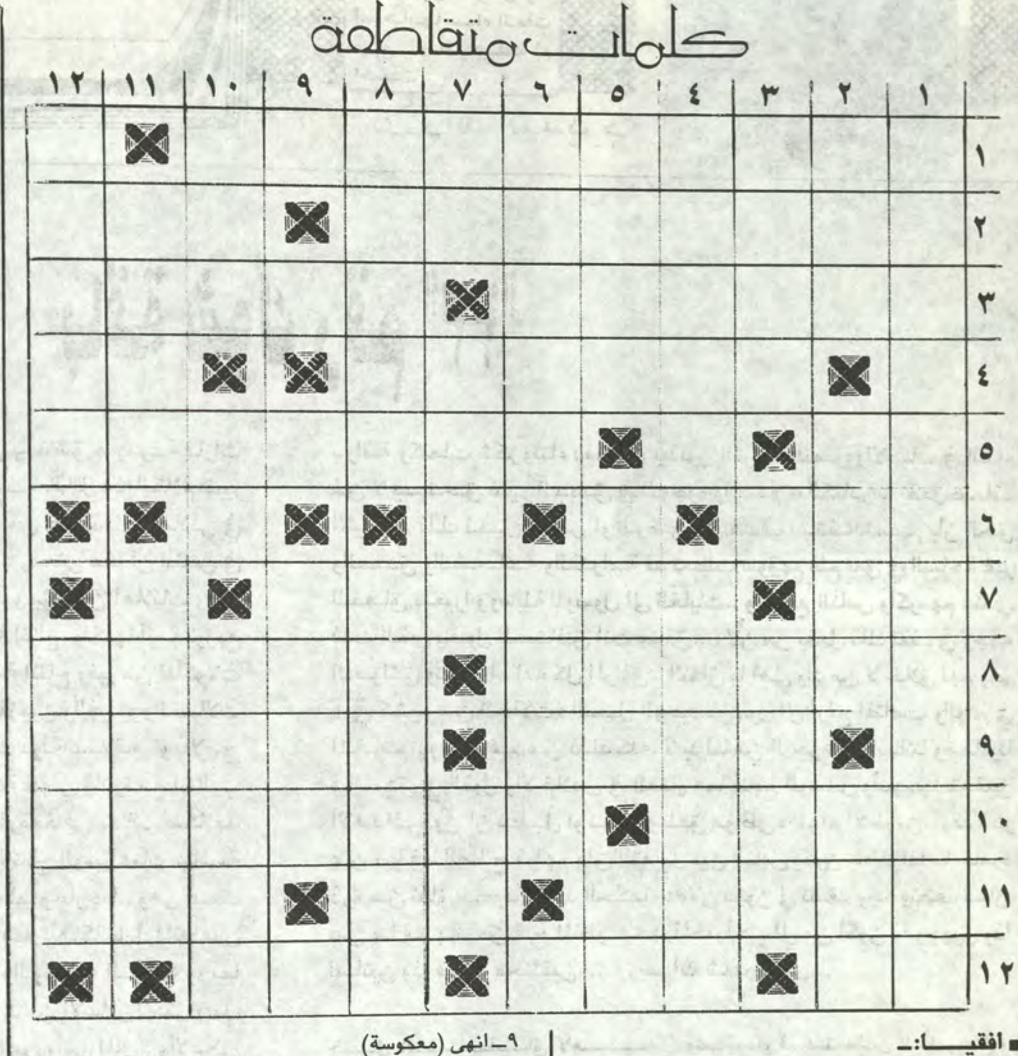
■ **ثانيا :** النفاق و بدون شك هو أسوأ سمات ما وصل اليه حال شعبنا فوق بقية أرضنا المعذبة.. في الظاهر كلنا يكره النفاق والمنافقين ولكن الكثيرين منا يتعاطونه بشغف زائد يصل حد الادمان.. يتعاطونه بدون اتفاق.. فمعظم المنافقين اليوم يدارون احقادهم و يخفون عفن ضمائرهم وراء ابتسامات براقة وكلمات شكر وثناء دفاقة... يبذلون التودد والتملق والاطناب في الثناء لمن لا يستحق غير البصق في الوجوه والصفع «بالكنادر».. يفعل ضعاف الايمان ذلك لنيل غرض او الوصول الى هدف اعتقادا منهم بأن الحق والصدق والشجاعة والكرامة قد تعطلت سوقهم فلم يبق في الساحة غير النفاق معبرا و وسيلة للوصول الى الغايات.. وأشجع الناس وأكرمهم عندي ذلك الذي يقول للمنافق انت منافق!... لأن من يفعل ذلك تقف في وجهه العوائق وتسد أمامه كل المرافق.. النفاق يا أهلي زاد من لا خلاق لهم وهو «وفي كثير من الحالات» السبيل الوحيد للوصول الى أرفع المناصب والرتع في المغانم.. و بالرغم من ذلك كله، لا بد لنا من الرجوع الى ايماننا وضمائرنا فالصدق في القول والاخلاص في العمل هما أنجع الوسائل وأنجحها لتحقيق الاهداف دون ان نطبل او نزمر او نلعق مواطىء اقدام الاخرين.. وقد ذكر عن سلفنا الصالح قولهم «ان التعامل بين الناس يكون باطلا اذا ما خامره ذرة من نفاق»... وقال أحد الحكماء : «لان يكون لي نصف وجه ونصف لسان على ما فيهما من قبح المنظر وعجز المخبر أحب الي من أكون ذا وجهين وذا لسانين وذا قولين مختلفين»... ورحم الله شاعرا يقول...

خل النفاق لأهله وعليك فالتمس الطريقا
وارغب بنفسك ان ترى إلا عدوا او صديقا

■ **ثالثا:** من وراء قضبان سجن (تلموند) وصلتني رسالة ... فالابنة الغالية (ايمان سرحان نافع) تبدي اعجابها بما أكتب كما وتطلق علي لقب (المعلم) ثم توجه الي بعض الاسئلة.... اعجابك يا ابنتي أتشرف به وأضعه على الرأس والعين وأعتبره دعوة صادقة لمزيد من العطاء ... أما لقب (المعلم) فما أظنني أستحقه فأنه و بالرغم من تجاوزي السبعين ومواظبتي على كتابة ثلاثة مواضيع أسبوعياً في مجلة البيادر الغراء ، عناو ينها (قطوف وتأملات ، من بيت النار «و» على الطاير) ما زلت اعتبر نفسي تلميذاً في مدرسة الحياة.. فاسألي لي الله العفو والعافية وحسن الختام ، فان اقرب الدعاء الى الملكوت الاعلى دعوة مكروب صابر أعطى ولم يأخذ وقدم أداء الواجب على كل ما في الدنيا من زخرف ومغريات وراحة ومتاع وحطام .. وتسأليني (فرج الله كر بك ومعك كل الذين أطبقت عليهم قبور الاحياء) أن كانت لي مؤلفات أو كتب منشورة .. وجوابي الذي لا أملك غيره (أن بيني و بين اصدار كتاب يجمع مقالاتي أو يسجل سيرة حياتي العاصفة أشياء وأشياء يهون عندها اجتياز البحر المحيط مشياً على الاقدام ... المال مشكلة ، والرقابة معضلة ، والناشرون فوق أرضنا لا يهتمون بغير أصحاب الالقاب العلمية البراقة شريطة ان يكون تحت تصرفهم مال موفور وحظوة سابغة عند هذا الفريق أو ذاك ... لقد جازف أكثر من كاتب متحمس باصدار كتاب فلم يتجاوز التوزيع الألف نسخة، حملها المسكين بيديه ثم راح يبيعها بالرجاء والألحاف والاستعطاف والانتظار الطو يل على الابواب ... و يا ابنتي ايمان .. هل تريدين لي أنا الذي لو كنت أعلم أن الماء يفسد كرامتي لما شر بته، أن أتورط بما تورطوا وأن أفعل ما فعلوا؟!

منوعات

كلمات متقاطعة



■■ افقيــــا:ــ

١ـ مركب عضوي من الكربون والهيدروجين والاوكسجين.
٢ـ وحدة طولية لقياس أطوال موجات الضوء ـ ملأ
٣ـ تخافهم (معكوسة) ضجيج وجلبة
٤ـ أشهر شلالات العالم ـ للنفي
٥ـ متشابهان ـ مدينة ايطالية تقع على جزر متعددة يفصل بينها ١٦٠ قناة.
٦ـ ضفائر الذنوب
٧ـ لعب ـ من الاسماء الحسنى.
٨ـ يأخذ شيئاً يستعمله لفترة ثم يعيده ـ يعبر
٩ـ تليفون (معكوسة) ـ احترمنا (معكوسة).
١٠ـ اهدأ ـ القلاده التي توضع في عنق الكلب.
١١ـ لاعبون (معكوسة) ـ من الاسماء الخمسة ـ عكس اشترى معكوسة.
١٢ـ يهنىء (معكوسة) من الحيوانات ـ حرف جر.

●● عموديــــا :

١ـ رائد أدب الاطفال في مصر
٢ـ حيوان قطبي ـ ناعم ـ غذاء رئيس
٣ـ ساعة وقاحة من برج البرلمان الانجليزي ـ صرخت معكوسة.
٤ـ غيمة ـ اقرار
٥ـ تابعها وداركها ـ مطربة عربية ـ يخصني
٦ـ يرتعش ـ أسارع الى (معكوسة)
٧ـ حرف موسيقي (عكس) شهيد (معكوسة) ـ طوى
٨ـ شهر الانتصارت الاسلامية ـ يصطوا
٩ـ انهى (معكوسة)
١٠ـ تعقر ـ عمر ـ تعودي
١١ـ رث ـ قابلوا
١٢ـ علتنا ـ نتوء (معكوسة)

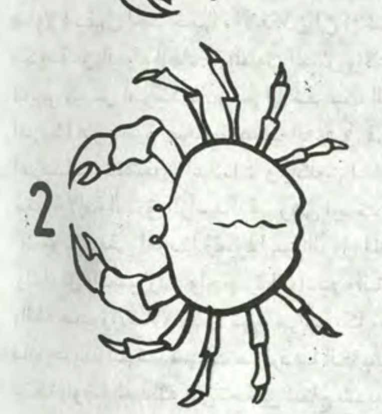
اعداد : أدهم محمد راشد
غــزة ـ الــدرج

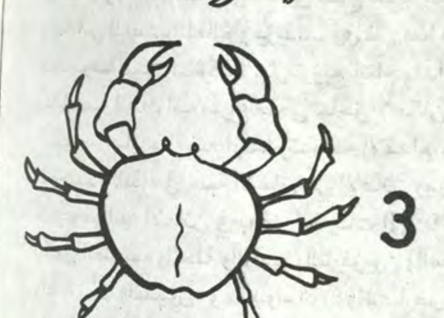
فوارق

بين هذين الرسمين ستة فوارق، اثبت لنا قوة ملاحظتك وحاول العثورعليها في اقل من ست دقائق.

متشابهة

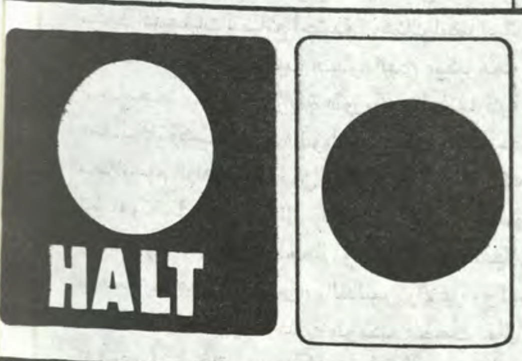
1





بين هذه الرسوم الثلاثة لسرطان البحر هناك رسمان متطابقان تماما حاول معرفتهما باسرع وقت ممكن.

قوة ملاحظة



■ هل تعتقد ان حجم هاتين الدائرتين متساويا.

أسرار اللغة العربية

صفات لا أسماء

اجتمع فريق من أهل اللغة، منهم ابن خالَويه، وأبو علي النحوي فقال ابن خالويه: أحفظ للسيف خمسين اسماً، فتبسم أبو علي وقال: ما أحفظ له الا اسما واحداً وهو السيف، قال ابن خالويه: فأين المهند والصارم وكذا وكذا؟؟ فقال أبو علي: هذه صفات لا اسماء.

الحوادث والاحداث

قلّما نفرّق في اساليبنا بين (الحوادث) و(الاحداث) فنأخذ بها على معنى واحد.

ففي مثل القول: (تتصاعد وتيرة الحوادث اقتراباً من لحظة الانفجار)، أفادت لفظة (الحوادث) ما استكره منها، وانذر بالخطر.

ودرجنا على تسمية المخالفات التي ينجم عنها ضررٌ بالغٌ واخطار جسيمة: (الحوادث)، كما في (حوادث القتل) و(حوادث الدهس) وما الى ذلك..

وربما كان لتشابك العلائق الاجتماعية في حياتنا الحاضرة، وما تغصّ به من احداث، مسوّغ لأن يأخذ (الحدث) مألوفيته العادية، في سوية (الحادث).

فالأصل في الفعل (حَدَثَ) انه يفيد معنى حدوث الشيء ووقوعه، وهو لا يخرج في معناه عن مألوف ما يحدث في حياتنا العادية، ومنه صيغة اسم الفاعل (حادث) وجمعه: (الحوادث) و(الحادثة) و(الحادثات).

فكل ما يندرج في باب المألوف والعادي من الأعمال، يأخذ معناه في الحادث: (الحادث والحادثة والحوادث).

اما الفعل المزيد: (أحدث) فيفيد معنى احداث الشيء وابتداعه، بما لم يكن في المألوف والعادي، ومنه (الحدث) وجمعه (الاحداث)، ويؤخذ (الحدث) بمعنى: الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف.

وتدخل في معناه الأخطار الجسيمة والفعال الذميمة المستكرهة، كالحروب، واثارة الفتن، والجرائم التي تضر بالمصلحة العامة.. فهذه جميعاً (أحداث) كونها ليست في المألوف.

اسم العين واسم المعنى

إذا دلَّ الاسم على شيء قائم بنفسه فهو اسم عين مثل: (رجل ونمر وماء وذهب وفضة) ونحو ذلك.. فكل هذه الاسماء قائم بنفسه وليس غيره سبباً في حصوله.

وإذا دلّ الاسم على شيءٍ قائم بغيره فهو اسم معنى نحو: (ذكاء واجتهاد وفضل وشجاعة) وكلّ ما كان من هذا النمط، فالذكاء لم يحصل بغير الذكي، والاجتهاد لم يحصل بغير المجتهد، والفضل لم يكن لولا الفاضل، والشجاعة لم تكن لولا الشجاع.. □

من امثال العرب

انما اكِلْتُ يوم اُكِلَ الثورُ الأَبيض!

كلن في غابة ثلاثة ثيران: ثور ابيض، وثور اسود، وثور احمر، وكانوا متحدين متالفين، لا يكادون يفترقون. وكلن في الغابة اسد، يطمع ان يفترس ثورا من الثيران الثلاثة، فلا يقدر لاتحادهم وتالفهم.. فجاء الى الثورين الاسود والاحمر وقال لهما:

اننا في هذه الغابة عرضة لخطر الصيادين وسهامهم المسمومة بسبب هذا الثور الابيض، لان بياضه يدل على وجودنا ويكشف عن مكاننا فلو اذنتما لي في اكله لاسترحنا وسلمنا من الخطر.

فلما مضت ايام، جاء للثور الاحمر فقال له:

«ان لوني مماثل للونك، فدعني اكل الثور الاسود، لتخلص الغابة لنا بلا شريك اومنازع! فاذن له في اكله فلما صار الثور الاحمر وحيدا جاءه الاسد فقال له: «ان بي شوقا الى لحمك الطري».

فقال الثور:

لو لم تاكل صاحبي قبلي لما طمعت في اكلي، الا انني اكلت يوم اكل الثور الابيض!

حظك هذا الاسبوع

الحمل ٣/٢١ـ٤/٢٠	معارضة بعض الشركاء لا ترضيك. نجاح في الحصول على الاموال الموروثة. اختلاف بينك و بين الاهل على مشروع تحاول الفوز به. رقم الحظ ٣ و يوم السعد الاثنين.
الثور ٤/٢١ـ٥/٢٠	قلق وخوف من السفر ولكن الاقدام والشجاعة ضروريان للنجاح. أحوالك المادية هذا الاسبوع ليست على ما يرام، الحذر واجب. رقم الحظ ٦ و يوم السعد الثلاثاء.
الجوزاء ٥/٢١ـ٦/٢١	السعادة تحيط بك هذا الاسبوع من جميع الجهات. أعمال جديدة تنتظرك فعليك استعادة نشاطك للحصول على أعلى المراكز المرموقة. رقم الحظ ٩ و يوم السعد الاربعاء.
السرطان ٦/٢٢ـ٧/٢٢	ارتباك في العمل قد يؤدي الى توتر الاعصاب وسوف تنكشف أمور لم تكن تتوقعها. رقم الحظ ١٢ و يوم السعد الخميس.
الاسد ٧/٢٣ـ٨/٢٢	حظك هذا الاسبوع جيد، رسالة من صديق عزيز تصلك في نهاية الاسبوع. مشاريع السفر قابلة للتحقيق فاغتنم الفرص. رقم الحظ ١٥ و يوم السعد الجمعة.
العذراء ٨/٢٣ـ٩/٢٢	تبادل المنفعة بينك و بين باقي أفراد العائلة تساعدك على الوصول الى المكاسب الممتازة. رقم الحظ ١٨ و يوم السعد الاثنين.
الميزان ٩/٢٣ـ١٠/٢٢	تجنب التسرع في اتخاذ القرارات التي قد تؤدي الى ما لا تحمد عقباه. سفر غير متوقع ومنازعات مع الأهل ومعارضة من الوالد. رقم الحظ ٢٤ و يوم السعد الثلاثاء.
العقرب ١٠/٢٣ـ١١/٢٢	خيرات كثيرة قادمة من بعيد وانسجام في محيط الاهل. مشروع زواج أو خطبة يسعدك. القضايا ناجحة جداً هذا الاسبوع. رقم الحظ ٢١ و يوم السعد الاربعاء.
القوس ١١/٢٣ـ١٢/٢١	تتحسن أحوالك المالية هذا الاسبوع بفضل أعمالك الناجحة ومشروعاتك الكثيرة. أخبار سعيدة تؤدي بك الى الراحة النفسية. رقم الحظ ٣٣ و يوم السعد الخميس.
الجدي ١٢/٢٢ـ١/٢٠	النجاح والتوفيق بجانبك في كل الامور مع الشركاء وغيرهم. تستفيد ايضاً من الأخوة في عملك. هدية غير متوقعة من الحبيب. رقم الحظ ٣٦ و يوم السعد الجمعة.
الدلو ١/٢١ـ٢/١٨	اتفاقات هامة في الشؤون المالية تنفذ بعد طول انتظار. لا تبتعد عن شريك حياتك وحاول أن تثير عواطفه نحوك. رقم الحظ ٣٩ و يوم السعد الاحد.
الحوت ٢/١٩ـ٣/٢٠	هذا الاسبوع ستحقق فيه ما تشتهي نفسك. نجاح كبير يؤدي بك الى الفرحة المدهشة. أحوالك المادية مستقرة جداً. رقم الحظ ٤٢ و يوم السعد السبت.



وفي القصاص عبرة

قادمة من الجحيم!!!

كان الجو دافئاً بعد ظهر يوم الجمعة وكان «ادوارد بريسكوت» يفكر في غذائه وهو يتجول في منطقة اوتاريو الصناعية في كاليفورنيا ، حين وصله نداء عن طريق الراديو يطلب اليه الحضور الى شارع يقع جنوبي «هيلمان» حيث تم العثور فيه على جثة رجل.

وكان ذلك في ٢٩ نيسان ١٩٨٨ وفي ٣ أيار وصل الى علم المحقق «مغريدي» نبأ حادث تصادم لم تظهر له أول الامر علاقة بالجريمة وكان قد استمع الى تفاصيله من سكرتيرة مخفر الشرطة حيث ابلغته عن حادث حصل في ١٧ نيسان حوالي الساعة ١١,٠٠ مساء بالقرب من موقع التقاء شارعي «فيلادلفيا» و«هيلميان» وهروب المعتدي في الحال. وكان الموقع على مقربة من الجثة التي تم العثور عليها بعدئذ كما اكتشف المحقق بأن صاحب السيارة قد تم الابلاغ عن فقدانه من قبل احد اقاربه ولم يكن في واقع الامر سوى القتيل نفسه.

ابلغ القريب شرطة «بالم سبرنغ» في ٢٢ نيسان بعد خمسة ايام من الحادثة وسبعة ايام قبل العثور على الجثة ، أن قريبه «ديغو بيرتو» لا يزال مفقودا.

وبعد ثلاثة ايام اتصلت بها عائلته مرة اخيرة فابلغتهم أنه وصلها وبقي معها فترة قصيرة وتركها ، وهي لا تعلم الى أين ذهب.

قرأ المحققان «مغريدي» و«لوكيد» تقريرا خاصا حول حوادث السيارات فعثرا فيه الى ما يشير أنه كان يستقل سيارة من نوع فولسفاجن موديل ١٩٧٠ و يسير بها غربي شارع «فيلادلفيا» ولم يتوقف للضوء الاحمر الذي يقع على مفترق هذا الشارع مع شارع «هيليمان» فاصطدم بسيارة موستانغ ١٩٧٩ كان يقودها الشخص المدعو «هوميرو» «١٣ سنة» و يجلس بجواره «ليروي» «٢٨ سنة» والشيء الذي فاجأ المحقق أن عنوان «ليروي» يقع في نفس مجموعة الشقق التي تعيش فيها «لورا» صديقة «ريغو بيرتو» و يعيش هوميرو على مقربة منهم في الجهة المقابلة من الشارع نفسه.

كان التقرير اعتياديا ومباشراً. وقد جاء في التقرير أن هوميرو لا يعرف الانجليزية جيدا فقام ليروي بواجب الترجمة عنه ، وكانت رواية كاذبة اكتشفها المحققون بعد عدة أيام.

كان ليروي يقول أنه كان مسافرا على سيارة هوميرو عندما تقدمت نحوهما سيارة الفولكسفاجن وضربتهما وهرب السائق بسيارة اخرى تاركا سيارته بعد أن تعطلت وراءه فاضطر الى ازاحتها على جانب الطريق وعثرا في كرسيها الامامي على محفظة نقود وعلى بضع دولارات وعلى اسمه عليها. ولم يكن الشرطي الذي ابلغ بالحادث يعلم بأنهما كانا يعيشان بالقرب من صديقة السائق الذي عافهما وهرب بسيارة اخرى.

ولكن المحقق «مغريدي» دهش من ذلك وحصل على امر بتفتيش سيارة الفولكسفاجن التي تم نقلها الى موقف الشرطة حتى انهاء التحقيق بشأنها فلم يبق أمام المحققين «مغريدي» و«كوبر» الا مناقشة «ستيف دريك» (٢٤ سنة) الذي ابلغ عن الحادث بعد مشاهدته شيئا غريبا يحدث أمامه قبل وصول شرطي المرور اليه ، الامر الذي الجأه الى الاتصال باقرب هاتف للنجدة. ابلغ دريك المحققين انه كان متجها الى غربي شارع «فيلادلفيا» عندما شاهد سيارتين واقفتين على جانب من الطريق العام وقد توجه ضوء مصباح احدهما على باب الكرسي الامامي بجانب السائق وكان الباب مفتوحا كما لاحظ قطعا من الزجاج المكسور بالقرب منها.

عاد المحققان مع مخبري المرور الى موقع الحادث ، وبدأوا بفحص العلامات التي كانت لا تزال واضحة على الطريق فأكد الخبير استنادا الى احدى مجاميع الصور على أن السيارة كانت متجهة للاستدارة نحو غربي شارع «فيلادلفيا ولكنها اتجهت يسارا بانحراف كبير ادى الى فقدان السيطرة عليها وتزحلقها على الجانب وتشير المجموعة الاخرى الى توجه السيارة نحو الموقع الذي تم فيه العثور على جثة «ريغو بيرتو» وهناك علامات تشير الى التوجه نحو الشرق. وظهر من المجموعة الثالثة أن السيارةقد استدارت ٢٦٠ درجة من الشرق الى الغرب جهة شارع «فيلادلفيا» وبنتيجة هذه المجاميع الثلاثة ظهر أن السيارة قد تم نقلها مباشرة الى جانب السيارة الاخرى ودفعها الى الاصطدام بالرصيف.

وبعد اربعة ايام حصل المحققان على امر بتفتيش منزل «هوميرو» في لوس انجلوس وكان «ليروي» يعيش في الجهة المقابلة منه ، فتوجها اليه وعلما أنه انتقل الى منزل مجاور لمنزل «ليروي» فذهبا الى هناك وشاهدا السيارة الموستانغ امامهما فسيطرا عليها ، سيارة تيوتا خضراء على الطريق وكان «هوميرو» يجلس على مقودها فتم القبض عليه وادخاله الى سيارة الشرطة ، وتحرك المحققان نحو منزل «ليروي» فاستقبلهما وبدأ يشرح لهما ما يحدث ، وكان بسيطا ومباشرا في حديثه كان يعلم بمقتله على يد «هوميرو» الذي سبق له الاستيلاء على قطع من املاك المجني عليه.

فقررت الشرطة استصحاب «هوميرو» و«ليروي» معهم الى مركز الشرطة وتركتهما في غرفة المقابلات المجهزة بكاميرا للفيديو تسجل عليها حركاتهما وسكناتهما و«ليروي» شخص ضخم الحجم ، جاهل بسيط يتكلم و يزيد الكلام عن أي شيء يصادفه أمام «هوميرو» المكسيكي فهو صغير الحجم لا يعرف من الانجليزية سوى القليل كان يعمل في مصنع لخياطة الالبسة. ولكنه ترك العمل في بداية العام.

قال «ليروي» للمحقق أن «هوميرو» حضر الى منزله مساء ١٧ نيسان ليخبره أن صديقته قد استولى عليها «ريغو برتو» وقفز الى سيارته تاركا الكرسي الخلفي لي وبدأ في تعقب«ريغو برتو»وبعد مسافة قصيرة وقع نظرهما على سيارته فتبعها «هوميرو» اتجه نحو الطريق في محاولة لايقافه فلم ينصع له وكانت السيارتان تسيران بسرعة ٦٠ ميلا في الساعة كان «ريغو برتو» من ملاحقة هذين الزوجين له ومن ثم رفع احدهما مسدسا عليه ، وعندما شعر بأن سيارة «الموستانغ» اوشكت على الاقتراب منه استدار نحو شارع «هيلميان» وكان خطأ كلفه حياته واستمر لاننا استطعنا حصره وهجمنا عليه.

ثم تناول «هوميرو» مفك براغي من سيارته وركض به الى سيارة الفولكسفاجن وكسر زجاجة الكرسي المجاور للسائق ، ضرب به «ريغو برتو» حتى شعر وكأنه قضى عليه ولكنني فشلت ثم استولينا على محفظة نقوده وعدنا الى السيارة فشاهدنا سيارة شرطة بالقرب منها فأخبرنا اننا كنا ضحية احد المعتدين ، الذي هرب بسيارة اخرى ولم تلحظ الشرطة اثار اللكمات علينا لشدة الظلام وبعد يومين بدأ الضابط «مغريدي» في تحقيقه مع «لورا» وكان قد القي القبض عليها وأودعها في مركز الشرطة، فافادت بأنها لا تربطها «بهوميرو» سوى علاقة معرفة بسيطة ، وخلال ذلك حضر «هوميرو» فصرفته وعندما ابلغها المحقق عن قيام المتهمين بالاعتراف حول قولها لهما انه كان يحمل معه ٢٠٠٠ دولار نقدا انكرت ذلك بقولها أنها لا تعلم بهذه التفاصيل فاقتعنت الشرطة بكلامها وتم اطلاق سراحها.

بدأت محاكمة «هوميرو» و«ليروي» بتهمة القتل بعد سنة من حدوثه و بعد شهر صدر الحكم عليهما بالسجن مدى الحياة.



البترول العربي

«البترول» ان هذه الكلمة كبيرة في معانيها صغيرة في تنفيذها .. فان كل انسان عربي مسلم له نصيب من هذا البترول الذي وهبه الله لامتنا العربية .. اجل فان من حق الانسان العربي الذي يعيش في اقصى الشمال لهذا الوطن والانسان الذي يعيش في اقصى الجنوب في هذه النعمة التي انعم الله بها علينا .. فقد كانت كلمة الزعيم الحالي للوطن العربي عندما نطق بها وقال بترول العرب للعرب وليس للغرب فان فوائد وعوائد البترول عظيمة والمستفيد منها اعداء العرب ولذلك هب الغرب في هجمة شرسة للمحافظة على البترول العربي فمتى يستيقظ حكام العرب وليعلموا ان ما بين ايديهم هم اوصياء عليه وليس من حقهم وحدهم .. التصرف به فاننا نسمع بين الحين والاخر بأن رئيس دولة قام بالتبرع الى منكوبي دولة اجنبية اصيبت بزلزال او فيضان ولكن اطفالنا في السودان والعراق وفلسطين يتضورون جوعا والما من الامراض التي تتفشى بينهم مع ان شعبنا العربي في امس الحاجة الى هذه المعونات التي تقدم للاتحاد السوفياتي وغيره وهو الذي دعم وما زال يدعم في تأسيس الدولة اليهودية.

أجل إن شعبنا العربي الذي يعيش في المخيمات لم تقم دول البترول التي تؤمن بحقوق الانسان بالمساعدة بشكل جدي لتحسين وضعه سواء كان في الاراضي المحتلة أو في الاردن وسوريا ولبنان.

يا حبذا لو قام حكام الوطن العربي برفع الايدي الاجنبية عن بترولنا والاستفادة منه في رفع الحضارة العربية وتحسين معيشة الشعوب الفقيرة حتى يتم تطبيق الشرعية العربية في بترول العرب للعرب وحتى لا تسقطمرة اخرى الدول العربية في الديون العربية.

اشرف الرنيتسي ـ جباليا

من وراء الشمس
أبو احمد

كل يوم اعود ادراجي الى مثواي الاخير .. واراهم عبر الاسلاك الشائكة يبذرون بذور شهيد. ارشف من مأساة امتي حبة ماء. عشقت التحليق بالسماء تصطدم عيناي بسقف الزنزانة، غروب شمس .. نجوم وأبو احمد مطروح على سياج زيارتي. ارقب النجوم في عينيه.

ـ عدها من أجلي يا ابا احمد.
ـ اننا في وضح النهار.
ـ عدها يا ابا احمد.
ـ أنها الخمس مليون انها أنت.
ـ سوسن يا ابا احمد.
ـ على فراش جدتها لا تقلقي.

احاور قيدي، سوار العروس مشغول بالذهب اسوار عروسنا من فولاذ الصبر.

في عيون ابي احمد سؤال؟!

لا تصرخ، لا تهمس، اصمت ففي الصمت نفهم كل الاشياء، في خصلات شعرك المترامية على صفحة جبينك المحروق ارى شمسي.

لا بد للجرح ان يرشف دماءه، لا بد للجريان ان يجد مجراه الطبيعي، لا بد من عودة لذاتنا للحزام الامني. اننا كالمنجنيق نتراشق .. اننا من الاولياء الصالحين فلماذا نبكي دمع امهاتنا.

احمد طفلي، سوسن طفلتي، فسلامي الحار لبابا.

سعاد غنيم ـ الشارون ـ تلموند

عشتار

لم تكن الا ابتسامة واحدة..
في اثرها صارت حياة خالدة
الله يا عشتار كل الحب فيك
يا سلسبيلا جاريا عذبا بفيك
ساقيك يا عشتار ليس له سكن
ساقيك يا عشتار ليس له وطن
فوق الغمام له وطن وله سكن
ان افرغ الكأس بفيك
عشتار ايتها الاصالة
هيا اشربي حتى الثمالة
عيناك لن تغفو على بحر السواد
عيناك لن تغفو عن جزر الرماد
ذاك الخلود السرمدي لن يكون
ضميني يا عشتار في صمت حزين
عشتار ايتها الجميلة في عينيك
دعيني انظر
ومن على شواطئك العليلة دعيني
ابحر
عشتار يا سنا الاقمار و يا شذى
الازهار
يا لؤلؤة لن يخرجوك من المحار.
حراسك اسماك القروش
لن يرهبوا تلك النعوش
أو يرغبوا تلك العروش
عشتار يا أم الجميع
هيا اغمضي الجفنين ايتها الحبيبة
لن نساوم لن نبيع

اختيار: رائدة محمود صلاح فقوعة ـ جنين

ارض لها ثلاثة عشر وجهاً

١ ـ فوجه منها : الارض يعني المحبة كما ورد في سورة الانبياء «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون» يعني الجنة.

٢ ـ يعني بيت المقدس كما ورد في سورة الاعراف «وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها» وكذلك في سورة الانبياء «ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين» يعني ارض القدس.

٣ ـ يعني ارض المدينة خاصة كما جاء في سورة العنكبوت «يا عبادي الذين آمنوا إن ارضي واسعة» يعني هنا أرض المدينة.

٤ ـ يعني مكة كما جاء في سورة الرعد «أولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها» يعني الارض مكة.

٥ ـ يعني مصر كما جاء في سورة يوسف «قال اجعلني على خزائن الارض». يعني فيها ارض مصر خاصة.

٦ ـ يعني ارض الاسلام كما جاء في سورة الكف «ان يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض» او كما في سورة المائدة «أو ينفوا من الارض» يعني ارض الاسلام.

٧ ـ يعني جميع الارضين كما في سورة هود «وما من دابة في الارض الا على الله رزقها» يعني جميع الارض.

٨ ـ يريد بها القبر كما في سورة النساء «يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بها الارض» يعني القبر.

٩ ـ يعني أرض التيه كما في سورة المائدة «ار بعين سنة يتيهون في الارض». و يعني بها التيه.

١٠ ـ يعني ارض القيامة كما جاء في سورة ابراهيم «يوم تبدل الارض غير الارض». وكما في سورة الزمر «واشرقت الارض بنور ربها» يعني ارض القيامة.

١١ ـ يعني القلب كما في سورة الرعد «وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض». أي القلب.

١٢ ـ ساحة المسجد او الجامع كما في سورة الجمعة «فاذا قضيتم الصلاة فانتشروا في الارض».

١٣ ـ يعني المقدم كما في سورة لقمان «وما تدري نفس بأي أرض تموت».

اختيار سهام محمد اللداوي ـ غزة

الى أمي ..

يا من علمتني معنى الحياة فحييت، يا من سهرت على راحتي لانام وتعبت لارتاح، وجعت لاشبع، عطشت لارتوي من ينبوع حنانك الفياض.

فانت لا تعرفين البخل بل تجودين بروحك من اجلي .. وترمين بنفسك في العذاب لتحميني.

امي، مهما صنعت ومهما قلت فلن افيك حقك ابداً .. اتعرفين لماذا ..؟ لانك اكرم مني.

فلو كل كلمة حب اعتصرتها وصنعت منها شلالا وعملت من الورود والرياحين تمثالا وفتلت كل حبال الصبر وكتبتها ازجالا فسأظل مدينة لكل يا من تصنعين الاجيال يا أمي.

نسرين ابو حسنين ـ غزة

اقوال

١ ـ الحرية في حد ذاتها استقلال بينما الاستقلال ليس دائما حرية.

٢ ـ ان الامة التي لا قيمة للارض عندها لا تستحق الارض والاستقلال.

٣ ـ ما دامت حاجتنا للاخرين كثيرة فسيبقى استقلالنا حبرا على ورق.

٤ ـ الامل عقيدة متجددة في قلب كل انسان.

٥ ـ بعد العاصفة تاتي اشراقة الشمس وبعد الضيق يأتي الفرج.

منال محمد العقاد

أقوال وحكم ..

▪ المؤتمر هو اجتماع عدد من الاشخاص البارزين الذين لا يستطيعون فرادى ان يفعلوا شيئاً، فاذا اجتمعوا في شكل مؤتمر، امكنهم ان يقرروا انه ليس بالامكان عمل شيء..

«الن فرد»

▪ أيها الاصدقاء ! ليس في الدنيا اصدقاء..

«ارسطو طاليس»

▪ ما ارق ما يعاملك الناس، حين يعرفون انك راحل عنهم.

«ارلين مايكل»

▪ ما اتفه ما نعرف.. ونحن نجهل حتى حالة الطقس في الغد..

«اور باخ برتولد»

▪ لقد كانت معاونته كمن يخف الى مساعده غريق فيدفع إليه الحبل بطرفيه.

«آرنور بيو»

▪ من المؤسف ان الحماس وان كان هو الحافز لتقدم العالم، فأن قليلين من المتحمسين جديرون بأن نثق بهم.

«ايرك بكفور»

ابراهيم محمود أبو حمدة/القدس

الوجه واللسان

قال الوجه للسان ليتني اتخلص منك. سال اللسان ولماذا؟؟ أجاب الوجه لانني أحمر خجلا .. وأزرق الماً واصفر خوفاً عندما تنطق بما لا يليق.

عاهدة وصوص / دورا

أوائل ..

▪ اول انسان وصل الى القمر الفضائي الاميركي نيل ارمسترونغ وذلك ٢١ تموز ١٩٦٩.

كلمات خالدة

▪ اذا كسرت أنية الازهار فستتبعثر وتفنى، ولكن عطر الورد سيبقى مدى الدهر.

▪ كم على السيف مشيت، وكم بحجر الظلم والجور اكتويت، كم من القهر تحملت، وكم من ثقل البلوى حويت .. غير اني ما انحنيت.

ليس من السهل ...

أن يعتذر الانسان عن خطأ وقع منه.

أن يرى الانسان أمله ينهدم ثم يعود ليبنيه.

أن يثور الانسان غضباً ثم يكتم غضبه.

اذا اسود ليله ان يذكر ان الصباح آت بشمس ومع هذا فالغنم كل الغنم في ممارسة كل هذا.

حسام عبد الحليم المصري ـ طولكرم

حقوق المواطن

لقد خلق الله الانسان وضمن له كافة حقوقه من ماكل ومشرب ومأوى واضافة على ذلك كرمه فقال تعالى في سورة الاسراء الاية (٧٠) «ولقد كرمنا بني آدم وحملناه في البر والبحر» وتدور احكام الشريعة الاسلامية حول حماية الانسان في امور خمس وهذه الامور هي الاساس لكل الاحكام الفرعية وهي حفظ الدين «النفس والمال والعقل» واخيراً حفظ العرض والنسل. فمن خلال المحافظة على هذه الامور استخلف الانسان في الارض. فعندما ضل الانسان الطريق اخذ يستغل الخلافة فيما حرم الله و بذلك طغى على أخيه الانسان و بدأ ينتهكه في دينه و يحاربه بكل انواع الوسائل المرئية منها والمخفية.

واصبحنا كعرب لا يقيم العالم الاخر لنا وزنا حيث أن دماءنا مباحة من كل الجهات و بكل الوسائل أما بالنسبة للعقل فاصبح كشيء ملموس يحكم عليه بالحجز و بالسجن.

أما بالنسبة للمحافظة على العرض والنسل فنحن ننتهك في اليوم العديد العديد والكثير الاكثر فمع ذلك نجد أن القوانين الوضعية حددت للانسان من خلال ما اقرته منظمة الامم المتحدة في اعلان حقوق الانسان العالمي وذلك من خلال ديباجته ومواده الثلاثين التي نصت على احترام حقوق الانسان المتمثلة في الحقوق المدنية السياسية والطبيعية واقولها بكل صراحة ان الحقوق المدنية للانسان العربي وعلى وجه الخصوص الانسان الفلسطيني ليست غير اسم بلا فعل .. فأين الحريات الشخصية كحرية التنقل وحماية الملكية واضافة على ذلك اين الضمان ضد الاعتقال والسجن دون اجراءات الدفاع عن النفس أما الحقوق السياسية فحدث ولا حرج انها في سلة المهملات في العالم العربي بأسره وأما الحقوق الطبيعية فهي ليست بزيادة على اختيها سوى أنها مكتوبة في داخل المواد الثلاثين لمنظمة الامم المتحدة الدولية.

مضر النواتي
الجامعة الاسلامية ـ غزة

«مناجاة»

افي الاحلام يا قدسي تناجيني   وفي صحوي اذا ناديت تنسيني؟
اغصن الطرف من خوف يخالجني   ومن لحظ اهدهده .. فيرديني
هوى عينيك يا قدسي به ورد   ولكن شوكه ما زال يدميني
وتحت البدر احسبها تناديني   ففي جلدي ترى فرح الشرايين
ستبقى الروح من وجد قسيمة   وتبقى القدس من وهمي تصحيني

عصام الشافعي ـ غزة ـ النصيرات

* * *

مختارات
اميركا

للشاعر الشعبي عيد دعيم

اميركا وكسر الاجرام   واطماع استعمارية
وقفت مع زمرة حكام   ودمى امبريالية
بالشرق تراودها أحكام   ثرواتنا البترولية
وكيف عيون العرب تنام   وكيف تشعر بالاطمئنان

* * * * * * * * * * * *

الدور الاميركي مكشوف   واطماعه الاستعمارية
وما نسينا دوره بالشوف   وافعاله الاجرامية

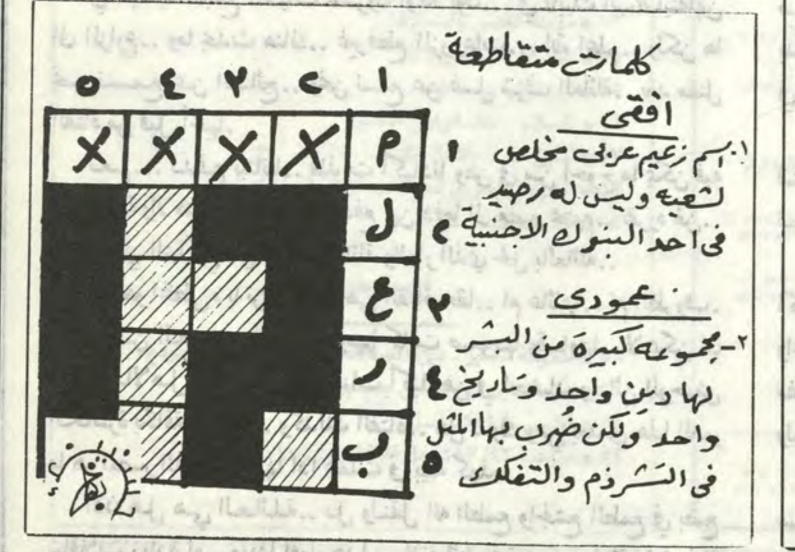
* * *

أمسافرون

للشاعر الفلسطيني هارون رشيد

أمسافرون ....؟؟ وكل شبر من بلادكم مضاع ..
من أنتم ....؟؟ يتساءل المتسائلون بلا انقطاع
متشردون ....؟ و يهزءون كانكم سقط متاع
أمسافرون ....؟ نساؤكم؟.. اطفالكم؟ من للدفاع
من للبلاد ....؟ عودوا .. فقد حان وقت التقدم والصراع

اختيار : احمد محمد العمصي ـ النصر/ غزة



ولنا لقـــاء

نَدى

هل نعيد .. أم نحافظ .. على شرف العائلة

منذ زمن ليس بقصير ونحن نسمع قصصا وحوادث عن قتل فتيات في سبيل غسل شرف العائلة.. ويكون القتل إما من قبل ابيها او من قبل أخيها او منهما معا...

نعم غسل شرف العائلة.. او العار كما يقولون..

وكأن العار لا تقترفه الا الفتيات والا لماذا لم نسمع ابدا عن قتل شاب مثلا لغسل شرف العائلة.. بل لنقل انها المفاهيم التقليدية التي تحلل للرجل ان يفعل ما يشاء.. وتحرم ذلك على الفتاة.. او لنقل تبرر للرجل او للشاب اي شيء يفعله بينما لا تستطيع ان تجد المبررات للفتاة. بل انه يستطيع ولكنه لا يريد ذلك فاذا اخطأت الفتاة فالخطأ هو خطأها فقط.. حتى ولو كان الخطأ سببه الحقيقي هو العائلة نفسها..

كيف ذلك... لنسمع قصة هذه الفتاة كمثل، ثم نحكم... فتاة في عمر الورود... لم تتعد الثالثة عشر من العمر.. جمال عادي.. مراهقة صغيرة.. تحلم بالمستقبل الزاهر والامل بحياة كريمة.. ولكن.. هل هي الظروف... لنقل كذلك مع ان الظروف لا تقول ان ارموا بفلذات اكبادكم الى الهاوية ولكن لنعتبرها ظروف الحياة القاسية تدفع بالاهل الى ارسال بناتهن للعمل في سوق العمل الاخر او في المزارع التابعة للطرف الاخر كما حدث مع فتاتنا بطلة قصة اليوم...

في البداية تتجمع الفتيات عشرون او ثلاثون... في «بيك اب» لينقلهن الى المزارع.. وما يحدث هناك.. غير قطع المزروعات... الله اعلم.. ولكن ها نحن نسمع عن النتائج.. ونحن نسمع عن غسل شرف العائلة.. بعد مقتل الفتاة من قبل أخيها.

نعم... ندفع ببناتنا.. فلذات أكبادنا وهن في سن أحوج ما يمكن فيه الى الرعاية والاهتمام والانتباه.. ندفع بهن دفعا الى مصير محتوم.. نقرره لهن.. ثم نأخذ في التباكي على شرف العائلة والعار الذي لحق بالعائلة..

فمن هو المخطىء يا ترى.. هل هي الفتاة حقا.. ام عائلتها.. ام الظروف.

ولكن الظروف القاسية ومهما كانت صعوبتها وقساوتها.. لا يمكن ان تدفع بالاهل لان يرموا بفلذات أكبادهن في احضان وبراثن الوحوش الكاسرة بكافة انواعها.. وكذلك الفتاة.. هل تدرك وهي بعد في هذا العمر ما هو المصير الذي يواجهها اذا عملت في بيئة كهذه..

أذن هل هي العائلة.. بل ولنقل انه الطمع والجشع الطمع في بضع شاقلات زيادة او.. ولماذا اقول هذا... لانه اثناء تحقيق في حادثة مقتل فتاة في السابق وكذلك على خلفية شرف العائلة تساءلت لماذا تلجأ العائلة الى الدفع ببناتها الى سوق عمل كهذا.. الله اعلم ما هي طبيعته.

وقد أخبرت من أحد الاشخاص بأنه تم فتح مشاغل خياطة محلية لاستيعاب عدد من الفتيات بدل اضطرارهن بفعل الحاجة والظروف الى البحث عن عمل في سوق «النخاسة»... ولكن طبعا لان هذا المشغل لا يمكن ان يوفر نفس المبلغ الذي يدفع للفتاة في ذلك السوق.. لذلك فقد رفضت العديد من العائلات سحب بناتهن من ذلك السوق خوفا على خسارة القليل من الشواقل او خوفا على خسارة التعويض..

ولكن اية شواقل هذه... واي تعويض هذا يمكن ان ينفع الفتاة وعائلتها عندما تجد نفسها في بيئة كتلك البيئة..

ثم نأخذ في التباكي على شرف العائلة.. ونتحدث عن العار التي الحقته الفتاة بها.. و.. مسكينة تلك الفتاة.. ويا ويلها من المصير المحتوم..

وبعد.. وما زلنا نسمع كل يوم قصة جديدة.. هنا وهناك.. في العديد من مناطقنا.. انا لا اقول ان من يخرجن فقط للعمل هن من يقعن في فخ السقوط والرذيلة..

لا... فهنالك من يسقطن في الرذيلة حتى وهن في احضان امهاتهن.. وابائهن.. لماذا.. لانها التربية.. التربية الخاطئة التي لا تعرف كيف تتعامل مع فتاة.. في مرحلة المراهقة وانها بحاجة الى كل عناية ورعاية.. ولكن نجد بدل ذلك الاهمال ان من قبل الاب او الام.. ثم عندما يحدث ما يحدث نبدأ في الندم وايقاع اللوم على الفتاة...

وبعد.. أن ابواب الرذيلة واسعة كبيرة.. وهي تتلقف ليس فقط فتياتنا.. بل وشبابنا ايضا.. هم يتحينون لهم الفرص لايقاعهم بالفخ.. ونحن نساعدهم في ادخال فتياتنا وشبابنا في دوامة يصعب عليهم الخروج منها..

فهل نظل نساعدهم.. ام نسارع الى انقاذ ابنائنا وبناتنا.. فلذات اكبادنا من براثن الوحوش الكاسرة ونوفر على أنفسنا مشقة غسل العار واعادة الشرف للعائلة.. وهل هكذا يعاد الشرف ام بالحفاظ على الشرف نفسه.. وعندها.. عندما نسمع عن حالة سقوط فستظل تلك الحالة شاذة وليست حوادث متكررة في كافة مناطقنا...

فالرحمة بفتياتنا يا ايها الاهل... والرحمة بأنفسنا قبل كل شيء.. فاي ضمير لاب أو أخ يرتاح عندما يقضي على زهرة دفعها بنفسه الى ان تفقد رحيقها وطهارتها.. وهل يمكن ان يرتاح هذا الضمير ابدا..!